

عَلَيْهِ السَّلَامُ

# عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

## نَفْسُ الرَّسُولِ الْأَمِينِ (ص)

تأليف  
الدكتور محمد بن عبد الوهاب

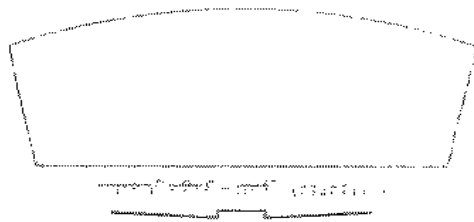


5





Handwritten notes in the top right corner, including the number 100 and some illegible text.



Handwritten text below the diagram, possibly a label or description.







عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

نَفْسُ الرَّهْطُولِ الْأَمِينِ

بجميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٦ م - ٢٠٠٥ م

للطباعة والنشر والتوزيع  
بيروت - لبنان



---

خليوي: ٩٤٦٦٦١/٣ - ١٦٥٤٢٥/٣ - تلفاكس: ٨٠٠٨٠٢٢٦٤٠/١

---

<http://www.Dar-ALamira.com>

email: info@dar-alamira.com

مجلد ۱۰ ص ۱۰۰

# عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نَفْسُ الرَّسُولِ الْأَمِينِ (ص)

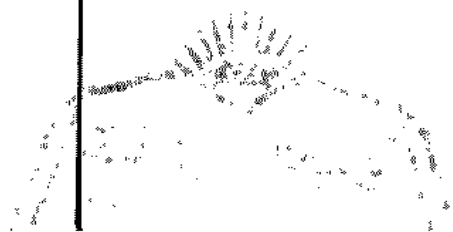
الجزء الأول

تأليف  
الحاج محمد علي أبو سعید





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



کلمہ پلوف

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة على محمّد وعترته الطاهرين صلوات الله  
عليهم أجمعين واللعن الدائم على ظالميههم ومخالفيههم وغاصبي حقوقهم من  
الأولين والآخرين الى قيام يوم الدين.

وبعد، فهذا هو الجزء الأول من كتاب الامام علي أمير المؤمنين نفس النبي  
الأمين وما ورد في حقه عليه السلام على لسان خاتم النبيين صلوات الله وسلامه أجمعين.  
المؤلف



«خُلِقْتُ انا وعلي من نور الله عز وجل»<sup>(١)</sup>

(١) روى العلامة القندوزي في «ينايع المودة»<sup>(٢)</sup> قال : أخرج الحموي

بسند عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ :

« انا وانت من نور الله عز وجل »

(٢) روى شيخ الاسلام ابراهيم الحموي في «في فرائد السمطين»<sup>(٣)</sup> بسنده

عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي صلوات الله عليه :

«خُلِقْتُ انا وانت من نور الله تعالى»<sup>(٤)</sup>

(٣) روى الحموي في فرائده<sup>(٥)</sup> بسنده عن أبي عثمان النهدي عن سلمان

الفارسي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : خُلِقْتُ انا وعلي بن أبي طالب من نور الله عن يمين العرش نسبح الله ونقدس له من قبل أن يخلق الله عز وجل آدم

(١) احقاق ٦ : ٤٤٣ .

(٢) ينايع المودة : ص ١١ .

(٣) « ج ١ ح ٤ ص ٤٠ ط بيروت » .

(٤) رواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : (ج ١ ص ١٣١ ط بيروت) .

(٥) (ج ١ ح ٥ ص ٤١) .

## ٨ ..... علي أمير المؤمنين نفس النبي الأمين

بأربعة عشر الف سنة ، فلما خلق الله آدم نقلنا الى اصلاب الرجال وأرحام النساء الطاهرات ، ثم نقلنا الى صلب عبد المطلب وقسمنا نصفين ، فجعل نصف في صلب ابي عبد الله وجعل نصف آخر في صلب عمي ابي طالب ، فخلقت من ذلك النصف ، وخلق علي من النصف الآخر ، واشتق الله تعالى لنا من أسمائه أسماءً فالله عز وجل محمود وأنا محمد ، والله الاعلى وأخي علي ، والله الفاطر وأبنتي فاطمة ، والله محسن وابنائي الحسن والحسين ، وكان اسمي في الرسالة والنبوة ، وكان اسمه في الخلافة والشجاعة ، وأنا رسول الله وعلي ولي الله -

(٤) روى الحموي في «فرائد السمطين» (١) بسنده عن سلمان قال : سمعت حبيبي المصطفى محمد ﷺ يقول : كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل مطيعاً ، يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف سنة ، فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى أفرقنا في صلب عبد المطلب فجزء أنا وجزء علي (٢) .

(٥) روى الحموي في «فرائد السمطين» (٣) بسنده عن زياد بن المنذر ،

(١) (ج ١ ح ٦ ص ٤٢ ط بيروت).

(٢) رواه الخوارزمي في المناقب (الفصل ١٤ ص ٨٨)، رواه أحمد في كتاب الفضائل من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام (الحديث ٢٥٢) ، والحافظ ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق (ج ١ ص ١٣٦ ح ١٨٠) ، وابن المغازلي في «المناقب» (الحديث ١٣٠ ، ١٣٢ ص ٨٧ ط اسلامية طهران) . العمدة : ٤٤ وفي آخره : ففي النبوة وفي علي الخلافة .

(٣) (ج ١ ح ٧ و ٨ ص ٤٣ و ٤٤ ط بيروت) .

عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره صلب عبد المطلب ، ثم أخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه قسمين : قسماً في صلب عبد الله ، وقسماً في صلب أبي طالب ، فعلي مني وأنا منه ، لحمه لحمي ودمه دمي ، فمن أحبه فبحبي أحبه ومن أبغضه فببغضي أبغضه (١) .

(٦) روى العلامة المحدث الشيخ جمال الدين الموصلي الشهير بابن حسنوية في كتاب «درّبحر المناقب» (٢) قال : ومما رواه سلمان وعمار بن ياسر العبسي وأبو ذر الغفاري وحذيفة بن اليمان وأبو هيثم بن التيهان وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وأبو الطفيل وعمر بن وائلة رضوان الله عليهم دخلوا على النبي صلى الله عليه وآله فجلسوا بين يديه والحزن ظاهر في وجوههم ، فقالوا : فديناك يا رسول الله بأموالنا وأولادنا وبالآباء والأمهات ، إنا نسمع في أخيك علي ابن أبي طالب ما يحزتنا ، أتأذن لنا بالرد عليهم ؟

فقال صلى الله عليه وآله : وما عساهم أن يقولوا في أخي ؟!

فقالوا : يا رسول الله يقولون : أي فضل لعلي ومنقبة ؟ وإنما أدركه طفلاً ونحو من ذلك وهذا ثناء يحز .

(١) رواه الخوارزمي في «مقتل الحسين عليه السلام» (آخر الفصل ٤ ج ١ ص ٥٠) والمناقب (ص ٨٧) ، والحميرني رواه ج ١ (٨ ص ٤٤) وفيه : فمن أحبه احبني ومن أبغضه أبغضني .  
(٢) (ص ٢٦٥) .



فقال النبي ﷺ : هذا يحزنكم ؟ قالوا نعم يا رسول الله .

فقال : بالله عليكم هل علمتم من الكتب المتقدمة أن ابراهيم الخليل ذهب أبواه وهو حمل في بطن أمه مخافة عليه من النمرود بن كنعان لعنه الله ، لأنه كان يبقر بطن الحوامل فجاءت به فوضعت بين أثلاث بشاطيء نهر يتدفق يقال له جرزان ما بين غروب الشمس الى اقبال الليل ، فلما وضعت واستقر على وجه الأرض قام من تحتها يمسح وجهه ورأسه ويكثر من الشهادة بالوحدانية ثم أخذ ثوباً فاتشع به وأمه ترى ما يصنع وقد دُعرت منه دُعراً شديداً ، فهرول من بين يديها مادداً عينيه الى السماء ، فكان من قوله ما قصه الله تعالى لما رأى الكوكب ثم القمر ثم الشمس .

وعلمتم أن موسى عليه السلام ، كان فرعون لعنه الله في طلبه يبقر بطون النساء ويذبح الأطفال طلباً لموسى ليقتله ، فلما ولدته أمه أوحى الله تعالى اليها أن ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ، بقيت حيرانه لا تدري كيف تلقيه في اليم حتى كلمها موسى عليه السلام فقال : يا أمه أنبذيني في التابوت وألقيني في اليم ، فقالت وهي ذعرة من كلامه : يا بُني أخاف عليك العرق ، فقال لها : لا تحزني أن الله تعالى يردني إليك ، ففعلت ذلك فبقي التابوت في اليم مدة لا يطعم ولا يشرب الى أن أقدمه الله تعالى الى الساحل وكان من أمره ما كان .

وعلمتم قصة عيسى عليه السلام وقوله تعالى ﴿ فنادها من تحتها الا تحزني ﴾ الآية ، فكلم أمه وقت ولادته وقال لها : ﴿ وهزي اليك ﴾ الآيتين ، وقال حين أشارت إليه فقال قومها : ﴿ كيف نكلم ﴾ الآية فقال : ﴿ إني عبد الله ﴾ الآية ، فتكلم عليه وقت ولادته وأعطى الكتاب والحكم والنبوة وأوصى بالصلاة والزكاة في ثلاثة أيام من مولده ، وكلم القوم في اليوم الثاني منه .

وقد علمتم جميعاً أن الله تعالى خلقني وعلياً نوراً واحداً ، واودعنا صلب آدم عليه السلام نسبح الله تعالى ثم لم يزل نورنا ينقل في أصلاب الطاهرين وأرحام الطاهرات يسمع تسييحنا في البطون والظهور في كل عصر، الى أن أودعنا عبد المطلب فان نورنا كان يظهر في وجوه آبائنا وأمهاتنا ، فلما قسم الله نورنا نصفين : نصفاً في عبد الله ونصفاً في أبي طالب ، كان يسمع تسييحنا في ظهورهما ، وكان عمي وأبي اذا جلسا في ملاء من الناس ناغى نوري نور علي في أصلاب آبائنا ، الى أن أخرجنا من الأصلاب والبطون .

ولقد هبط عليّ جبرئيل في وقت ولادة علي وقال لي : يا حبيب الله إن الله يقرأ عليك السلام ويُهنئك بولادة علي ويقول لك : قد قرب ظهور نبوتك وكشف رسالتك ، وقد أيدتك بأخيك وخليلك وشددت به عضدك (أزرك) وأعلنت به ذكرك .

فقمت مبادراً فوجدت فاطمة أم علي عليه السلام بين النساء والقوابل حولها . فقال لي جبرئيل عليه السلام : سجع بينهما وبين النساء سجعاً فاذا وضعت فتلقه بيدك ففعلت ما أمرني به ، ثم قال : أمدد يدك اليمنى فخذ بها علياً فانه صاحب اليمين ، فمددت يدي اليمنى نحو أمه ، واذا بعلي ما يلاً علي يدي واضعاً يده اليمنى في اذنه اليمنى يؤذن ، ثم اثنى الي وسلّم علي وقال : يا رسول الله أقرأ؟ فقلت وما تقرأ؟ فوالذي نفسي بيده لقد ابتداء بالصحف الذي انزلها الله تعالى علي آدم وحفظها شيث ، فتلاها حتى لو حضر شيث لاقرله بانه لها أحفظ ، ثم تلا صحف نوح وصحف ابراهيم وزبور داود وتوراة موسى وأنجيل عيسى ، حتى لو حضر أصحابها لاقرأوا بأنه أحفظ لهم منهم ، ثم أنه خاطبني وخاطبته بما يخاطب به الأنبياء الاولياء ، ثم سكت وحصل في طفولية ، وهكذا من ولده أن يفعل كل واحد

منهم في حال ولادته مثل ما فعلَ علي عليه السلام ! فماذا تحزنون ؟ وما عليكم من قول أهل الشك والشرك ؟ فاني أفضل النبيين ووصيي وأفضل الوصيين .

وأن آدم عليه السلام لما رأى اسمي واسم أخي علي واسم فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام مكتوباً علي ساق العرش بالنور قال : الهي خلقت خلقاً وهو أكرم عليك مني ؟ قال : يا آدم لولا هذه الأسماء لما خلقت سماءً مبنية ولا أرضاً مدحية ولا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلأً ولا خلقتك يا آدم .

فقال : إلهي وسيدي فبحقهم عليك إلا غفرت لي خطيئتي ، فكنا نحن الكلمات التي قال الله تعالى : ﴿ فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾ .

ثم قال تعالى : أبشر يا آدم فإن هذه الأسماء من ذريتك ، فحمد الله تعالى وأثنى عليه وسبحه وهلل وأفتخر علي الملائكة بنا .

فهذا من فضلنا عند الله تعالى ، ومن فضل الله تعالى علينا ، كان يعطي ابراهيم وموسى وعيسى من الفضل والكرامة ما لم يعطوه الا بنا .

فقام سلمان ومن معه وقالوا : يا رسول الله نحن الفائزون ؟

فقال صلى الله عليه وآله : أنتم والله الفائزون ولكم خلقت الجنة ولاعدائنا ولاعدائكم

خلقت النار صدق رسول الله صلى الله عليه وآله

(٧) روى الحافظ الكنجي في «كفاية الطالب» (١) بسنده عن جابر بن عبد

الله قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن ميلاد علي بن أبي طالب .

فقال صلى الله عليه وآله : لقد سألتني عن خير مولود ولد في شبه المسيح عليه السلام ، ان الله

(١) ص (٢٦٠ ط الغري) .



تبارك وتعالى خلق علياً من نوري وخلقني من نوره وكلانا من نور واحد ، ثم ان الله عز وجل نقلنا من صلب آدم عليه السلام في أصلاب طاهرة الى أرحام زكية فما نُقلت من صلب الا وُنقل علي معي فلم نزل كذلك حتى أستودعني خير رحم وهي آمنة ، وأستودع علياً خير رحم وهي فاطمة بنت اسد ، وكان في زماننا رجل زاهد عابد يقال له المبرم بن دعيب بن الشغبان قد عبد الله تعالى مأتين وسبعين سنة لم يسأل الله حاجة فبعث الله اليه أبا طالب ، فلما أبصره المبرم قام اليه وقبّل رأسه وأجلسه بين يديه ، ثم قال له : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : رجل من تهامة ، فقال من أي تهامة ؟ قال من بني هاشم ، فوثبَ العابد فقبّل رأسه ثانية ، ثم قال : يا هذا إن العلي الأعلى الهمني إلهاماً ، قال أبو طالب : وما هو ؟ قال : ولَدٌ يولد من ظهرك وهو ولي الله عز وجل ، فلما كانت الليلة التي ولدَ فيها علي أشرقَت الأرض ، فخرج أبو طالب وهو يقول : أيها الناس ولدَ في الكعبة ولي الله عز وجل .

فلما أصبح دَخَلَ الكعبة ، وهو يقول :

يا رَبِّ هَذَا الْغَسَقُ الدَّجِي	وَالْقَمَرُ الْمُبْتَلَجُ الْمُضِي
بَيْنَ لَنَا مِنْ أَمْرِكَ الْخَفِي	مَاذَا تَرَى فِي اسْمِ ذَا الصَّبِي
قال : فسمع صوت هاتف يقول :	
يا أهل بيت المصطفى النبي	خُصِّصْتُمْ بِالْوَلَدِ الزَّكِيِّ
إن اسمه من شامخ العلي	علي أشق من العلي

(٨) وعن الشيخ المفيد يرفعه الى أنس بن مالك قال (١) : كنت أنا وأبوذر

وسلمان وزيد بن ثابت وزيد بن أرقم عند رسول الله ﷺ اذ دخل الحسن والحسين عليهما فقبلهما رسول الله ﷺ وقام أبو ذر فانكب عليهما وقبل أيديهما، ثم رجع ففقد معنا، فقلنا له سرّاً: يا أباذر أنت رجل شيخ من أصحاب رسول الله ﷺ وتقوم إلى صبيّ من بني هاشم فتنكب عليهما وتقبل أيديهما؟!

فقال: نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله ﷺ لفعلتم بهما أكثر مما فعلت أنا، فقلنا: وماذا سمعت فيهما من رسول الله ﷺ يا أباذر؟

قال: سمعته يقول لعلي ﷺ ولهما: يا علي والله لو أن رجلاً صلى وصام حتى يصير كالشن البالي إذا ما تنفعه صلاته ولا صومه الا بحبّك. يا علي من توسل إلى الله بحبكم فحق على الله أن لا يرده، يا علي من أحبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى.

قال: ثم قام أبو ذر وخرج، وتقدمنا إلى رسول الله ﷺ وقلنا: يا رسول الله أخبرنا أبو ذر عنك بكيت وكيت، فقال: صدق أبو ذر، والله ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر.

ثم قال ﷺ: خلقتني الله تبارك وتعالى وأهل بيتي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بسبعة آلاف عام، ثم نُقلنا إلى صلب آدم، ثم نقلنا من صلبه إلى أصلاب الطاهرين وإلى أرحام الطاهرات.

قلت: يا رسول الله فأين كنتم؟ وعلى أي مثال كنتم؟

قال: كنا أشباحاً من نور تحت العرش، نسيح الله ونقدسه ونمجده.

ثم قال ﷺ: لما عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة المنتهى ودعني جبرئيل عليه السلام قلت: حبيبي جبرئيل في هذا المكان تفارقني؟ فقال أني لا أجوزه فتحترق أجنحتي ثم زخ بي في النور ما شاء الله، وأوحى الله إليّ يا محمد أني

اطلعت الى الأرض أطلاعة فأخترتك منها فجعلتك نبياً ، ثم اطلعت ثانياً فاخترت منها علياً وجعلته وصيك ووارثك ووارث علمك والإمام من بعدك ، وأخرج من أصلابكما الذرية الطاهرة والائمة المعصومين خزان علمي فلولاكم ما خلقت الدنيا ولا الآخرة ، ولا الجنة ولا النار ، يا محمد أتحب أن تراهم ؟ قلت نعم يارب ، فنوديت : يا محمد إرقع رأسك ، فاذا أنا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن الحجة يتلالا وجهه من بينهم كأنه كوكب دري .

فقلت : يارب ومن هؤلاء ومن هذا ؟

قال : يا محمد هم الائمة من بعدك المطهرون من صلبك ، وهذا الحجة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ويشفي صدور قوم مؤمنين ، قلنا : بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله لقد قلت عجباً ! فقال ﷺ : وأعجب من هذا أن قوماً يسمعون مني هذا الكلام ثم يرجعون الى أعقابهم بعد اذ هداهم الله ويؤذونني فيهم ! ما لهم لا أنا لهم الله شفاعتي (١) .

(٩) روي بالأسناد عن أبي ثابت مولى أبي ذر ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : لما أسري بي الى السماء نظرت فاذا مكتوب على العرش : لا اله الا الله محمد رسول الله أيده بعلي ونصرته بعلي ، ورأيت أنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وأنوار علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن

(١) أرشاد القلوب : ٢٧٢ - ٢٧٤ ، البحار ج ٣٦ : ١٤٠ / ٣٠١ .

علي ورأيت نور الحجة يتلأأ من بينهم كأنه كوكب دري - فقلت يارب من هذا ومن هؤلاء؟ فنوديت: يا محمد هذا نور علي وفاطمة وهذا نور سبطيك الحسن والحسين وهذه أنوار الائمة بعدك من ولد الحسين، مطهرون معصومون، وهذا الحجة الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً (١).

(١٠) روي بالأسناد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: لما عرج بي إلى السماء رأيت علي ساق العرش مكتوباً: لا اله الا الله محمد رسول الله ﷺ. أيدته بعلي ونصرته بعلي، ورأيت اثني عشر اسماً مكتوباً بالنور، فهم: علي بن أبي طالب وسبطاي وبعدهما تسعة أسماء علي علي علي - ثلاث مرات - ومحمد محمد - مرتين - وجعفر وموسى والحسن والحجة يتلأأ من بينهم، فقلت يارب أسامي من هؤلاء؟ فنادى ربي جل جلاله: يا محمد هم الأوصياء من ذريتك بهم أئيب وبهم أعاقب (٢).

(١) كفاية الأثر: ٢٥ و ٢٦ والبحار ج ٣٦: (٢١٧ / ٣٤٨).

(٢) كفاية الأثر: ٨ / ١١ والبحار ج ٣٦: (١٥١ / ٣١٠).

«لولا أني خاتم الأنبياء لكنت شريكاً في النبوة» (١)

روى الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودة» (٢) قال : وفي المناقب عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : كان علي عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الرسالة يرى الضوء ويسمع الصوت ، وقال له : لولا أني خاتم الأنبياء لكنت شريكاً في النبوة ، فان لم تكن نبياً فانك وصي نبي ووارثه ، بل أنت سيد الأوصياء وامام الأتقياء (٣).

---

(١) احقاق الحق ٧ : ٣٧٧ ، احقاق الحق ١٥ : ٥٨ ، ١٩١ ، ١٢٨ ، احقاق الحق ٤ : ١١٨ ، ٢٠ : ٤٤٧ .

(٢) ص ٨٠ ط اسلامبول .

(٣) ورواه ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ٣ ص ٢٥٤ ط الحلبي بمصر) ، ورواه الحافظ محمد بن أبي الفوارس في «الأربعين» (ص ١٩) عن سلمان .

«محمد صفوتي من خلقي أيدته بعلي» (١)

(١) روى شيخ الاسلام الحموي بسنده عن سعيد بن جبير ، عن أبي الحمراء خادم رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لما أُسري بي رأيت في ساق العرش مكتوباً : لا إله الا الله ، محمد رسول الله صفوتي من خلقي أيدته بعلي ونصرته به . (٢)

(٢) وروى الحموي أيضاً بسنده عن سليمان الاعمش ، عن أبي الحمراء خادم رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ليلة أُسري بي رأيت على ساق العرش الأيمن مكتوباً : أنا الله وحدي لا إله غيري غرستُ جنة عدن بيدي لمحمد صفوتي أيدته بعلي (٣) .

(١) فرائد السمطين ج ١ : الحديث ١٨٣ ، ص ٢٣٦ .

(٢) رواه ابن عساكر تحت الرقم (٨٥٧) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من «تاريخ دمشق» (ج ٢ ص ٣٥٣ ط ١) ، والحديث رواه جماعة من الصحابة منهم أنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله الأنصاري ، وأبو الحمراء خادم رسول الله ﷺ وله طرق كثيرة ومصادر جمة ، ورواه ابن قانع القاضي كما في كتاب «الشفابتعريف حقوق المصطفى» (ج ١ : ١٣٨) ورواه الملا في سيرته وسيلة المتعبدين كما في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٧٢) وفي «ذخائر العنبي» (ص ٦٩) ، ورواه ابن المغازلي في المناقب (ح ٦١ ص ٣٩ ط ١) والخوارزمي في الفصل (١٠) من المناقب (ص ٣٣٤ ط تبريز) ، والحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١ ص ٢٢٧ ط ١) ، ورواه الطبراني كما في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٢١) وابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٦ ص ٥٦ وفي الحديث (٨٥٧) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام (ج ٣ ص ٣٥٤ ط بيروت) (الحديث ١٨٣ ص ٢٣٦)

(٣) (الحديث ١٨٥ ص ٢٣٧) .

«النبي ﷺ يفتخر بعلي عليه السلام» (١)

(١) روى العلامة الحموي في «فرائد السمطين» (٢) بسنده عن ابن عمر (رض) قال : قال رسول الله ﷺ : آدم يفتخر يوم القيامة بابنه شيث وأفتخر أنا بعلي بن أبي طالب .

---

(١) احقاق الحق ج ٦ : ٥٣٢ .

(٢) (ص ٥٤ ط ق وعلى ما ذكره في الأحقاق).

«ماكرمني الله بكرامة الا وقد اكرمك بمثلها» (١)

(١) روى فرات الكوفي عن جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن أبي جعفر

محمد بن علي عليه السلام قال :

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب وخرج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يمشي ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا أبا الحسن اما أن تركب واما أن تتصرف ، فإن الله أمرني أن تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت ، وتجلس اذا جلست ، الا أن يكون حد من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه ، وما اكرمني الله بكرامة الا وقد اكرمك بمثلها ، خصني بالنبوة والرسالة ، وجعلك ولي ذلك تقوم في صعب أموره ، والذي بعثني بالحق نبياً ما آمن بي من كفر بك ولا أقر بي من جحدك ، ولا آمن بالله من أنكرك ، وأن فضلك من فضلي وفضلي لك فضل ، وهو قول ربي : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ قَبْدَلُكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ (٢)

والله يا علي ما خلقت الا ليعرف بك معالم الدين ودارس السبيل ولقد ضل من ضل عنك ، ولم يهتد الى الله من لم يهتد اليك وهو قول ربي : ﴿ وَأَنْبِي لَغْفَارٍ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى ﴾ (٣) الى ولايتك ، ولقد أمرني أن أفترض من حقتك ما أمرني أن أفترضه من حقي ، فحقتك مفروض علي من آمن بي كأفترض

(١) البحار ٣٦ : ٩٩ / ١٣٩ .

(٢) يونس : ٥٨ .

(٣) طه : ٨٢ .



حقي عليه ، ولولاك لم يعرف حزب الله ، وبك يُعرف عدو الله ، ولو لم يلقوه بولايتك ما لقوه بشيء ، وأن مكاني لأعظم من مكان من أتبعني ، ولقد أنزل الله فيك : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ (١) فلو لم أبلغ ما أمرتُ بي لحبط عملي بتوعد .

ما أقول لك الا ما يقول ربي ، وأن الذي أقول لك لمن الله نزل فيك ، فالى الله اشكو تظاهر أمتي عليك بعدي (ما يرتكبونه منك بعدي) أما انه ياعلي ما ترك قتالي من قاتلك ، ولا سلم لي من نصبك ، وأنتك لصاحب الأكواب ، وصاحب المواقف المحموده في ظل العرش أينما اوقف ، فتدعى اذا دعيت ، وتحبب اذا حبيت ، وتكسى اذا كسيت ، حقت كلمة العذاب على من لم يصدق قولي فيك ، وحقت كلمة الرحمة لمن صدقني ، وماركبت بأمر الا وقد ركبت به ، وما اغتابك مغتاب ولا أعان عليك الا وهو في حيز ابليس ، ومن والاك ووالى من هو منك من بعدك كان من حزب الله ، وحزب الله هم المفلحون (٢) .

(٢) روى المفيد اعلى الله مقامه بأسناده عن طريق العامه عن ابن عباس

قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أعطاني الله تعالى خمساً وأعطى علياً خمساً : أعطاني جوامع الكلم وأعطى علياً جوامع العلم ، وجعلني نبياً ، وجعله وصياً ، وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسيل ، وأعطاني الوحي وأعطاه الألهام ، وأسرى بي اليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر الي ونظرت اليه .

قال : ثم بكى رسول الله ﷺ فقلت له : ما يبكيك فذاك أبي وأمي ؟ فقال : يا

(١) المائده ٦٧ .

(٢) تفسير فرات : ٦٢ و ٦٣ ، بحار ٣٦ : ٩٩ / ١٣٩ - ١٤٠ .

ابن عباس ، ان أول ما كلمني به أن قال : يا محمد أنظر تحتك ، فنظرتُ إلى الحجب قد أنخرقت وإلى أبواب السماء قد فتحت ، ونظرتُ إلى علي وهو رافع رأسه إلي ، فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل .

فقلت : يا رسول الله بم كلمك ربك ؟

قال لي : يا محمد اني جعلتُ علياً وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك ، فاعلمته وأنا بين يدي ربي عز وجل ، فقال : قد قبلت وأطعت فأمر الملائكة ان تسلم عليه ففعلت ، فرد عليهم السلام ، ورأيت الملائكة يتباشرون به ، وما مررت بملائكة من ملائكة السماء الا هتؤوني وقالوا لي : يا محمد والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ، ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم إلى الارض ، فقلت : يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم؟ فقال : يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر إلى وجه علي بن أبي طالب استبشاراً به ما خلا حملة العرش ، فانهم استأذنوا الله عز وجل في هذه الساعة ، فأذن لهم أن ينظروا إلى علي ابن أبي طالب فنظروا إليه ، فلما هبطتُ جعلتُ أخبره بذلك وهو يخبرني به ، فعلمتُ اني لم أطأ موطناً الا وقد كُشفَ لعلي عنه حتى نظر اليه .

قال ابن عباس : قلت يا رسول الله أوصني .

فقال : عليك بمودة علي بن أبي طالب والذي بعثني بالحق نبياً لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب - وهو تعالى أعلم به - فان جاءه بولايته قبل عمله على ما كان منه ، وان لم يات بولايته لم يسأله عن شيء ثم أمر به إلى النار يا ابن عباس ، والذي بعثني بالحق نبياً ان النار لاشد غضباً على مبغض علي منها على من زعم أن لله ولداً .

يا ابن عباس ، لو ان الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه - ولن يفعلوا - لعذبهم الله بالنار .

قلت : يا رسول الله وهل يبغضه أحد ؟ قال : يا ابن عباس : نعم يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيباً . يا ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه ، والذي بعثني بالحق نبياً ما بعث الله ما بعث الله نبياً اكرم عليه مني ولا وصياً اكرم عليه من وصيي علي .

قال ابن عباس : فلم أزل له كما أمرني رسول الله ﷺ ووصاني بمودته ، وأنه لا كبر عملي عندي .

قال ابن عباس : ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله الوفاة حضرتة فقلت : فذاك أبي وأمي يا رسول الله قد دنا أجلك فما تأمرني ؟ فقال : يا ابن عباس خالف من خالف علياً ولا تكونن له ظهيراً ولا ولياً .

قلت : يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته ؟ قال : فبكي ﷺ حتى أغمي عليه ثم قال : يا ابن عباس قد سبق فيهم علم ربي ، والذي بعثني بالحق نبياً لا يخرج أحد ممن خالفه وأنكر حقه من الدنيا حتى يُغيرَ الله تعالى ما به من نعمة . يا ابن عباس اذا أردت ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن أبي طالب ومل معه حيث مال ، وارض به اماماً ، وعاد من عاداه ، ووال من والاه .

يا ابن عباس أحذر أن يدخلك شك فيه ، فان الشك في علي كفر بالله تعالى (١) .

(١) أمالي الشيخ : ٦٤ و ٦٥ ، الفضائل : ١٧٧ و ١٧٨ ، الروضة : ٣٩ ، البحار ج ٣٨ : (١٣٣) / (١٥٧) ، الخصال : ١ : ١٤١ .

## ﴿قوله تعالى : ولا تقتلوا أنفسكم﴾ (١)

روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي في الحديث المسند عن ابن عباس في قول الله عز وجل : ﴿ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيماً﴾ قال : لا تقتلوا أهل بيت نبيكم أن الله عز وجل يقول في كتابه : ﴿تعالوا ندعُ أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾ .  
قال : كان أبناء هذه الأمة : الحسن والحسين ، وكان نساؤها فاطمة وأنفسهم : النبي وعلي عليهما السلام .

---

(١) مناقب المغازلي : ٣١٨ حديث ٢٦٢ .

«علي يقاتل على تأويل القرآن»

«كما قاتل رسول الله ﷺ على تنزيله» (١)

(١) روى شيخ الاسلام الحمويني (٢) بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله .

قال أبو بكر : أنا هو يارسول الله ؟ قال : لا .

قال عمر : أنا يارسول الله ؟ قال : لا ولكن خاصف النعل .

قال (أبو سعيد) : وكان (رسول الله ﷺ) قد أعطى علياً نعله يخصفها .

قال : هذا اسناد صحيح قد احتج بمثله البخاري ومسلم في الصحيح (٣) .

(١) احقاق ٦ : ٢٤ .

(٢) (الحديث ١٢١ - ١٢٣ ص ١٥٩ ج ١) .

(٣) رواه ابن عساكر بأسانيد كثيرة ومصادر متعددة في «ترجمة أمير المؤمنين علياً من تاريخ دمشق» (الحديث ١١٧٠ - ١١٧٦ ص ١٢٧ - ١٣٣ ج ٣ ط بيروت ١) ، ورواه الحافظ أحمد ابن حنبل في «المسند» (ج ٣ ص ٣٣ و ص ٣١ ط الميمنية بمصر ، والحافظ النسائي في «الخصائص» (ص ٤٠ ط التقدم بمصر) ، والحاكم النيشابوري في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٢٢ و ١٢٣ ط حيدر آباد) ، والحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ١ ص ٦٧ ط السعادة بمصر) ، والقاضي أبو المحاسن في «المعتصر من المختصر» (ج ١ ص ٢٢١ و ج ٢ ص

(٢) روى ابن الأثير الجزري في «أسد الغابة» (١) بسنده عن عبد الرحمن ابن بشير قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ اذ قال : ليضربنكم رجل علي تاويل القرآن كما ضربتكم علي تنزيله ، فقال أبو بكر : أنا هو ؟ قال : لا ، قال : عمر : أنا هو ؟ قال : لا ولكن خاصف النعل ، وكان علي يخصف نعل رسول الله ﷺ أخرجه الثلاثة وأبو نعيم (٢) .

٣٤٢- (٣٩) ، ومحب الطبري في «الرياض النضرة» (ج ١ ص ١٩١ ط مصر) وفي «ذخائر العقبى» (ص ٣٩) ، والخطيب الخوارزمي في «المناقب» (ص ١٧٥ ط تبريز) ، والحافظ محمد بن طلحة في «مطالب السؤل» (ص ٢٣) ، وابن الأثير الجزري في «أسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٢ ط مصر) ، والهيثمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٤ ط مصر) ، والامرتسري في «أرحح المطالب» (ص ٦٠١ و ٤٤ ط لاهور) ، والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٥٩ و ٢٨٣ و ٢٠٩ ط اسلامبول) ، الصفوري البغدادي في «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢٠٩ ط القاهرة) ، والشيخ نقي الدين في «نزهة النواظر» (ص ٣٩ ط الميمنه بمصر) ، والمييدي في «شرح ديوان أمير المؤمنين علي عليه السلام» (ص ١٧٤) ، والحافظ السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٧٣ ط السعاده بمصر) ، والمولي المتقي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٣٧) ، والعلامة الهروي في «شرح كتاب الفقه الاكبر لأبي حنيفة» (ص ٦٧ ط القاهرة) ، والحافظ البدخشي في «مفتاح البخاري» (ص ٦٧) ، والحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرک» المطبوع في ذيل المستدرک ٣ (ص ١٢٢) وفي كتابه «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٢) ، الحافظ الزرندي في «نظم درر السمطين» (ص ١١٥ مطبعة القضاء) ، ابن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٦ ص ٢١٧ ط السعاده) ، والحافظ نور الدين في «مجمع الزوائد» (ج ٥ ص ١٨٦ و ج ٩ ص ١٣٣ ط القدسي بالقاهرة) .

(١) (ج ٣ ص ٢٨٢) .

احقاق الحق ٤ : ٣٣٢ ، احقاق الحق ٥ : ٥٣ ، احقاق الحق ٦ : ٢٤ - ٣٨ .

(٢) ابن حجر العسقلاني في «الأصابة» (ج ٢ ص ٣٨٤ ط مصطفى محمد بمصر) ، والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٥٩ ط اسلامبول) .

(٣) روى ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» (١) بسند يرفعه إلى علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ان منكم من يقاتل علي تأويل القرآن كما قاتلت علي تنزيله ، فقال أبو بكر : أنا قال : لا ، قال : عمر أنا ، قال لا ، ولكن خاصف النعل - يعني علياً - (٢) .

(٤) روى القندوزي في «ينابيع المودة» (٣) عن وهب بن صفي البصري قال : قال رسول الله ﷺ : أنا قاتل علي تنزيل القرآن وعلي يقاتل علي تأويل القرآن . (٤)

(٥) روى العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (٥) بسند ه عن أبي ذر الغفاري رضوان الله عليه قال : كنت مع رسول الله ﷺ وهو في بقيع الغرقد فقال : والذي نفسي بيده أن فيكم رجلاً يقاتل الناس بعدي علي تأويل القرآن كما قاتلتُ المشركين علي تنزيله وهم يشهدون أن لا اله الا الله فكبرُ قتلهم علي الناس حتى يطعنوا علي ولي الله ويسخطوا فعله كما سخط موسى امر السفينة وقتل الغلام وأمر الجدار ، وكان خرق السفينة وقتل الغلام وأقامة الجدار لله رضى وسخط ذلك

(١) (ج ١ ص ٢٠٥ ط مصر) .

(٢) رواه ابن المغازلي في «المناقب» ، والمتقي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٣٢ ط الميمنة بمصر) ، والسيد قلندر الهندي في «الروض الأزهر» (ص ١١١ ط حيدرآباد) .

(٣) (ص ٢٣٣ ط اسلامبول) .

(٤) الحافظ ابن شيرويه الديلمي في «فردوس الأخبار» (احقاق ٦ ص ٣٥) ، وابن حجر العسقلاني في «الأصابة» (ج ١ ص ٣٩ مصطفى محمد - مصر) .

(٥) (ص ٥٢ ط تبريز) .

موسى، أراد ﷺ من الرجل علي بن أبي طالب عليه السلام (١).

(٦) روي العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (٢) قال : قد

روى كثير من المحدثين عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال له : ان الله قد كتب عليك جهاد المفتونين كما كتب علي جهاد المشركين .

قال : فقلت : يارسول الله ما هذه الفتنة التي كتب علي فيها الجهاد ؟ قال :

قومٌ يشهدون ان لا اله الا الله وأني رسول الله ، وهم مخالفون للسنة .

فقلت : يارسول الله فعلام اقاتلهم وهم يشهدون كما أشهد ؟ قال : علي

الاحداث في الدين ومخالفة الامر .

فقلت : يارسول الله انك كنت وعدتني الشهادة فأسئل الله أن يجعلها لي بين

يديك ، قال فمن يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ؟ اما اني وعدتك الشهادة

وستشهد تُضرب علي هذه فتحضب هذه فكيف صبرك اذا ؟ قلت : يارسول الله

ليس ذا بموطن صبر هذا موطن شكر .

قال : أجل أصبت فاعد للخصومة فأنتك مخاصم .

فقلت : يارسول الله لو بينت لي قليلاً .

فقال : أن أمتي ستفتن من بعدي فتأول القرآن ، وتعمل بالرأي ، وتستحل

الخمر بالنبيذ ، والسحت بالهدية ، والربا بالبيع ، وتحرف الكتاب عن مواضعه ،

---

(١) رواه الغنيجي الشافعي في «كفاية الطالب» : (ص ١٩١ ط الغري) ، والمتقي الهندي في

«منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند : (ج ٥ ص ٣٦) ، والبدخشي في «مفتاح

النجا» (ص ٧١) .

(٢) (ج ٢ ص ٤٦٢ ط مصر) .



وتغلب كلمة الضلال ، فكن جليس بيتك حتى تقلدها ، فإذا قلدها جاشت عليك الصدور وقلبت لك الأمور ، تقاتل حينئذ علي تأويل القرآن كما قاتلت علي تنزيله ، فليست حالهم الثانية بدون الأولى .

فقلت : يارسول الله فباي المنازل انزل هؤلاء المفتونين من بعدك أيمنزل فتنة أم بمنزلة رده ؟ فقال : بمنزلة فتنة يعمهون فيها الي أن يدركهم العدل .  
فقلت : يارسول الله ، أيدركهم العدل منا أم من غيرنا ؟ قال بل منا ، بنا فتح وبنا يختم وبنا ألف الله القلوب بعد الشرك ، وبنا يؤلف بين القلوب بعد الفتنة .  
فقلت : الحمد لله علي ما وهب لنا من فضله .

(٧) روي بالأسناد عن أبي مريم ، عن أبي هريرة قال : دخلت علي رسول الله ﷺ وقد نزلت هذه الآية : ﴿انما أنت مُنذر ولكل قوم هاد﴾ (١) فقرأها علينا رسول الله ﷺ ثم قال : أنما أنا المنذر ، أتعرفون الهادي ؟ قلنا : لا يارسول الله .

قال هو خاصف النعل ، فطوّلت الاعناق اذ خرج علينا علي ﷺ من بعض الحجر وييده نعل رسول الله ﷺ ، ثم ألتفت الينا رسول الله ﷺ فقال : الا أنه المبلغ عني والامام بعدي وزوج أبتني وأبو سبطي ، فنحن أهل بيت أذهب الله عنا الرجس وطهرنا من الدنس ، يقاتل علي التأويل كما قاتلت علي التنزيل ، هو الامام أبو الائمة الزهر (٢) .

فقيل : يارسول الله وكم الائمة بعدك ؟ فقال : اثنا عشر عدد نقباء بني

(١) الرعد: ٧ .

(٢) البحار ٣٦ : ١٦٢ / ٣١٦ .

٣٠ ..... علي أمير المؤمنين نفس النبي الأمين

أسرائيل ، ومنا مهدي هذه الامة ، يملا الله به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، لا تخلو الارض منهم الا ساخت بأهلها (١) .

(٨) روي بالاسناد عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

أوصياء الأنبياء الذين يقومون من بعدهم بقضاء ديونهم وانجاز عدااتهم ويقاتلون علي سنتهم ، ثم ألفت الي علي عليه السلام فقال : أنت وصي وأخي في الدنيا والاخرة ، تقضي ديني وتنجز عداتي وتقاتل علي سنتي ، تقاتل علي التأويل كما قاتلت علي تنزيله (٢) ، فأنا خير الأنبياء وأنت خير الأوصياء وسبطاي خير الأسباط ، ومن صلبهما تخرج الأئمة التسعة مطهرون معصومون قوامون بالقسط ، والأئمة بعدي علي عدد نقباء بني اسرائيل ، وحواري عيسى ، وهم عترتي من لحمي ودمي .

«ان علياً يقاتل علي تأويل القرآن»  
(والاستدلال بامامته)

(٩) قال العلامة الحلبي أجزل الله ثوابه :

(السابع عشر) في مسند أحمد بن حنبل : أن رسول الله ﷺ قال : ان منكم

من يقاتل علي تأويل القرآن كما قاتلت علي تنزيله ، فقال : أبو بكر : أنا هو

(١) كفاية الأثر : ١٢ .

(٢) البحار ٣٦ : ١٥٢ / ٣١١ .

عن كفاية الأثر : ١١ .

يارسول الله؟ قال: لا، قال: عمر: أنا هو يارسول الله؟ قال: لا ولكنه خاصف النعل، وكان علي يخصف نعل رسول الله ﷺ في الحجرة عند فاطمة عليها السلام .  
وفي الجمع بين الصحاح الستة: قال رسول الله ﷺ: لتنتهن معشر قريش أو لبيعثن الله عليكم رجلاً مني امتحن الله قلبه للايمان يضرب أعناقكم علي الدين، قيل: يارسول الله أبو بكر؟ قال: لا، قيل: عمر؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل في الحجرة (١).

وقال الفضل الناصبي معترضاً:

صح الحديث وهذا يدل على أنه يقاتل البغاة والخوارج وكان مقاتلة البغاة والخوارج على تأويل القرآن حيث كانوا يؤوّلون القرآن ويدعون الخلافة لانفسهم فقاتلهم أمير المؤمنين وعلم الناس قتال الخوارج والبغاة كما قال الشافعي: انه لو لم يقاتل أمير المؤمنين البغاة ما كنا نعلم كيفية القتال معه، وهذا لا يدل على النص بخلافته، بل اخبار عن مقاتلته في سبيل الله مع العصاة والبغاة .  
وأضاف العلامة المظفر رحمته قائلاً:

ذكر المصنف رحمته هنا حديثين تقدم بيان رواتهما في الآية الثانية والعشرين وكل منهما دال على المقصود .

اما (الأول): فلان المراد بالقتال على تأويل القرآن اما القتال على وفق ما أدى اليه القرآن باجتهاد المقاتل، أو ما أدى اليه في الواقع لعلم المقاتل به، فيكون المشبه به على الوجهين هو قتال النبي ﷺ على حسب ما نزل اليه، واما ان يكون المراد القتال على مؤول القرآن ليعملوا به كما قاتل رسول الله ﷺ للاقرار بانه منزل من الله تعالى .

والاظهر أحد الوجهين الاخيرين لانهما أمكن في التشبيه ، ومن المعلوم ان القتال على أي الوجوه الثلاثة شأن خليفة الرسول وزعيم الامة فتثبت امامة أمير المؤمنين عليه السلام ، ولما نفى النبي صلى الله عليه وآله ذلك عن الشيخين مع صدور القتال منهما علم انهما ليسا بامامين . وليت شعري اذا لم يكن قتالهما على وفق القرآن ولا لاجل العمل به ، فكيف وليا أمر القتال والامة ، وكيف اتخذهم الناس ائمة ؟

(فان قلت) : لعل المراد بقتال علي عليه السلام على التأويل قتاله لمن تأول القرآن وأدعى الخلافة لنفسه ، فلا يكون نفي النبي صلى الله عليه وآله لهذا القتال عن الشيخين منافياً لامامتهما لان هذا النفي مطابق للواقع اذا لم يقاتلا الا المشركين وان كان امامين . ولعله الى هذا اشار الفضل بقوله : وكان مقاتلة البغاة والخوارج على تأويل القرآن حيث كانوا يأولون القرآن ويدعون الخلافة لانفسهم .

قلت : لو اريد ذلك كان قوله صلى الله عليه وآله : كما قاتلت على تنزيله بمقتضى المشابهة ان يكون رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل من تنزل عليه القرآن وهو كما ترى ، ولا ادري أية آية تأولها البغاة والخوارج حتى استباحوا بها قتال أمير المؤمنين والخروج على امام زمانهم ؟ ومن قاتله الخوارج مدعين للخلافة وكذا معاوية وعائشه وأنصارها ، فانهم انما قاتلوا في ظاهر أمرهم أمير المؤمنين عليه السلام طلباً بدم عثمان واتخذوه واقعاً وسيلة لبلوغ الرياسة أو للانتقام من علي عليه السلام عداوة له كما في عائشة .

ولو اعرضنا عن هذا كله فأبو بكر عندهم أيضاً حارب المتأولين ، فلو كان اماماً وحره حقاً لما اجابه النبي صلى الله عليه وآله بقوله لا ، ونعني بالتأولين مانعي الزكاة لانهم قالوا - كما في شرح النهج لابن أبي الحديد (١) - : ان الله قال لرسول

الله ﷺ: ﴿ خذ من أموالهم صدقةً تُطهّرهم وتزكّيهم وصلّ عليهم أن صلواتك  
سكن لهم ﴾ فوصف الصدقة بانها من شأنها ان يُطهر رسول الله ﷺ الناس  
بأخذها، ويّين أن صلواته سكن لهم ، وهذه الصفات لا تتحقق في غير النبي ﷺ .  
واما (الحديث الثاني) : فهو أيضاً دال على المدعى لان النبي ﷺ وصف  
الرجل الذي يبعثه الله تعالى بانه قد امتحن الله قلبه أي ابتلاه بأنواع المحن ،  
فوجده خالص الايمان لاتأخذه في الله لومة لائم ولا يصانع أحداً في دينه ، وهذا  
يفيد بمفهومه ان غير هذا الرجل ليس كذلك ، لاسيما الشيخان للتصريح بهما ،  
ولانهما اشارا برد المؤمنين الى بلاد الكفر وجعل السبيل للكافرين عليهم خلافاً  
لحكم الله ورسوله ووفقاً لرغبة الكافرين ، لاسما عمر فانه وافق أبا بكر على قوله  
صدقوا ولم يبال باستياء النبي ﷺ من أبي بكر وتغير وجهه الشريف من قوله ،  
كما سبق في بعض الأخبار المصححة عندهم المذكورة في الآية الثانية والعشرين ،  
ولو كانا ممن امتحن الله قلبه للايمان وخالصي الايمان لما فعلا ذلك ، بل  
يستفاد من وصف النبي ﷺ للرجل الذي يبعثه الله بانه امتحن الله قلبه للايمان  
ويضرب أعناقهم على الدين - بعد موافقة الشيخين لقريش - أن النبي ﷺ أراد  
التعريض بهما بأنهما ليسا بهذا الوصف ، وبالضرورة أن من ليس كذلك ولم يبالى  
بالنبي ﷺ مواجهة في حياته ولا بكتاب الله وحكمه أحق وأولى بعدم المبالاة  
باحكام الله ودينه ونبيه بعد وفاته ، فلا يصلح للامامة .

وانما الصالح لها من ثبت له ذلك الوصف الجميل الجليل ، وقد اشار  
النبي ﷺ مع ذلك الى عصمة علي عليه السلام وفضله بجعله منه أو مثل نفسه كما في  
رواية الجمع بين الصحاح وغيرها مما سبق في الآية المذكورة فيتعين الامامة .

«قوله ﷺ لو فد ثقيف : لتسِلْمَن أو لابعثن»

«اليكم رجلاً كنفسي»<sup>(١)</sup>

(١) روى الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب»<sup>(٢)</sup> حيث قال : وروى

معمر، عن ابن طاووس ، عم أبيه ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : قال رسول الله ﷺ لو فد ثقيف حين جاءه :

لتسلمن أو لأبعثن رجلاً مني ، أو قال : مثل نفسي ، فليضربن أعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن أموالكم .

قال عمر : فوالله ما تمنيت الامارة الا يومئذ ، وجعلت أنصب صدري له

رجاءً أن يقول : هو هذا ؟

قال : فالتفت الى علي ﷺ فأخذ بيده ثم قال : هو هذا<sup>(٣)</sup> .

(١) مسند دمشق للكلابي : ٤٢٨ (الملحق بمناقب المغازلي) .

احقاق ٦ ص ٤٥٨ .

(٢) (ج ٢ ص ٤٦٤ ط حيدرآباد) .

(٣) الخطيب الخوارزمي في «المناقب» (ص ٨١ ط تبريز) ، ومحب الدين الطبري في

«الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٦٤ ط محمد امين الخانجي بمصر) ، ومحب الدين الطبري

في «ذخائر العقبى» (ص ٦٤ ط القدس بمصر) ، والقندوزي في «ينابيع المودة» (٥٣ و ٩ و

٥٩ و ٢٠٤ ط اسلامبول) ، والامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٤٩٨ ط لاهور) ، ورواه

العلامة الحلبي في «انسان العيون أو السيرة الحلبية» (ج ٣ ص ٣٥ ط مصر) ، وابن أبي

الحديد في «شرح النهج» (ج ٢ ص ٤٤٩ ط مصر) .

«لينتهن بنو وليعة أو لأبعثن اليهم رجلاً كنفسي» (١)

(٢) روى الحافظ النسائي في «الخصائص» (٢) بسنده عن زيد بن يشيع ،

عن أبي ذر رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لينتهن (لينتهن) بنو ربيعة أو لابعثن عليهم رجلاً

كنفسي ينفذ فيهم أمري ، فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية ، فما راعني الا وكف عمر

في حجرتي من خلفي فقال : من يعني ؟ قلت : اياك يعني وصاحبك !؟

قال : فمن يعني ؟ قلت «خاصف النعل» قال : وعلي يخصف النعل (٣) .

(١) احقاق ٦ : ٤٥٢ .

(٢) (ص ١٩ ط التقدم بمصر) .

(٣) روى عبد الله بن حنبل في «المناقب» بسنده عن زيد بن يشيع قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

لتنهن بنو وليعة أو لابعثن اليهم رجلاً كنفسي ، يمضي فيهم أمري ، يقتل المقاتلة ، ويسبي الذرية .

قال أبو ذر : فما راعني الا برد كف عمر من خلفي ، فقال : من تراه يعني ؟ قال : فقلت : ما يعنيك ، وانما يعني خاصف النعل علي بن أبي طالب .

ورواه سبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص» (ص ٤٥ ط الغري) روى الحديث من أحمد في «الفضائل» والترمذي في «السنن» ، ثم نقل الحديث من طريق أحمد فقط بعين ما تقدم نقله بلا واسطة ، ثم قال : وفي رواية عن عمر : ما اشتبهت الاماره الا يومئذ جعلت أنصب صدري رجاء ان يقول هذا !! فالتفت الي علي فأخذ بيده قال : هذا هو هذا هو - مرتين .

رواه العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٦٤ ط القدسي بمصر) ، والعلامة الأمرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٤٩٨ ط لاهور) ، والحافظ

(٣) روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي في «مناقب أمير المؤمنين عليه السلام» (١)

بسند عن عامر بن وائلة قال :

كنت مع علي عليه السلام في البيت يوم الشورى ، فسمعت علياً عليه السلام يقول لهم :  
لاحتجنّ عليكم بما لا يستطيع عرييكم و لا عجميكم بغير ذلك ، ثم قال : أنشدكم  
بالله أيها نفر جميعاً هل فيكم أحدٌ قال فيه رسول الله لبني وليعة : لتنتهين أو  
لابعثن اليكم رجلاً كنفي طاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي يغشاكم بالسيف ،  
غيري ؟ قالوا اللهم لا ... الحديث .

(٤) روى الاربلي رحمته الله من مناقب الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن

مردويه ، عن جابر بن عبدالله قال :

○ بعث النبي الوليد بن عقبة الى بني وليعة وكان بينهم شحناء في الجاهلية ،  
فلما بلغ بني وليعة استقبلوه لينظروا ما في نفسه ، قال : فخشي القوم فرجع الى  
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : إن بني وليعة ارادوا قتلي ومنعوا الصدقة ، فلما بلغ بنو وليعة  
الذي قال عنهم الوليد لرسول الله صلى الله عليه وآله أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : يا رسول الله

→ البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٩) عن جابر ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لتنتهن  
يابني وليعة أو لابعثن اليكم رجلاً عندي كنفي يقتل مقاتلتكم ويسبي ذراريكم وهو هذا  
خير من ترون ، وضرب على كتف علي بن أبي طالب ، ورواه الحافظ النسائي في  
«الخصائص» (ص ١٩ ط التقدم بمصر) عن أبي ذر رضي الله عنه ، وابن ابي الحديد في «شرح نهج  
البلاغة» (ج ٢ ص ٤٤٩ ط القاهرة وفي (ج ٤ ص ٨) قال : لتنتهن يا بني وليعة أو لابعثن  
عليكم رجلاً مني أو قال : عدل نفسي ، ورواه العلامة بهجت أفندي في «تاريخ آل  
محمد» (ص ١٢٣ ط طهران) ، والامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٤٤ و ٤٩٩ ط  
لاهور) .



والله لقد كذب الوليد ، ولكنه قد كانت بيننا وبينه شحنة فخشينا ان يعاقبنا بالذي كان بيننا فقال رسول الله ﷺ : لتنتهن يا بني وليعة أو لابعثن اليكم رجلاً عندي كنفي يقتل مقاتلتكم ويسبي ذراريكم وهو هذا خير من ترون - وضرب علي كتف علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأنزل الله في الوليد بن عقبة ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ أُمُوتُوا إِنَّ جَاءَكُمْ فَاسِقُ بِنَاءٍ﴾ (١) .

«والله يامعشر قريش لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة»

«أو لابعثن عليكم رجلاً مني أو كنفي» (٢)

(٥) روى الحاكم في «المستدرک» (٣) بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام

قال :

لما أفتتح رسول الله ﷺ مكة أتاه ناس من قريش فقالوا : أنه قد لحق بك ناس من مواليها وإرقائنا ليس لهم رغبة في الدين الا فراراً من مواشينا وزرعنا . فقال رسول الله ﷺ : والله يامعشر قريش لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لابعثن عليكم رجلاً فيضرب أعناقكم على الدين ، ثم قال : أنا أو خاصف النعل .

قال علي عليه السلام وأنا أخصف نعل رسول الله ﷺ ، ثم قال علي عليه السلام : سمعت

(١) الحجرات : ٦ .

كشف الغمة : ٤٦ وعنه في البحار : ج ٣٨ : ص ١٣ .

(٢) احقاق الحق ج ٦ : الباب ١١٤ ص ٤٤٩ - ٤٥٧ والباب ١١٥ ص ٤٥٨ - ٤٥٩ .

(٣) ج ٤ ص ٢٩٨ ط حيدرآباد .

٣٨ ..... علي أمير المؤمنين نفس النبي الأمين

النبي ﷺ يقول : من كذب علي يلج النار (١) . هذا حديث صحيح .

(٦) روى الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢) روى من طريق البزار

عن عبد الرحمن بن عوف قال :

لما فتح رسول الله ﷺ مكة أنصرف إلى الطائف وحاصرها سبع عشرة أو تسع عشرة ، ثم قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أوصيكم بعترتي خيراً وأن موعدكم الحوض ، والذي نفسي بيده لتقيمُن الزكاة أو لا بعثن اليكم رجلاً مني أو كنفي يضرب أعناقكم ، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فقال : هذا - رواه البزار - وفيه أيضاً (٣) :

روي من طريق أبي يعلي عن عبد الرحمان بن عوف قال :

لما فتح رسول الله ﷺ مكة أنصرف إلى الطائف فحاصرها سبع عشرة أو ثمان عشرة فلم يفتحها ، ثم أوغل روحه أو غدوّه ، ثم نزل ثم هجر ، فقال : أيها الناس أني فرط لكم أوصيكم بعترتي خيراً ، وأن موعدكم الحوض ، والذي نفسي بيده ليقموا الصلاة وليؤتوا الزكاة أو لا بعثن اليهم رجلاً مني أو كنفي فليضربن أعناق مُقاتليهم وليسبين ذراريهم ، قال : فرأى الناس أنه أبو بكر وعمر ! وأخذ بيد علي فقال : هذا هو - رواه أبو يعلي - (٤) .

(١) رواه الحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرک» (ج ٤ ص ٩٢٨ حيدرآباد) .

(٢) (ج ٩ ص ١٦٣ ط القدس بالقاهرة) .

(٣) (ج ٩ ص ١٣٤) .

(٤) رواه ابن حجر الهيثمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٥ ط الميمنة) ، والحافظ

البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٨) ، والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٤٠ و ص ٢٨٥

ط اسلامبول) ، والامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٤٤٦ لاهور) .

(٧) روى ابن الأثير في «جامع الأصول من سنن أبي داود» و «صحيح الترمذي» عن علي عليه السلام قال (١) :

لما كان يوم الحديبية خرج اليانا ناس من المشركين منهم سهيل بن عمرو وأناس من رؤساء المشركين فقالوا : يا رسول الله قد خرج اليك ناس من أبنائنا واخواننا وأرقائنا وليس لهم فقه في الدين ، وأنما خرجوا فراراً من أموالنا وضياعنا ، فارددهم اليانا ، فان لم يكن فقه بالدين سنفقتهم .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا معشر قريش لتنتهن أو ليبعث الله اليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلبه على الايمان .  
قال أبو بكر وعمر : من هو يا رسول الله ؟  
قال : هو خاصف النعل ، وكان قد أعطى علياً عليه السلام نعله يخصفها .

### «لاقاتن العمالقة أو علي» (٢)

(٨) روى الحاكم النيسابوري في «المستدرک على الصحيحين» (٣) بسنده عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما :  
ان النبي صلى الله عليه وآله قال في خطبة خطبها في حجة الوداع :  
لاقاتن العمالقة في كتيبة ، فقال له جبريل عليه الصلاة والسلام : أو علي ،

(١) البحار ج ٣٨ : ٤٤ / ٢٥٠ .

(٢) احقاق ٦ : ٥٠٠ ، ٦٠٦ .

(٣) (ج ٣ ص ١٢٦ ط حيدرآباد) .

قال : أو علي بن أبي طالب (١) .

(٩) روى العلامة ابن شهر آشوب رحمته الله من كتب العامة قال :

ثم انه عليه السلام كان ذخيرة النبي صلى الله عليه وآله للمهمات ، قال أنس : بعث النبي صلى الله عليه وآله علينا الى قوم عصوه ، فقتل المقاتلة وسبى الذرية وأنصرف بها ، فبلغ النبي صلى الله عليه وآله قدومه ، فتلقيه خارجاً من المدينة ، فلما لقيه أعتنقه وقبّله بين عينيه وقال : بأبي وأمي من شدّ الله به عضدي كما شدّ عضد هارون بموسى .

وفي حديث جابر انه قال لو فد هوازن : اما والذي نفسي بيده ليقمنّ الصلاة وليؤتنّ الزكاة أو لابعثنّ اليهم رجلاً هو مني كنفسي ، فليضربن أعناق مقاتليهم وليسبنّ ذراريهم ، هو هذا - وأخذ بيد علي عليه السلام - فلما أقروا بما شرط عليهم قال : ما استعصى عليّ أهل مملكةٍ ولا أمةٍ الا رميتهم بسهم الله علي ابن أبي طالب ، ما بعثته في سريةٍ الا رأيت جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، وملاكاً امامه ، وسحابة تظله ، حتى يعطي الله حبيبي النصر والظفر . ورواه الخطيب في الأربعين نحواً من ذلك عن مصعب بن عبد الرحمان انه قال النبي صلى الله عليه وآله لو فد تقيف : الخبر . وفي رواية : انه قال ذلك لبني وليعة (٢) .

(١٠) روى ابن الشيخ رحمته الله بسنده عن أبي الطفيل ، عن أبي ذر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله - وقد قدم عليه وفد أهل الطائف - :

(١) العلامة سبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواصر» (ص ٥٥ ط الغري) ، الحافظ الذهبي في

«تلخيص المستدرک» (المطبوع بهامش المسند ج ٣ ص ١٢٦) .

(٢) البحار ٣٨ : ص ٣٠٥ عن مناقب آل أبي طالب : ج ١ ص ٣٩٥ - ٣٩٧ .

يا أهل الطائف والله لتقيمن الصلاة وتؤتن الزكاة أو لابعثن عليكم رجلاً  
كنفسي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويقصعكم بالسيف (أي يقتلكم) !  
فتناولها أصحاب رسول الله ﷺ فأخذ بيد علي عليه السلام فأشالها ثم قال : هو  
هذا ، فقال أبو بكر وعمر : ما رأينا كالיום في الفضل قط (١) .

(١١) روى السيد ابن طاووس أعلا الله مقامه قال : روى أحمد بن حنبل  
في مسنده أخباراً كثيرة في قول النبي ﷺ : «علي مني وأنا منه» عن عبد الله بن  
خطيب قال : قال رسول الله ﷺ لوفد ثقيف حين جاؤوه :  
لتسلمن أو لابعثن اليكم رجلاً مني - أو قال : مثل نفسي - فليضربن أعناقكم  
وليسبين ذراريكم وليأخذن أموالكم ؟

قال عمر : فوالله ما اشتهيت الأمانة الا يومئذ . فجعلت أنصب صدري له  
رجاء ان يقول : «هذا» لي ؟

فالتفت الى علي عليه السلام فأخذه بيده ثم قال : هو هذا ، هو هذا - مرّتين - .  
ورواه أحمد بن حنبل أيضاً عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ وزاد فيه :  
ان علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي . ورواه أيضاً أحمد بن حنبل عن  
حبشي بن جنادة السلولي من طريقين يقول في أحدهما عن النبي ﷺ انه قال :  
علي مني وأنا منه لا يؤدّي عني الا أنا أو علي . ورواه ابن المغازلي بهذه  
الالفاظ (٢) .

(١) أمالي ابن الشيخ : ١٩ .

ورواه عند في البحار : ج ٣٨ ح ٣٤ ص ٣٢٤ .

(٢) رواه السيد في الطرائف : ص ١٧ و ١٨ ، ورواه عنه في البحار ج ٣٨ ح ٣٧ ص ٣٢٥ .

«علي عليه السلام يفدي رسول الله ﷺ بنفسه» (١)

الأول :

○ ذكر العلامة ابن شهر آشوب رحمته الله من تاريخي الخطيب والطبري وتفسير الثعلبي والقزويني في قوله : ﴿واذ يمكر بك الذين كفروا﴾ (٢) والقصة مشهورة ، جاء جبرئيل الى النبي ﷺ فقال له : لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه ، فلما كان العتمة اجتمعوا على بابه يرصدونه ، فقال لعلي عليه السلام نم على فراشي وأتشح ببردي الحضرمي الأخضر ، وخرج النبي ﷺ ، قال : فلما دنوا من علي عليه السلام عرفوه فقالوا : أين صاحبك ؟ فقال : لأدري ، أو رقيب كنت عليه ؟ أمرتموه بالخروج فخرج !

○ أخبار أبي رافع : أن النبي ﷺ قال : يا علي أن الله قد اذن لي بالهجرة ، وأني أمرت أن تبيت على فراشي ، وأن قريشاً إذا رأوك لم يعلموا بخروجي .  
○ الطبري والخطيب والقزويني والثعلبي : ونجى الله رسوله من مكرهم ، وكان مكر الله تعالى بيات علي عليه السلام فراشه .

○ عمار وأبو رافع وهند بن أبي هالة : أن أمير المؤمنين عليه السلام وثب وشد عليهم بسيفه ، فانحازوا عنه .

○ محمد بن سلام - في حديث طويل - عن أمير المؤمنين عليه السلام : ومضى رسول الله وأضطجعت في مضجعه أنتظر مجيء القوم إلي حتى دخلوا علي ، فلما

(١) البحار ٣٨ : ٢٨٩ - ٢٩٢ .

(٢) (الانفال : ٣٠) .

أستوى بي وبهم البيت نهضت اليهم بسيفي فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الناس .  
فلما أصبح عليه السلام أمتنع بيأسه وله عشرون سنة ، وأقام بمكة وحده مراغماً  
لأهلها حتى أدّى الى كل ذي حق حقه .

○ محمد الواقدي ، وأبو الفرج النجدي ، وأبو الحسن البكري وأسحاق  
الطبراني ، أن علياً عليه السلام لما عزم على الهجرة قال له العباس : أن محمداً ما خرج الا  
خفياً وقد طلبته قريش أشد طلب ، وأنت تخرج جهاراً في أثاث وهوادج ومال  
ورجال ونساء وتقطع بهم السباب والشعاب من بين قبائل قريش ، ما أرى لك  
أن تمضي الا في خفارة خزاعة ، فقال علي عليه السلام :

إن المنية شربة مورودة	لا تجزَعَنَّ وشدَّ للترحيل
إن ابن آمنة النبي محمداً	رجل صدوق قال عن جبريل
أرخ الزمام ولا تخف من عاتق	فالله يرديهم عن التنكيل
اني بربي واثق وبأحمد	وسبيله متلاحق بسبيلي

قال : فكمن مهلع غلام حنظلة بن أبي سفيان في طريقه بالليل ، فلما رآه سل  
سيفه ونهض اليه ، فصاح علي صيحة خر على وجهه وجلله بسيفه ، فلما أصبح  
توجه نحو المدينة ، فلما شارف ضجنان أدركه الطلب بثمانية فوارس ، وقالوا :  
ياغدر ظننت أنك ناج بالنسوة ، القصة .

وكان الله تعالى قد فرض على الصحابة الهجرة وعلى علي عليه السلام المبيت ثم  
الهجرة ، أنه تعالى قد كان أمتحنه بمثل ما أمتحن به ابراهيم باسماعيل وعبد  
المطلب بعبد الله ، ثم إن التفدية كانت دأبه في الشعب ، فان كان بات أبو بكر في  
الغار ثلاث ليالٍ فان علياً عليه السلام بات علي فراش النبي في الشعب ثلاث سنين ، وفي

رواية : أربع سنين .

○ روى الكعبري في فضائل الصحابة ، والفنجدري في سلوة الشيعة : أن

علياً عليه السلام قال :

وقيتُ بنفسي خير من وطىء الحصى  
ومن طاف بالبيت العتيق والحجرِ  
محمد لما خاف أن يمكروا به  
فوقاه ربي ذي الجلال من المكرِ  
وبتُ أراعيهم وما يلبثون بي  
وقد صبرت نفسي على القتل والاسرِ  
وبات رسول الله في الغار آمناً  
وذلك في حفظ الاله وفي سترِ  
أردتُ به نصر الاله تبتلاً  
وأضمرته حتى أوسد في قبري

وأضاف ابن شهر آشوب قائلاً : وكلما كانت المحنة أغلظ كان الأجر أعظم  
وأدل على شدة الاخلاص وقوة البصيرة ، والفارس يمكنه الكرُّ والفرُّ والروغان  
والجولان والراجل قد ارتبط روحه وأوثق نفسه والحج بدنه محتسباً صابراً على  
مكروه الجراح وفراق المحبوب ، فكيف النائم على الفراش .

○ ثم قارن العلامة ابن شهر آشوب رحمته الله بين مبيت علي عليه السلام وهجرة أبي

بكر مع النبي صلى الله عليه وآله فقال :



الأول :

فاما أبو بكر فقد هاجر الى المدينة إلا أن لعلي مزايا فيها علة ، وذلك أن النبي ﷺ أخرجَهُ مع نفسه أو خَرَجَ هو لِعِلَّةٍ وَتَرَكَ عَلِيًّا لِلْمَيْتِ بِأَذْلًا مَهْجَتَهُ ، فبذل النفس أعظم من الاتقاء على النفس في الهرب الى الغار .

○ وقد روى أبو المفضل الشيباني باسناده عن مجاهد قال : فخرت عائشه بأبيها ومكانه مع رسول الله في الغار ، فقال عبد الله بن شداد بن الواد : فأين أنتِ من علي بين أبي طالب حيث نام في مكانه وهو يرى أنه يُقتل فَسَكَّتْ ولم تحر جواباً ، وشتان بين قوله : ﴿ ومن الناس من يَشْرِي نَفْسَهُ أُبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ (١) وبين قوله : ﴿ لا تحزن ان الله معنا ﴾ (٢) ، وكان النبي ﷺ معه يقوي قلبه ولم يكن مع علي ، وهو لم يُصبه وَجَعٌ وَعَلِيٌّ يُرْمَى بِالْحِجَارَةِ ، وهو مختفٍ في الغار ، وعلي ظاهر للكفار ، واستخلفه الرسول لردِّ الودائع لانه كان أميناً ، فلما أداها قام على الكعبة فنادى بصوت رفيع : يا أيها الناس هل من صاحب أمانة ؟ هل من صاحب وصية ؟ هل من صاحب عدة له قَبِلَ رَسُولَ اللَّهِ ؟ فلما لم يأت أحد لحق بالنبي ﷺ وكان في ذلك دلالة على خلافته وأمانته وشجاعته .

وحمل نساء الرسول خلفه بعد ثلاث أيام ، وفيهن عائشة ، فله المِنََّةُ على أبي بكر بحفظ ولده ، ولعلي عَلَيْهِ السَّلَامُ المِنََّةُ عليه في هجرته ، وعلي ذو الهجرتين والشجاع البائت بين أربع مائة سيف . وانما اباتهُ علي فراشه ثقة بنجدته ، فكانوا محدقين به الى طلوع الفجر ليقتلوه ظاهراً ، فيذهب دمه بمشاهدة بني هاشم قاتليه من جميع القبائل . قال ابن عباس : فكان من بني عبد شمس عتبه وشيبة أبنا ربيعة ابن هشام وأبو سفيان ، ومن بني نوفل طعمة بن عدي وجبير بن مطعم والحارث بن

(١) البقرة : ٢٠٧ .

(٢) التوبة : ٤٠ .

عامر ، ومن بني عبد الدار النضر بن الحارث ، ومن بني أسد أبو البختري وزمعة بن الأسود وحكيم بن حزام ، ومن بني مخزوم أبو جهل ، ومن بني سهم نبيه ومنبه أبنا الحجاج ، ومن بني جمع امية بن خلف ممن لا يُعد من قريش ، ووصى اليه في ماله وأهله وولده ، فأنامه منامه وأقامه مقامه ، وهذا دليل على أنه وصيه (١) .  
الثاني :

○ روى الحافظ الموفق أحمد بن الحنفى المعروف بأخطب خوارزم في الفصل الثاني عشر من كتابه «المناقب» (٢) في بيان تورطه المهالك في الله تعالى ورسوله ﷺ وشراء نفسه ابتغاء مرضات الله تعالى ، قال بإسناده عن عمر بن ميمون قال :

إني لجالس الى ابن عباس إذا أتاه تسعة رهط فقالوا : يا بن عباس إما أن تقوم معنا وأما أن تخلو بنا من بين هؤلاء القوم ، فقال ابن عباس : بل أنا أقوم معكم قال : وهو يومئذ صحيح من قبل أن يعمى . قال : فأبتدؤا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا ، قال : فجاء ينفذ ثوبه ويقول : أفٍ وثف ، وقعوا في رجلٍ له بضع عشر فضيلة ليست لاحد غيره من الناس أجمع .

وقعوا في رجلٍ قال له النبي ﷺ : لا بعثن رجلاً لا يخزيه الله تعالى أبداً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فأستشرف مستشرف فقال : أين علي ؟ قالوا أنه في الرحى يطحن ، فقال : وما كان أحدكم ليطحن ؟ قال : فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر ، قال : فنفت في عينيه من ريقه ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاها أياه ، فجاء علي عليه السلام بصفية بنت حنيفة .

(١) رواه ابن شهر آشوب في «مناقب آل أبي طالب» (٢٧٧ - ٢٨٢ ج ١) .

(٢) (ص ٧٢) .

فقال ابن عباس : ثم بعث رسول الله ﷺ أبا بكر بسورة برآءة فبعث علياً عليه السلام خلفه فأخذها منه بأمر ربه وقال : لا يذهب بها الا رجل مني وأنا منه .

قال ابن عباس : وكان علي أول من آمن من الناس بعد خديجة .

قال : وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال : ﴿انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ .

قال ابن عباس : وشريء علي عليه السلام نفسه فلبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه ، قال ابن عباس : وكان المشركين يرمون رسول الله ﷺ فجاء أبو بكر وعلي عليه السلام نائم وأبو بكر يحسب أنه رسول الله ﷺ ، قال : فقال له علي عليه السلام : إن نبي الله قد انطلق نحو بئر أم ميمون فأدركه فانطلق أبو بكر فدخّل معه الغار . قال : وجعل علي عليه السلام يُرمى بحجارة كما كان يرمى رسول الله ﷺ وهو يتضور وقد لف رأسه في الثوب لا يخرج منه حتى أصبح ، ثم كشف عن رأسه فقالوا : انك لئيم وكان صاحبك لا يتضور ونحن نرميه وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك .

قال ابن عباس : وخرج رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وخرج الناس معه ، فقال له علي عليه السلام ، أخرج معك ؟ فقال له النبي ﷺ : لا فبكني علي عليه السلام ، فقال له رسول الله ﷺ : أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس بعدي نبي ؟ إنه لا ينبغي ان اذهب الا وأنت خليفتي .

قال ابن عباس : وقال له رسول الله ﷺ : أنت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي .

وقال ابن عباس : وقال له رسول الله ﷺ : أنت بعدي ولي كل مؤمن

ومؤمنة .

قال ابن عباس : وسد رسول الله ﷺ أبواب المسجد غير باب علي عليه السلام

فكان يدخل المسجد جُنْباً وهو طريقه ليس له طريق سواه .

قال ابن عباس : وقال رسول الله ﷺ : من كنت مولاه فهذا علي مولاه .

قال ابن عباس : قد أخبرنا الله عزوجل في القرآن انه رضي عن أصحاب

الشجرة فعلم ما في قلوبهم ، فهل أخبرنا الله انه يسخط عليهم بعد ذلك ؟

قال ابن عباس : قال نبي الله ﷺ لعمر حين قال ائذن لي فأضرب عنقه -

يعني عنق حاطب - قال : وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما

شئتم .

○ روى الخطيب الخوارزمي أيضاً بسنده عن حكيم بن جبير ، عن علي بن

الحسين عليه السلام قال : ان أول من شرى نفسه أبتغاء رضوان الله علي بن أبي طالب .

○ وقال علي عليه السلام عند ميته علي فراش النبي ﷺ :

وَقَيْتُ بِنَفْسِي خَيْرَ مَنْ وَطَأَ الْحَصَى

ومن طاف بالبيت العتيق وبالْحَجَرِ

رَسُولِ إِلَهٍ خَافَ أَنْ يَمْكُرُوا بِهِ

فَنَجَّاهُ ذُو الطُّوْلِ الْإِلَهِ مِنَ الْمَكْرِ

وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْغَارِ آمِنًا

مُوقِفِي وَفِي حِفْظِ الْإِلَهِ وَفِي سِتْرِ

وَبِتُّ أَرَاعِيهِمْ وَمَا يَثْبُتُونَنِي

وَقَدْ وَطَنْتُ نَفْسِي عَلَى الْقَتْلِ وَالْإِسْرِ

الثالث :

○ روى الحافظ محمد بن يوسف الكنجي الشافعي في كتابه «كفاية

الطالب» (١) في باب تخصيص علي عليه السلام بمائة منقبة دون سائر الصحابة ، وعدّ منها:

ومن ذلك ما ذكره الثعلبي في تفسير قوله عز وجل : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ ﴾ : ان النبي صلى الله عليه وآله لما أراد الهجرة الى المدينة خلف علي ابن ابي طالب عليه السلام بمكة ، لقضاء ديونه وأداء الودائع التي كانت عنده ، وأمر ليلة خرج الى الغار وقد أحاط المشركون بالدار ان ينام علي فراشه صلى الله عليه وآله وقال له : اتشح بيردي الحضرمي الأخضر ، ونم علي فراشي فإنه لا يصل اليك مكروه أن شاء الله تعالى ففعل ذلك علي عليه السلام فأوحى الله الى جبرئيل وميكائيل : اني آخيت بينكما ، وجعلت عمر احدكما اطول من الآخر ، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختر كلاهما الحياة ، فأوحى الله تعالى اليهما : افلا كنتما مثل علي بن ابي طالب ؟ آخيت بينه وبين محمد فبات علي فراشه يفديه بنفسه ، ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا ، فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله ، وجبرئيل ينادي : بَخْ بَخْ مَنْ مَثَلِكِ يَا عَلِيُّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، يَبَاهِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِكَ الْمَلَائِكَةُ ، فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وآله وهو متوجه الى المدينة في شأن علي عليه السلام : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ ﴾ .

○ قال ابن عباس : نزلت في علي عليه السلام حين هرب النبي صلى الله عليه وآله من

المشركين الى الغار مع ابي بكر ونام علي فراش النبي صلى الله عليه وآله ، هذا لفظ الثعلبي في تفسيره (٢) :

(١) (ص ٢٣٩ الباب ٦٢ ط ٣ دار أحياء تراث أهل البيت) .

(٢) اخذناها من المصادر العامة :

- ٨- احقاق الحق : ج ٣ ص ٢٣ - ٤٥ ، احقاق الحق : ج ٦ ص ٤٧٩ - ٤٨١ ، احقاق الحق : ج ٨ ص ٣٣٥ - ٣٤٨ ، احقاق الحق : ج ١٤ ص ١١٦ - ١٣٠ .  
 لعدم توفرها لدي وهي كما يلي :
- انباء الرواة : ١ : ١١٩ ، كفاية الطالب : ١١٤ ط النجف ، معجم الادباء ٥ : ٣٦ ، اللوامع : ج ٢ ص ٣٧٧ ط لاهور ، مرآة الجنان : ٣ : ٤٦ ، الكازروني في «السيرة المحمدية» ، احياء العلوم للغزالي : ٣ : ٢٣٨ ، القسطلاني في «المواهب اللدنية» ، الفصول المهمة : ٣٣ ، حبيب السير : ج ٢ ص ١٢ ط تهران ، تذكرة الخواص : ٢١ وفي ط نينوى : ٣٤ - ٣٥ وفي ط النجف : ٢٠٨ ، نور الأبصار : ١٥ ، ٨٦ ، الدهلوي في «مدارج النبوة» (ص ٧٩ ط لكهنو) ، سيرة ابن هشام : (ج ١ : ٤٨٢ ، ج ٢ : ١٢٦ ط مصر ، مناقب المرتضى : ص ٣٣ ط محمدي بومبي ، مسند أحمد بن حنبل : ١ : ٣٣٠ ط الاول بمصر و ص ٣٤٨ ، تفسير الطبري ج ٩ ص ١٤٠ ط الميمنية بمصر ، الحاكم في المستدرک : ج ٣ ص ٤ ط حيدرآباد ، الذهبي في تلخيص المستدرک : ج ٣ ص ٤ ط حيدرآباد ، تفسير اللوامع : ج ٢ ص ٣٧٦ ط لاهور عن تفسير الثعلبي ، الحافظ أبو نعيم في كتابه «ما نزل في شأن علي عليه السلام من القرآن» ، تفسير فخر الدين الرازي الكبير : ج ٥ ص ٢٢٣ ط البهية بمصر ، ابن الاثير الجزري في «أسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٥ ط جمعية العارف بمصر) ط ١٢٨٥ و ص ١٨ و ١٩ ، القرطبي في «الجامع لاحكام القرآن» (ج ٣ ط مصر سنة ١٩٣٦) ، تفسير النيشابوري بهامش تفسير الطبري : ج ٢ ص ٢٠٨ ط الميمنية بمصر ، أبو حيان الاندلسي في «البحر المحيط» : ج ٢ ص ١١٨ ط السعادة بمصر ، ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» : ص ٣٠ ط النجف و ٢٩ و ٣٤ ، الكاشفي في «معارج النبوة في مدارج الفتوة» ج ١ ص ٤ ط لكهنو ، تفسير الألويسي في «روح المعاني» ج ٢ ص ٨٣ ط المنيرية بمصر ، السيرة النبوية لأحمد زيني دحلان في ج ١ ص ٣٠٦ ط مصر بهامش السيرة الحلبية ، ينابيع المودة للقندوزي : ص ٩٢ ط اسلامبول ، بحار الأنوار عن أبي السعادات في «فضائل العترة» و «فضائل الصحابة» ج ٩ ص ٩٢ ط كمپاني ، نزهة المجالس للصفوري : ج ٢ ص ٢٠٩ ط القاهرة ، در بحر المناقب لابن حسنوية الموصلية : ص ٤ ، ثمرات الاوراق للحموي : ج ٢ ص ١٨ ط

→ القاهرة ، السيرة الحلبية أو انسان العيون : ج ٢ ص ٢٧ ط القاهرة و ص ٢٦ ، البدخشي في «مفتاح النجا في مناقب آل العبا» (ص ٢٣) ، الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ١٩١ ط القاهرة) ، المعتصر من المختصر : ج ٢ ص ١٥٦ ط حيدرآباد ، ابن كثير الدمشقي في «تفسير القرآن» ج ٤ ص ٣١٠ ط بولاق مصر ، الخطيب التبريزي في «مشكاة المصابيح» ج ٣ ص ١٩٢ ط دمشق ، الهيثمي في «مجمع الزوائد» ج ٧ ص ٢٧ ط القدسي بالقاهرة و ج ٦ ص ٥١ ، السمهودي في «تاريخ المدينة المنورة» ج ١ ص ١٧٠ ط مصر و ١٦٩ ، تاريخ الامم والملوك للطبري : ج ٢ ص ٩٩ ط الاستقامة ، مكاشفة القلوب للغزالي : ص ٤٢ ط مصطفى ابراهيم تاج بالقاهرة ، الرياض النضرة : ج ٢ ص ٢٠٥ ط الخانجي بمصر ، آكام المرجان للشبلي : ص ٢١٩ ط صييح بالقاهرة ، الطبقات الكبرى لابن سعد : ج ٨ ص ٥٢ ط دار الصادر بيروت و ج ١ ص ٢٢٨ ، التاج للجاحظ : ص ٢٢٠ ط بيروت ، أنساب الأشراف للبلاذري : ص ٢٦٠ ط دار المعارف بمصر ، البدء والتاريخ للمقدسي : ج ٤ ص ١٦٨ ط الخانجي بمصر ، جوامع السير النبوية لابن حزم : ص ٩٠ ط القاهرة ، الفتوة لابن المعمار البغدادي الحنبلي : ص ٢٨٥ ط القاهرة ، البداية والنهاية لابن كثير : ج ٣ ص ١٧٦ ط مصر و ج ٣ ص ١٨٣ ، عيون الاثر لابن سيد الناس : ج ١ ص ١٧٩ ط القدسي بالقاهرة ، نهاية الأرب للنويري المصري : ج ١٦ ص ٣٢٩ ط القاهرة ، مصائب الأنسان من مكائد الشيطان : ص ٧٩ ط القاهرة ، الأنوار المحمدية للنبهاني : ص ٥٤ ط بيروت ، روضة الأحباب للهروي : ص ١٨٥ ، رغبة الأمل في شرح الكامل للمرصفي : ص ٢٦٥ ط القاهرة ، ائمة الهدى للهاشمي الأفغاني : ص ٣٧ ط القاهرة ، تفسير الكشف والبيان للثعلبي : على مارواه في الأحقاق ج ١٤ ص ١١٦ و ص ١٢٧ ، شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني : ج ١ ص ٩٧ ط الأعلمي بيروت و ص ١٠١ ، ابن المغازلي في «مناقب أمير المؤمنين عليه السلام» (ط طهران اسلامية) ، المختار في مناقب الأخبار للشيباني : ص ٤ - مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق ، القول الفصل للسيد الحداد : ج ٢ ص ٢٢٠ ، فرائد السمطين للحموي : (ط بيروت) ، امتاع الأسماع للمقرئزي : ص ٣٨ ط القاهرة ، مناهج الفاضلين للحموي : على مارواه في الاحقاق ج ١٤ ص ١٢٤ ، تفسير القرآن

## «حديث المؤاخاة» (١)

(١) روى القندوزي في «ينابيع المودة» عن أحمد في مسنده بسنده عن

زيد بن أبي اوفى قال :

لما آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه فقال علي : يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد ، فقال : والذي بعثني بالحق نبياً ما آخرتك الا لنفسي فأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، وأنت أخي ووارثي وأنت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة وأنت أخي ورفيقي ، ثم تلا :

— للسمرقندي : ج ٢ ص ٥١ النسخة المخطوطة ، زاد المسير في علم التفسير لابي الفرج الجوزي : ج ٣ ص ٣٤٦ ط المكتب الاسلامي بدمشق ، مقاصد الطالب للبرزنجي مفتي المدينة : ص ٧ گلزار حسني ، أرجح المطالب للامرتسري : ص ٤٠٩ ط لاهور و ص ٧٠ ، تاريخ الخميس في أحوال نفس نفيس للقاضي الديار بكري : ج ١ ص ٣٢٥ ط الرهبية بمصر ١٢٨٣ ، المحاسن المجتمعة للصفوري : ص ١٤٥ - على ما في الأحقاق ١٤ : ١٢٨ ، وسيلة النجاة للمولوي محمد مبین الهندي : ص ٧٨ ط گلشن فیض لکهنو ، روض الأزهر القلندر الهندي : ص ٣٧١ ط حيدرآباد ، اتحاف السادة المتقين للزبيدي : ج ٨ ص ٢٠٢ ط الميمنية بمصر .

○ هذه مصادر العامة التي جمعها العلامة آية الله المرعشي رحمته في كتابه «احقاق الحق» أما مصادرنا الخاصة فهي أكثر من ان تحصى وقد ذكر قسماً منها العلامة المجلسي رحمته في «البحار» والفيروزآبادي في «فضائل الخمسة من الصحاح الستة» والعلامة الاميني رحمته في كتابه «الغدير» والشيخ المفيد رحمته وغيرهم فمن شاء الاستفادة فليراجع .

(١) احقاق ٥ : ٢٣٤ و ج ٦ : ٤٦١ ، احقاق ١٧ : ٤٥ و ينابيع المودة : (٥٦ ط اسلامبول) .



﴿أخواناً على سرر متقابلين﴾ المتحابون في الله ينظر بعضهم إلى بعض (١).

(٢) روى العلامة جمال الدين الشهير بأبن حسويه الموصلية في «در بحر المناقب» (٢) بسنده إلى أنس بن مالك :

لما كان يوم المواخاة وأخى النبي ﷺ بين المهاجرين والانصار وعلي عليه السلام واقفاً يراه ويعلم مكانه لم يواخ بينه وبين أحد ، فانصرف علي باكي العين ، قال : يا بلال أذهب فأتني به ، فمضى بلال واتى علياً وقد دخل منزله فراه فاطمة عليها السلام فقالت : ما يبكيك لا أبكى الله عينيك ، قال : يا فاطمة أخى النبي ﷺ بين المهاجرين والانصار وأنا واقف يراني ويعلم مكاني لم يواخ بيني وبين أحد ، فقالت : لا يحزنك لعلك انما أخرك لنفسه ، فطرق بلال الباب وقال : يا علي أحب رسول الله ﷺ ، فاتني علي عليه السلام إلى النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : ما يبكيك يا أمير المؤمنين ؟ فقال علي عليه السلام : أخيت بين المهاجرين والانصار وأنا واقف تعرف مكاني لم تواخ بيني وبين أحد ، فقال : يا علي انما أخرتك لنفسك كما أمرني ربي ، قم يا ابا الحسن ، فأخذ بيده ورقى المنبر وقال :

اللهم ان هذا مني وأنا منه الا انه بمنزلة هارون من موسى ، أيها الناس الست أولئكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت وليه فعلي وليه ، اللهم اني قد بلغت ما أمرتني به ، ثم نزل وقد سر علي عليه السلام ، فجعل الناس يبأيعونه ، وعمر بن الخطاب يقول : يخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت

(١) احقاق الحق (ح ١٣ ج ٦ ص ٤٧٥) .

(٢) (ص ٤٣) ، ورواه الامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٤٢٥ ط لاهور) ، (احقاق

ج ٦ : ح ٥ ص ٤١٨) .

مولانا ومولاي كل مؤمن ومؤمنة ، امرأة من تعاديك طالق طلقاً !! وفي رواية :  
طالق طالق طالق !!

(٣) روى العلامة جمال الدين الزرندي في «نظم درر السمطين» (١) قال :

قال أبو هريرة رضي الله عنه :

آخا رسول الله صلى الله عليه وآله بين المسلمين وقال : علي أخي وأنا أخوه ، وحسبتُ  
انه قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (٢) .

(٤) روى شيخ الاسلام الحموي في «فرائد السمطين» (٣) بسنده عن

جابر بن عبد الله قال :

سمعت علياً رضي الله عنه ينشد ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع :

أنا أخو المصطفى لاشك في نسبي

رَبُّيت معه وسبطاه هما ولدي

جَدِّي وجد رسول الله متحد

وفاطم زوجتي لا قول ذي فَنَدِ

صَدَقْتُهُ وجميع الناس في بُهْمِ

من الضلالة والاشراك في نكد

---

(١) (ص ٩٥ مطبعة القضاء) .

(٢) احقاق الحق : (ج ٦ ح ٨ ص ٤٧١) .

(٣) (احقاق ٦ : ح ٤ ص ٤٦٧) ، ورواه القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٥٧) من طريق

الموفق بن أحمد ، وفي مناقب آل أبي طالب : ١ / ٢٦٨ .

فالحمد لله شكراً لا شريك له

الرب بالعبد والباقي بلا امدٍ

(٥) روى الفقيه ابن المغازلي في «مناقب أمير المؤمنين عليه السلام» (١) بسنده عن حذيفة بن اليمان قال : آخا رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والانصار ، كان يواخي بين الرجل ونظيره ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : هذا أخي . قال حذيفة : فرسول الله صلى الله عليه وآله سيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له شبه ولا نظير وعلي أخوه (٢) .

(٦) روى الحافظ عبد الرحمان الرازي في «علل الحديث» (٣) بسنده عن أبي امامة قال :

لما آخى النبي صلى الله عليه وآله بين الناس آخا بينه وبين علي (٤) .

(١) (احقاق ٦ ح ٣ ص ٤٦٥) .

(٢) رواه ابن هشام في «السيرة النبوية» (ج ١ ص ٥٠٤ ط مصطفى الحلبي بمصر) ، والحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٣ ص ٢٢٦ ط مصر) ، والحافظ زرين العبدى والسرقسطي في «الجمع بين الصحاح» ، والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٥٧ ط اسلامبول) ، والامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٤٢٤ ط لاهور) ، البحارج ٣٨ : (٥) / ٣٣٣ ، امالي ابن الشيخ : ٢٣ .

(٣) (ج ٢ ص ٣٨٩ ط السلفيه بمصر) .

(٤) الحمويني في «فرائد السمطين» (احقاق ٦ : ١ / ٢٦٣) ، والحافظ النووي في «تهذيب الاسماء واللغات» (ج ١ ص ٣٤٤ ط المنيريه بمصر) ، والحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١١٢ ط المقدسي بالقاهرة) .

٥٦ ..... علي أمير المؤمنين نفس النبي الأمين

(٧) روى الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١) بسنده عن أبي الطفيل

قال :

لما احتضَرَ عمر جَعَلَهَا شورى بين علي وعثمان وطلحة والزبير وعبد

الرحمن بن عوف وسعد فقال لهم علي عليه السلام :

أنشدكم الله هل فيكم أحد آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبينه إذ آخى بين

المسلمين غيري ؟ قالوا : اللهم لا .

(٨) روى الحافظ ابن المغازلي الشافعي في «المناقب» (٢) بسنده عن زيد

ابن أرقم قال :

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : اني مواخ بينكم كما آخى الله بين

الملائكة ، ثم قال لعلي : أنت أخي ورفيقي ، ثم تلا هذه الآية : ﴿أخواناً على سرر

متقابلين﴾ الاخلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض .

(٩) روى الشيخ عبيد الله الامرتسري في «ارجح المطالب» (٣) بسنده عن

ابن عباس قال :

لما آخى رسول الله عليه السلام بين المهاجرين والانصار ، وهو انه صلى الله عليه وآله آخى بين

---

(١) (ج ٢ ص ٤٦١ ط حيدرآباد) ، ورواه الخطيب الخوارزمي في «المناقب» (ص ٢٤٦ ط تبريز) ، والامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٤٢٧ ط لاهور) ، والسيد عبد الغفار في «أئمة الهدى» (ص ١٥١ ط القاهرة) .

(٢) (احقاق ٦ ح ١٢ ص ٤٧٤) .

(٣) (ص ١٢ ط لاهور) ، وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» (ج ٧ ص ٥٨ ط مصر) ، وقال في آخرها : قم فأنت أخي .

أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وبين عثمان وعبد الرحمان بن عوف ، وآخى بين طلحة والزبير ، وآخى بين أبي ذر الغفاري والمقداد رضوان الله عليهما ، ولم يؤاخ بين علي بن أبي طالب وبين أحد منهم خرج علي مغضباً حتى أتى جدولاً من الارض وتوسد ذراعيه ونام فيها فسفى عليه الريح التراب فطلبه النبي صلى الله عليه وآله فوجده على تلك الصفة فوكز برجله وقال له : قم فما صلحت الا ان تكون ابا تراب ، أغضبت حين آخيت بين المهاجرين والانصار ولم أواخ بينك وبين أحد منهم ؟ اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ؟ الا من أحبك فقد حف بالامن والايمان ومن ابغضك اماته الله ميتةً جاهليةً - اخرجہ أبو بكر الخوارزمي .

(١٠) روى العلامة ابن بطريق بسنده عن جابر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

رأيت علي باب الجنة مكتوباً: «لا اله الا الله محمد رسول الله علي

أخوه» (١)

(١١) وروى باسناده أيضاً عن جابر الانصاري قال :

قال رسول الله : مكتوب علي باب الجنة : «محمد رسول الله علي أخو

رسول الله» قبل ان يخلق الله السماوات بألفي عام (٢) .

(١) البحار ج ٣٨ : ١ / ٣٣٠ و ٢ / ٣٣١ و ٣٣٢ ، ٤ / ٣٥٣ و ٥ و ٦ و ٧ و ١٠ / ٣٣٥ وشعر

٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ١٢ / ٢٤٠ ، ٣٤٤ ، ١٩

(٢) ١٢٠ و ١٢١ ، العمدة ، وفي مناقب ابن المغازلي مثله ، ورواه ابن شيرويه في الفردوس .

(١٢) ومن كتاب الأربعين عن محمد بن زياد ، عن محمد بن العلاء الرازي ،

عن جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه عليه السلام عن ابن عباس قال :

نظر علي في وجوه الناس فقال : اني لآخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووزيره ، ولقد علمتم اني أولكم ايماناً بالله تعالى ورسوله ، ثم دخلتم بعدي في الاسلام ، وأنا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وأخوه وشريكه في نسبه وأبو ولديه وزوج أبنته سيدة نساء أهل الجنة ، ولقد عرفتم أنا ما خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله مخرجاً الا رجعنا وانا أحبكم اليه واوثقكم في نفسه ، وأشدّ نكايَةً في العدو وآثر ، ولقد رأيتم بعثه إياي مرات ووقفته يوم غدیر خم وقيامي معه ورفعهُ بيدي ، ولقد آخى بين المسلمين فما أختار لنفسه أحداً غيري ، ولقد قال لي : «انت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة ، ولقد أخرج الناس وتركني ، ولقد قال : «أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي» (١) .

(١٣) روي بالاسناد عن عبد الله بن العباس قال :

لما نزلت : ﴿إنما المؤمنون اخوة﴾ آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين المسلمين ، فأخى بين أبي بكر وعمر ، وبين عثمان وعبد الرحمان ، وبين فلان وفلان ، حتى آخى بين أصحابه أجمعهم على قدر منازلهم ، ثم قال لعلي بن أبي طالب صلى الله عليه وآله : أنت أخي وانا أخوك (٢) .

(١٤) روى الصدوق رحمته الله بسنده عن عبد الله بن أبي أوفى قال :

(١) البحار ٣٨ : ٢ / ٣٣٠ - ٣٣١ .

(٢) امالي ابن الشيخ : ٣٣ ، البحار ج ٣٨ : (٤ / ٣٣٣) .

أخى رسول الله ﷺ بين أصحابه وترك علياً عليه السلام ، فقال له : آخيت بين أصحابك وتركتني ، فقال : والذي نفسي بيده ما أخرتك الا لنفسي ، أنت أخي ووصيي ووارثي ، فقال : ما أرت منك يا رسول الله ؟ قال : ما أورت النبيون قبلي ، اورثوا كتاب ربهم وسنة نبيهم ، وأنت وأبنائك معي في قصري في الجنة (١) .

(١٥) لما هاجر النبي ﷺ وآخى بين المهاجرين والانصار آخى بين أبي بكر وعمر ، وبين عثمان وعبد الرحمان بن عوف ، وبين طلحة والزبير ، وبين سلمان وأبي ذر ، وبين المقداد وعمار ، وترك أمير المؤمنين عليه السلام فاغتم من ذلك غمماً شديداً وقال : يا رسول الله بابي أنت وأمي لم تواخ بيني وبين أحد ، فقال : والله يا علي ما حبستك الا لنفسي ، اما ترضى أن تكون أخي وأنا أخوك ، وأنت وصيي ووزيري وخليفتي في أمتي تقضي ديني وتنجز عداتي و تتولى غسلني ولا يليه غيرك ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، فاستبشر أمير المؤمنين عليه السلام بذلك (٢) .

(١٦) قال العلامة ابن شهر آشوب رحمه الله :

صارا أخوين من ثلاثة اوجه : أولها لقوله ﷺ : فما زال ينقله من الآباء الاخير - الخبر ، والثاني أن فاطمة بنت أسد ربته حتى قال : «هذه أمي» وكان عند أبي طالب من أعز اولاده ، رباه في صغره ، وحماه في كبره ، ونصره باللسان

(١) أمالي الصدوق : ٢٠٨ و ٢٠٩ .

الطرائف : ١٧ البحار ج ٣٨ : ( ٦ / ٣٣٤ ) .

(٢) البحار ج ٣٨ : ( ٧ / ٣٣٤ ) عن تفسير القمي .

والمال والسيف والاولاد والهجرة ، والاب ابوان : أب ولادة وأب افادة ، ثم أن العم والد قوله تعالى حكاية عن يعقوب : ﴿ ما تعبدون من بعدي ﴾ (١) الآية ، واسماعيل كان عمه ، وقوله تعالى حكاية عن ابراهيم : ﴿ واذا قال ابراهيم لابيه آزر ﴾ (٢) قال الزجاج : اجمع النسابة أن اسم أبي ابراهيم تارخ ، والثالث : أخاه في عدة مواضع ، يوم بيعة العشيرة حين لم يبايعه أحد بايعه علي أن يكون له أخاً في الدارين ، وقال في مواضع كثيرة منها يوم خير : « أنت أخي ووصيي » وفي يوم المؤاخاة ما ظهر عند الخاص والعام صحته وقد رواه ابن بطة من ستة طرق ، وروى أنه كان النبي بالنخيلة وحوله سبعمائه وأربعون رجلاً ، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال : إن الله تعالى آخى بين الملائكة وبينني وبين ميكائيل ، وبين اسرافيل وبين عزرائيل ، وبين دردائيل وبين راحيل ، فأخى النبي ﷺ بين أصحابه .

(١٧) وروى خطيب خوارزم في كتابه والاسناد عن ابن مسعود : قال النبي ﷺ أول من أتخذ علي بن أبي طالب عليه السلام أخاً له اسرافيل ثم جبرئيل - الخبر.

(١٨) تاريخ البلاذري والاسلامي وغيرهما عن ابن عباس وغيره : لما نزل قوله تعالى : ﴿ انما المؤمنون إخوة ﴾ (٣) آخى رسول الله ﷺ بين الاشكال

(١) (البقرة : ٢٣٣) .

(٢) (انعام : ٣٤) .

(٣) (الحجرات : ١٠) .



والامثال فأخى بين أبي بكر وعمر ، وبين عثمان وعبد الرحمان ، وبين سعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد ، وبين طلحة والزبير ، وبين أبي عبيدة وسعد بن معاذ ، وبين مصعب بن عمير وأبي أيوب الأنصاري ، وبين أبي ذر وأبي مسعود ، وبين سلمان وحذيفة ، وبين حمزة وزيد بن حارثة ، وبين أبي الدرداء وبلال ، وبين جعفر الطيار ومعاذ بن جبل ، وبين المقداد وعمار ، وبين عائشة وحفصة ، وبين زينب بنت جحش وميمونة ، وبين أم سلمة وصفية ، حتى أخى بين أصحابه بأجمعهم على قدر منازلهم ، ثم قال : «أنت أخي وأنا أخوك يا علي» .

(١٩) محمد بن أسحاق قال : أخى النبي ﷺ بين أصحابه من المهاجرين والأنصار أخوين أخوين ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال هذا أخي .

(٢٠) تاريخ البلاذري : قال علي عليه السلام : يا رسول الله آخيت بين أصحابك وتركتني ؟ فقال : أنت أخي أما ترضى أن تدعى إذا دُعيت وتكسى إذا كسيت وتدخل الجنة إذا دخلت ؟ فقال : بلى يا رسول الله .

(٢١) الترمذي والسمعاني والنطنزي : انه قال ابن عمر وزيد بن أبي أوفى : أخى رسول الله ﷺ بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال : يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد ؟ فقال النبي ﷺ : أنت أخي في الدنيا والآخرة (١) .

(١) مناقب آل أبي طالب (ص ٢٦٦) ، البحار ج ٣٨ : (١٠ / ٣٣٥) .

(٢٢) روى ابن شهر آشوب عن الصادق عليه السلام :

لما آخى رسول الله ﷺ بين الصحابة وترك علياً فقال له في ذلك ، فقال له النبي ﷺ : إنما اخترتك لنفسي ، أنت أخي ، وأنا أخوك في الدنيا والآخرة ، فبكى علي عند ذلك وقال :

أقربك بنفسي أيها المصطفى الذي

هدانا به الرحمان من عمه الجهلـ

وأهديك حوبائي وما قدر مهجتي

لمن أنتمي منه إلى الفرع والأصلـ

ومن ضممني مذ كنتُ طفلاً ويافعاً

وأنعشني بالبر والعسل والنهلـ

ومن جدّه جدي ومن عمّه عمي

ومن أهله أمي ومن بنته أهلي

ومن حين آخى بين من كان حاضراً

دعاني وآخاني وبين من فضلي

لك الفضل أني ما حييتُ لشاكر

لاتمام ما اوليت يا خاتم الرُسل<sup>(١)</sup>

---

→ ورواه السيد ابن طاووس في الطرائف : ١٧ من الجمع بين الصحاح الستة من صحيح أبي داود وصحيح الترمذي عن ابن عمر ، ورواه ابن المغازلي في المناقب من خمسة طرق .  
(١) مناقب آل أبي طالب : ٣٦٧-٣٦٨ ج ١ ، البحار ج ٣٨ : (١١ / ٣٣٧) .

(٢٣) ورواه الكراجكي في «كنز الفوائد» (١) ولفظه : أنما اخترتك لنفسي وأنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى ، فقامت وأنا أبكي من الجذل والسرور ، فأنشأت أقول : الأبيات .

(٢٤) وروى ابن شهر آشوب عن الفنجكردي في سلوة الشيعة :  
 عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : سمعت علياً عليه السلام ينشد  
 ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع :

أنا أخو المصطفى لاشك في نسبي  
 ربّيت معه وسبطاه هما ولدي  
 جدي وجد رسول الله متحد  
 وفاطم زوجتي لا قول ذي فندي  
 صدقته وجميع الناس في بهم  
 من الضلالة والاشراك في نكد  
 فالحمد لله شكراً لا شريك له  
 البر بالعبد والباقي بلا امدي  
 قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : صدقت (٢) .

(٢٥) تفسير القطان و تفسير وكيع : عن سفيان عن الاعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :

(١) ٢٨١-٢٨٢ .

(٢) مناقب آل أبي طالب : ١ : ٢٦٨ .

أن الناس كانوا يتوارثون بالاخوة ، فلما نزل قوله تعالى ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين﴾ (١) وهم الذين آخى بينهم النبي ﷺ ثم قال النبي ﷺ : من مات منكم وعليه دين فالي قضاؤه ، ومن مات وترك مالاً فلورثته ، فنسخ هذا الأوّل ، فصارت الموارث للقربات الأدنى فالأدنى . ثم قال : ﴿الا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً﴾ (٢) الوصية من ثلث مال اليتيم .

فقال النبي ﷺ عند نزولها : ألسنّ أولى بكل مؤمن من نفسه ؟  
قالوا : بلى يا رسول الله .

قال : الا من كنت مولاه فهذا ولي الله علي بن أبي طالب مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه - الدعاء ، الا من ترك ديناً او ضيعة فالي ، ومن ترك مالاً فلورثته (٣) .

(٢٦) تفسير جابر بن يزيد : عن الامام الصادق عليه السلام قال في هذه الآية : فكانت لعلي عليه السلام من رسول الله ﷺ الولاية في الدين والولاية في الرحم ، فهو وارثه كما قال : أنت أخي في الدنيا والآخرة وأنت وارثي (٤) .

(٢٧) السمعاني في الفضائل : عن بريدة قال النبي ﷺ لكل نبي وصي

(١) (احزاب ٦) .

(٢) (احزاب ٦) .

(٣) البحار ج ٣٨ : (١٢ / ٣٣٩) .

(٤) البحار ج ٣٨ : (٣٣٩) .

ووارث وأن علياً وصيي ووارثي ، وقالوا : واما العباس فلم يرث لقوله تعالى : ﴿والذين آمنوا ولم يُهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء﴾ (١) وبالاتفاق لم يُهاجر العباس (٢) .

(٢٨) ابن بطّة في الابانة : أنه قيل للقمم بن العباس : بأي شيء ورث علي النبي ﷺ دون العباس ؟

قال : لانه كان اشدنا به لصوقاً واسرعنا به لحوقاً .

أولاً : لم يكونا أخوين من النسب تحقيقاً ، وانما قال ذلك فيه ابانة لمنزلته وفضله وامامته على سائر المسلمين لئلا يتقدمه احد منهم ، ولا يتأمر عليه بعدما آخى بينهم أجمعين :

ثانياً : الاشكال وجعله شكلاً لنفسه ، والعرب تقول للشيء اذا اشبهه أو قاربه أو وافق معناه ، ومنه قوله تعالى : ﴿إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة﴾ (٣) وكانا جبرئيل وميكائيل ، وكذا قوله تعالى : ﴿يا أخت هارون﴾ (٤) فلما كان علي وصي رسول الله في أمته كان أقرب الناس شبيهاً في المنزلة به ، والاخوة لا توجب ذلك لانه قد يكون المؤمن أخاً للكافر والمنافق ، فثبتت امامته (٥) .

يميل العدو والصديق وانما يعادي الفتى أمثاله ويصادق

(١) (انفال : ٧٥) .

(٢) البحار ج ٣٨ : (٣٣٩) .

(٣) (ص ٢٣) .

(٤) (مريم : ٢٨) .

(٥) مناقب آل أبي طالب : ١ : ٢٦٨ - ٢٧٠ .

(٢٩) وبالإسناد عن أبي الحمراء قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لما أُسري بي إلى السماء رأيت علي ساق العرش الايمن : أنا وحدي لا اله غيري ، غرست جنة عدن بيدي ، محمد صفوتي ، أيدته بعلي (١) .

(٣٠) من كتاب كفاية الطالب عن الرضا ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال :  
قال رسول الله ﷺ :

إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش : نعم الأب أبوك ابراهيم خليل  
الرحمان ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب (٢) .

(٣١) روى شرف الدين النجفي رحمه الله قال :

والاقرار ما ورد في أن أمير المؤمنين عليه السلام من النبيين صلوات الله عليهم ،  
روى مسنداً مرفوعاً عن جابر بن عبد الله أنه قال : لي رسول الله : يا جابر أي  
الأخوة أفضل ؟ قال : قلت : البنون من الاب والام .

فقال : انا معاشر الأنبياء أخوة وأنا أفضلهم ، ولاحب الأخوة الي علي بن  
أبي طالب ، فهو عندي أفضل من الأنبياء ، فمن زعم ان الانبياء أفضل مني فقد  
جعلني أقلهم ، ومن جعلني أقلهم فقد كفر ، لاني لم أتخذ علياً أخاً الا لما علمت  
من فضله .

ثم قال : وما معنى الاخوة بينهما الا المماثلة في الفضل الا النبوة (٣) .

(١) كشف الغمة : ٩٧ .

(٢) كشف الغمة ١١٣ .

(٣) البرهان ج ٤ : لطيفه ١٤٨ .

(٣٢) لما روى الفضل بن عمر المهلبى عن رجاله مسنداً عن محمد بن الثابت قال : حدثني أبو الحسن موسى عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : انا رسول الله المبلّغ عنه وأنت وجدُّ الله المؤتم به ، فلا نظير لي الا أنت ، ولا مثل لك الا أنا .

الجماني :

وأخاهم مثلاً لمثل فاصبحت      أخوته كالشمس ضمت إلى البدر  
فأخى علياً دونكم وأصاره      لكم علماً بين الهداية والكفر

ابو هاشم الجعفري :

فالا سواه كان أخى وفيهم  
اذا ما عدت الشيخ والكهل والطفلا  
فهل ذاك الا أنه كان مثله  
فالا جعلتم في اختياركم المثلا  
أليس رسول الله أكد عقده  
فكيف ملكتم بعده العقد والحلا

ابو حماد :

وآخاك أحمد اذ وأخى صحابته      وكنت أنت له دون الانام كفى  
العوني :

علي أخوه المصطفى قد رويتم      وشيخاً كما قد قلتما اخوان (١)

## «حديث هام في الأخوة» (١)

(٣٣) روى الشيخ الفقيه محمد بن جعفر المشهدي رحمته الله في كتابه الموسوم بكتاب «ما اتفق فيه من الأخبار في فضل الأئمة الأطهار» بأسناده إلى عبد الله بن العباس وعبد الرحمن بن عوف قالاً :

كان النبي صلوات الله عليه وآله جالساً في مسجده إذ هبط الأمين جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك اقرأ ، قال : وما اقرأ ؟ قال : اقرأ : ﴿ان المتقين في جنات وعيون \* أدخلوها آمين \* ونزعنا ما في صدورهم من غلّ أخواناً على سُررٍ متقابلين \* لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين ﴾ فقال : يا جبرئيل وما هؤلاء القوم الذين جعلهم الله اخواننا (اخواناً) على سرر متقابلين ؟ فقال : أصحابك المنتجبون الذين أوفوا بعهدك ولم ينقضوا عهدك ، الا وان الله يأمرك ان تواخى بينهم في الارض كما واخى الله بينهم في السماء ، فقال النبي صلوات الله عليه وآله اني لا أعرفهم ، فقال له جبرئيل : ها أنا قائم بازائك في الهواء ، فاذا أقمت رجلاً مؤمناً قلت لك فلان مؤمن اقمه فواخ بينهما ، فاذا أقمت كافراً قلت لك فلان كافر اقمه فواخي بينهما ، فقال النبي صلوات الله عليه وآله افعل ذلك يا جبرئيل .

وقام النبي صلوات الله عليه وآله فواخى بين المؤمن والمؤمن وبين المنافق والمنافق ، فضج المنافقون وقالوا : يا محمد ايش كان في هذا قد كان من سبيلك ان تدعنا مختلفين ولا تجعلنا أخواناً مفترقين ، فعلم الله ما قالوا فانزل الله على نبيه ﴿ ما كان الله ليدر المؤمنين على ما اتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ﴾ فتلاه النبي صلوات الله عليه وآله فسكت القوم .



وأقبل النبي ﷺ فواخى بينهم الى أن فرغ منهم ، فحانت منه التفاتة فنظر الى علي بن أبي طالب جالسا ناحية وهو يرفع نفسه مرة ويتقاصر أخرى والدموع تنحدر على خديه ، فقال له النبي ﷺ مم بكائك يا أبا الحسن لا أبكى الله عينيك ؟ فقال له علي عليه السلام : بكائي على نفسي .

قال النبي ﷺ ولم ذلك يا أبا الحسن ؟

فقال عليه السلام لانك يا رسول الله كلما أقمت رجلاً من المؤمنين قلت أنك ستقيمني اليه وتواخي بيني وبينه فيعدل عني الى غيري ، فقلت في نفسي : لا اصح لمواخاة رجل من المؤمنين !

فقال النبي ﷺ : ما عدلتُ عنك ولانسيئتُك ، ولكن وجدت الله يعدل بي عنك فهذا جبرئيل عليه السلام قائم في الهواء كلما أقمت رجلاً من المؤمنين وأرت أن أقيمك يقول لي جبرئيل عليه السلام : اقعد علياً اقعد علياً واخره في هذا المكان ولا تقدمه ، فظننت في نفسي مثل ماظننت في نفسك ، فغممني ذلك وأقلقني وسائني واحزنني ، فهبط علي جبرئيل عليه السلام وقال : يا محمد العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك قد علمت عزل علي فلا يغمك ذلك فأنما خبأته لك وقرنته بك وآخيت بينك وبينه في السماء والأرض .

ثم قام النبي ﷺ وقال : أيها الناس ، أنا عبد الله أنا نبي الله ، أنا حجة الله ، أنا رسول الله ، أنا نجي الله ، أنا صفي الله ، أنا حبيب الله ، أنا الحجة الى الله من خائني فقد خان الله ، قدمني الله في المفاخر والمآثر وآثرني في المفاخر وأفردني في النظائر ، فما من أحدٍ الا وأنا وديعة عنده ، وأنا وديعة الله ، أنا كنز الله ، أنا صاحب الشفاعة الكبرى ، أنا صاحب الكوثر واللوا ، أنا صاحب الكاس الاوفى ، أنا ذو الدلائل والفضائل والآيات والمعجزات ، أنا السيد المسؤول في اليوم

المشهود ، والمقام المحمود ، والحوض المورود ، واللواء المعقود ، أنا سادة المتقين وخاتم المرسلين ذو القول المتين ، أنا راكب المنبر يوم الدين ، أنا أوّل محبور وأوّل منشور وأوّل محشور وأوّل مبرور وأوّل من يدعى من القبور إذا نُفخَ في الصور ، أنا تاج البهاء المستور أنا المرسل المذكور في التوراة والانجيل والزبور وكل كتاب مسطور ، أنا صاحب المشاهد والمحامد والمزاهد والمقاصد ، وعلم الله أنا المنذر المبلغ عن الله ، أنا الأمر بأمر الله ، أنا ذو الوعد الصادق عن الله أنا نجّي السفرة وأنا امام البرّة ، أنا ميّد الكفرة ، أنا المنتقم من الفجرة ، أنا ذو الشامة والعلامة ، أنا المكرم ليلة الاسرى ، أنا الرفيع الاعلى أنا المناجي عند سدرة المنتهى ، أنا السفاح ، أنا الرباح ، أنا النفاح ، أنا الفتاح ، أنا الذي يفتح أبواب الجنان ، أنا المحفوف بالرضوان ، أنا أوّل قارع أبوابها ، أنا المتفكه بثمارها ، أنا المحبو بانوارها ، أنا الصفاك ، أنا الهتاك ، أنا ابن الفواطم من قريش الاكارم ، أنا أوّل الفوايد من سليم ، أنا ابن المرضعات ، أنا القاسم وأبو القاسم ، أنا العالم ، وأنا الحكيم الحاكم ، وأنا الحاسم ، وأنا ينبوع المكارم ، أنا ابن هاشم ، أنا ابن شيبه الحمد واللواء والفخر والمجد والسيما والجد جدي بالحمد وما كان له بطير أباييل وأهلك الله له جند الفيل ، أنا لي زمزم والصفاء ، أنا لي العصاية واللوى ، أنا لي المآثر والنهي ، أنا لي المشاعر والربى ، ولي من الآخرة الزلفى ، ولي شجرة طوبى وسدرة المنتهى ، ولي الوسيلة الكبرى ، أنا باب مطالع الهدى ، أنا حجة على جميع الورى ، أنا الغلاب ، أنا الوهاب أنا الوثاب ، أنا على من أدبر وتولى ، أنا العجب العجائب ، أنا المنزل عليه الكتاب ، أنا العطوف ، أنا الرؤف ، أنا الشفيق ، أنا الرفيق ، أنا المخصوص بالفضيلة ، أنا الموعود بالوسيلة ، أنا ابو النور والاشراق ، أنا المحمول على البراق ، أنا المبعوث بالحق على الآفاق ، أنا علم الأنبياء ، أنا منذر

الأوصياء، أنا منقذ الضعفاء ، أنا أوّل شافع ، أنا صادق ناطق ، أنا ذو الجمل الأحمر ، أنا صاحب الدرع والمغفر ، أنا ذو القضيبي الأبتري ، أنا الفاضل ، أنا الكامل ، أنا النازل ، أنا قابل الصدق ، أنا المبعوث بالحق ، أنا الحمام ، أنا الأمام ، أنا السمام ، أنا الخاتم ، أنا الضرغام على من خالف الأحكام ، أنا داعية الساعة ، أنا أقتربت ، أنا الآزفة ، أنا كلام اسماعيل ، أنا صاحب التنزيل ، أنا واضح الهدى ، أنا الشاهد ، أنا العابد ، أنا ذو المقاصد ، أنا بالخير واعد ، أنا الموعود بالسلامة لأمتي ، أنا المبشر بالكرامة لعترتي ، أنا المنقذ بدعوتي ، أنا المفجع بحجتي ، أنا الأمام الائمة ، أنا عصمة الائمة ، أنا دافع النعمة ، أنا المبشر بالنعمة ، أنا بحر الرضى وطود النهى وكهف العفاف ، وجبت لي الزلفى ، وحفت لي الجنة ، أنا طلة السكينة ، أنا ابن الذبيحين المفتدين بالتحف من بحبوبة الشرف ، أنا جادة الايمان وطريق الأمان وواضح البرهان ، أنا بن معد بن عدنان ، أنا حَسْرَةَ الشيطان ، وَلَدَنِي تسعة من المرسلين فسَمِّيْتُ في قومي الأمين ، أنا أم القرآن المبين ، أنا طه ويّس والتين والزيتون ، أنا أحمد في الأولين وفي صحف الماضين وفي الأمم المتقدمين وفي القرون السافلين ، أنا محمد في السموات والأرضين ، أنا صاحب الكوثر في المجمع والمصدر ، أنا المجاب في المحشر ، أنا الحبيب النجيب ، أنا المصيب أنا المزمّل أنا المدثر أنا المذكر ، أنا الذي ساهمني في ظهر آدم الورى ، وفضلتهم النبيون ففضلتهم أنا أجمعين ، أنا الذي بشرهم الله بشفاعتي وأمرهم بطاعتي ، وأخذ عليهم العهد بتصديق رسالتي ، أنا قايد الغر المحجلين الى جنات النعيم ، أنا أفضل النبيين قدراً وأعمهم خطراً وأوضحهم خيراً وأعلاهم مستقراً وأكرمهم أمة وأجزلهم رحمة وأحفظهم ذمة وأزكاهم ملة ، ومافيكم أحد الا وقد قرن بقريته ووصل بخديته لتحقيق علم الله تعالى فيكم ومواهبه لديكم ، لم يعدل بكم عن جد

جناب أخوانكم ، وعن أعمال اشكالكم وقد حاز الله لكم ولهم ، وقد احسن الله  
ولطف بي اذ أخرجني كي أذكركم شيئاً :

الا وأن علياً حقيق لمعرفته ، مخصوص به ، حسبه من حسبي ، ونسبه من  
نسبي ، وسنته متعلقة بسنتي .

فعلي أخي وأبن عمي ، أوتيتُ الرسالة والحكمة واوتي علي العلم  
والعصمة ، واوتيتُ الدعوة والقرآن واوتي علي الوصية والبرهان ، واوتيت  
القضيب والناقة واوتي علي الحوض واللواء ، وأوعدت بالسجدة والشفاعة  
العظمى وجعل علي قسيم الجنة واللظى ، واعطيت الهيبة والوقار واعطي علي  
الشرف والفخار ، ووهب لي السماحة والبهاء ووَهَبَ لعلي البراعة والحجى ،  
بشرت بالرسالة والكوثر وبشر علي بالصراط المستقيم .

خُصِّصْتُ بخديجة الكبرى وخُصَّ علي بزوجه فاطمة خيرة النساء ،  
حُمِلْتُ على الرفرف في الهواء وسمعت كلام علي في السماء ، توخيت عند سدره  
المنتهى سئلتُ عن علي في الرفيع الاعلى .

أرسلتُ بالندار والخوف وأعطي علي البدارة والسيف ، بُشِرْتُ باعلى  
الجنان طلبت الا يفارقني علي حيث كنت ، وكان وُعدتُ المقام المحمود في اليوم  
المشهود ، ووُعد علي لواء الحمد في اليوم المشهود ، وبعثتُ بالآيات على إحدى  
المعجزات ، وفُضِّلْتُ بالنصر ، فُضِّلَ علي بالقهر .

حُبِّيتُ بالرضوان حُبِّي علي بالغفران ، وهب لي حدّة النظر وهبَ لعلي  
البأس والظفر ، أنا سابق المرسلين علي صالح المؤمنين ، سطوت في المشاهد  
سطى علي في المراصد .

أنا خاتم النبيين علي خاتم الوصيين ، أنا نبي أمتي علي مبلغ دعوتي ، بُعِثَ

أخي موسى بالعصا تتلقف ما يأفكون وبعثت بالسيف في كفِ علي يقسيم ما يمكرون .

أنا باب الهدى علي باب التقى ، حزب الله حزبي وحزبي حرب علي .  
علي صفوة إسماعيل بعدي سبقت له دعوة الخليل ، وجنب عبادة الاصنام  
والتماثيل ، ثبت علي عهد رب العالمين ، وكير أصنام المشركين ، وأخرج بذلك  
الظالمين .

ابراهيم صفوة الله والمرسلين ، وأنا صفوة ابراهيم واسماعيل ، خصنا الله  
بالفضل ، وطهرنا بالتنزيه عن فعل الحظاين .

عُجنتُ أنا وعلي من طين ، سكنتُ أنا وعلي في ظهور المؤمنين .  
أنا حجة الله علي حجتي ينطق علي جناني ويخاطب علي لساني ، لا يشتهه  
عليه ظلمة من الظلمات ، ولا يبلى في دينه بأفة من الآفات ، وهب لي علم  
المشكلات ووهب لعل علي علم المعضلات .

ربيت في حجر ابي علي ورؤيتي علي في حضني ، وربّي في مهدي وحجري ،  
ونشأ في صدري ، وسبق الناس كلهم الي امري ، افرح بالرضوان وحبي بالغفران  
واوعد بالجنان من قبل ان يؤمن انسان ، يضرب بحدّي ويفخر بحدّي ويسطو  
بسعدي ، صلدم وصنوي ، عالم حاكم صابر صايم لا يشغله الدنيا عن الذكر ، ولا  
ينقطع عند المصائب ، دائم الفكر حديد النظر عظيم الخطر ، علي الخير صبور وقور  
ذكور شجاع ، اذا قلت الابطال وهب نفسه في يوم النزال في سورة القتال ، ما  
انحدل قط عني ، ولا وقف بمحال عني ، تقى رضي سخي ولي سني زكي مضي  
علي ، اشبه الناس اذا قضى بنوح حكماً ، وبهود حلماً ، وبصالح عزمأ ، وبابراهيم  
علماً ، وباسماعيل صبراً ، وباسحاق ازراً ، وبيعقوب مصائباً ، وبيوسف تكديباً .

محسود على مواهب الله ، معاند في دين الله ، اشبه شيء بالكليم زهداً ،  
وبعيسى بن مريم رُشداً ، وببي خُلُقاً وخُلُقاً ، جميلٌ من الطوارق ، لطيف من  
البوائق ، جدّام البوائق عدو المنافق ، لكل خير موافق ، ولكل شر مفارق ، ملكوتي  
القلوب ، سماوي اللب ، قدسي الصحبة ، يحب الرب ، مناجز مبارز غير قشل ولا  
عاجز ، نبت في أعراقي ، وغذي باخلاقتي ، وبارز باسيافي ، عدوه عدوي ، ووليه  
وليي ، وصفيه صفيتي .

سُرادق الامة وباب الحكمة وميزان العصمة ، لا يحبه الامؤمن نقي ، ولا  
يبغضه الا منافق شقي ، حبيب نجيب ، وجيه عند الله ، مُعظم في ملكوت الله لم يزل  
عند الله صادقاً ، وبسبيل الحق ناطقاً ، الحق معه وفيه لا يزايله .

يستبشر بذكره المؤمنون ويسيء بذكره المنافقون ، ويمقته القاسطون  
ويبغضه الفاسقون ويشنأه المارقون .

مَنِّي مبدأه واليِّ منتهاه ، وفي الفردوس مثواه ، وفي عليين مأواه .

كريم في طرفه ، مهول في عطفه ، سراج في خلقه ، معصوم الجناب ، طاهر  
الاثواب ، تقي الحركات ، كثير البركات زايد الحسنات عال علي الدرجات في  
يوم الهبات ، مهذب نجيب مجلبب مطيب اديب مؤدّب ، مُستاسد مجرب حيدرة  
قسورة ضراب غلاب وهاب وثاب .

أولكم سبقاً وأولكم خلقاً ، صاحب سرّي المكتوم وجهري المعلوم ، وأمرني  
المبروم ، طويل الباع عبل الذراع كشاف القناع في يوم القناع .

أديبٌ لبيب حسيبٌ نسيبٌ من ربه في المنزله قريب ، غضنفر ضرغام ماجد  
هوام مبارز قمقام عذافر هشام ، ليث همام ، به اسكن الله الرعب في قلوب  
الظالمين ، وأوحى الي أن الرعب لا يُسكن لعلي قلباً ، ولا يمازج له لباً .

خلقه الله من طينتي ، وزوجه ابنتي وحرمتي ، وأقام معي بسنتي ، وأوضح به حجتني ، وأنار به ملكي ، وهو المحنة علي أمتي ، وأساني بنفسه ليلة الرقد علي فراشي ، وحمل ابنتي زينباً جهرأ ، وردّما أخذه عدوي مني قهراً .  
رُبيتُ في بيت أمه فاطمة بنت أسد وحجرها وحضنها ، ورُبي علي (في) بيتي وحجري وحضني ، توليتُ تربيته ، وتولت خديجة كفالته من غير رضاع أرضعته .

تتابعت منه الحكم ، وتقارنتُ أنا وهو في العدم ، محبة اسعد الامم ، وهو صاحب لواي والعلم ، ما رأي قط ساجداً لصنم ، ما ثبت لي في مكان قدم الا ولعلي يد و قدم ، آمن من غير دعوة برسالتني ، بُعثتُ يوم الاثنين ضحوة ، وصلى علي في يومه معي صلاة الزوال ، وأستكمل من نوري ما كمل به الأنوار .  
قدره أعظم الأقدار ، أنسني في ظهور الآباء الزاكيات وقارنتني في الأوعية الطاهرات ، وكُتب اسمه واسمي علي السرادقات وفي السموات ، فعلي شقيقي من ظهر عبد المطلب الي الممات ، ومحدثني في جوار الله والغرفات ، اللهم والي من والاه وعاد من عاداه ، خصه الله بالعلم والتقى ، وحببه الي أهل الارض والسماء ، وجعل فيه الورع والحياء ، وجنبه الخوف والردى ، وفرض ولايته علي كل من في الارض والسماء ، فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله .

علي خزانة علمي ووعاء حلمي ومنتهى همي وكاشف غمي في حياتي ومُغسلي بعد مماتي ومؤنسي في أوقاتي .  
علي غاسلي اذا قبضت ، ومدرجي في أكفاني اذا تواريت ، علي اول من يصلي علي من البشر ، وممهدي في لحدي اذا حضر ، علي يكفيني في الشدايد

ويحمل عني الأوبد ، ويدافع عني بروحه المكاید ، لا يؤذيني في علي الاحاسد ، ولا يرد فضله الا شقي جاحد .

ثم رفع طرفه الى السماء وقال : اللهم انك قرنتني بأحب الخلق اليك وأعزهم عندي وأوفاهم بدمتي ، وأقربهم قرابةً اليه ، وأكرمهم في الدنيا والاخرة عليّ .

ثم قال لعلي عليه السلام : أدنُ مني يا أبا الحسن ، حُبِّي الناس بالاشكال والقرناء ، وحباني ربي بك لانك صفوة الاصفياء ، بك يسعد من سعد ، وبك يشقى من شقى ، أنت خليفتي في أهلي ، وأنت المشتمل بفضلتي والمقتدى به بعدي ، أدنُ مني يا أخي ، فدنا المرتضى من المصطفى فأكب عليه وضمه الى صدره وقال له : يا أبا الحسن أن الله خلقكم من أنوار كذاك وافق شرك اسراري وضميرك اضماري تطالع روعي لروحك ، شهد الله لذلك والفائزون والصابرون وحملة العرش اجمعون ، يشهدون بامتزاج أرواحنا ، اذ كنا من نور واحد ، قال الله تعالى : ﴿ وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك بَصيراً ﴾ كفاك يا علي من نفسك علم الله فيك وكفاني منك علمي فيك ، وكل قرين ينصرف بقرينه ، وانصرف النبي ﷺ بعلي عليه السلام .

### «علي من رسول الله ﷺ ولا يقاس بغيره»

(٣٤) روى السيد البحراني رحمه الله خبراً ظريفاً من طريق العامة عن ابراهيم بن محمد الحموي قال : ذكر الامام محمد بن أحمد بن علي عن شاذان بسنده عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لعبد الرحمن بن عوف :



يا عبد الرحمان أنتم أصحابي وعلي بن أبي طالب مني وأنا من علي عليه السلام ،  
 فمن قاسه بغيري فقد جفاني ومن جفاني آذاني ومن آذاني فعليه لعنة ربي .  
 يا عبد الرحمان ان الله تعالى انزل علي كتاباً بيناً وأمرني أبين للناس ما ينزل  
 اليهم ما خلا علي بن أبي طالب فانه لم يحتج الي بيان ، لان الله تعالى جعل  
 فصاحته كفصاحتي ودرايته كدرايتي ، ولو كانت الحكمة رجلاً لكان علياً عليه السلام ،  
 ولو كان العقل رجلاً لكان الحسن عليه السلام ، ولو كان السخاء رجلاً لكان الحسين عليه السلام  
 ولو كان الحُسن شخصاً لكان فاطمة عليها السلام بل هي أعظم ، ان فاطمة أبنتي خير أهل  
 الارض عنصراً وشرفاً وكرماً (١) .

### «الاستدلال بحديث المواخاة على امامة علي عليه السلام»

(٣٥) قال العلامة الحلبي طاب ثراه (٢) :

(الثالث عشر) : في مسند أحمد بن حنبل من عدة طرق : ان النبي صلى الله عليه وآله  
 آخى بين الناس وترك علياً حتى بقي آخرهم لا يرى له أخاً ، فقال  
 يا رسول الله صلى الله عليه وآله آخيت بين أصحابك وتركتني ، فقال : انما تركتك لنفسي ، أنت  
 أخي وأنا أخوك ، فان ذكرك أحد فقل أنا عبد الله وأخو رسوله لا يدعيها الا كاذب ،  
 والذي بعثني بالحق ما أخرتك الا لنفسي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا  
 انه لا نبي بعدي ، وأنت أخي ووارثي .

وفي الجمع بين الصحاح الستة : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : مكتوب علي باب

(١) القطرة ج ١ : ص ١٠٣ .

(٢) دلائل الصدق ج ٢ : ص ١٣ . ٢٦٧ .

الجنة محمد رسول الله ، وعلي أخو رسول الله ، قبل ان يخلق الله السموات بالفي عام .

وقال الفضل الناصبي راداً :

حديث المؤاخاة مشهور معتبر مُعول عليه ، ولا شك ان علياً أخ رسول الله ﷺ ومحبه وحببيه وكان رسول الله ﷺ شديد الحب له ، وهذا كله يؤخذ من صحاحنا ومن مذهبنا ، ولكن لا يدل على النص لان أبا بكر كان خليل رسول ﷺ ووزيره وقرينه ، وله أيضاً من الفضائل ما لا يُعد ولا يحصى ، والكلام ليس في عد الفضائل واثباتها ، بل وجود النص !

وقال العلامة المظفر رحمته :

نُقل في ينابيع المودة في الباب التسع حديث المؤاخاة عن أحمد في مسنده عن زيد ابن أبي اوفى ، كما نقله المصنف رحمته في «منهاج الكرامة» عن المسند أيضاً ، وقد سبق ذكره في الآية الثانية والثلاثين ﴿ اخواناً على سررٍ متقابلين ﴾ (١) ، وان ابن تيمية زعم انه من زيادات القطيعي ، وسبق انه قد نقله في «كنز العمال» و «تذكرة الخواص» عن أحمد في «الفضائل» .

ثم حكى في «الينابيع» أيضاً عن أحمد في مسنده عن حذيفة بن اليمان

قال :

أخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والانصار وكان يواخي بين الرجل ونظيره ، ثم اخذ بيد علي عليه السلام فقال : هذا أخي . وحكى أيضاً عن عبد الله بن أحمد

في زوائد المسند ثمانية أحاديث في مؤاخاة النبي ﷺ لعلي عليه السلام ، فيمكن ان يكون المصنف رحمه الله اشار الى هذه الاحاديث بقوله من عدة طرق ، وكان القوم قد تعلقوا لحذفها من المسند في الطبع بدعوى انها من الزيادات فاني لم اعثر على شيء منها .

وروى الترمذي حديث المؤاخاة في فضل الامام علي عليه السلام من «سننه» عن ابن عمر وحسنه ثم قال : فيه عن زيد بن أبي أوفى .

ورواه في «الاستيعاب» بترجمة أمير المؤمنين عليه السلام عن أبي الطفيل قال : لما احتضر عمر جعلها شورى بين علي وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد ، فقال لهم علي عليه السلام : أنشدكم الله هل فيكم أحد آخى رسول الله ﷺ بينه وبينى اذ آخى بين المسلمين غيري ؟ قالوا : اللهم لا . ثم قال : وروينا من وجوه عن علي عليه السلام انه كان يقول : «انا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها أحد غيري الا كذاب» .

ثم قال : «وقال أبو عمرو : آخى رسول الله بين المهاجرين ، ثم آخى بين المهاجرين والانصار وقال في كل واحد منهما لعلي : أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وآخى بينه وبين نفسه ، فلذلك كان هذا القول وما أشبهه من علي» أنهى ما في الاستيعاب .

وروى الحاكم حديث المؤاخاة في «المستدرک علی الصحیحین» في كتاب الهجرة (١) من طرق عن ابن عمر .  
وحنى في «الكنز» (٢) عن الخلمي والبيهقي في «سننه» والضياء في

(١) (٣ : ١٤) .

(٢) (ج ٦ ص ٣٩٤) .

«المختارة» عن علي عليه السلام قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين عمر وأبي بكر وبين حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة - إلى ان قال : - وبينني وبين نفسه .

وحكى في «الكنز» أيضاً <sup>(١)</sup> عن أبي يعلى في مسنده عن علي عليه السلام قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين الناس وتركني - إلى ان قال : - انما تركتك لنفسي أنت أخي وأنا أخوك فان حاجك أحد فقل : اني عبد الله وأخو رسوله لا يدعيها أحد بعدك الا كذاب - وحكى في الكنز أيضاً نحوه <sup>(٢)</sup> عن ابن عدي بسنده عن يعلى ابن مرة .

وحكى فيه أيضاً عن الطبراني عن ابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : أغضبت حين واخيت بين المهاجرين والانصار ولم اوخ بينك وبين أحد منهم ؟ اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، الا من احبك حُفَ بالامن والايامن ومن أبغضك اماته الله ميتة الجاهلية .

وحكى فيه أيضاً <sup>(٣)</sup> حديث المؤاخاة بين النبي وعلي عن ابن عساكر عن أبي رافع عن ابي امامة .

ونقل سبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص» ثلاث روايات في المؤاخاة عن أحمد في «الفضائل» كما هي عادته في النقل عنها وأثبت وثاقتها . ونقل عن أحمد ما نقله المصنف رحمته الله عن «الجمع بين الصحاح» .

وحكى في «ينابيع المودة» في الباب التاسع عن ابن المغازلي : انه أخرج ستة أحاديث في المؤاخاة ، وعن أخطب خوارزم اثني عشر حديثاً ، وعن

(١) (ج ٦ ص ٣٩٩) .

(٢) (ج ٦ ص ٥٤) .

(٣) (ج ٦ ص ٤٠٠) .

الحمويني حديثين بأسانيدهم عن ابن عباس وابن عمر وحذيفة وأنس وزيد بن أرقم وزيد بن أبي أوفى، وأبي امامة وغيرهم. وقد مرّ في الآية الثالثة والعشرين الأحاديث في قول أمير المؤمنين عليه السلام: أنا عبد الله وأخو رسوله.

ونقل في «كنز العمال» أيضاً (١) عن العدني عن أبي يحيى قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدي الا كاذب، فقالها رجل فاصابته جنة.

ويشهد لصحة أخبار المؤاخاة بين المهاجرين ما رواه البخاري في باب (كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان من كتاب الصلح)، وفي باب عمرة القضاء من كتاب المغازي، انه اختصم علي وجعفر وزيد بن حارثة في كفالة ابنة حمزة لما تبعت النبي صلّى الله عليه وآله وتناولها علي عليه السلام، فقال علي عليه السلام: أنا أخذتها وهي بنت عمي، وقال جعفر: هي ابنة عمي وخالتها عمتي، وقال زيد: ابنة أخي.

ومثله في مستدرك الحاكم (٢)، اذ لامعني لقول زيد ابنة أخي ومنازعة لأمير المؤمنين عليه السلام وجعفر وهما مع رحمة الماسة بابنتي عمهما لولا المؤاخاة التي عقدها النبي صلّى الله عليه وآله بين حمزة وزيد وهما مهاجريان.

لكن ابن تيمية انكر المؤاخاة بين المهاجرين وبين النبي صلّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام قال: لان المؤاخاة بين المهاجرين والانصار لارفاق بعضهم ببعض ولتأليف قلوب بعضهم ببعض فلا معنى لمؤاخاة مهاجري لمهاجري.

(وفيه): ان الأرفاق والتأليف أيضاً مطلوبان بين المهاجرين بعضهم مع

(١) (ج ٦ ص ٣٩٦).

(٢) (ج ٣ ص ١٢٠).

بعض مع اشتغال المؤاخاة على حكم كثيرة آخر، قال في السيرة الحلبية: (١) قال الحافظ ابن حجر: «وهذا رد للنص بالقياس وبعض المهاجرين كان أقوى من بعض بالمال والعشيرة، فأخى بين الأعلى والأدنى ليرتفق الأدنى بالأعلى وليستعين الأعلى بالأدنى. ولهذا تظهر مؤاخاته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعلي عَلَيْهِ السَّلَامُ، لأنه كان هو الذي يقوم بأمره قبل البعثة. وفي الصحيح في عمرة القضاء أن زيد بن حارثة قال: أن بنت حمزه بنت أخي أي بسبب المؤاخاة» انتهى، وهو كلام حسن سوى أن مؤاخاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعلي ليست للارتزاق لغنى علي عَلَيْهِ السَّلَامُ حينئذ بالغنائم وغيرها، وبلوغه منزلة يعول بها ولا يعال به، وإنما الغرض من مؤاخاته لعلي تعريف منزلته وبيان فضله على غيره لأن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يواخي بين الرجل ونظيره كما دل عليه بعض الأخبار، لأن ذلك أقرب إلى التعاون والتعاقد، وأوجب للتأليف، فيكون أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ، هو النظير لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كما جعلته آية المباهلة نفسه وذلك رمز لإمامته، ولذا احتج به أمير المؤمنين صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الشورى، كما أشار رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى ذلك بقوله في كثير من هذه الأحاديث: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدي»، وقوله: «أنت أخي ووارثي» فقال علي: وما أرت منك؟ قال: ما ورث الأنبياء قبلي، قال: وما ورثوا؟ قال: كتاب الله وسنن أنبيائه، كما سبق في الآية الثانية والثلاثين - آية الاخوة - فأن علياً عَلَيْهِ السَّلَامُ، إذا ورث موارث الأنبياء كان من خلفائهم وإمام الأمة، إذ ليس الإمام إلا من كان كذلك.

ويشهد لذلك وصف علي عَلَيْهِ السَّلَامُ، بالاخوة في عرض وصف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالرسالة فيما هو مكتوب على باب الجنة كما في الخبر الذي حكاه المصنف

العلامة الحلي رحمته الله عن «الجمع بين الصحاح» وتقلناه عن «تذكرة الخواص» ونقله في «كنز العمال» (١) عن الطبراني ، والخطيب عن ابن عساكر باسانيدهم عن جابر (٢) .

واما مناظرة الفضل للحديث بان أبا بكر خليل رسول الله ووزيره وقرينه فمن مقاومة حجتنا عليهم مما ليس حجة علينا .

والظاهر انه أشار بقوله : «خليل رسول الله» ، الى ما رووه من قوله صلى الله عليه وآله : «لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً» وأنت ترى انه نفى للخلة بالو، لاثبات لها ، نعم فيه خلة فرضية لاتساوي الاخوة الفعلية مع أن الاخوة فوق الخلة . وسياتي ان شاء الله تعالى ما على هذا الخبر من دلائل انه من الموضوعات . «انتهى»

### «استدلال آخر بحديث الاخوة»

«للمرتضى رحمته الله» (٣)

(٣٦) قال السيد المرتضى «قدس الله روحه» في كتاب «الشافى» :

النص من النبي صلى الله عليه وآله على ضربين : منه ما يدل بلفظه وصريحه على الامامة ، ومنه ما يدل فعلاً كان او قولاً عليها بضرب من الترتيب والتنزيل ، وقد بينا ان كل أمر وقع منه صلى الله عليه وآله من قول او فعل يدل على تميز أمير المؤمنين عليه السلام ، واختصاصه من الرتب العاليه والنازل السامية بما ليس لهم ، فهو دال على النص

(١) (ج ٦ ص ١٥٩) .

(٢) (ج ٦ ص ٣٩٩) .

(٣) البحار ٣٨ : ٣٣١ / ٣٣٣ .

بالامامة من حيث كان دالاً على عظم منزلته وقوة فضله .

والامامة هي اعلى منازل الدين بعد النبوة ، فمن كان افضل في الدين واعظم قدراً فيه واثبت قدماً في منازلها فهو اولى بها ، وكان من دلّ على ذلك من حاله قد دلّ على امامته ؛ ويبيّن ذلك ان بعض الملوك لو تابع بين اقوال وافعال طول عمره وولايته ما يدل في بعض أصحابه على فضل شديد واختصاص وكيد وقرب منه في المودة والنصرة لكان ذلك عند ذوي العادات بهذه الافعال مرشحاً له لاعلى المنازل بعده ، وكالدال على استحقاقه لافضل الرتب ، وربما كانت دلالة هذه الافعال اقوى من دلالة الاقوال ، لان الاقوال يدخلها المجاز الذي لا يدخل هذه الافعال ، وقد دللنا على ان الامام لا بد ان يكون الافضل ، وانه لا يجوز ان يكون مفضولاً ، والمؤاخاة من جملة تلك الافعال التي تدل على غاية الفضل والاختصاص .

ثم قال بعد ردّ اعتراضات أوردت على ذلك : والذي يدل على أن هذه المؤاخاة كانت تقتضي تفضيلاً وتعظيماً وانها لم تكن على سبيل المعونة والمواساة تظاهر الخبر عن أمير المؤمنين عليه السلام في غير مقام يقوله مفتخراً متبجحاً : «أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر» فلولا ان في الاخوة تفضيلاً عظيماً لم يفتخر بها ، ولا أمسك معاندوه عن انه لا مفخر فيها ، ويشهد أيضاً ان هذه المؤاخاة ذريعة قوية الى الامامة ، وسبب وكيد لاستحقاقها ، انه يوم الشورى لما عدّد فضائله ومناقبه وذرائعه الى استحقاق الامامة ، قال في جملة ذلك : «افيكم أحد أخى رسول الله بينه وبين نفسه غيري» ؟

ويشهد أيضاً باقتضاء المؤاخاة الفضيلة الباهرة والمزية الظاهرة ما رواه عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أمير



المؤمنين عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سألت ربي فيك خمساً فمَنعني واحدة وأعطاني اربعاً، سألته ان يجمع عليك امتي فايئ ، وأعطاني فيك اني أول من تنشق عنه الارض يوم القيامة وأنت معي ، ومعني لواء الحمد وأنت تحمله بين يدي تسوق به الاولين والآخرين ، وأعطاني أنك أخي في الدنيا والاخرة ، وان بيتك مقابل بيتي في الجنة ، وأعطاني انك اولي بالمؤمنين من بعدي .

وروى حفص بن عمر بن ميمون قال : اخبرنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال علي المنبر بالكوفة : أيها الناس انه كانت لي من رسول الله عشر خصال هُنَّ احب اليّ مما طلعت عليه الشمس ، قال لي : يا علي أنت أخي في الدنيا والاخرة ، وأنت اقرب الخلق مني يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار ، ومنزلك في الجنة يواجه منزلي كما يتواجه منازل الاخوان في الله ، وأنت الوارث مني ، وأنت الوصي مني في عداتي وأمري وفي كل غيبة يعني بذلك حفظه في أزواجه .

وروى كثير بن اسماعيل عن جميع بن عمير التميمي قال :

أتيت ابن عمر فسألته عن علي عليه السلام فقال : هذا منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا منزل علي ، فان شئت حدّثتك ، قلت : نعم ، قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين حتى بقي علي وحده ، فقال : يا رسول الله آخيت بين المهاجرين فمن أخي ؟ قال : اما ترضى ان تكون أخي في الدنيا والاخرة ؟ قال : بلى ، وكل هذا الذي اوردناه وان كان قليلاً من كثير صريح في دلالة المؤاخاة على الفضل وبطلان قول من خالف في ذلك . انتهى كلامه (١) .

(١) الشافي : ١٦٩ .

«هذا منزل رسول الله ﷺ وهذا منزل علي عليه السلام»

(١) روى شيخ الاسلام الحموي بسنده (١) عن ابن عمر قال :  
سأل رجل عمر بن الخطاب عن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : هذا منزل  
رسول الله ﷺ وهذا منزل علي ، وهذا المنزل فيه صاحبه .

(٢) وروى الحموي بسنده عن عبدالله بن أبي أوفى قال :  
خرج رسول الله ﷺ على أصحابه أجمع ما كانوا فقال : يا أصحاب محمد  
لقد رأيت الليلة منازلكم في الجنة وقرب منازلكم من منزلي ، فأخذ رسول  
الله ﷺ بيد علي فقال : يا علي أما ترضى أن يكون منزلك في الجنة مقابل منزلي ؟  
فقال : بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله .  
قال : فإن منزلك في الجنة مقابل منزلي (٢) .

(٣) روى الحافظ أبو عبد الله البخاري في «صحيحه» (٣) بالاسناد الى سعد  
ابن عبيدة قال :

جاء رجل الى ابن عمر يسأله عن علي عليه السلام فذكر محاسن عمله ، قال : هو

(١) فرائد السمطين ج ١ : الحديث ٧٢ ص ١٠٣ .

(٢) فرائد السمطين ج ١ : (الحديث ٧٣ ص ١٠٣) .

(٣) (ج ٥ ص ١٩ ط الاميرية) .

ذاك بيته وسط بيوت النبي ﷺ ثم قال : لعل ذلك يسؤوك ؟! قال : أجل ، قال :  
فارغم الله بأنفك ، أنطلق فاجهد علي جهداً (١) .

(٤) وروى الحافظ النسائي في «الخصائص» (٢) بالاسناد الى سعيد بن  
عبيد قال :

جاء رجل الى ابن عمر فسأله عن علي ، قال : لا أحدثك عنه ولكن أنظر الى  
بيته من بيوت رسول الله ، قال : فأني أبغضه ، قال : به أبغضك الله .

(٥) وأخرج الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (٣) من حديث أبي  
اسحاق عن العلاء ابن عرار ولفظه : قال ابن عمر : تسأل عن علي وقد رأيت مكانه  
من رسول الله أنه سد ابواب المسجد الا باب علي .

○ ورواه الحافظ الطبراني في معجمه الاوسط علي ما في مجمع  
الزوائد (٤) .

(٦) روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي في «مناقب أمير المؤمنين علي» (٥)  
بسنده عن نافع مولى ابن عمر قال :

قلت لابن عمر : من خير الناس بعد رسول الله ﷺ ؟

(١) (هامش مناقب المغازلي ٢٦١) .

(٢) (ص ٢٨) .

(٣) (٤ / ١٦٥) .

(٤) (٩ / ١١٥) .

(٥) (ح ٣٠٩ ص ٢٦١) .

قال : ما أنت وذاك لا أم لك ، ثم قال : استغفر الله ، خيرهم بعده من كان يحلُّ له ما كان يحلُّ له ، ويحرم عليه ما كان يحرم عليه .

قلت : من هو ؟!

قال : علي ، سدَّ أبواب المسجد وترك باب علي وقال له : لك في هذا المسجد مالي وعليك فيه ما علي ، وأنت وارثي ووصيي ، تقضي ديني وتنجز عدااتي ، وتقتل علي سنتي ، كذب من زعم أنه يُبغضك ويحبني .  
(٧) وروى البيهقي في «سننه» (١) بسنده عن أم سلمة قالت :

قال رسول الله ﷺ : الا ان مسجدي حرام على كل حائض من النساء وكل جنب من الرجال الا على محمد وأهل بيته : علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام . وفي لفظ : الا لا يحلُّ هذا المسجد لجنب ولا لحائض الا لرسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، الا قد بينت لكم الأسماء ان لا تضلوا .

(٨) روى الشيخ في أماليه (٢) بسنده عن عمرو بن ميمون ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال :

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، على منبر الكوفة :  
أيها الناس أنه كان لي من رسول الله عشر خصال ، لهنّ أحبُّ الي مما طلعت عليه الشمس .

قال لي رسول الله ﷺ : يا علي أنت أخي في الدنيا والاخرة ، وأنت أقرب الخلائق الي يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار ومنزلك في الجنة مواجه

(١) (٧ / ٦٥) .

(٢) البحار ج ٣٨ : ١٣٠ / ١٥٥ .

منزلي كما يتواجه منازل الاخوان في الله عزوجل ، وأنت الوارث مني ، وأنت الوصي من بعدي في عداتي وأسرتي ، وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبيتي ، وأنت الامام لأمتي ، وأنت القائم بالقسط في رعييتي ، وأنت وليي ووليي ولي الله ، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله (١) .

«علي عليه السلام ، عترة النبي ﷺ» (١)

(١) روى الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» (٢) قال :  
أبو دعبل الهجيمي قال : سمعت معقل بن يسار يقول : سمعت أبا بكر الصديق عليه السلام  
يقول :

«علي بن أبي طالب عترة رسول الله ﷺ» .

(٢) روى بالاسناد عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ :

أن الصدقة لا تحل لي ولا لأهل بيتي ، فقلنا : يا رسول الله من أهل بيتك ؟  
قال : أهل بيتي عترتي من لحمي ودمي ، هم الائمة من بعدي عدد نساء بني  
إسرائيل (٣) .

(٣) روى الصدوق رحمه الله باسناده عن غياث بن ابراهيم ، عن الصادق جعفر

ابن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين عليه السلام ،

(١) احقاق ٦ : ٤٣٨ .

(٢) (ج ٦ ص ٣٧٥ ط حيدرآباد) .

(٣) كفاية الاثر : ١٢ .

البحار ٣٦ : ١٦٣ ص ٣١٦ .

قال:

سئل أمير المؤمنين عليه السلام ، عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله : «أني مخلفٌ فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي» من العترة ؟

فقال : أنا ، والحسن ، والحسين ، والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم ، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه (١) .

(٤) روى الصدوق بسنده (٢) عن محمد بن زكريا الجوهري ، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اني مخلفٌ فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين - وضم بين سبأتيه - .  
فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال : يا رسول الله ومن عترتك ؟  
قال : علي والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين الي يوم القيامة .

○ قال الشيخ الصدوق رحمته الله شارحاً للحديث :

روى بالاسناد عن ابن الاعرابي قال : العترة قطاع المسك الكبار في النافجة وتصغيرها عتيرة ، والعترة : الربقة العذبة وتصغيرها عتيرة ، والعترة شجرة تنبت على باب وجار الضب . - وأحسبه أراد وجار الضبع لان الذي للضب وجر

(١) رواه في معاني الاخبار : ح ٤ ص ٩٠ .

(٢) معاني الاخبار : ٩١ - ٩٣ ح ٥ .

وللضبع وجار - ثم قال : واذا خرجت الضب وجارها تمرّغت علي تلك الشجرة فهي لذلك لا تنمو ولا تكبر والعرب تضرب مثلاً للذليل والذلة فيقولون : «أذل من عترة الضب» قال : وتصغيرها عتيرة .

والعترة : ولد الرجل وذريته من صلبه فلذلك سميت ذرية محمد ﷺ من علي وفاطمة عليهما عترة محمد ﷺ .

قال تغلب : فقلت لابن الاعرابي : فما معنى قول أبي بكر في السقيفة : نحن عترة رسول الله ﷺ ؟ قال : أراد بلدته وبيضته . وعترة محمد ﷺ لا محالة ولد فاطمة عليهما ، والدليل علي ذلك ردّ أبي بكر وانفاذ علي عليه السلام بسورة براءة ، وقوله ﷺ : «أمرتُ الأبيّلتها عني إلا أنا او رجل مني ، فاخذها منه الي من كان منه دونه ، فلو كان ابو بكر من العترة نسباً ، دون تفسير ابن الاعرابي أنه أراد البلدة - لكان محالاً أخذه سورة براءة منه ودفعها الي علي عليه السلام .

وقد قيل ان العترة الصخرة العظيمة يتخذ الضب عندها جحراً ياوي اليه ، وهذا لعله هدايته .

وقد قيل : ان العترة أصل الشجرة المقطوعة التي تنبت من أصولها وعروقها ، والعترة في غير هذا المعنى قول النبي ﷺ (فرعة ولاعتيرة) قال الاصمعي : كان الرجل في الجاهلية ينذر نذراً علي أنه اذا بلغت غنمه مائة ان يذبح رجيبته وعتائره ، فكان الرجل ربما بخل بشاته فيصيد الطباء ويذبحها عن غنمه عند آلهتهم ليوفي بها نذره .

وأنشد الحارث بن حلزة :

عَنَّا باطلاً وظلماً كما تَعْتَرُ      عن جحرة الربيض الطباء



يعني ياخذونها بذنب غيرها كما يذبح أولئك الطباء عن غنمهم .  
 قال الاصمعي : والعتره الريح ، والعتره أيضاً شجرة كثيرة اللين صغيرة نحو  
 القامة ، ويقال : العتر : الطباء الذكر ، عتر يعتر عترأ اذا نعص . وقال الرياشي سألت  
 الاصمعي عن العتره ، فقال : هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقاً .  
 ○ قال الصدوق رضوان الله عليه :

والعتره علي بن أبي طالب وذريته من فاطمة وسلالة النبي ﷺ وهم الذين  
 نص الله تبارك وتعالى عليهم بالامامة على لسان نبيه ﷺ وهم اثنا عشر أولهم  
 علي وآخريهم القائم عليهم ﷺ على جميع ما ذهبت اليه العرب من معنى العتره وذلك  
 ان الائمة عليهم ﷺ من بين جميع بني هاشم ، ومن بين جميع ولد أبي طالب كقطع  
 المسك الكبار في النافجة ، وعلومهم العذبة عند أهل الحل والعقد ، وهم الشجرة  
 التي قال رسول الله ﷺ : أنا اصلها وأمير المؤمنين ﷺ فرعها والائمة من ولده  
 اغصانها وشيعتهم ورقها وعلمهم ثمرتها .

وهم عليهم ﷺ أصول الاسلام على معنى البلدة والبيضة .  
 وهم عليهم ﷺ الهداة على معنى الصخرة العظيمة التي يتخذ الضب عندها حجراً  
 ياوي اليها لقله هدايته .

وهم عليهم ﷺ أصل الشجرة المقطوعة لانهم وتروا وظلموا وجفوا وقطعوا ولم  
 يوصلوا فنبتوا من أصولهم وعروقهم ولا يضرهم قطع من قطعهم وادبار من ادبر  
 عنهم ، اذ كانوا من قبل الله منصوباً عليهم على لسان نبيه ﷺ .  
 ومن معنى العتره هم المظلومون المأخوذون بمالم يُجرموه ولم يُذنبوه  
 ومنافعهم كثيرة .

وهم ينابيع العلم على معنى الشجرة الكثيرة اللين .  
 وهم عليهم ﷺ ذكران غير اناث على معنى قول من قال : ان العتره هو الذكر .

وهم جند الله عزوجل وحزبه علي قول الاصمعي : «ان العترة الريح» قال النبي ﷺ (الريح جُند الله الاكبر) - في حديث مشهور عنه ﷺ - والريح عذاب علي قوم ورحمة لآخرين .

وهم عليهم السلام كذلك كما في القرآن المقرون اليهم بقول النبي ﷺ : «أني مخلفٌ فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي» قال الله عزوجل : ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاءٌ ورحمةٌ للمؤمنين ولا يزيدُ الظالمينَ الا خساراً﴾ وقال عزوجل ﴿واذا ما أنزلت سورةٌ فمنهم من يقول ائكم زادتُ هذه ايماناً فاما الذين آمنوا فزادتهم ايماناً وهم يستبشرونَ واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم وماتوا وهم كافرون﴾ .

وهم عليهم السلام أصحاب المشاهد المتفرقة علي معنى الذي ذهب اليه من قال : ان العترة هو نبتٌ مثل المرزنجوش ينبت متفرقاً ، وبركاتهم منبثةٌ في المشرق والمغرب .

### العوني :

ولاح لحاني في علي زجرته	وسددت بالسبابتين المسامعا
وباع علياً واشترى غيره به	شراءً وبيعاً أعقباً وصنائعا
فقلت له لم قد ضللت عن الهدى	وظلت عم في مربع الكفر رائعا
أصيرت مفضولاً كمن هو فاضلاً	وصيرت متبوعاً كمن هو تابعا
فكان عليّ أولاً فجعلته	بجهلك ظلماً لا ابالك رابعاً
ولو لم تخف يوماً وملكت طاعة	لصيرته من فرطٍ بغضك تاسعاً

«منزلة علي عليه السلام ، من النبي صلى الله عليه وآله»  
 «منزلة النبي من ربه» (١)

(١) روى العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبين» (٢) بسنده عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما قال :  
 جاء أبو بكر وعلي يزوران قبر النبي صلى الله عليه وآله - إلى ان قال : - قال أبو  
 بكر رضي الله عنه : ما كنت لا تقدم رجلاً سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :

«علي مني بمنزلة من ربي» (٣) .

(٢) روى الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» (٤) باسناده  
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال :  
 قلت : يا رسول الله ما منزلة علي منك ؟

(١) احقاق الحق : ٧-٢١٧ .

(٢) (ص ٦٤ ط مكتبة القدسي بمصر) .

(٣) رواه القلندر الهندي في «الروض الازهر» (ص ٩٧ ط حيدرآباد) ، ورواه الأمرتسري في  
 «أرجح المطالب» (ص ٤٦٨ ط لاهور) ، ورواه العيني الحيدري في «مناقب سيدنا علي»

(ص ٣٩) ، ورواه محمد مبین الهندي في «وسيلة النجاة» (ص ١٣٤) .

(٤) (ج ٥ ص ١٦١ ط حيدرآباد) .

قال : منزلتي من الله عزوجل (١) .

(٣) روى السيد أحمد المستنبط رحمته في «القطرة» (٢) قال في كنز الفوائد للكراچكي رحمته قال : حدثنا الشيخ الفقيه ابن شاذان القمي من كتابه الذي سماه «ايضاح دفاين النواصب» فما رواه من طريق العامة باسناده عن ابن عباس قال : جاء رجلٌ الى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال : هل ينفعني حُب علي بن أبي طالب؟! فقال صلّى الله عليه وآله : حتى أسأل جبرئيل عليه السلام ، فسأله فقال : حتى أسأل اسرافيل ، فارتفع جبرئيل فسأله فقال : أناجي رب العزة ، فأوحى الله الى اسرافيل قل لجبرائيل اقرأ على محمد السلام ويقول له : «أنت مني حيث شئت أنا ، وعلي منك حيث أنت مني ، ومُحبوا علي منه ، حيث علي منك» .

(٤) روى المفيد رحمته بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وكفه في كف علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقبله ، فقلت :

يا رسول الله ما منزلة علي منك؟ فقال : كمنزلي من الله (٣) .

(١) رواه في احقاق الحق : ص ١٩٤ .

(٢) (ج ١ ح ٧ ص ٦٧) .

(٣) أمالي الشيخ : ١٤١ .

البحار ٣٨ : ٣١ / ٣١٩ .

(٥) وعن عبد المؤمن الانصاري قال : سألت أنس بن مالك : من كان آثر الناس عند رسول الله ﷺ ؟ قال : ما رأيت احد بمنزلة علي بن أبي طالب عليه السلام ، ان كان يبعث اليه في جوف الليل فيستخلي به حتى يصبح ، هكذا عنده الى ان فارق الدنيا (١) .

«علي عليه السلام نظير رسول الله صلى الله عليه وآله» (١)

(١) روى العلامة الأمرتسري في «أرجح المطالب» (٢) بسنده عن أنس بن

مالك قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

ما من نبي الا وله نظير في أمته ، فعلي نظيري - أخرجه الخلي والديلمي .

(٢) روى العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (٣) بسنده عن

أنس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يوم غزوة تبوك .

أما ترضى ان يكون لك من الاجر مثل مالي ولك من المغنم مثل مالي .

خرجه الخلي (٤) .

(٣) روى العلامة الخوارزمي في «المناقب» (٥) بسنده عن أنس بن مالك

---

(١) احقاق ٦ : ٤٦٠ .

(٢) (ص ٤٥٤ ط لاهور) .

(٣) (ج ٢ ص ١٦٤ ط محمد امين الخانجي بمصر) .

(٤) ورواه الامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٤٥٥ ط لاهور) .

احقاق الحق : ج ٦ : ص ٥٠٨ .

(٥) (ص ٨٥ ط نينوى الحديثة) .

قال :

قال رسول الله ﷺ :

ما من نبي الا وله نظير من أمتي وفي أمتي علي نظيري ، وابنائي الحسن  
نظير ابراهيم والحسين نظير موسى وعلي بن الحسين نظير هارون وعلي نظيري .

(٤) روى ابن شهر آشوب في مناقبه (١) من أمالي أبي الصلت الاهوازي

بالاسناد عن أنس : قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام :

أنت الامام بعدي والامير ، وأنت الصاحب لي والوزير ، ومالك في أمتي من

نظير - (٢) .

(١) (ج ١ ص ٥٤٩) .

(٢) البحار ج ٣٨ : ح ١١٢ ص ١٤٦ .

«علي عليه السلام أعظم الناس منزلة عند النبي صلى الله عليه وسلم» (١).

○ روى الحافظ البدخشي في «مفتاح النجا في مناقب آل العبا» (٢) قال :  
وأخرج الدارقطني ، عن الشعبي مرسلأ قال :  
بينما أبو بكر رضي الله عنه جالس اذ طلع علي كرم الله وجهه ، فلما رآه قال : من  
سره ان ينظر الى اعظم الناس منزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر الى هذا الطالع (٣).

(١) احقاق ٦ : ٤٩٤ .

(٢) (ص ٢٩) .

(٣) ورواه السيد شاه تقي علي الكاظمي الهندي في «الروض الازهر» (ص ٣٦٢ ط حيدآباد  
الدكن) .



## الفصل السادس عشر :

١٠١

«علي عليه السلام ، أحقُّ الناس بالنبي صلى الله عليه وآله» (١)

(١) روى العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (٢) قال :  
لما أنزل ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ بعد انصرافه صلى الله عليه وآله من غزاة حنين جعل  
يكثّر من سبحان الله استغفر الله ، ثم قال : يا علي انه قد جاء ما وعدت به ، جاء  
الفتح ودخل الناس في دين الله أفواجا ، وأنه ليس احد أحق منك بمقامي ، لقد ملك  
في الاسلام ، وقربك مني ، وصهرك وعندك سيدة نساء العالمين ، وقبل ذلك ما كان  
من بلاء أبي طالب عندي حين نزل القرآن فانا حريص على ان أراعي ذلك لولده .  
رواه ابو اسحاق الثعلبي في تفسير القرآن .

(٢) قال أيضاً (٣) : قال سلمان الفارسي :

دخلت عليه (اي النبي صلى الله عليه وآله) صبيحة يوم قبل اليوم الذي مات فيه فقال لي :  
يا سلمان الاتسئل عما كابدته الليلة من الألم والسهر انا وعلي .  
فقلت : يا رسول الله الا اسهر الليلة معك بدله ؟  
فقال : لا هو احق بذلك منك .

(١) احقاق ٦ : ٥٣٣ .

(٢) (ج ٢ ص ٤٥١ ط القاهرة) .

(٣) ص ٥١١ .

١٠٢ ..... علي أمير المؤمنين نفس النبي الأمين

(٣) ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (١) عن

حذيفة قال :

كان علي أسند رسول الله ﷺ إلى ظهره ، فقلت لعلي : هلم اراوحك ؟

فقال رسول الله ﷺ : هو احق به . اخرجہ الحافظ ابو نعیم .

## الفصل السابع عشر :

١٠٣

### «اختصاص علي عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وآله» (١)

(١) روى الحاكم ابو عبد الله النيشابوري في «المستدرک» (٢) قال : بسنده عن أم سلمة رضي الله عنها قالت :  
ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا غضب لم يجترء احد منا يكلمه غير علي بن أبي طالب عليه السلام ثم قال : هذا حديث صحيح الاسناد (٣).

(١) احقاق ٦ : ٥٠٨ ، ٥١١ .

(٢) (ج ٣ ص ١٣٠ ط حيدرآباد) .

(٣) الحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرک» المطبوع بذييل المستدرک (ج ٣ ص ١٣٠) ، والحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١١٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة ، والحافظ السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٦ ط الميمنية بمصر) ، والحافظ ابن حجر الهيثمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٣ ط الميمنية بمصر) ، والمولى محمد صالح الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص ١٥٥ ط بمبي) ، والعلامة عبد الرؤوف المناوي في «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ٣٩ ط الازهرية بمصر) قال : كان اذا غضب المصطفى لم يجسراحد ان يكلمه الا علي ، ورواه أيضاً في «كنوز الحقائق» ، والحافظ البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٨) ، والشيخ محمد الصبان في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الابصار ١٧٥) ، والقندوزي في «بنايع المودة» (ص ٨٠ ط اسلامبول) وفي (ص ٢٨٣) ، والكمشخانوي في «راموز الحديث» (ص ٥٣٧ ط قشله همايون آستاد) ، والشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٧٣ ط العامرة بمصر) ، والشيخ يوسف النبهاني في «الشرف المؤيد» (ص ١١٣ ط مصر ، والأمرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٤٦٧ لاهور) .

(٢) روى الحافظ النسائي في «الخصائص» (١) بسنده عن علي عليه السلام :  
كان لي من النبي صلى الله عليه وآله مدخلان مدخل بالليل ومدخل بالنهار ، اذا دخلت  
بالليل تتحنح لي (٢) .

(٣) وروى الحافظ النسائي في «الخصائص» (٣) بسنده عن علي عليه السلام :  
قال :

كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله من السحر أدخل فيها فان وجدته يصلي سبح  
وان وجدته فارغاً اذن لي (٤) .

(٤) روى الحافظ النسائي في «الخصائص» (٥) بسنده عن عبد الله بن بحر  
الضرمي ، عن ابيه ، وكان صاحب مطهرة علي : قال علي عليه السلام :  
كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله لم تكن لاحد من الخلائق فكنت آتية  
في كل سحر فاقول السلام عليك يا نبي الله ، قال : ان تتحنح انصرفت الى أهلي والى

---

(١) (ص ٣٠ ط التقدم بمصر) .

(٢) احقاق ٦ : ٥١١ - ٥١٦ ، رواه المير حسين المييدي في «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ١٨٧) ، ورواه الشيخ الشعراني في «كشف الغمة» (ج ٢ ص ٢٢٩ ط مصر) ، والشيخ  
الوردريقي في «سعد الشمس والاقمار» (ص ٢١٠ ط التقدم العلمية بالقاهرة) ،  
والأمرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٤٦٧ ط لاهور) .

(٣) (ص ٣٠ ط التقدم بمصر) .

(٤) رواه الحافظ البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٢ ص ٢٤٧ ط حيدرآباد) ، والعلامة  
الشعراني في «كشف الغمة» (ج ٢ ص ٢٢٩ ط مصر) ، والشيخ النابلسي الدمشقي في  
«ذخائرالمواريث» (ج ٣ ص ٢١) .

(٥) (ص ٣٠ ط التقدم) .

دخلت عليه (١).

(٥) ومن خطبة لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام تسمى القاصعة قال فيها :  
وقد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله بالقراءة القريبة ، والمنزلة الخصيصة .  
وضعتني في حجره وأنا ولد يضمني إلى صدره ، ويكسني إلى فراشه ،  
ويمسني جسده ، ويشمني عرفه ، كان يمضغ الشيء ثم يلقمني به ، وما وجد لي كذبة  
في قول ، ولا خطله في فعل (٢).

(٦) ومن كلام لأمير المؤمنين عليه السلام (٣) :

واقدم علم المستحفظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله اني لم أرده على الله ولا  
على رسوله ساعة قط ، ولقد واسيته بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الابطال ،  
وتتأخر فيها الأقدام نجدةً أكرمني الله بها .  
ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وان رأسه لعلى صدري ، ولقد سألت نفسه في  
كفي فامررت بها على وجهي ، ولقد وليت غسله صلى الله عليه وآله والملائكة اعواني ، فضجت  
الدار والأفنية ملبهط وملايعرج وما فارقت سمعي هينة منهم ، يصلون عليه  
حتى واريناه في ضريحه ، فمن ذا احق به مني حياً وميتاً ؟

(١) ومحمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٩٨ ط ايران) ، والخطيب التبريزي  
في «مشكاة المصابيح» (ص ٥٦٥ ط دهلي) ، والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٩٠ ط  
اسلامبول) ، والأمريسي في «أرجح المطالب» (ص ٤٦٧ ط لاهور) ، والحافظ  
البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٨).

(٢) نهج البلاغة : ٤٣٦ .

(٣) نهج البلاغة : (ص ٤٥٠) .

فانفذوا علي بصائرکم ، ولتصدق نياتکم في جهاد عدوكم ، فوالذي لا اله الا هو اني لعلي جادة الحق وانهم لعلي مزلّة الباطل . اقول ما تسمعون ، واستغفر الله لي ولكم .

(٧) ومن كلام له عليه السلام عند دفن سيدة النساء فاطمة عليها السلام :

السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك والسريعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري ، ورَقَّ عنها تجلدي ، الا ان في التأسّي لي بعظيم فرقتك ، وفادح مصيبتك موضع تعزّ ، فلقد وسدتك في ملحودة قبرك ، وفاضت بين نحري وصدري نفسك ، إن الله وإنا اليه راجعون . فلقد أسترّجت الوديعة ، وأخذت الرهينة ، أما حزني فسرمد ، وأما ليلي فمسهد ، إلى أن يختار الله لي دارك التي أنت بها مقيم . وستنبك أبنتك بتضافر أمتك على هضمها ، فأحفها السؤال ، وأستخبرها الحال ؛ هذا ولم يطل العهد ، ولم يخل منك الذكر ، والسلام عليكما سلام مودّع لا قال ولا سئم ، فإن أنصرف فلا عن ملالة ، وإن أقم فلا عن سوء ظنّ بما وعدّ الله الصابرين (١) .

«علي عليه السلام اخص الناس برسول الله صلى الله عليه وآله»

(٨) روى ابن شهر آشوب رحمته الله قال (٢) : وروي انه صلى الله عليه وآله سافر ومعه علي عليه السلام

وعائشة ، فكان النبي صلى الله عليه وآله ينام بينهما في لحاف .

(١) نهج البلاغة : ص ٤٦٠ .

(٢) البحار ج ٣٨ : ص ٢٩٧ - ٣٢٩ :

(٩) حلية الاولياء ومسند أبي يعلى : عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي عليه السلام قال : اتانا رسول الله ﷺ حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة .

(١٠) كتاب الحقائق بالاسناد عن أنس قال :

كان النبي ﷺ اذا اراد ان يشهر علياً في موطن او مشهد علاه علي راحلته ، وامر الناس ان يتخفصوا دونه .

(١١) وفي شرف المصطفى : انه كان للنبي ﷺ عمامة يعتم بها يقال لها السحاب ، كان يلبسها ، فكساها بعد علي بن أبي طالب عليه السلام ، فكان ربما أطلع علي فيها فقال : أتاكم علي في السحاب .

(١٢) الباقر عليه السلام : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وهو راكبٌ وخرج علي وهو يمشي ، فقال النبي ﷺ : اما ان تتركب واما ان تنصرف ، ثم ذكر مناقبه .

(١٣) ابو رافع : ان رسول الله ﷺ كان اذا جلس ثم اراد ان يقوم لا ياخذ بيده غير علي ، وان أصحاب النبي ﷺ كانوا يعرفون ذلك له ، فلا ياخذ بيد رسول الله ﷺ غيره .

(١٤) الجماني في حديثه : كان النبي ﷺ اذا جلس إتكا علي علي .

(١٥) سر الادب عن أبي منصور الثعالبي : انه عوذ علياً حين ركب وصفن

ثيابه في سرجه (١).

(١٦) انساب الاشراف : قال رجل لابن عمر : حدثني عن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : تريد ان تعلم ما كانت منزلته من رسول الله صلى الله عليه وآله فانظر الى بيته من بيوت رسول الله صلى الله عليه وآله .

(١٧) البخاري و ابو بكر بن مردويه قال ابن عمر : هو ذاك بيته أوسط بيوت النبي صلى الله عليه وآله .

(١٨) خصائص النطنزي : قال ابن عمر : سأل رجل عمر بن الخطاب عن علي عليه السلام فقال : هذا منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا منزل علي بن أبي طالب عليه السلام بهذا المنزل فيه صاحبه .

(١٩) وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا عطس قال علي عليه السلام : رفع الله ذكرك يارسول الله ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : اعلى الله كعبك يا علي (٢) .

(٢٠) وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا غضب لم يجتري احد ان يكلمه غير علي ، وأتاه يوماً فوجده نائماً فما أيقظه .

(١) (مناقب آل أبي طالب ج ١ : ٣٨٨) .

(٢) البحار ج ٣٨ : (ص ٢٩٨) .



(٢١) لاشك ان النبي ﷺ كان اكبر سناً وأكثر جاهاً من علي ، فلما كان يحترمه هذا الاحترام اما أنه كان من الله تعالى أو من قبل نفسه ، وعلى الحالين جميعاً أظهر للناس درجته عند الله تعالى ومنزله عند رسول الله .

(٢٢) ومن تحننه : ما جاء في أمالي الطوسي عن ابن مسعود قال : رأيت رسول الله وكفه في كف علي وهو يقبلها ، فقلت : ما منزلة علي منك ؟ قال : منزلتي من الله .

(٢٣) وحدثني ابو العلاء الهمداني باسناده الى عائشة قالت : رأيت رسول الله ﷺ التزم علياً عليه السلام وقبله ويقول : يا بني الوحيد الشهيد ، يا بني الوحيد الشهيد ، وقد ذكره ابو يعلى الموصلي في المسند عن ابن مينا عن أبيه عن عائشة .

(٢٤) ابو بصير في حديثه عن الصادق عليه السلام : انه اخذ يمسح العرق عن وجه علي ويمسح به وجهه .

(٢٥) ابو العلاء العطار باسناده الى عبد خير عن علي عليه السلام قال : أهدي الى النبي ﷺ قنو موز ، فجعل يقشر الموزة ويجعلها في فمي ، فقال له قائل : انك تحب علياً ؟ قال : او ما علمت ان علياً مني وأنا منه .

(٢٦) تاريخ الخطيب : فقد رسول الله ﷺ وقت انصرافه من بدر ، فنادت الرفاق بعضهم بعضاً : أفيكم رسول الله ؟ حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه علي

فقالوا يا رسول الله فقدناك ؟ فقال : ان أبا الحسن وجد مغصاً في بطنه فتخلفت معه عليه (١) .

(٢٧) وروي انه جرح رأسه عمر بن عبد ود يوم الخندق ، فجاء الى رسول الله ﷺ فشدته ونفث فيه فبرىء ، وقال : اين اكون اذا خضب هذه من هذه ؟

(٢٨) وكان علي عليه السلام ينام مع النبي ﷺ في سفره ، فأسهرته الحمى ليلة أخذته ، فسهر النبي ﷺ لسهر علي ، فبات ليلته بينه وبين مصلاه ، يصلي ثم ياتيه فيسأله وينظر اليه حتى أصبح باصحابه الغداة ، فقال : اللهم أشف علياً وعافه فإنه أسهرني الليلة مما به ، وفي رواية : قم يا علي فقد برئت ، وقال : ما سألت ربي شيئاً الا أعطانيه ، وما سألت شيئاً الا سألته لك .

(٢٩) فضائل أحمد : جابر الانصاري : كنا مع النبي ﷺ عند امرأة من الانصار فصنعت له طعاماً ، فقال النبي ﷺ : يدخل عليكم رجل من أهل الجنة ، فرأيت النبي ﷺ يدخل رأسه تحت الوادي ويقول : اللهم ان شئت فحوله علياً ، فدخل علي فهناه (٢) .

(٣٠) وأمره عليه السلام ان لا يفارقه عند وفاته ، ذكره الدارقطني في الصحيح ،

(١) البحار ج ٣٨ : (ص ٢٩٩) .

(٢) (مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٨٩) .

والسمعاني في الفضائل ان النبي ﷺ لم يزل يحتضنه حتى قبض - يعني علياً (١).

(٣١) الاعمش عن أبي سلمة الهمداني وسلمان قالوا: قبض رسول الله ﷺ في حجر علي عليه السلام.

(٣٢) ابو بكر بن عيَّاش وابن الجحاف وعثمان بن سعيد كلهم عن جميع بن عمير عن عائشة أنها قالت: ولقد سألت نفس رسول الله ﷺ في كف علي فردها الي فيه.

(٣٣) وعن المُغيرة عن أم موسى عن أم سلمة قالت: والذي أحلف به أن كان علي لا قرب الناس عهداً برسول الله ﷺ - ثم ذكرت بعد كلام - قالت: فانكب عليه علي فجعل يساره ويُناجيه.

(٣٤) ومن ذلك أنه قَسَمَ له النبي ﷺ حنوطه الذي نزل به جبرئيل عليه السلام من السماء.

(٣٥) وكان من الثقة به جعله لمصالح حرمه، روى البغدادي في تاريخه والاصفهاني في حليته عن محمد بن الحنفية ان الذي قُذفت به مارية هو خصي اسمه «مأبور» وكان المقوقس أهدها مع الجاريتين الي النبي ﷺ فبعث رسول الله ﷺ وامره بقتله فلما رأى علياً وما يُريدُ به تكشف حتى بين لعلي عليه السلام انه

أجبتُ لاشيء معه مما يكون مع الرجال ، فكف عنه عليه السلام .

(٣٦) حلية الاولياء : محمد بن اسحاق باسناده في خبر انه كان ابن عم لها يزورها ، فأنفذ علياً ليقتله ، قال : فقلت : يا رسول الله اكون في أمرك اذا أرسلتني كالسكة المحماة - وفي رواية : كالمسمار المحمي في الوبر ولا يُثني شيء حتى ما أمضي الي ما أرسلتني به ؟ أو الشاهد يرى ما لا يراه الغائب ، فاقبلت موشحاً السيف فوجدته عندها ، فاخرطت السيف ، فلما أقبلت نحوه عرف أنني اريده ، فأتيت نخلة فرقا فيها ، ثم رمى بنفسه على قفاه وشجر برجليه ، فاذا هو أجبّ امسح ماله مما للرجل قليل ولا كثير ، فاغمدتُ سيفي ثم أتيت الي النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته فقال : الحمد لله الذي يصرف عنا أهل البيت الامتحان (١) .

(٣٧) عن ابن بابويه ، عن الصادق عليه السلام :

قال أمير المؤمنين عليه السلام في آخر احتجاجه على أبي بكر بثلاث وعشرين خصلة :

«نشدتكم بالله هل علمتم ان عائشة قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله : ان ابراهيم ليس منك وانه من فلان القبطي ، فقال : يا علي فاذهب فاقتله ، فقالت : يا رسول الله اذا بعثتني اكون كالمسمار المحمي في الوبر لما أمرتني» المعنى سواء (٢) .

(٣٨) البخاري عن سهل بن سعد الساعدي :

(١) (اسد الغابة للجزري ترجمة مارية القبطية ج ٥ / ٥٤٤) .

(٢) البحار ج ٣٨ : (ص ٣٠٢) .

كانت فاطمة تغسل الدم عن وجهه وعلي يأتي بالماء يرشه ، فأخذ حصيراً فحرقه فحشا به - يعني النبي ﷺ - يوم احد .

(٣٩) تاريخ الطبري : لما كان من وقعة أحد ما قد كان بعث النبي ﷺ علي ابن أبي طالب عليه السلام فقال : أخرج في آثار القوم فانظر ما يصنعون وماذا يريدون - في كلام له - قال علي عليه السلام : فخرجت في آثار القوم أنظر ما يصنعون ، فلما جنبوا الخيل وامتطوا الابل وتوجهوا الى مكة أقبلت اصيح - يعني بانصرافهم .

(٤٠) المفسرون في قوله تعالى : ﴿ومن شرِّ النفاثات في العقد﴾ انه لما سحر النبي ﷺ لبيد بن أعصم اليهودي في بئر ذروان ، فمرض النبي ﷺ فجاء اليه ملكان وأخبراه بالرمز ، فانفذ ﷺ علياً عليه السلام والزبير وعماراً فنزحوا ماء تلك البئر كأنه نقاعة الجداء ، ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الجف ، فاذا فيها مشاطة رأس وأسنان مشطه ، واذا وتر معقود فيه أحد عشر عقدة مغروزة ، فحلها علي عليه السلام ، فبريء النبي ﷺ ، أقول : ان صح هذا الخبر فليتناول والا فليطرح (١) .

(٤١) ومن ذلك ما دعاه عليه السلام ، في مواضع كثيرة ، منها : يوم الغدير قوله «اللهم وال من والاه» ودعاه يوم خيبر : «اللهم قه الحرّ والبرد» ودعاه يوم المباهلة «اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا» ودعاه عليه السلام ، لما مرض «اللهم عافه واشفه» وغير ذلك ، ودعاؤه له عليه السلام ، بالنصر والولاية لا يجوز الا لولي الامر ، فبان بذلك أمامته .

(١) (مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٩١) ، والبحار ٣٨ : ٣٠٣ .

(٤٢) وكان عليه السلام ، يكتب الوحي والعهد ، وكاتب الملك أخص اليه ، لانه قلبه ولسانه ويده ، فلذلك أمره النبي صلى الله عليه وآله بجمع القرآن بعده ، وكتب له الاسرار ، كتب يوم الحديبية بالاتفاق ، وقال ابو رافع : ان علياً عليه السلام ، كان كاتب النبي صلى الله عليه وآله الى من عاهد ووادع ، وان صحيفة أهل نجران كان هو كاتبها ، وعهود النبي صلى الله عليه وآله لا توجد قط الا بخط علي عليه السلام .

(٤٣) ومن ذلك ما رواه ابو رافع ان علياً عليه السلام ، كانت له من رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة من الليل بعد العتمة لم تكن لاحدٍ غيره (١) .

(٤٤) تاريخ البلاذري : انه كانت لعلي عليه السلام ، دخلة لم تكن لاحد من الناس .

(٤٥) مسند الموصلي : عبد الله بن يحيى عن علي عليه السلام ، قال : كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة من السحر آتية فيها ، فكنت اذا اتيت استأذنت ، فان وجدته يصلي سبح ، فقلت : ادخل .

(٤٦) مسند أحمد ، وسنن ابن ماجة ، وكتاب ابي بكر بن عياش باسانيده عن عبد الله بن يحيى الحضرمي عن علي عليه السلام ، قال : كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله مدخلان : مدخلاً بالليل ومدخلاً بالنهار ، وكنت اذا دخلت عليه وهو يصلي تنحنح لي .

(٤٧) وقال عبد المؤمن الانصاري : سألت أنس بن مالك : من كان أثر الناس عند رسول الله ﷺ ؟

قال : ما رأيت أحداً بمنزلة علي بن أبي طالب عليه السلام ، ان كان يبعث اليه في جوف الليل فيستخلي به حتى يصبح ، هذا عنده الى ان فارق الدنيا .

(٤٨) ثم انه كان ذخيرة النبي ﷺ للمهمات ، قال أنس : بعث النبي ﷺ علياً الى قوم عصوه ، فقتل المقاتلة وسبى الذرية وانصرف بها ، فبلغ النبي ﷺ قدومه ، فتلقيه خارجاً من المدينة ، فلما لقيه اعتنقه وقبّل بين عينيه وقال : بابي وامي من شدّ الله به عضدي كما شد عضد موسى بهارون (١) .

(٤٩) ثم انه عليه السلام ، كان عيبة سره ، روى الموفق المكي في كتابه في خبر طويل عن ام سلمة «رضي الله عنها» انه دخل رسول الله ﷺ وهو مخلل اصابعه في اصابع علي عليه السلام فقال : يا ام سلمة اخرجي من البيت واخليه ، فخرجت ، واقبلا يتناجيان بكلام لا ادري ما هو ؟ فاقلت ثلاث مرات فاستاذن ان الحج ؟ والنبي يابئ ، واذن في الرابعة وعلي واضح يديه على ركبتي رسول الله ﷺ قد أدنى فاه من اذن النبي ﷺ ، وفم النبي على اذن علي يتساران ، وعلي يقول : أفأمضي وافعل ؟ والنبي ﷺ يقول : نعم ، فقال النبي ﷺ : يا ام سلمة لاتلوميني فان جبرئيل أتاني من الله يأمر ان أوصي به علياً من بعدي ، وكنت بين جبرئيل وعلي وجبرئيل عن يميني ، فامرني جبرئيل عليه السلام ، ان أمر علياً بما هو كائن الى يوم القيامة (٢) .

(١) البحار ج ٣٨ : (ص ٣٠٥) .

(٢) البحار ج ٣٨ : (ص ٣٠٦) .

(٥٠) ومن ذلك : ان النبي ﷺ اعطاه درعه وجميع سلاحه وبغلته وسيفه وقضيبه وبرده وغير ذلك (١).

(٥١) روى العياشي عن ابي الجارود ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، في قول الله : ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات﴾ (٢) ذهب علي أمير المؤمنين عليه السلام ، فأجر نفسه علي ان يستقي كل دلو بتمره يختارها ، فجمع تمراً فأتى به النبي ﷺ وعبد الرحمن بن عوف علي الباب فلمز - اي وقع فيه - فانزلت هذه الآية ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات﴾ الي قوله : ﴿استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾ (٣).

(٥٢) نقلت من الاحاديث التي جمعها العز المحدث : روى المنصور عن ابيه محمد بن علي ، عن جده علي بن عبد الله بن العباس قال : كنت انا وابي العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنهم - جالسين عند رسول الله ﷺ اذ دخل علي بن ابي طالب عليه السلام فسلم ، فرد عليه رسول الله وبشَّ به ، وقام اليه واعتنقه وقبل بين عينيه واجلسه عن يمينه ، فقال العباس : أتحب هذا يا رسول الله ؟ قال : يا عم رسول الله والله أشد حباً له مني ، ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا (٤).

(١) (مناقب آل ابي طالب ١ : ٣٩٥).

(٢) (التوبة : ٧٩).

(٣) (البرهان ج ٢ : ١٤٨ ، البحار ج ٣٨ : ٦ / ٣٠٦).

(٤) (البحار ج ٣٨ : ٩ / ٣٠٧).



(٥٣) ومن المناقب قال : وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصفهاني مرفوعاً الى عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ وهو في بيتي لما حضره الموت : أدعوا لي حبيبي ، فدعوت ابا بكر ، فنظر اليه رسول الله ﷺ ثم وضع رأسه ثم قال : أدعوا لي حبيبي ، فقلت : ويلكم أدعوا له علي بن ابي طالب عليه السلام فوالله ما يريد غيره ، فلما رآه فرج الثوب الذي كان عليه ثم ادخله فيه ، فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه (١) .

(٥٤) روى فرات الكوفي عن الحسين بن علي بن بزيع معنعناً عن ابي امامة الباهلي قال : كنا ذات يوم عند رسول الله ﷺ جلوساً فجاءنا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام واتفق من رسول الله ﷺ قيام ، فلما رأى علياً جلس فقال : يا ابن ابي طالب اتعلم لم جلست ؟ قال : اللهم لا ، فقال رسول الله ﷺ : ختمت انا النبيين وختمت انت الوصيين ، فحق لله ان لا يقف موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام موقفاً الا وقف معه يوشع بن نون ، وانى اقف وتوقف واسأل وتسال ، فأعدّ الجواب يا ابن ابي طالب ، فانما انت عضو من اعضائي ، تزول اينما زلت ، فقال علي عليه السلام : يا رسول الله فما الذي تسأل حتى اهتدي ؟ فقال : يا علي من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له ، لقد أخذ الله ميثاقي وميثاقك وأهل مودتك وشيعتك الى يوم القيامة فيكم شفاعتي ثم قرأ : ﴿انما يتذكر أولوا الالباب﴾ (٢) : هم شيعتك يا علي (٣) .

(١) البحار ج ٣٨ : (ص ٣٠٨) .

(٢) (الرعد : ٩) .

(٣) البحار ج ٣٨ : (ص ٣١١) ، تفسير فرات : ٨٧ و ٨٨ .

(٥٥) روى ثقة الاسلام الكليني عن السكوني ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال :  
 ان أمير المؤمنين عليه السلام اشتكى عينه ، فعاده النبي صلى الله عليه وآله فاذا هو يصيح ، فقال  
 له النبي صلى الله عليه وآله : اجزعا أم وجعا ، فقال : يارسول الله ما وجعت وجعاً قط اشد منه ،  
 فقال : يا علي ان ملك الموت اذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفود من النار  
 فتزع روحه به فتصيح جهنم ، فاستوى علي عليه السلام جالساً فقال : يارسول الله اعد  
 علي حديثك فلقد انساني وجعي ما قلت ، ثم قال : هل يصيب ذلك احداً من  
 امتك ؟ قال نعم ، حاكم جائر و آكل مال اليتيم ظلماً وشاهد زور (١) .

(٥٦) روى السيد الجليل ابن طاووس اعلا الله مقامه عن احمد بن حنبل  
 في مسنده باسناده الى أم سلمة انها قالت : والذي احلف به ان علياً كان اقرب  
 الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله ، قالت : ولقد سمعت رسول الله غداة بعد غداة يقول :  
 جاء علي ، مراراً . قالت : فاطمة : أظنه كان بعثه في حاجة ، قالت : فجاء بعد ذلك ،  
 قالت : فظننت ان له اليه حاجة ، فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب ، وكنت من  
 ادناهم الى الباب ، فاكب عليه علي عليه السلام فجعل يساره ويناجيه ، ثم قبض  
 رسول الله صلى الله عليه وآله يومه ذلك ، فكان اقرب الناس به عهداً (٢) .

(٥٧) روى رحمته الله عن ابن مردويه باسناده الى علقمة والاسود عن عائشة

قالت :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في بيتي لما حضرته الموت ، ادعوا لي حبيبي ،

(١) البحار ج ٣٨ : ( ١١ / ٣١١ ) ، (فروع الكافي ج ٣ ص ٢٥٣ - ٢٥٤) .

(٢) البحار ج ٣٨ : ( ١٢ / ٣١٢ ) ، (الطرائف : ٣٧ و ٣٨) .

فدعوت ابا بكر ، فنظر اليه رسول الله ﷺ ثم وضع رأسه وقال : ادعوا لي حبيبي فقلت : ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب عليه السلام فوالله ما يريد غيره فلما راه فرج الثوب الذي كان عليه ثم ادخله فيه ، فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه .

وروى أيضاً هذا الحديث جماعة من علمائهم منهم الطبري في كتاب الولاية ، والدارقطني ، في صحيحه ، والسمعاني في الفضائل ، وموفق بن احمد خطيب خوارزم ، عن عبد الله بن عباس وعن ابن سعيد الخدري وعن عبد الله ابن الحارث وعن عائشة .

وزاد بعضهم في الحديث : ان عمر دخل على النبي ﷺ بعد دخول ابي بكر فلم يلتفت النبي ﷺ وفعل معه من الاعراض عنه كما فعل مع ابي بكر (١) .

(٥٨) وروى اخطب خوارزم عن المهذب ، باسانيده من طريق العامة عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ - وسئل باي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج ؟

قال : خاطبني بلغة علي بن ابي طالب عليه السلام ، فالهمني ان قلت : يارب انت خاطبتني ام علي ؟

قال : يا احمد انا شيء لا كالايشياء ، لا اقااس بالناس ولا اوصف بالشبهات (الاشياء) خلقتك من نوري ، وخلقك علياً من نوري ، فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد الى قلبك احب اليك من علي بن ابي طالب ، مخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك - (٢) .

(١) البحار ج ٣٨ : (١٣ / ٣١٢) ، (الطرائف : ٣٨) .

(٢) البحار ج ٣٨ : ١٤ / ٣١٢ .

(٥٩) روى ابن المغازلي في مناقبه باسناده الى عائشة انها سئلت : من كان احب الناس الى رسول الله ﷺ ؟ قالت : فاطمة عليها السلام ، فقلت : انما سألتك عن الرجال ، قالت : زوجها ، وما يمنعه والله انه كان علي صواماً قواماً ، ولقد سألت نفس رسول الله ﷺ في يده فردها الى فيه .

(٦٠) وروى أيضاً بعدة طرق عن ابي السائب ابن يزيد قال : قال رسول الله ﷺ : لا يحل لمسلم ان يرى مجردي او عورتي الا علي (١) .

(٦١) وروى الحافظ البرسي في «مشارك الانوار» من كتاب «المقامات»

عن عائشة قالت :

كان رسول الله ﷺ في بيتي اذ طُرق الباب ، فقال : قومي فافتحي الباب لايبك يا عائشة ، فقممت وفتحت له ، فجاء وسلم وجلس ، فردّ السلام ولم يتحرك له ، فجلس قليلاً ثم طُرق الباب فقال : قومي فافتحي الباب لعمر ، فقممت وفتحت له وظننت انه افضل من ابي ، فجاء فسلم وجلس ، فردّ عليه ولم يتحرك له ، فجلس قليلاً ، وطُرق الباب فقال : قومي فافتحي الباب لعثمان ، فقممت وفتحت ، فسلم فردّ عليه ولم يتحرك له وجلس ، ثم طُرق الباب فوثب النبي ﷺ وفتح الباب فاذا علي بن ابي طالب عليه السلام فدخل واخذ بيده واجلسه وناجاه طويلاً ثم

→ الطرائف : ٣٨ .

كشف الغمة : ٣١ .

(١) البحار ٣٨ : (١٠ / ٣١٣) .

(الطرائف : ٣٨) .

خرج وتبعه الى الباب ، فلما خرج قلت يارسول الله دخل ابي فما قمت له ، ثم جاء عمر وعثمان فلم توقرهما ولم تقم لهما ، ثم جاء علي فوثبت اليه قائماً وفتحت له الباب انت ؟!

فقال : يا عائشة لما جاء ابوك كان جبرائيل بالباب وهممت ان اقوم فمنعني ، ولما جاء علي عليه السلام وثبت الملائكة تختصم في فتح الباب له فقمت فاصلحت بينهم وفتحت الباب له ، واجلسته وقربته عن امر الله ، فحدثني عني هذا الحديث واعلمي ان من احياه الله متبعاً لسنتي عاملاً بكتاب الله موالياً لعلي حتى يتوفاه الله لقي الله ولا حساب عليه وكان في الفردوس الاعلى مع النبيين والصدقيين (١) .

(٦٢) روى الصدوق رحمته الله بسنده عن داود بن يزيد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان علي مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غيبة لم يعلم بها احد (٢) .

(٦٣) روي ان أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول لرسول الله صلى الله عليه وآله اذا عطس : رفع الله ذكرك وقد فعل ، وكان النبي عليه السلام يقول لامير المؤمنين عليه السلام اذا عطس : اعلى الله كعبك وقد فعل (٣) .

(٦٤) روى ابن الشيخ بسنده عن عبد الله بن الحسن قال : كان الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه وآله ليلاً فلا يصبح حتى يعلمه علياً وينزل الوحي نهاراً فلا يمسي

(١) البحار ٣٨ : (١٨ / ٣١٤) ، مشارق الانوار : ٢٦٧ .  
 (٢) كمال الدين : ١٩٧ ، البحار ج ٣٨ : (٢٢ / ٣١٦) .  
 (٣) فقه الرضا عليه السلام : ٥٣ ، البحار ج ٣٨ : (٢٣ / ٣١٦) .

حتى يعلمه علياً عليه السلام (١) .

(٦٥) روى ابن شهر آشوب رحمته الله عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى :  
﴿ واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض ﴾ (٢) قال : ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام كان  
مهاجراً اذا رحم .

(٦٦) تفسير جابر بن يزيد عن الامام :

أثبت الله تعالى بهذه الآية ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام لان علياً كان اولى  
برسول الله صلى الله عليه وآله من غيره ، لانه كان اخوه في الدنيا والاخرة ، لانه حاز ميراثه  
وسلاحه ومتاعه وبغلته الشهباء وجميع ما ترك ، وورث كتابه من بعده ، قال الله  
تعالى : ﴿ ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ﴾ (٣) وهو القرآن كله نزل  
على رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يعلم الناس من بعد النبي ولم يعلمه احد ، وكان يُسأل  
ولا يسأل احداً عن شيء من دين الله ، وان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل ،  
واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى هاشماً من قريش ، ولم يكن للمشائخ في  
الذي هو صفوة الصفوة نصيب ، ثم انه هاشمي من هاشميين ولم يكن في زمانه  
غيره وغير اخوته وغير ابيه ، أبوه ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، امه فاطمة  
بنت اسد بن هاشم .

(١) امالي ابن الشيخ : ٤١ ، البحار ج ٣٨ : (٢٤ / ٣١٧) .

(٢) (الاحزاب : ٦) .

(٣) (فاطر : ٣٢) .

(٦٧) وفي حديث : انه اختلطت امه برسول الله الى معد بن عدنان من ثلاث وعشرين قرابة تتصل برسول الله ﷺ من جهة الامهات ، ولا احد يشاركه في ذلك ؛ والنبي ﷺ ابن عمه من وجهين : من عبد الله ومن ابي طالب ؛ ومن اتصال عمه من وجهين : من عبد الله ومن ابي طالب ؛ ومن اتصال امه برسول الله ﷺ من تلك الجهات في الامهات ، وصار علي ابنه من وجهين : أولهما انه رباه حتى قالت فاطمة بنت اسد : كنت مريضة فكان محمد يمص علياً لسانه في فيه فيرضع باذن الله ، والثاني : ان ختن الرجل ابنه ولهذا يهناً الرجل اذا ولدت له بنت فيقال : هناك الختن .

(٦٨) نهج البلاغة : وقال قائل انك يا ابن ابي طالب على هذا الامر لحريص ! فقلت : بل انتم والله احرص وابعد وانا اخص واقرب ، وانما طلبت حقاً لي وانتم تحولون بيني وبينه وتضربون وجهي دونه ، فلما قرعته بالحجة في الملاء الحاضرين بهت لا يدري ما يجيبني .

(٦٩) العزة عن الجاحظ : أربعة رأوا رسول الله ﷺ في نسق عبد المطلب وابو طالب وعلي والحسن عليهم السلام (١) .

(٧٠) روى الصدوق رحمه الله بسنده عن يزيد الكناسي ، عن ابي جعفر قال : ليس تبقي الارض يا ابا خالد يوماً واحداً بغير حجة الله على الناس منذ خلق الله آدم صلوات الله عليه ، قلت : او كان علي بن ابي طالب عليه السلام حجة من الله

(١) مناقب آل ابي طالب : ج ١ ص ٣٥٤ و ٣٥٥ ، البحار ج ٣٨ : (٢٥ / ٣١٨) .

ورسوله علي هذه الامة في حياة النبي ﷺ ؟

قال : نعم ، وكانت طاعته واجبة على الناس في حياة رسول الله ﷺ وبعد وفاته ، ولكنه صمت ولم يتكلم مع النبي ﷺ ، وكانت الطاعة لرسول الله ﷺ على امته وعلى علي معهم في حال حياة رسول الله ﷺ ، وكان علي حكيماً عالماً (١) .

(٧١) وعن القاسم بن معاوية ، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال :

اذا قال احدكم « لا اله الا الله محمد رسول الله » فليقل « علي أمير المؤمنين

ولي الله » (٢) .

(٧٢) عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

من قال « لا اله الا الله » تفتحت له ابواب السماء ، ومن تلاها بـ « محمد

رسول الله » تهلل وجه الحق سبحانه واستبشر بذلك ، ومن تلاها بـ « علي ولي الله »

غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد قطر المطر (٣) .

(٧٣) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ولقد علم المستحفظون من اصحاب

محمد ﷺ اني لم أرد علي الله وعلي رسول الله ساعة قط ، ولقد واسيته بنفسي في

المواطن التي تنكص فيها الابطال وتتأخر فيها الاقدام ، نجدة كرمني الله بها ، ولقد

قبض رسول الله ﷺ وان رأسه لعلي صدري ، وقد سألت نفسه في كفي فامررتها

(١) البحار ج ٣٨ : (٢٦ / ٣١٨) .

(٢) البحار ج ٣٨ : (٢٦ / ٣١٨) .

(٣) البحار ج ٣٨ : (٢٧ / ٣١٩) ، الروضة : ٢ .



علئ وجهي ، ولقد وئيت غسله ﷺ والملائكة اعواني ، فضجت الدار والاقنية ، ملأ يهبط وملأ يعرج ، وما فارقت سمعي هينمة منهم يصلون عليه حتى واريناه في ضريحه ، فمن ذا الحق به مني حياً وميتاً ؟ فانفذوا علي بصائرکم ، ولتصدق نياتكم في جهاد عدوكم ، فوالذي لا اله الا هو اني لعلي جادة الحق وانهم لعلي مزلة الباطل ، اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم (١) .

(٧٤) وروى الفضل بن العباس قال : سألت ابي عن ولد رسول الله الذكور ايهم كان رسول الله ﷺ له اشد حباً ؟ فقال : علي بن ابي طالب عليه السلام ، فقلت له : سألتك عن بنيه ؟ فقال : انه كان احب عليه من بنيه جميعاً وأرأف ما رايناه زايله يوماً من الدهر منذ كان طفلاً الا ان يكون في سفر لخديجة وما رأينا أباً أبرّ بأبن منه لعلي ، ولا ابناً اطوع لأب من علي له (٢) .

(٧٥) وروي الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام قال : سمعت زيدا ابي يقول : كان رسول الله ﷺ يمضغ اللحم والثمرة حتى تلين فيجعلها في فم علي عليه السلام وهو صغير في حجره (٣) .

(٧٦) وروى جبير بن مطعم قال : قال ابي لنا ونحن صبيان بمكة : الاترون حب هذا الغلام - يعني علياً - لمحمد واتباعه له دون ابيه ، واللات والعزى لو ددت

(١) نهج البلاغة (عبد ط مصر) ج ١ : ٤٣٢ البحار ج ٣٨ : (٣٢ / ٣٢٠) .

(٢) البحار ج ٣٨ : (ص ٣٢٣) .

(٣) البحار ج ٣٨ : (٣٢٣) .

انه ابني افدبه بفتيان بني نوفل جميعاً (١).

(٧٧) روى الكراجكي بسنده عن زيد بن علي ، عن آباءه عليهم السلام  
عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وهو في بعض  
حجراته ، فاستأذنت عليه فاذن لي ، فلما دخلتُ قال : يا علي اما علمت ان بيتي  
بيتك فما لك تستأذن عليّ ؟ قال : فقلت : يا رسول الله احببت ان افعل ذلك .  
قال : يا علي ، احببت ما احب الله واخذت بأداب الله فقال يا علي ، اما  
علمت انك أخي ؟ اما علمت انه ابني خالقي ورازقي ان يكون لي سر دونك ؟  
يا علي انت وصيي من بعدي ، وانت المظلوم المضطهد بعدي ، يا علي الثابت عليك  
كالمقيم معي ، ومفارقك مفارقي ، يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك ، لان  
الله تعالى خلقني واياك من نور واحد (٢) .

(١) شرح النهج : ٣ : ٣٦٩ - ٣٧١ ، البحار ج ٣٨ : (ص ٣٢٤) .

(٢) كنز الكراجكي : ٢٠٨ .

البحار ٣٨ : ٤١ / ٣٢٩ .

«علي عليه السلام أحق بالنبى صلى الله عليه وآله من جبرائيل»

○ روى الخطيب الخوارزمي في «المناقب» (١) بإسانيده المفصلة من طريق العامة عن عون بن ابي رافع عن ابيه: عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : دخلت على نبي الله صلى الله عليه وآله وهو مريض ، فاذا رأسه في حجر رجل احسن ما رأيت من الخلق والنبى صلى الله عليه وآله نائم ، فلما دخلت عليه قال الرجل : ادن الى ابن عمك فأنت أحق به مني ، فدنوت منه فقام الرجل وقعدت مكانه ووضعت رأس النبي صلى الله عليه وآله في حجري كما كان في حجر الرجل .

فمكثت ساعة ثم استيقظ النبي صلى الله عليه وآله فقال : اين الرجل الذي كان رأسي في حجره ؟ فقلت : لما دخلت عليك دعاني ، ثم قال : ادن الى ابن عمك فأنت أحق به مني ، ثم قام فجلست مكانه .

فقال النبي صلى الله عليه وآله فهل تدري من الرجل ؟

فقلت : لا ، بأبي أنت وأمي .

فقال النبي صلى الله عليه وآله : ذاك جبرائيل كان يحدثني حتى خف عني وجعي ونمت

ورأسي في حجره (٢) .

(١) (ص ٨٢ ط تبريز) .

(٢) احقاق ٦ : ٤٩٧ .

العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٩ ط محمد ابن الخانجي بمصر) ، وفي كتابه «ذخائر العقبى» (ص ٩٤ ط مكتبة القدسي بالقاهرة) ، ورواه العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢١٤ ط اسلامبول) .

«ان علياً عليه السلام اصل رسول الله صلى الله عليه وآله وجعفر فرعه»  
 «علي اصلي وجعفر فرعي»<sup>(١)</sup>

○ روى الحافظ السيوطي في «الجامع الصغير»<sup>(٢)</sup> قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

«علي اصلي وجعفر فرعي»<sup>(٣)</sup>

(١) احقاق ٦ : ٤٨٦ الباب العشرون بعد المائة .

(٢) (ج ٢ ص ١٤٠ ح ٥٥٩٠ ط مصر) .

(٣) رواه المولى علي الهندي في «منتخب كنز العمال» (ج ٥ ص ٣٠ ط حيدرآباد) ،  
 والعلامة المناوي في «شرح الجامع الصغير» (ص ٢٤٦) ورواه أيضاً في كتاب «كنوز  
 الحقائق» (ص ٩٨ ط بولاق مصر) ، والعلامة الشيخ يوسف النبهاني في «الفتح الكبير» (ج  
 ٢ ص ٢٤٢) بعين ما تقدم لفظاً .

«ان الله تعالى امر النبي ﷺ باتخاذ علي عليه السلام ظهيراً» (١)

(١) روى العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (٢) قال :

عن علي عليه السلام مرفوعاً :

يا علي ان الله أمرني ان أتخذك ظهيراً (٣) ، اخرجہ ابن السمان .

(٢) قال ابن شهر آشوب رحمه الله : ثم انه عليه السلام كان ذخيرة النبي ﷺ للمهمات .

قال أنس : بعث النبي ﷺ علياً الى قوم عسوه ، فقتل المقاتلة وسبى الذرية

وانصرف بها ، فبلغ النبي ﷺ قدومه ، فتلقاها خارجاً من المدينة ، فلما لقيه اعتنقه

وقبل عينيه وقال : بأبي وأمي من شد الله به عضدي كما شد عضد موسى بهارون .

---

(١) احقاق ٦ : ٤٦٠ .

(٢) (ص ٢١١ ط اسلامبول) .

(٣) اخرجہ ابن السمان .

«ضمّ النبي ﷺ علياً الى نفسه»  
(في صباه) (١)

(١) روى العلامة ابن ابي الحديد المعتزلي في «شرح نهج البلاغة» (٢) قال :  
روى الطبري في تاريخه ، باسناده عن مجاهد قال :  
كان من نعمة الله عزوجل على علي بن ابي طالب عليه السلام وما صنع الله واراده  
به من الخير أن قریشاً أصابتهم أزمة شديدة ، وكان ابو طالب ذا عيال كثير ، فقال  
رسول الله صلّى الله عليه وآله للعباس وكان من ايسر بني هاشم : يا عباس ان أخاك ابا طالب  
كثير العيال وقد ترى ما اصاب الناس من هذه الازمة فانطلق بنا فلنخفف عنه من  
عياله ، آخذ من بيته واحداً ، وتأخذ واحداً فنكفيهما عنه .  
فقال العباس : نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقال له : أنا نريد ان نخفف  
عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه ، فقال : ان تركتما لي عقيلاً  
فاصنعا ما شئتما .

فأخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله علياً فضمه اليه ، وأخذ العباس جعفرأ عليه السلام فضمه  
اليه ، فلم يزل علي بن ابي طالب عليه السلام مع رسول الله صلّى الله عليه وآله حتى بعثه الله نبياً فاتبعه  
علي عليه السلام وأقر به وصدقته ، ولم يزل جعفر عند العباس حتى أسلم وأستغنى عنه (٣) .

(١) احقاق ٦ : ٥٧٩ الباب ١٥٤ .

(٢) (ج ٣ ص ٢٥١ ط القاهرة) .

(٣) رواه العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٥٧ ط مكتبة القدسي

(٢) قال العلامة ابن شهر آشوب رحمته الله : كان ابو طالب وفاطمة بنت اسد ربيًا النبي صلوات الله عليه وآله وربى النبي وخديجة لعلي صلوات الله عليهم . وسمعت مذاكرة انه لما وُلد علي عليه السلام لم يفتح عينيه ثلاثة ايام ، فجاء النبي صلوات الله عليه وآله ففتح عينيه ، ونظر الى النبي صلوات الله عليه وآله فقال : خصني بالنظر وخصصته بالعلم (١) .

(٣) تاريخي الطبري والبلاذري وتفسير الثعلبي والواحدي وشرف النبي وأربعين الخوارزمي ودرجات محفوظ البستي ومغازي محمد ابن اسحاق ومعرفة ابي يوسف النسوي انه قال مجاهد :

كان من نعمة الله على علي بن ابي طالب عليه السلام ان قريشاً أصابتهم أزمة شديدة ، وكان ابو طالب ذا عيال كثيرة ، فقال رسول الله صلوات الله عليه وآله لحمزة والعباس : ان ابا طالب كثير العيال ، وقد اصاب الناس ما ترون من هذه الازمة ، فانطلق بنا نخفف من عياله ، فدخلوا عليه وطلبوه بذلك ، فقال : اذا تركتم لي عقيلاً فافعلوا ما شئتم ، فبقي عقيل عنده الى ان مات ابو طالب ، ثم بقي في وحدة الى ان أخذ يوم بدر ، وأخذ حمزة جعفرأ فلم يزل معه في الجاهلية والاسلام الى ان قتل حمزة وأخذ العباس طالبا وكان معه الى يوم بدر ، ثم فقد فلم يعرف له خبر ، وأخذ رسول الله صلوات الله عليه وآله وهو ابن ست سنين كسنته يوم أخذه ابو طالب ، فربته خديجة والمصطفى الى ان جاء الاسلام ، وتربيتها احسن من تربية ابي طالب وفاطمة

→ بمصر) ، ورواه الحافظ ابن كثير القرشي في «البداية والنهاية» (ج ٣ ص ٢٥ ط السعادة بمصر ، والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٠٢ ط اسلامبول ، رواه الصدوق في «علل الشرائع» (ج ١ باب ١٣٢ ح ١ ص ١٦٩ ط الداوري قم) .

(١) البحار ٣٨ : ٢٩٤ - ٢٩٥ ح ١ :

بنت أسد ، فكان مع النبي ﷺ إلى ان مضى ، وبقي علي بعده ، وفي رواية : ان النبي ﷺ قال : اخترت من أختار الله لي عليكم علياً .

(٤) وذكر ابو القاسم في أخبار ابي رافع من ثلاثة طرق :

أن النبي ﷺ حين تزوج خديجة قال لعمه ابي طالب : اني أحب أن تدفع إليّ بعض ولدك يعينني على أمري ويكفيني ، وأشكر لك بلاءك عندي ، فقال ابو طالب : خذ ايهم شئت ، فأخذ علياً عليه السلام . فمن استقى عروقه من منبع النبوة ورضعت شجرته ثدي الرسالة ، وتهدلت أغصانه عن نبعة الامامة ونشأ في دار الوحي ، وربّي في بيت التنزيل ، ولم يفارق النبي ﷺ في حال حياته إلى حال وفاته لا يقاس بسائر الناس ، واذا كان عليه السلام في اكرم أرومة وأطيب مغرس ، والعرق الصالح ينمي والشهاب الثاقب يسري وتعليم الرسول ناجع . ولم يكن الرسول ﷺ ليتولى تأديبه ويتضمن حضائنه وحسن تربيته الا على ضربين : أما على التفرس فيه أو بالوحي من الله تعالى ، فإن كان بالتفرس فلا تخطأ فراسته ولا يخيب ظنه ، وان كان بالوحي فلا منزلة اعلى ولا حال أولى على الفضيلة والامامة منه (١) .

(٥) روى الخوارزمي بسنده (٢) عن محمد بن اسحق قال :

كان أول ذكر من الناس آمن برسول الله ﷺ معه وصدق ما جاءه من الله علي بن ابي طالب وهو ابن عشر سنين يومئذ ، وكان مما انعم الله به على علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان في حجر رسول الله ﷺ قبل الاسلام .

(١) مناقب شهر آشوب : ١ / ٣٦٣ .

(٢) مناقب الخوارزمي : ١ / ١٧ .



(٦) وروى الخوارزمي عن ابن اسحاق وبسنده عن ابي الحجاج قال :  
 كان من نعمة الله على علي بن ابي طالب عليه السلام انه مما صنع الله وأراد به من  
 الخير ان قريشاً أصابتهم أزمة شديدة ، وكان ابو طالب ذا عيال كثير فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس عمه ، وكان من ايسر بني هاشم : يا عباس ان أخاك ابا  
 طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الازمة ، فانطلق حتى نخفف  
 عنه من عياله ، فأخذ العباس جعفرأ ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله علياً ، فضمه اليه فلم  
 يزل مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بعثه الله نبياً فاتبعه علي عليه السلام وآمن به وصدقه .

(٧) روى الخوارزمي أيضاً باسناده من العامة عن محمد بن اسحاق قال :  
 ان علي بن ابي طالب عليه السلام ، جاء بعد ان صلى النبي صلى الله عليه وآله فوجده يصلي  
 فقال له علي عليه السلام : ما هذا يا محمد صلى الله عليه وآله ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : دين الله الذي  
 اصطفى لنفسه وبعث به رسوله فأدعوك الى الله وحده لا شريك له والى عبادته  
 والكفر بالللات والعزى ، فقال له علي عليه السلام : هذا أمر لم اسمع به قبل اليوم فلست  
 بقاضٍ أمراً حتى أحدث به أبا طالب ، فكره رسول الله صلى الله عليه وآله ان يفشي عليه سرّه  
 قبل ان يستعلن أمره فقال : يا علي اذا لم تُسلم فاكنتم ، فمكث علي عليه السلام تلك  
 الليلة ، ثم ان الله عزوجل أوقع في قلب علي بن ابي طالب عليه السلام الاسلام فاصبح  
 غادياً على رسول الله حتى جائه فقال : ماذا عرضت عليّ يا محمد ؟ فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله : تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وتكفر بالللات والعزى وتبرأ  
 من الانداد ، فدخل علي عليه السلام واسلم ، مع انه ما سجد لصنم قط ، فمكث علي عليه السلام  
 يأتيه على خوف من ابي طالب وكنتم علي عليه السلام اسلامه .

(٣) قال أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في بعض خطبه :

انا وضعتُ في الصغر بكلاكل العرب ، وكسرتُ نواجم قرون ربيعة ومضر ،  
 وقد علمتم موضعي من رسول الله ﷺ بالقراة القرية والمنزلة الخصيصة ،  
 وضعتني في حجره وأنا وليد يضمني الى صدره ، ويكنفي الى فراشه ، ويمسني  
 جسده ، ويشمني عرفه ، وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه ، وما وجد لي كذبة في قول  
 ولا خطله في فعل ، ولقد قرن الله به ﷺ من لدن ان كان فطيماً أعظم ملك من  
 ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره ، ولقد كنت  
 أتبعه أتباع الفصيل أثر أمه ، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علماً ، ويأمرني  
 بالأقتداء به ، ولقد كان يحاور في كل سنة بحراء فاراهُ ولا يراهُ غيري ، ولم يجمع  
 بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله ﷺ وخديجة وانا ثالثهما ، ارى  
 نوري الوحي والرسالة ، وأشم ريح النبوة ، ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل  
 الوحي عليه ﷺ فقلت يارسول الله ما هذه الرنة ؟ فقال هذا الشيطان قد آيس من  
 عبادته ، أنك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا أنك لست بنبي ولكنك وزير وانك  
 لعلى خير ، ولقد كنت معه ﷺ لما أتاه الملائ من قريش فقالوا له :

يامحمد أنك ادعيت عظيماً لم يدعه آباؤك ولا أحد من بيتك ، ونحن نسألك  
 أمراً ان اجبتنا اليه واريتناه علمنا انك نبي ورسول ، وان لم تفعل علمنا انك ساحر  
 كذاب ، فقال ﷺ لهم : وما تسألون ؟ قالوا : تدعوا لنا هذه الشجرة حتى تنقلع  
 بعروقها وتقف بين يديك ! فقال ﷺ ان الله على كل شيء قدير وان فعل الله ذلك  
 لكم ، اتؤمنون وتشهدون الحق ؟ قالوا : نعم قال فاني سأريكم ما تطلبون وأني  
 لاعلم انكم لاتفيثون الى خير ، وان فيكم من يُطرح في القليب ومن يحزب  
 الاحزاب ، ثم قال ﷺ : يا ايها الشجرة ان كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين  
 اني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي بأذن الله فوالذي بعثه بالحق

لانتقلت بعروقها وجاءت ولها دوي شديد وقصف كقصف اجنحة الطير حتى  
وقفت بين يدي رسول الله مرفرفة ، وألقت بغصنها الاعلى على رسول الله ﷺ  
وبعض اغصانها على منكبي وكنت عن يمينه ، فلما نظر القوم الى ذلك قالوا علواً  
واستكباراً : فمرها فلياتك نصفها ويبقى نصفها ، فأمرها بذلك فأقبل اليه نصفها  
كأعجب اقبال وأشده دويّاً ، فكادت تلتف برسول الله ﷺ ، فقالوا كفراً وعُتواً :  
فمر هذا النصف ليعود الى نصفه كما كان ، فأمره فرجع .

فقلت أنا : لا اله الا الله اني اول مؤمن بك يا رسول الله وأول من أقرّ بان  
الشجرة فعلت ما فعلت بأمر الله تعالى تصديقاً لنبوتك واجلالاً لكلمتك ، فقال  
القوم كلهم : بل ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه ، وهل يصدّقك في امرك  
الامثل هذا؟! يعنونني .

وأني لمن قومٍ لا تاخذهم في الله لومة لائم ، سيماهم سيماء الصديقين  
وكلامهم كلام الابرار ، عمار الليل ومنار النهار ، متمسكون بحبل القرآن ، يحيون  
سنن الله وسنن رسوله ، لا يستكبرون ولا يعلون ولا يغلون ولا يفسدون ، قلوبهم  
في الجنان وأجسادهم في العمل (١) .

(١) نهج البلاغة «محمد عبده ط مصر» ج ١ ص ٤١٦-٤١٩  
البحار ٣٨: ٣٣ ص ٣٢٠-٣٢٢ .

«ان علياً عليه السلام ارتزق من لسان النبي صلى الله عليه وآله» (١)

○ روى السيد أحمد زيني في «السيرة النبوية» المطبوع بهامش السيرة الحلبية : (٢) قال :

فمن فاطمة بنت أسد أم علي رضي الله عنها انها قالت :  
لما ولدته سماه النبي صلى الله عليه وآله وبصق في فيه ، ثم انه القمه لسانه فما زال يمصه حتى نام .

قالت : فلما كان من الغد طلبنا له مرضعة فلم يقبل ثدي أحد ، فدعونا له محمداً فالقمه لسانه فنام ، فكان كذلك ما شاء الله تعالى (٣) -

(١) احقاق الحق : ٧ : ٤٩٠ .

(٢) (ج ١ ص ١٧٦ ط مصر) .

(٣) ورواه أيضاً في السيرة الحلبية (انسان العيون) (ج ١ ص ٢٦٨ ط مصر) قال : وقال أيضاً:  
وفي الخصائص العشرة للزمخشري ان النبي صلى الله عليه وآله تصدى لتسميته بعلي وتغذيته أياماً من ريقه المبارك يمصه لسانه .

## الفصل الثالث والعشرون :

١٣٧

«يا علي حياتك وموتك معي» (١)

○ روى الحافظ عبد الرحمن الرازي في «الجرح والتعديل» (٢) عن شراحيل بن مرة قال :

سمعت النبي ﷺ يقول لعلي عليه السلام :  
ابشر فان حياتك وموتك معي (٣). روى عن حجر بن عدي.

(١) احقاق ٦ : ٤٩٥ .

(٢) (ج ٢ ص ٣٧٣ ط حيدرآباد) .

(٣) رواه الحافظ ابن عساكر في «التاريخ» (كما في التهذيب ج ٤ ص ٨٥ ط روضة الشام) ، ورواه الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١١٢ ط مكتبة القدسي بالقاهرة) ، ورواه الحافظ ابن حجر العسقلاني في «الاصابة» (ج ٢ ص ١٤٠ ط مصطفى محمد بمصر) ، والمولى علي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٣٣ ط مصر) ، والمناوي في «كنوز الحقائق» (ص ٢٠٢ ط بولاق بمصر) ، والحافظ البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٤٦) قال : أخرج الحافظ عبد الباقي البغدادي ، وأبو عبد الله محمد بن اسحاق العبدى الاصبهاني المشهور بابن مندة ، والطبراني في الكبير ، وابن عدي ، وابن عساكر ، عن شرجيل بن مرة رضي الله عنه : ان النبي ﷺ قال لعلي : ابشر يا علي حياتك وموتك معي . والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٨٣ وص ١٧٩ وص ١٨٣) .

«اختصاص علي عليه السلام بالاهلال مع النبي صلى الله عليه وآله»  
(في الحج) (١)

(١) روى العلامة الحافظ أحمد بن حنبل في «مسنده» (٢) بسنده عن عطاء

قال : قال جابر بن عبد الله :

أهللنا أصحاب النبي صلى الله عليه وآله بالحج خاصاً خالصاً ليس معه غيره خالصاً وحده ، فقدمنا مكة صبح رابعة مضت من ذي الحجة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : حُلُّوا واجعلوها عمرة ، فبلغه انا نقول : لما لم يكن بيننا وبين عرفة الا خمس أمرنا نحلّ فيروح الى منى ناس منا ومذاكرينا تقطر منياً ! فخطبنا فقال : قد بلغني الذي قلتم وأني لا تقاكم وأبركم ولولا الهدي لحللتُ ولو استقبلتُ من أمري ما استدبرت ما أهديت ، حُلُّوا واجعلوها عمرة .

قال : وقدم علي عليه السلام من اليمن قال : بم أهللت ؟ فقال : بما أهل به النبي صلى الله عليه وآله قال : فاهده وأمكت حراماً كما أنت .

(٢) وروى ابن حنبل أيضاً (٣) عن جابر في حديث قال :

وقدم علي من اليمن فقال له : باي شيء أهللت ؟ قال : قلت : اللهم اني أهل

(١) احقاق ٦ : ٥٦٨ .

(٢) (ج ٣ ص ٣١٧ ط الميمنية بمصر) .

(٣) مسند أحمد : (ج ٣ ص ٣٦٦) .

بما أهلَّ به نبيك ﷺ ، قال : فأعطاه نبيّاً عليّ الثلاثين من البدن ، قال : ثم بقيا عليّ احرامهما حتى بلغ الهدى محله .

(٣) وروى أحمد باسناده (١) قال :

أتينا جابر بن عبد الله في بني سلمة فسألناه عن حجة النبي ﷺ فحدثنا لي ان قال : قال لعلي : بم أهلت ؟ قال : قلت : اللهم اني أهلُّ بما أهل به رسولك ، قال : ومعني الهدى ، قال : فلا تحل .

قال : فكانت جماعة الهدى اتى به علي ﷺ من اليمن ، والذي أتى به النبي ﷺ بيده ثلاثة وستين ، ثم اعطى علياً فنحر ما بقي وأشركه في هديه ، ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ، ثم قال نبي الله ﷺ : قد نحرت ههنا ومنى كلها منحر ، ووقف بعرفة فقال : وقفت ههنا وعرفة كلها موقف ، ووقف : المزدلفة ، فقال : قد وقفت ههنا والمزدلفة كلها موقف (٢) .

(١) مسند أحمد : (ج ٣ ص ٣٣٠) .

(٢) رواه الحافظ البخاري في «صحيحه» (ج ٣ ص ٤ ط الاميرية بمصر) و (ج ٥ ص ٦٤) ، والحافظ مسلم بن الحجاج القشيري في «صحيحه» (ج ٤ ص ٣٨ ط محمد علي صبيح بمصر) ، والحافظ البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٥ ص ٣ حيدر آباد) و (ج ٦ ص ٧٨) وفي (ج ٤ ص ٣٣٨) ، والعلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٢٣) وفي «ذخائر العقبى» (ص ٩٦ ط مكتبة القدس بمصر) ، والعلامة الساعاتي في «بدايع المنن» (ج ٢ ص ٣ ط القاهرة) ، والعلامة الفيروزآبادي في «فضائل الخمسة من الصحاح الستة» .

(٤) وروى أحمد بن حنبل في «المسند» (١) بسنده عن ابن عباس قال :  
قدمنا مع رسول الله ﷺ حجاجاً فأمرهم فجعلوها عمرة ، ثم قال : لو استقبلتُ  
من امري ما استدبرت لفعلتُ كما فعلوا ولكن دخلت العمرة في الحج الى يوم  
القيامة ، ثم انشب اصابعه بعضها في بعض ، فحلَّ الناس الا من كان معه هدي ،  
وقدم علي من اليمن فقال له رسول الله ﷺ : بم أهلت ؟ قال : أهلت بما أهلت  
به ، قال : فهل معك هدي ؟ قال : لا ، قال : فأقم كما أنت ولك ثلث هديي ، وكان مع  
رسول الله ﷺ مائة بدنه .

(٥) وروى الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري في «صحيحه» (٢) بسنده  
عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جابر بن عبد الله في حديث طويل في حجة  
رسول الله ﷺ : ثم انصرف رسول الله ﷺ الى المنحر فنحر ثلاثاً وستين بيده ،  
ثم اعطى علياً فنحر ما غير ، واشركه في هديه ، ثم امر من كل بدنة بيضة فجعلت  
في قدر فطبخت فاكلوا من لحمها وشربوا من مرقها (٣) .

(٦) روى العلامة الدولابي «الكنى والاسماء» (٤) بسنده عن علي بن ابي

طالب علياً :

(١) (ج ١ ص ٢٥٣ ط بمصر) .

(٢) (ج ٤ ص ٤٢ و ص ٣٨ ط محمد علي صبيح بمصر) .

(٣) العلامة أحمد بن سلامة الازري في «مشاكل الآثار» (ج ١ ص ٣٤٦ ط حيدر آباد) ،

والعلامة البغوي «معالم التنزيل» (ج ٥ ص ١١ ط القاهرة) ، والعلامة الخازن في «تفسيره»

(ج ٥ ص ١١ ط القاهرة) ، والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٠٧ ط اسلامبول) .

(٤) (ج ٢ ص ١١٩ ط حيدرآباد) .



انه دعا بكبشين يوم أضحي فذبح أحدهما عن رسول الله ﷺ والآخر عن نفسه ، وقال : امرني ان اضحي عنه - يعني النبي ﷺ - فلا أزال أفعل ما فعلت (١).

---

(١) ورواه سبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص» (ص ٤١ ط الغري) عن علي بن أبي طالب قال :  
أمرني رسول الله ﷺ ان أضحي عنه فانا أضحي عنه ابداً ، فكان يضحي عنه الى ان  
استشهد بكبشين املحين . قال محمد بن الشهاب الزهري : انما خص علياً ﷺ بذلك  
دون أقاربه وأهله لقربه منه فكانه ﷺ فعل ذلك بنفسه ، ورواه العلامة الامرتسري في  
«ارحج المطالب» (ص ٤٦٤ ط لاهور).

### «كف النبي وكف علي في العدل سواء» (١)

(١) روى الحافظ الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٢) بسنده عن

حبشي بن جنادة قال :

كنت جالسا عند ابي بكر فقال : من كانت له عند رسول الله ﷺ عدة فليقم ،  
فقام رجل فقال : يا خليفة رسول الله ﷺ وعدني بثلاث حثيات من تمر ، قال :  
فقال : أرسلوا الى علي ، فقال : يا ابا الحسن ان هذا يزعم ان رسول الله ﷺ وعده  
ان يحشي له ثلاث حثيات من تمر فاحتها له ، قال فحشاها ، فقال ابو بكر : عدوها  
فعدوها فوجدها في كل حثية ستين تمر لا تزيد واحدة على الاخرى ، قال : فقال  
ابو بكر الصديق : صدق الله ورسوله ، قال لي رسول الله ﷺ ليلة الهجرة ونحن  
خارجان من الغار نريد المدينة : «كفي وكف علي في العدل سواء» (٣) .

(٢) وروى الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٤) بسنده عن الزهري ،

عن أنس ، عن عمر بن الخطاب ، قال : حدثني ابو بكر الصديق ، قال : سمعت أبا

(١) احقاق ٦ : ٥٦٥ .

(٢) (ج ٥ ص ٣٧ ط القاهرة) .

(٣) رواه الخوارزمي في «المناقب» (ص ٢٣٥ ط تبريز) ، القندوزي في «ينابيع المودة» (ص

٢٣٣ ط اسلامبول) عن ابي بكر قال : قال رسول الله ﷺ : يا ابا بكر كفي وكف علي في

العدل سواء . رواه صاحب الفردوس .

(٤) (ج ٨ ص ٧٦ ط القاهرة) .

هريرة يقول :

جئت الى النبي ﷺ وبين يديه تمر فسلمت عليه فرد علي وناولني من التمر ملاً كفه ، فعدده ثلاثاً وسبعين تمرة ، ثم مضيت من عنده الى ابن ابي طالب وبين يديه تمر فسلمت عليه فرد علي ، وضحك الي وناولني من التمر ملاً كفه فعدده فاذا هو ثلاث وسبعين تمرة ، فكثرت تعجبي من ذلك ، فرحت الى النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله جئتك وبين يديك تمر فناولتني ملاً كفك فعدده ثلاثاً وسبعين تمرة ، ثم مضيت الى ابن ابي طالب وبين يديه تمر فناولني ملاً كفه فعدده ثلاثاً وسبعين تمرة ، فعجبت من ذلك فتبسم النبي ﷺ وقال : يا ابا هريرة اما علمت ان يدي ويد علي بن ابي طالب في العدل (١) سواء .

(٣) وروى القندوزي في «ينابيع المودة» (٢) قال : علي عليه السلام رفعه :  
«كف علي كفي» .

(١) ورواه الحافظ السيوطي في «ذيل الليلي» (ص ٥٦ ط لكهنو) .

(٢) (ص ٢٥٢ ط اسلامبول) .

«علي عليه السلام نفس رسول الله ﷺ»

- (١) النص من النبي ﷺ : علي مني مثل راسي من بدني .  
 (٢) النص من النبي ﷺ : علي مني بمنزلة رأسي  
 (٣) النص من النبي ﷺ : علي مني كروحي في جسدي (١) .

(١) احقاق ج ١٦ : الباب الثاني ١٤ حديثاً ص ٩٨ - ١٠٤ .

احقاق ج ٥ : ص ٢٣٥ - ٢٤٢ .

رواه الفقيه ابن المغازلي الواسطي في «مناقب أمير المؤمنين عليه السلام» عن مجاهد عن ابن عباس ، وابن شيرويه الديلمي في «فردوس الاخبار» ، والخطيب الخوارزمي في «المناقب» (ص ٨٩ ط تبريز) و (ص ٨٦) ، والحافظ السيوطي في «الجامع الصغير» (ج ٢ ص ١٤٠ ط مصر) ح ٥٥٩٦ ، والحافظ ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٥ ط مصر) ، والمولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ص ٣٠) ، والمولى محمد صالح الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص ٨٨ ط بمبي) ، والشيخ عبد الرؤوف المناوي في «كنوز الحقائق» (ص ٩٨ ط بولاق مصر) ، والشيخ محمد الصبان المصري في «اسعاف الراغبين» (ص ١٧٨) ، والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٥٣ و ١٨٠ و ١٨٥ و ٢٨٤ و ٢٥٤ و ٢٠٤ و ٢٣٦) ، والحمزاوي في «مشارك الأنوار» (ص ٩١ ط الشرقية بمصر) ، والحافظ ابو بكر البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص ١٢ ح ٣٤٧٥ ط السعادة بمصر) ، والحافظ السمعاني النيسابوري في «الرسالة القوامية في مناقب الصحابة» عن البراء ومحب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٦٣ ط مكتبة القدسي بمصر) وفي «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٦٢) ، والحافظ ابن شيرويه الديلمي أيضاً عن عبد الله بن مسعود ولفظه : علي مني مثل رأسي من بدني . والحافظ البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٤٣) قال : اخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : علي بن ابي طالب مني كروحي في جسدي .

«علي كروحي من جسدي» (١)

(١) روى العلامة ابن شهر آشوب رحمته الله من فضائل السمعاني وتاريخ الخطيب وفردوس الديلمي عن البراء وابن عباس - واللفظ لابن عباس - :  
 علي مني مثل رأسي من بدني ، وقوله : أنت مني كروحي من جسدي ،  
 وقوله أنت مني كالضوء من الضوء ، وقوله : أنت زري من قميصي . وسئل  
 النبي صلى الله عليه وآله عن بعض أصحابه فذكر فيه ، فقال له قائل : فعلي ؟ فقال صلى الله عليه وآله إنما  
 سألتني عن الناس ولم تسألني عن نفسي . وفيه حديث بريدة وحديث براء  
 وحديث جبرئيل «وأنا منكما» (٢)

(٢) روى فرات الكوفي يأسناده عن ابي امامة الباهلي قال :

كنا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله جلوساً فجاءنا أمير المؤمنين علي بن ابي  
 طالب عليه السلام وأتفق من رسول الله صلى الله عليه وآله قيام ، فلما رأى علياً جلس فقال : يا ابن ابي  
 طالب أتعلم لم جلست ؟ قال : اللهم لا .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ختمت انا النبيين وختمت انت الوصيين فحق لله ان  
 لا يقف موسى بن عمران عليه السلام موقفاً الا وقف معه يوشع بن نون ، وأني اقف  
 وتوقف وأسأل وتساءل ، فأعد الجواب يا ابن ابي طالب ، فانما انت عضو من  
 اعضائي تزول اينما زلت ، فقال علي عليه السلام : يا رسول الله فما الذي تسأل حتى  
 اهتدي ؟

فقال : يا علي من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له ، لقد أخذ

(١) البحار ٣٨ : ٢٩٦ .

(٢) (ص ٢٩٦) .

الله ميثاقي وميثاقك وأهل مودتك وشيعتك الى يوم القيامة فيكم شفاعتي ، ثم قرأ:  
﴿انما يتذكر أولو الالباب﴾ (١) هم شيعتك يا علي (٢) .

### «علي نفسي» (٣)

(٣) روى الخطيب الخوارزمي عن الحافظ ابي بكر أحمد ابن موسى بن مردويه بن فورك الاصفهاني بسنده عن عمرو بن شعيب عن جده قال : قالت عائشة : من خير الناس بعدك يا رسول الله ؟ قال : علي بن ابي طالب هو نفسي وانا نفسه .

(٤) روى صاحب كتاب «الصراط المستقيم» عن ابن شيرويه في «الفردوس» في رواية الخدري :

علي مني كخايمي من ظهري ، من جحد ما بين ظهري من النبوة فقد كفر .  
وفي رواية اخرى : علي مني مثل رأسي من بدني (٤) .

---

(١) (الرعد : الزمر : ٩) .

(٢) تفسير فرائد : ٨٧ و ٨٨

البحار ٣٨ : ١٠ / ٣١٠ .

(٣) مناقب الخوارزمي : ٣ / ٩٠ .

(٤) البحار ٣٨ : ح ٣٩ ص ٣٢٩ .

## الفصل السابع والعشرون :

١٤٧

قول النبي ﷺ : لحمك لحمي ودمك دمي (١) .

(١) روى الحافظ نور الدين الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢) عن ابن عباس قال :

قال رسول الله ﷺ لام سلمة :

هذا علي بن ابي طالب لحمه لحمي ودمه دمي ، فهو مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي - رواه الطبراني (٣) .

(٢) وروى الحافظ الزرندي في «نظم درر السمطين» (٤) عن ابن عباس

قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : كنت انا وعلي نوراً بين يدي الله من قبل ان يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق الله آدم سلك ذلك النور في صلبه ، ولم

---

(١) احقاق الحق ج ١٦ : الحديث العاشر ص ١١٧ .

احقاق الحق ج ٦ : ٤٤٣ - ٤٤٨ الباب ١١٣ .

(٢) ج ٩ ص ١١٢ ط مكتبة القدسي بالقاهرة .

(٣) رواه الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» (ج ٢ ص ٣٥ رج ١ ص ٣١٦ وج ٢ / ٤١٢ ط

القاهرة) ، والحموي في «فرائد السمطين» (ط بيروت - ) ، والخوارزمي في «المناقب»

(ص ٥٢ ط تبريز) ، وابن ابي الحديد المعتزلي في «شرح نهج البلاغة» (ج ٤ ص ١٠٨ ط

القاهرة) وفيه : وقد قال له : لحمك مختلط بلحمي ، ودمك منوط بدمي ، وشبرك وشبري

واحد . والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٣٨ و ٥٠ و ٥٥ ط اسلامبول) ، والسيد ابو

محمد الحسيني البصري في «انتهاه الافهام» (ص ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢٠٦) .

(٤) (ص ٧٩ ط مطبعة القضاء) .

يزل الله ينقله من صلب الى صلب حتى أقره في صلب عبد المطلب ، ثم أخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه قسمين قسماً في صلب عبد الله وقسماً في صلب أبي طالب ، فعلي مني وأنا منه ، لحمه لحمي ودمه دمي ، فمن أحبه بحق أحبه ، ومن أبغضه فببغضي أبغضه .

(٣) روى الحموي في «فرائد السمطين» (١) وفيه قال رسول الله ﷺ :

يا علي انك مني وانا منك ، لحمك من لحمي ، ودمك من دمي ، وروحك من روحي ، وسريرتك من سريرتي ، وعلائيتك من علايتي ، وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي ، سعد من اطاعك ، وشقي من عصاك ، وربح من تولاك ، وخسر من عاداك ، وفاز من لزمك ، وهلك من فارقك ، مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق ، ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيامة (٢) .

(٤) وروى العلامة الامرتسري في «ارجح المطالب» (٣) عن علي عليه السلام :

قال :

قال لي رسول الله ﷺ يوم فتحت خيبر :

انت باب علمي ، وان ولدك ولدي ، ولحمك لحمي ، ودمك دمي . أخرجه

الخوارزمي .

(١) (ج ٤ ص ٤٨٢ احقاق الحق) .

(٢) القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٣٨ ط اسلامبول) ، والمولوي في «انتهاء الافهام»

(ص ٢٠٦ ط نول كشور) ، وعثمان ممدوح في «العدل الشاهد» (ص ١٢٤ و ١٤٣ ط

القاهرة) عن ابن عباس .

(٣) (ص ٥٩١ ط لاهور) .



(٥) روى العلامة الشيخ سليمان القندوزي (١) عن أنس قال :  
 صعد النبي ﷺ المنبر فذكر قولاً كثيراً ثم قال : اين علي ؟ فوثب اليه علي  
 فضمه ﷺ الى صدره وقبل بين عينيه وقال : يا معاشر المسلمين هذا اخي وابن  
 عمي وختني وهذا لحمي ودمي وسري وهذا ابو السبطين الحسن والحسين سيدي  
 شباب أهل الجنة ، وهذا مفرج الكرب عني ، هذا اسد الله وسيفه في ارضه على  
 اعدائه وعلى مبغضيه لعنة الله ولعنة اللاعنين ، والله منه بريء وانا منه بريء ، فمن  
 اراد ان يبرأ من الله ومني فليبرأ من علي وليبلغ الشاهد الغائب . ثم قال : اجلس  
 يا علي قد امرني الله بتبليغ ذلك فبلغته . اخرجه ابو سعد في شرف النبوة .

(٦) روى العلامة العيني الحيدر آبادي في «مناقب سيدنا علي» (٢) روى  
 من طريق الديلمي والعقيلي عن ابن عباس وابن عساكر عن ابن مسعود ، قال  
 رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام :

لحمه من لحمي ودمه من دمي .

(٧) وروى العلامة السيد خواجه مير في كتابه «علم الكتاب» (٣) قال :  
 قال رسول الله ﷺ في حق علي عليه السلام :  
 لحمك لحمي ودمك دمي ، انا وعلي من نور واحد .

(١) ينابيع المودة : ص ٢١٣ .

(٢) (ص ٤٦ ط اعلم بريس) .

(٣) (ط مطبعة الانصاري في دهلي ، على ما رواه في الاحقاق ج ١٦ ح ١٠ ص ١١٧) .

(٨) روى شيخ الاسلام المحدث ابراهيم الحموي (١) باسناده من طريق

العامه عن علقمة ، عن عبد الله قال :

خرج رسول الله ﷺ من بيت زينب بنت جحش واتى بيت ام سلمة - وكان يومها من رسول الله ﷺ - فلم يلبث ان جاء علي ودق الباب دقاً خفيفاً ، فأثبت النبي ﷺ الدق وانكرته ام سلمة ، فقال لها النبي ﷺ : قومي فافتحي له الباب .  
قالت : يا رسول الله من هذا الذي بلغ من خطره ما افتح له الباب اتلقاه بمعاصمي ؟ وقد نزلت في آية من كتاب الله بالأمس ؟!

فقال لها كهيئة المغضب : ان طاعة الرسول طاعة الله ومن عصى رسول الله فقد عصى الله ، ان بالباب رجل ليس بنزق ولا علق ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، لم يكن ليدخل حتى ينقطع الوطيء .

قالت : فقلت وانا اختال في مشيتي وانا اقول : بخٍ بخٍ من ذا الذي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ؟ ففتحت الباب فاخذ بعضادتي الباب حتى اذا لم يسمع حسيماً ولا حركة وصرت في خدري استأذن فدخل ، فقال رسول الله ﷺ : يا ام سلمة اتعرفينه ؟

قلت : نعم يا رسول الله هذا علي بن ابي طالب .

قال : صدقت ، هو سيد اجبه ، لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو عيبة علمي فاسمعي واشهدي وهو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي ، فاسمعي واشهدي ، وهو قاضي عداتي ، فاسمعي واشهدي وهو والله محيي سنتي ، فاسمعي واشهدي ، لو ان عبداً عبد الله ألف عام واللف عام واللف عام بين الركن

(١) فرائد السمطين ج ١ : ح ٢٥٧ باب ٦١ ص ٣٣١ ، ح ١١٣ ص ١٤٩ .

والمقام ثم لقي الله عزوجل مبغضاً لعلني بن ابي طالب وعترتي اكبه الله علي منخرية يوم القيامة في نار جهنم (١).

(٩) روى المفيد اعلى الله مقامه (٢) بسنده عن جابر الجعفي ، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

ان جبرئيل نزل عليّ وقال : ان الله يامرک ان تقوم بتفضيل علي بن ابي طالب خطيباً علي اصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك ، ويامر جميع الملائكة ان تسمع ما تذكره ، والله يوحى اليك يا محمد ان من خالفك في امره فله النار ومن اطاعك فله الجنة ، فامر النبي صلى الله عليه وآله منادياً فنادى : الصلاة جماعة ، فاجتمع الناس وخرج حتى علا المنبر ، وكان اول ما تكلم به «اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم» ثم قال :

ايها الناس انا البشير وانا النذير وانا النبي الأمي ، اني مبلغكم عن الله عزوجل في رجل لحمه من لحمي ودمه من دمي ، وهو عيبة العلم ، وهو الذي انتجبه الله من هذه الامة واصطفاه وهداه وتولاه ، وخلقني واياه ، وفضلني بالرسالة وفضله بالتبليغ عني ، وجعلني مدينة العلم وجعله الباب ، وجعله خازن العلم والمقتبس منه الأحكام ، وخصه بالوصية وابان امره ، وخوف من عداوته ،

(١) رواه الخوارزمي في «المناقب» (ص ٤٣ ط الغري و ص ٥٢ ط تبريز) ، كفاية الطالب (ص ٣١٢) ، وفي ترجمة الامام أمير المؤمنين عليه السلام من «تاريخ دمشق» (ج ٣ ص ١٦٣ ط بيروت) .

(٢) البحار ٣٨ : ٥١ / ١١٢ .

وازلف من والاه وغفر لشيئته ، وامر الناس جميعاً بطاعته ، وانه عزوجل يقول :  
 من عاداه عاداني ، ومن والاه والاني ، ومن ناصبه ناصبني ، ومن خالفه خالفني ،  
 ومن عصاه عصاني ، ومن آذاه آذاني ، ومن ابغضه ابغضني ، ومن احبه احبني ،  
 ومن اراده ارادني ، ومن كاده كادني ، ومن نصره نصرني .

ياايها الناس اسمعوا ما امركم به واطيعوه ، فاني اخوفكم عقاب الله ﴿ يومَ  
 تجدُ كلُّ نفسٍ ما عملت من خيرٍ مُحضرًا وما عملت من سوءٍ تودُّ لو ان بينها وبينه  
 امدًا بعيدًا ويحذركم الله نفسه ﴾ (١) .

ثم اخذ بيد علي أمير المؤمنين عليه السلام فقال : معاشر الناس هذا مولى المؤمنين  
 وحجة الله على الخلق اجمعين ، والمجاهد للكافرين . اللهم اني قد بلغت وهم  
 عبادك ، وانت القادر على صلاحهم فاصلحهم برحمتك يا ارحم الراحمين . استغفر  
 الله لي ولكم . ثم نزل عن المنبر ، فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ان الله عزوجل  
 يقرؤك السلام ويقول لك : جزاك الله عن تبليغك خيرا ، فقد بلغت رسالات ربك  
 ونصحت لامتك وارضيت المؤمنين وارغمت الكافرين .

يامحمد ان ابن عمك مبتلى ومبتلى به ، يا محمد قل في كل اوقاتك ، الحمد  
 لله رب العالمين ﴿ وسيعلم الذين ظلموا ايُّ منقلبٍ ينقلبون ﴾ (٢) .

(١٠) روى الصدوق رحمته الله بسنده عن عبد الله بن جعفر الازهري عن ابيه ،

عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال :

(١) آل عمران : ٣٠ .

(٢) امالي المفيد : ٤٦ .

امالي الشيخ : ٧٣ و ٧٤ .

قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه : من الذي حضر سجت الفارسي وهو يكلم رسول الله ؟ فقال القوم : ما حضره منا احد .

فقال علي عليه السلام : لكني كنتُ معه وقد جاءه سجت وكان ملكاً من ملوك فارس وكان ذرباً فقال له : يا محمد الى ما تدعو ؟

فقال ادعو الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله .

فقال سجت : واين الله يا محمد ؟ قال : هو في كل مكان موجود بآياته .  
قال : فكيف هو ؟ فقال : لا كيف له ولا اين ، لانه عز وجل كيف وكيف وأين الأين ، قال : فمن أين جاء ؟

قال لا يقال له «جاء» ، وانما يقال «جاء» للزائل من مكان الى مكان ، وربنا لا يوصف بمكان ولا بزوال ، بل لم يزل بلا مكان ولا يزال .

فقال يا محمد انك لتصف رباً عظيماً بلا كيف ، فكيف لي ان اعلم انه ارسلك ؟ ولم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر ولا جبل ولا شجر الا قال مكانه «اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله» وقلت انا أيضاً : اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله .

فقال : يا محمد من هذا ؟

قال : هذا خير اهلي ، واقرب الخلق مني ، لحمه من لحمي ودمه من دمي وروحه من روحي ، وهو الوزير مني في حياتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هارون من موسى ، الا انه لا نبي بعدي ، فاسمع له واطع فانه على الحق ، ثم سماه عبد الله (١) .

«النبي ﷺ اوصى ان لا يغسله الاعلى» (١)

(١) روى القاصي بن عياض اليحصبي في «الشفاء» (٢) عن علي رضي الله عنه قال:  
اوصاني النبي ﷺ لا يغسله غيري، فانه لا يرى احد عورتي الا طمست  
عيناه (٣).

→ البحار ٣٨ : ١٣٢ / ٨٤ و ١٣٣ / ٨٦ باختلاف لفظي يسير .

(١) : حقائق ٧ : باب ١٦٤ .

(٢) (ج ١ ص ٥٤ ط العثمانية باسلامبول) .

(٣) النسابة النويري في «نهاية الارب» (ج ١٨ ص ٣٨٩ ط القاهرة) ، والحافظ الذهبي في  
«ميزان الاعتدال» (ج ١ ص ٣٤٧ وج ٢ ص ٢٥٩ ط القاهرة) ، والحافظ ابن كثير الدمشقي  
في «البداية والنهاية» (ج ٥ ص ٢٦١ ط القاهرة عن يزيد بن بلال قال : سمعت علياً عليه السلام  
يقول : اوصى رسول الله ﷺ ان لا يغسله احد غيري فانه لا يرى احد عورتي الا طمست  
عيناه ، قال علي عليه السلام : فكان العباس واسامة يناولاني الماء من وراء الستر، قال علي : فما  
تناولت عضواً الا كانه يقلبه معي ثلاثون رجلاً حتى فرغت من غسله ، ورواه المتقي  
الهندي في «كنز العمال» (ج ٧ ص ١٧٦ ط حيدرآباد) ، والحافظ الهيثمي في «مجمع  
الزوائد» (ج ٩ ص ٣٦ مكتبة القدسي بمصر) ، والحافظ السيوطي في «الخصائص» (ج ٢  
ص ٢٧٦ ط حيدرآباد) ، والبيجوري في «شرح المواهب اللدنية» (ص ٣١١ ط المصرية  
بولاق) ، والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٧ ط اسلامبول) ، والحمزاي في «مشارك  
الانوار في فوز اهل الاعتبار» (ص ٦٥ ط الشرقية بمصر) ، والشبلنجي في «نور الابصار»  
(ص ٤٧ ط القاهرة بمصر) ، والقرماني في «اخبار الدول وآثار الاول» (ص ٩٠) ، والحلبي  
في «انسان العيون المعروف بالسيرة الحلبية» (ج ٣ ص ٣٥٥ ط القاهرة) .

(٢) روى العلامة المناوي في «كنوز الحقائق» (١) قال : قال رسول الله ﷺ : لا يحل لمسلم ان يرى مجردي او عورتي الاعلي .

(٣) وروى العلامة ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (٢) قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام حين حضرته الوفاة :  
اذا انامت فاغسلني من ماء بئر غرس بسبع قرب (٣) .

(٤) روى الشيخ الكازروني (٤) علي ما في مناقب الكاشي قال : قال :  
النبى ﷺ :

يا علي اغسلني وابن عباس يصب عليك الماء وجبريل ثالثكما ، فاذا فرغتم من غسلني ، فكفوني في ثلاثة اثواب جديدة ، وجبريل ياتيني بحنوط من الجنة .

(١) (ص ١٩٣ ط بولاق بمصر) ، ورواه ابن المغازلي في «مناقب أمير المؤمنين عليه السلام» بسند يرفعه الى جابر ، والشيخ عبد الله الشافعي في «المناقب» (ص ٣٣) .

(٢) (ج ٤ ص ١٩٣) .

(٣) ورواه الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» (ج ١ ص ٢٥١ ط القاهرة) ، والمولى المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ٧ ص ١٧٥ ط حيدآباد) وص ١٨١ ، والسيد نور الدين علي محدث المدينة في «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ١٤٥ ط مصر) ، والعلامة النسابة النوري في «نهاية الارب» (ج ١٨ ص ٣٩٠ ط القاهرة) ، والحافظ السيوطي في «الخصائص» (ج ٢ ص ٢٧٦ ط حيدرآباد) .

(٤) احقاق ٧ القسم الرابع ص (٣٦) .

(٥) روى المتقي في «كنز العمال» (١) عن علي بن الحسين ، عن ابيه عن جده ﷺ قال : اوصى النبي ﷺ علياً ان يغسله ، فقال علي : يا رسول الله اخشى ان لا يطبق ذلك ، قال : انك ستعان ، قال علي : فوالله ما اردت ان اقلب من رسول الله ﷺ عضواً الا قلب .

(٦) روى احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

لقد اعطيت في علي خمس خصال هي احب الي من الدنيا وما فيها ، ثم ذكر ثلاثة وقال : واما الرابعة فسائر عورتى ومسلمي الى ربي (٢) راجع «الفصل ١٧» في آخره حديث عن ابن المغازلي يخص الموضوع (٣) .

---

(١) (ج ٧ ص ٧٥ ط حيد آباد)

(٢) الطرائف : ٣٨

البحار ج ٣٨ : ١٦ / ٣١٣ .

(٣) (بحار ٣٨ : ١٥ / ٣١٣) .



## الفصل التاسع والمشرون :

١٥٧

«علي يقضي ديني وينجز مواعيدي» (١)

(١) روى الحافظ نور الدين الهيتمي في «مجمع الزوائد» (٢) بسنده عن أنس ، ان النبي ﷺ قال :

علي يقضي ديني . رواه البحار (٣) .

(٢) وروى الحافظ الهيتمي في «مجمع الزوائد» (٤) وفيه بسنده عن ابن عمر قال :

قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : تقضي ديني وتنجز مواعيدي (٥) .

---

(١) احقاق ٦ : ٥٨٣ - ٥٩٠ :

(٢) (ج ٩ ص ١١٣ ط القدسي بالقاهرة) .

(٣) ورواه الحافظ السيوطي في «الجامع الصغير» (ج ٢ ص ١٤١ حديث ٥٦٠١ ط مصر) ، والحافظ ابن حجر في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٥ ط الميمنية) ، والمناوي في «كنوز الحقائق» (ص ٩٨ ط الميمنية) ، والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٨٥ و ٢٨٥ ط اسلامبول) ، والشيخ النبهاني في «الفتح الكبير» (ج ٢ ص ٢٤٣) ، والامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٤٩٥) ط لاهور و ص ١٧ و ص ٤٤٦ .

(٤) (ج ٩ ص ١٢١ ط القدسي بمصر) .

(٥) ورواه المناوي في «كنوز الحقائق» (ص ٩٨ ط بولاق بمصر) .

(٣) وروى الموفق الخوارزمي في «المناقب» (١) بسنده عن أنس ، عن

سلمان رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي بن ابي طالب عليه السلام يُنجز عداتي ويقضي ديني (٢)

(٤) روى الحافظ جمال الدين الزرندي في «نظم درر السمطين» (٣) قال :

وروى ابن ماجة القزويني في سننه عن ابن جنادة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يقضي ديني الا انا او علي (٤) .

(٥) روى الحافظ الذهبي دمشقي في «ميزان الاعتدال» (٥) باسناده عن

علي عليه السلام :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اعطيتُ في علي خمس خصال لم يُعطيها نبي : يقضي

ديني ويواري عورتي وهو الذائد عن حوضي ، ولوائي معه يوم القيامة . الحديث .

---

(١) (ص ٣٩ ط تبريز) .

(٢) رواه المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ٧ ص ١٩٦ ط حيدرآباد) .

(٣) (ص ٩٨ ط القضاء) .

(٤) ورواه المناوي في «كنوز الحقائق» (ص ١٩٧ ط بولاق مصر) ، القندوزي في «ينابيع

المودة» (ص ١٨٢ ط اسلامبول) ، والامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٤٥٠ ط لاهور)

روى عن حبشي بن جنادة ، كان قد شهد حجة الوداع ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

يقول ذلك اليوم : علي مني وأنا منه ، ولا يقضي ديني سواه . أخرجه النسائي والترمذي

وابن ماجة والبغوي وابن عاصم وابن قتيبة والضياء والبارودي والطبري .

(٥) (ج ١ ص ٣٠٦) . ورواه ابن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٢ : ٤٠٤ ط حيدرآباد) .

(٦) وروى المتقي علي الهندي في «كنز العمال» (١) قال : عن علي عليه السلام ان النبي ﷺ قال :

من يقضي ديني وينجز وعدي وادعو الله ان يجعله معي يوم القيامة .  
ورجاله ثقات .

(٧) روى الحافظ نور الدين الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢) قال : وعن جابر بن عبد الله قال :

دعا رسول الله ﷺ العباس بن عبد المطلب فقال : اضمن عني ديني ومواعيدي قال : لا اطيق ذلك فوقع به ابنه عبد الله بن عباس ، فقال : فعل الله بك من شيخ يدعوك رسول الله ﷺ لتقضي عنه دينه ومواعيده فقال : دعني عنك فان ابن اخي يباري الريح ، فدعا علياً ابن ابي طالب فقال : اضمن عني ديني ومواعيدي : فقال : نعم هي علي ، فضمنها عنه ، فلما قدم علي ابي بكر مال قال : هذا مال الله وما افاء الله على المسلمين فحق ما قضى عن نبيه ﷺ فدعا الناس فقال : من كان له عند رسول الله ﷺ دين او موعود فليأخذ ، وكان فيمن جاء جابر فقال : قد قال لي رسول الله ﷺ اذا جاءنا مال حثونا لك هكذا وهكذا ، فقال له : خذ كما قال لك رسول الله ﷺ فأخذ ثلاث حثيات كما أمره رسول الله ﷺ ، قلت : في الصحيح منه عدة جابر بنحوها - رواه البزار .

(١) (ج ٧ ص ١٧٥) .

(٢) (ج ٩ ص ١١٣ ط القدسي)

١٦٠ ..... علي أمير المؤمنين نفس النبي الأمين

(٨) روى الشيخ عبيد الله الحنفي الامر تسري في «ارجح المطالب» (١) عن

أبي سعيد قال :

قال رسول الله ﷺ :

يا علي انت تغسل جثتي وتؤدي ديني ، وتواريني في حفرتي ، وتفي  
بذمتي ، وانت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة - أخرجه الديلمي (٢) .

(٩) روى الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (٣) بسنده عن

أنس قال : ان رسول الله ﷺ قال لعلي : انت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين  
لهم ما اختلفوا فيه من بعدي .

(١٠) روى الحافظ أحمد بن حنبل في «المسند» (٤) روى بسنده الى

حبشي بن جنادة حديثاً وفيه قال :

قال رسول الله ﷺ : ولا يؤدي عني ديني الا انا او علي (٥) .

---

(١) (ص ٣٥ و ٥٩٦ ط لاهور) .

(٢) رواه القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٨٢ ط اسلامبول) ، والمناعي القاهري في  
«كنوز الحقائق» (ص ١٨٢ ط بولاق مصر) ، والحافظ ابن شيرويه الديلمي في «فردوس  
الاجار» .

(٣) (ج ١ ص ٦٣ ط السعادة) . رواه محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٢١  
ط طهران) .

(٤) (ج ٤ ص ١٦٥ و ص ١٤٥ ط الميمنة بمصر) .

(٥) ورواه ابن حنبل أيضاً في «المناقب» ، والحافظ ابن ماجة القزويني في «سنن المصطفى»

(١١) روى الصدوق رحمته الله باسناد التميمي ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال :  
قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي انت تبرىء ذمتي وانت خليفتي على امتي (١) .

(١٢) وروى المفيد رحمته الله باسناده عن فطر الاسكاف قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

ان اخي ووزيرى وخليفتي في اهلي وخير من اترك بعدي يقضى ديني  
وينجز مواعيدي علي بن ابي طالب (٢) .

(١٣) أحمد بن مردويه باسناده من طريق العامة عن أنس بن مالك قال :

→ (ج ١ ص ٥٧ ط التازية بمصر) ، والحافظ الترمذي في صحيحة (ج ١٣ ص ١٦٩ ط الصادي بمصر) ، والنسائي في «الخصائص» (ص ١٩ و ٢٠ ط التقدم بمصر) ، والطبري في «منتخب ذيل المذيل» (ص ٦٧ ط الاستقامة) ورواه ابن المغازلي في «المناقب» بخمسة اسانيد ، والبغوي في «مصايح السنة» ص ٢٠٢ وابن الاثير الجزري في «جامع الاصول» (ج ٩ ص ٤٧١ ط المحمدية بمصر) والخوارزمي في «المناقب» (ص ٧٩ ط تبريز) ، والحموي في «فرائد السمطين» (١ : ٢٧ / ٦٠) ، والحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج ٢ ص ٣٨ و ص ١٩٥ ط الازهرية بمصر) ، وابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٥ ص ٢١٣ و ج ٧ ص ٣٥٦ ط القاهرة) ، والخطيب التبريزي في «مشكوة المصايح» (ص ٥٦٤ ط دهلي) ، وابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٣) والقرماني في «اخبار الدول والاثار الاول» (ص ١٠٢ ط بغداد) ، والسيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٦٩ ط السعادة بمصر) ، والسخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٩٨ ط الخانجي بمصر) ، الشيخ يوسف النبهاني في «الفتح الكبير» (ج ٢ ص ٢٤٣ ط مصر) ، والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٥٤ و ١٨٠ و ١٨٥ ط اسلامبول) .

(١) عيون الاخبار : ٢٢١ .

البحار ٣٨ : ٤٨ / ١١٢ .

(٢) أمالي المفيد : ٣٨ .

البحار ٣٨ : ٨٠ / ١٢٨ .

بيننا أنا عند رسول الله ﷺ اذ قال : الآن يدخل سيّد المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيّن وأولئ الناس بالنبيّن ، اذ طلع علي بن ابي طالب عليه السلام ، فاخذ رسول الله ﷺ يمسح العرق من جبهته ووجهه ويمسح به وجه علي بن ابي طالب عليه السلام ويمسح العرق من وجه علي ويمسح به وجهه !

فقال له علي عليه السلام : يا رسول الله نزل في شيء ؟

قال : اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ؟ أنت اخي ووزير وخير من اخلف بعدي تقضي ديني وتنجز وعدي ، وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي ، وتعلمهم من تاويل القرآن ما لم يعلموا ، وتجاهدهم على التاويل كما جاهدتهم على التنزيل (١) .

(١٤) وروى العلامة ابو جعفر الطبري رحمه الله باسناده عن ابن عباس قال :

قال رسول الله ﷺ :

ان الله تعالى فضّلني بالنبوة وفضل علياً بالامامة ، وأمرني ان ازوجه ابنتي فهو اب ولدي وغاسل جثتي وقاضي ديني ، ووليّه وليي وعدوه عدوي (٢) .

(١٥) روى السيد الجليل ابن طاووس اعلا الله مقامه عن أحمد بن حنبل

في مسنده يرفع الحديث قال :

لما نزلت هذه الآية : ﴿ وأندر عشيرتك الاقربين ﴾ جمع النبي ﷺ أهل بيته فأجتمعوا ثلاثين فاكلوا وشربوا ثلاثاً ، ثم قال لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي ؟

(١) اليقين : ١٣ ، البحار : ٣٨ : ٨٧ ص ١٣٤ .

(٢) بشارة المصطفى : ١٧٩ ، البحار : ٣٨ : ١٠٢ / ١٤٠ .

فقال رجل لم يُسمِّه شريك : يا رسول الله انت كنت تجد من يقوم بهذا؟  
ثم قال الآخر : يعرض ذلك علي اهل بيته .

فقال علي عليه السلام : انا ، فقال : انت .

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل من طريق آخر ، وابن المغازلي (١) .

(١٦) روى الصدوق رحمته الله بسنده عن أنس بن مالك قال :

سمعت رسول الله صلوات الله عليه وآله يقول :

يدخل عليكم من هذا الباب خير الاوصياء وسيّد الشهداء وادنى الناس منزلة من الأنبياء ، فدخل علي بن ابي طالب عليه السلام .

فقال رسول الله صلوات الله عليه وآله : ومالي لا أقول هذا يا ابا الحسن ؟ وانت صاحب

حوضي والموفي بدمتي والمؤدي عني ديني (٢) .

(١٧) روى ابن بطريق رحمته الله بسنده عن أنس - يعني ابن مالك - قال :

قلنا لسلمان : سل (اسأل) النبي من وصيه ، فقال له سلمان : يا رسول الله من

وصيك ؟

فقال : يا سلمان من كان وصيي موسى ؟

فقال : يوشع بن نون .

قال : قال : وصيي ووارثي من يقضي ديني وينجز مواعيدي علي بن أبي

طالب (٣) .

(١) الطرائف : ٧ ، البحار : ٣٨ : ٤٧ / ٢٥٢ .

(٢) أمالي الصدوق : ١٢٦ ، البحار : ٣٨ : ٢٥ / ١٦ .

(٣) العمدة : ٣٧ و ٣٨ .

البحار : ٣٨ : ٣٥ / ١٩ .

« النبي ﷺ يخص علياً عليه السلام بسره ومناجاته حين قبض » (١)

(١) روى الحافظ أحمد بن حنبل في «المسند» (٢) عن ام سلمة قالت :  
والذي احلف به ان كان علياً لا قرب الناس عهداً برسول الله ﷺ ، قالت :  
عدنا رسول الله ﷺ غداة بعد غداة يقول : جاء علي ؟ مراراً ، واطنه كان  
بعثه في حاجة ، قالت : فجاء بعد فظنت ان له عليه حاجة ، فخرجنا من البيت  
فقدنا عند الباب فكنت من ادناهم الى الباب ، فاكب عليه علي فجعل يُسارّه  
ويناجيه ، ثم قبض رسول الله ﷺ من يومه ذلك فكان اقرب الناس به عهداً (٣) .

(٢) روى العلامة الخوارزمي في «المناقب» (٤) بسنده عن عائشة قالت :  
قال رسول الله ﷺ وهو في بيتي لما حضره الموت : ادعوا لي حبيبي ، فدعوت ابا

(١) احقاق ٦ : ٥٣٤ - ٥٣٦ .

(٢) (ج ٦ ص ٣٠٠ ط الميمنية بمصر) .

(٣) ورواه ابن حنبل أيضاً في «فضائل الصحابة» (ج ٢ ص ٢٤٥) ، والحافظ النسائي في  
«الخصائص» ( ص ٤٠ ط التقدم بمصر) ، والحاكم النيشابوري في «المستدرک» (ج ٣ ص  
١٣٨ و ١٣٩ ط حيدرآباد) ، والسبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص» (ص ٤٧ ط  
الغري) ، ومحب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٨٠ ط الخانجي بمصر) ،  
وفي كتابه «ذخائر العقبى» (ص ٧٢ ط القدسي بمصر) ، والحافظ الهيثمي في «مجمع  
الزوائد» (ج ٩ ص ١١٢ ط القدسي بالقاهرة) ، والامرتسري في «ارجح المطالب» (ص  
٥٩٤ ط لاهور) .

(٤) (ص ٤٠ ط تبريز) .



بكر ، فنظر اليه رسول الله ﷺ ثم رفع رأسه ثم قال : أدعوا لي حبيبي فقلت : ويلكم ادعوا له علي ابن ابي طالب ، فوالله ما يريد غيره ، فلما راه استوى جالساً وفرج الثوب الذي كان عليه ، ثم ادخله فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه (١) .

(٣) روى الشيخ الصدوق رحمته الله بسنده عن عبد الرحمان ابن كثير ، عن ابيه ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آباءه عليهم السلام قال :  
قال رسول الله ﷺ ذات يوم لاصحابه :

معاشر اصحابي ان الله جل جلاله يأمركم بولاية علي بن ابي طالب والاقداء به ، فهو وليكم وامامكم من بعدي ، لاتخالقوه فتكفروا ولا تفارقوه فتضلوا ، ان الله جل جلاله جعل علياً علماً بين الايمان والنفاق ، فمن احبه كان مؤمناً ومن ابغضه كان منافقاً ، ان الله جل جلاله جعل علياً وصي ومنازل الهدى بعدي فهو موضع سري وعيبة علمي وخليفتي في اهلي ، الى الله اشكو ظالميه من أمتي (٢) .

(٤) روى ابن الشيخ باسناده عن أنس بن مالك قال :

(١) ورواه ايضاً في «مقتل الحسين عليه السلام» (ص ٣٨ ط الغري) ، ورواه محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٧٢ ط مكتبة القدسي بمصر) ، والحافظ ابن عساكر في «ترجمة الامام علي من تاريخ دمشق» (ج ٣ ص ١٤ ط بيروت) ، والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٠٨ ط اسلامبول) ، والشيخ ابو سعيد النقشبندي في «شرح وصايا ابي حنيفة» (ص ١٧٧ ط اسلامبول) ، والطبري في «بشارة المصطفى» (ص ٢٤٢) ، وفي «الرياض النضرة» (ص ١٨٠ ط محمد امين الخانجي بمصر) .

(٢) البحار ج ٣٨ : ٩٧ / ١٥ .

امالي الصدوق : ١٧١ .

كنت خادماً للنبي ﷺ فكان اذا ذكر علياً رأيت السرور في وجهه ، اذ دخل عليه رجل من ولد عبد المطلب فجلس فذكر علياً ﷺ فجعل ينال منه وجعل وجه النبي يتغير ، فما لبث ان دخل علي ﷺ فسلم ، فرد النبي ﷺ ثم قال : عليّ والحق معاً هكذا - وأشار باصبعيه - لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، يا علي حاسدك حاسدي وحاسدي حاسد الله وحاسد الله في النار (١) .

---

(١) البحار ج ٣٨ : ٤ / ٣٠ .

رواه ابن الشيخ في الامالي : ٤١ .

## الفصل الحادي والثلاثون :

١٦٧

### «اختصاص علي عليه السلام بالنجوى يوم الطائف» (بأمر الله) (١)

(١) روى الحافظ الترمذي في صحيحه (٢) بسنده عن جابر قال :  
دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً يوم الطائف فانتجأه فقال الناس : لقد طال نجواه  
مع ابن عمه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما انتجيته ولكن الله انتجأه (٣) .

(٢) روى الحافظ شيرويه في الفردوس : قال ابن عباس :  
قال النبي صلى الله عليه وآله صاحب سري علي بن ابي طالب عليه السلام (٤) .

(١) احقاق ج ٦ : ٥٢٥ .

(٢) (ج ١٣ ص ١٧٣ ط الصاري بمصر) .

(٣) رواه الحافظ ابو بكر البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص ٤٠٢ ط السعاده بمصر) ،  
وابن المغازلي الواسطي في «مناقب أمير المؤمنين» ، والحافظ السمعاني في «الرسالة  
القوامية في مناقب الصحابة» ، والخوارزمي في المناقب» (ص ٨٣ ط تبريز) ، وسبط ابن  
الجوزي في «تذكرة الخواص» (ص ٤٧) ، وابن الاثير الجزري في «النهاية» (ج ٤ ص  
١٣٨) ، وابن ابي الحديد في «شرح نهج البلاغة» (ج ٢ ص ١٦٧ و ٤١١ ط القاهرة) ، وابن  
الاثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٧ ط مصر) ، ومحجب الدين الطبري في «الرياض  
النضرة» (ج ٢ ص ٢٠٠ ط محمد امين الخانجي بمصر) وفي «ذخائر العقبى» (ص ٨٥ ط  
مكتبة القدسي) ، وابن كثير في «البداية والنهاية» (ص ٣٥٦ ج ٧ ط مصر) ، والخطيب  
التبريزي في «مشكاة المصابيح» (ص ٥٦٤ ط دهلي) .

(٤) البحار ج ٣٨ : ٤ ص ٣٠٠ .

(٣) الترمذي في الجامع ، وابو يعلى في المسند ، وابو بكر بن مردويه في الامالي ، والخطيب في الاربعين ، والسمعاني في الفضائل مسنداً الى جابر قال :  
ناجى النبي ﷺ علياً فاطال نجواه ، فقال احد الرجلين للآخر : لقد اطال  
نجواه مع ابن عمه ! وفي رواية الترمذي : فقال الناس : لقد اطال نجواه ، فبلغ ذلك  
النبي ﷺ ، وفي رواية غيره : ان رجلاً قال : اتناجيه دوننا ؟ فقال النبي ﷺ : ما  
انتجيته ولكن الله انتجاه ، ثم قال الترمذي : اي امر ربي انتجى به .

(٤) الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس :

عن النبي ﷺ في خطبة الوداع : سموني اذنا وزعموا انه لكثرة ملازمته  
اياي واقبالي عليه وقبوله مني ، حتى انزل الله تعالى ﴿ ومنهم الذين يؤذون النبي  
ويقولون هو اذن ﴾ (١) .

## الفصل الثاني والثلاثون :

١٦٩

### «اختصاص آية المناجاة بعلي عليه السلام»

(١) روى العلامة الحلبي اعلا الله مقامه في كتابه (١) قال :  
(الخامسة عشرة) : آية المناجاة لم يفعلها غير علي عليه السلام ، قال ابن عمر :  
كان لعلي ثلاثة لو كانت لي واحدة منها كانت احب الي من حمر النعم : تزويجه  
بفاطمة واعطاء الراية يوم خيبر وآية النجوى .

○ وعلق العلامة المظفر رحمته الله على ذلك قائلاً :

ينبغي اولاً ذكر بعض الاخبار الواردة من طرق القوم في نزول هذه الآية  
الكريمة تيمناً بذكر فضله عليه السلام . روى الحاكم في «المستدرک علی  
الصحيحين» (٢) في تفسير سورة المجادلة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال :  
«ان في كتاب الله آية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي ، آية  
النجوى ﴿يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة﴾  
الآية : قال : كان عندي دينار قيمته بعشرة دراهم فناجيت النبي صلى الله عليه وآله ، وكنت كلما  
ناجيت النبي قدمت بين يدي نجواي درهماً ، ثم نسخت فلم يعمل بها احد ،  
فزلت : ﴿أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات﴾ الآية ، ثم قال الحاكم :  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ولم يتعقبه الذهبي بشيء .

(١) دلائل الصدوق : ٢ : ٧ / ٣٨٥ وفي ط بصيرتى قم : ١٥ / ١٠٤ - ١٠٧ .

(٢) (ج ٢ : ٤٨٢) .

ونقله السيوطي في «الدر المنثور» عن الحاكم أيضاً وعن سعيد بن منصور وابن راهويه وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

ومثل هذا الحديث باختصار في تفسيري الزمخشري والرازي ، وفي اسباب النزول للواحدي وعن معالم البغوي وتفسير الثعلبي والطبري .

وقال السيوطي : اخرج ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال : نهوا عن مناجاة النبي ﷺ حتى يقدموا صدقة فلم يناجيه الا علي بن ابي طالب فانه قد قدم ديناراً فتصدق به ، ثم ناجى النبي ﷺ فسأله عن عشر خصال ثم نزلت الرخصة .

وقال السيوطي أيضاً : قال الكلبي : تصدق به في عشر كلمات سألهن رسول الله ﷺ ثم نقل عن ابن عمر ما نقله المصنف رحمه الله ، الى غير ذلك من الاخبار التي لا تحصى من طرقهم فضلاً عن طرقنا ، حتى ان ابن تيمية مع شدة نصبه قال في ردّ «منهاج الكرامة» : (ثبت ان علياً تصدق وناجى ثم نسخت الآية قبل ان يعمل بها غيره) .

ولا يعارض ذلك ما حكاه السيوطي عن الطبري وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال : نزلت ﴿يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة﴾ ، فقدّمتُ شعيرة ، فقال رسول الله ﷺ : انك لزهيد ، فنزلت الآية الآخري : ﴿أشفقم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات﴾ فان خبر سعد انما يدل على سُحِّه وعدم قيامه بالصدقة المطلوبة لاعلى مناجاته ، ولذا نزلت الآية الاخرى بعد قول النبي ﷺ له : انك لزهيد ، فكان ممن اشفق وتعلق به اللوم والانكار .

هذا ولا ريب بدلالة الآية الشريفة على امامة أمير المؤمنين عليه السلام دون غيره ممن يقدر على الصدقة من الصحابة كالخلفاء الثلاثة ، وذلك لدالاتها على فضله عليهم وعلى معصيتهم بما يقتضي عدم صلاحهم للامامة حتى لو لم نعتبر العصمة في الامام .

اما دلالاتها على فضله فلمسارعتة للطاعة وعدم تساهله في طلب العلم بخلاف غيره ، واما على معصية من يقدر على الصدقة فلقوله تعالى : ﴿ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ﴾ فإنه انكار ولوّم وهو يقتضي المعصية وقوله تعالى : ﴿ فَاَنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ فإن التوبة تستدعي المعصية .

وقوله تعالى : ﴿ فَاقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ﴾ فإن الامر بتقديم الصدقة ظاهر في وجوبها فتجب المناجاة أيضاً ، والا لم يحصل عصيان بترك الصدقة ، لان وجوب الصدقة مشروط بالمناجاة فاذا تركا معاً لم يثبت عصيان ، وهو خلاف ما يقتضيه الانكار والتوبة ، فلا بد من الالتزام بوجوبها معاً وبالعصيان بتركهما .

ومن الواضح ان المعصية بترك الصدقة اليسيرة ذات المصلحة الكبيرة الحاصلة بمناجاة الرسول صلى الله عليه وآله لا كبر دليل على البخل والشح ، ولذا عبر سبحانه بالاشفاق ، والبخل لا يصلح للامامة لاسيما بهذا البخل .

ومما صرح ببخلهم ما حكاه المصنف عليه السلام في «منهاج الكرامة» عن ابي نعيم عن ابن عباس قال : (ان الله حرم كلام رسول الله الا بتقديم الصدقة وبخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه وتصدق علي ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره) وأجيب عن اشكال معصيتهم بضيق الوقت ، وفيه : انه لو ضاق لم يكن معنى للنسخ ولا

للتنويه والانكار بالاشفاق على ان الوقت متسع وهو عشرُ ليالٍ او نحوها ، بل الوقت الذي يتسع لمناجاة أمير المؤمنين ولو مرة وتقديم صدقته متسع لمناجاة غيره معه وتقديم صدقته .

ومن ذلك يظهر كذب ما رووه من بذل ابي بكر لماله الكثير في سبيل الله ، وان النبي ﷺ قال : ما نفعني مال مثل ماله ! فان من يُشفق ان يتصدق بالقليل في الفائدة الكثيرة لحري ان لا يبذل المال الكثير .

وكذلك يظهر ان عثمان لم يبذل ما بذل في جيش العسرة كما زعموه الا للسمعة التي لم يكن يحسب انها تحصل في صدقة النجوى ! هذا وقد ذكر الرازي هنا ما يفيد العجب قال :

(اقول : على تقدير ان افاضل الصحابة وجدوا الوقت وما فعلوا ذلك فهذا لم يجر اليهم طعناً ! لان ذلك الاقدام على هذا العمل مما يضيق قلب الفقير فانه لا يقدر على فعله ويوحش قلب الغني فانه لما لم يفعل ذلك وفعله غيره صار سبباً للطعن فيما لم يفعل فهذا الفعل لما كان سبباً لحزن الفقراء ووحشة الاغنياء لم يكن في تركه كبير مضرة ! لان الذي يكون سبباً للالفة اولئ مما يكون سبباً للوحشة ) ! وفيه :

اولاً : ان هذا يستلزم تخطئة الله سبحانه في الايجاب او الندب وهو كفر .  
ثانياً : انه يرفع فضل ابي بكر في بذل ماله ، وفضل عثمان في تجهيز جيش العسرة وهو خلاف رأي اصحابه .

ثالثاً : انه يستلزم عذر الغني في ترك الحج والزكاة وجميع المطلوبات المالية لان فعلها يضيق قلب الفقير ويوحش الغني .

رابعاً : انه لا يضيق على قلب الفقير لعلمه بانه معذور عند الله وعند الناس مع دخول فائدة عليه بالصدقة .

خامساً : ان قوله لم يكن في تركه كبير مضرة بثبوت أصلها وهو مناف لباقي



كلامه على ان اثبات أصلها اثبات للطعن .

ثم قال الرازي : (أيضاً فهذه المناجاة ليست من الواجبات ولا من الطاعات المندوبة بل قد بيّنا أنهم كلّفوا بهذه الصدقة ليتروا هذه المناجاة ولما كان الاولى بهذه المناجاة ان تكون متروكة لم يكن تركها سبباً للطعن !).

وعليه فالطعن على أمير المؤمنين عليه السلام بفعل المناجاة لانه خلاف الاولى ، وهذا لعمر الله هو النصب والجور والاستهزاء بآيات الله والتلاعب بكتابه وأحكامه ، واي مسلم ينكر رجحان المناجاة بعد الصدقة ولم يدع احد ان الداعي لوجوب الصدقة ترك المناجاة بالكلية . على انك عرفت دلالة الآية على وجوب المناجاة فضلاً عن استحبابها ، وما كنت احب ان يبلغ هذا العناد بالرازي حتى يجعل الفضيلة التي تمنها ابن عمر منقصة .

ثم قال الرازي : (واما قوله : ﴿وتاب عليكم﴾ فليس في الآية انه تاب عليكم من هذا التقصيرين يحتمل انكم اذا كنتم تائبين راجعين الى الله سبحانه واقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة فقد كفاكم هذا التكليف ) وكأنه يرى ان الله تعالى قد أوكل اليه معاني الكتاب العزيز وان يحدث له معاني لا تنطبق على الفاظه ، فان الجملة الشرطية التي احتملها لا اثر لها في الآية اصلاً ولا تدل عليها باحدى الدلالات ، وظاهر الآية او صريحها هو التوبة عليهم من عدم فعلهم للصدقة ، وان المعنى : فاذا لم تفعلوا ما امرتم به وتاب الله عليكم فلا تخلّوا بالواجبات الاخر وهي اقامة الصلاة وايتاء الزكاة وطاعة الله ورسوله ، ومن تأمل في الحقيقة وتدبر في ايجاب عالم الغيب للصدقة على من يعلم انهم لم يعملوا مع نسخه عنهم قريباً بعد فعل أمير المؤمنين عليه السلام حتى أنزل بذلك قرآناً يتلى على مرور الايام وانكر على المسلمين اشفاقهم وبخلهم ، علم ان المقصود كشف احوال المسلمين وبيان فضل أميرهم عليهم .

## «ان ذرية النبي ﷺ من صُلب علي عليه السلام»

(١) روى شيخ الاسلام الحمويني (١) بسنده عن عبد الله بن عباس قال : كنت انا والعباس جالسين عند رسول الله ﷺ اذ دخل علي بن ابي طالب عليه السلام فسلم ، فردّ عليه رسول الله ﷺ وبشّ به وقام اليه فاعتنقه وقبل ما بين عينيه وأجلسه عن يمينه .

فقال العباس : يا رسول الله اتحب هذا ؟ !

فقال النبي ﷺ : يا عم رسول الله ، والله لشد حباً له مني ، ان الله تعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي في صُلب هذا (٢) .

(٢) وروى الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣) بسنده عن جابر بن

(١) فرائد السمطين ج ١ : ح ٢٥٢ ص ٣٢٣ : وح ١٦١ باب ٤٥ ج ٢ .

احقاق ٧ ص ٥ .

(٢) رواه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ١ ص ١٢١) ، والحافظ ابن عساكر تحت الرقم (٦٤٣) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق (ج ٢ ص ١٥٩ ط ١) ، وابن حجر في «الصواعق المحرقة» (ص ٩٣) ، وابن المغازلي تحت الرقم (٧٢) من المناقب (ص ٤٩ ط ١ طهران) ، ورواه المسعودي في «مروج الذهب» في ترجمة الامام الحسن عليه السلام (ج ٢ ص ٤٢٨) ، والمحب الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٦٨) .

(٣) (ج ٩ ص ١٧٢) ، أخرجه في كنز العمال (٦ : ١٥٢) ، والمناوي في «فيض القدير» (ج ٢ :

٢٢٣) ، وابن حجر في «الصواعق» (ص ٧٤) ، وفي «فضائل الخمسة» (ج ٢ ص ١٨٠ -

(١٨١) .

عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وان الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب .

(٣) روى المفيد تتبعه بسنده عن ابن عباس قال :

نظر علي عليه السلام في وجوه الناس فقال : اني لآخو رسول الله ووزيره ، ولقد علمتم اني أولكم ايماناً بالله عز وجل ورسوله ، ثم دخلتم في الاسلام بعدي رسلاً رسلاً ، واني لابن عم رسول الله ﷺ واخوه وشريكه في نسبه ، وابو ولده ، وزوج سيّدة نساء العالمين ، ولقد عرفتم انّما خرجنا مع رسول الله ﷺ مخرجاً قط الا رجعنا وانا أحبكم اليه واوثقكم في نفسه وأشدكم نكايه للعدو ، وأثراً في العدو . ولقد رأيتم بعثته اياي ووقفته لي يوم غدير خم وقيامه اياي معه ورفع يدي ، ولقد آخى بين المسلمين فما اختار لنفسه احداً غيري ، ولقد قال لي : «انت اخي وانا اخوك في الدنيا والآخرة» ولقد اخرج الناس من المسجد وتركني ، ولقد قال «انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي» (١) .

(١) البحار ٣٨ : ٢ / ٢٤٠ ، روضة الواعظين : ٧٥ .

## الفصل الرابع والثلاثون :

١٧٦

﴿ وهو الذي خلق من الماء بشراً ﴾

(١) روى شيخ الاسلام الحمويني (١) باسناده عن ابي قتبية التيمي قال :  
سمعت ابن سيرين يقول في قوله تعالى : ﴿ وهو الذي خلق من الماء بشراً ﴾  
فجعله نسباً وصهرأً وكان ربك قديراً ﴿ (٢) نزلت في النبي ﷺ وعلي بن ابي  
طالب عليه السلام ، زوج فاطمة ، وهو ابن عمه وزوج ابنته وكان نسباً وكان صهرأً وكان  
ربك قديراً (٣) .

(٢) روى الحاكم الحسكاني في «شواهد التنزيل» (٤) عن السدي في الآية  
الكريمة قال :

نزلت في النبي ﷺ وعلي ، زوج فاطمة علياً وهو ابن عمه وزوج ابنته ،  
كان نسباً وكان صهرأً .

(٣) روى العلامة الانصاري القرطبي في تفسيره المشهور «الجامع لاحكام

(١) فرائد السمطين : ج ١ ح ٣٠١ ص ٣٧٠ .

(٢) الفرقان : ٤ .

(٣) رواه عن الثعلبي في الباب (٧٧) من «غاية المرام» (ص ٣٧٥) ، والحاكم الحسكاني في  
الحديث (٥٧٣) وتاليه من «شواهد التنزيل» (ج ١ ص ٤١٤ ط ١ بيروت) .

(٤) (ج ١ ص ٤١٤ ط بيروت) .

القرآن» (١) بسنده عن اسامة بن زيد قال :

قال رسول الله ﷺ :

**اما انت يا علي فختني وابو ولدي وانت مني وانا منك .**

(٤) روى الخوارزمي في مناقبه : (٢) عن أنس بن مالك قال :

لما ماتت فاطمة بنت اسد بن هاشم ام علي بن ابي طالب عليه السلام ، دخل عليها رسول الله ﷺ فجلس عند رأسها وقال : رحمة الله عليك يا امي ، كنت امي بعد امي تجوعين وتشبعيني وتعرين وتكسيني وتمنعين نفسك طيب الطعام وتطعميني ، تريدن بذلك وجه الله الكريم عزوجل والدار الآخرة .

ثم امر ان تغسل ثلاثاً ، فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور سكب رسول الله ﷺ بيده الشريفة ، ثم خلع رسول الله ﷺ قميصه فالبسها اياه وكفنت فوقه ثم دعا رسول الله ﷺ اسامة ابن زيد و ابا ايوب الانصاري وعمر بن الخطاب وغلاماً اسوداً فحفروا قبرها ، فلما بلغوا لحدها حفرو رسول الله ﷺ بيده واخرج ترابه بيده الشريفة ، فلما فرغ دخل رسول الله ﷺ فاضطجع فيه ثم قال : يا الله الذي يحيي ويميت وهو حي دائم لا يموت اغفر لامي فاطمة بنت اسد ولقنها حجتها واوسع عليها في مدخلها بحق محمد والانبيا الذين من قبلي فانك ارحم الراحمين ، وكبر عليها أربعاً وادخلها اللحد هو والعباس وأبو بكر (الصديق) .

وقال الخوارزمي : ومن مقالاتي فيه :

(١) (ج ١٣ ص ٦٠ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ) .

(٢) ص ١٣ و ١٤ .

نسب المطهر بين انساب الوري

كالشمس بين كواكب الانساب

والشمس ان طلعت فما من كوكب

الا تغيَّب في نقاب حجاب

قال عليه السلام: ووجدت ثلاثه ابيات لنصراني بخط الزجاج في مدح

الامام وهي :

وما لسواه في الخلافة مطمع  
تقدم فيه والفضائل أجمع  
لما كنت الا مسلماً اتشيع

علي أمير المؤمنين صريمة  
له النسب الاعلى وسلامه الذي  
ولو كنت اهوى ملة غير ملتي

كعب بن زهير (١)

فكل من رامه بالفخر مفخور  
قبل العباد ورب الناس مكفور

صهر النبي وخير الناس كلهم  
صلى الصلاة مع الامي اولهم

الفضل :

مهيمنه التالیه في العرف والنكر  
بنذ عهد الشرك فوق ابي بكر  
واول من اردى الغداة لدى بدر  
ابو حسن خلف القرابة والصهر

الا ان خير الناس بعد محمد  
وخيرته في خير ورسوله  
واول من صلى وصنو نبيه  
فذاك علي الخير من ذا يفوقه

خزيمة ذو الشهادتين :

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا

أبو حسن مما يخاف من الفتنِ

وجدناه أولئ الناس بالناس انه

أطب قریش بالكتاب وبالسننِ

وان قریشاً لا يُشَقُّ غباره

إذا ما جرى يوماً على الضر البدنِ

ففيه الذي فيهم من الخير كله

وما فيهم مثل الذي فيه من حسنِ

وصي رسول الله من دون اهله

وفارسه قد كان في سالف الزمنِ

وأول من صلى من الناس كلهم

سوى خيرة النسوان والله ذو مننِ

وصاحب كبش القوم في كل وقعة

يكون لها نفس الشجاع لدى الذقنِ

فذاك الذي يشني الخناصر باسمه

امامهم حتى اغيب في الكفنِ

ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب :

عن هاشم ثم منها عن ابي حسنِ

ما كنت احسب هذا الامر منتقلاً

وأعلم الناس بالآثار والسننِ

اليس أول من صلى لقبلتهم

جبريل عون له في الغسل والكفنِ

وآخر الناس عهداً بالنبي ومن

وليس في القوم ما فيه من الحسنِ

من فيه ما فيهم لا يمترون به

ها ان بيعتكم من اول الفتنِ

ماذا الذي ردكم عنه فنعلمه ؟

«النبي ﷺ اصل الشجرة وعلي عليه السلام فرعها» (١)  
«حديث جابر بن عبد الله»

(١) روى الحافظ الحاكم النيسابوري في «المستدرک» (٢) بسنده عن جابر  
ابن عبد الله رضي الله عنه قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام :

يا علي الناس من شجر شتى وانا وانت من شجرة واحدة ، ثم قرأ  
رسول الله ﷺ : «وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى  
بماء واحد» هذا حديث صحيح الاسناد (٣) .

(١) احقاق ٧ : ١٨٠ - ١٨٣ ، ٣٧٨ ، احقاق ٩ : ١٤٩ - ١٥٨ - ١٥٣ ، ٢٧٨ ، ٤١٤ ، احقاق ٥ :  
٢٦٣ - ٢٦٥ - ٢٥٥ ، احقاق ١٦ : ١٢٠ - ١٣٢ ، احقاق ١٧ : ١٨٤ - ١٨٧ ، احقاق ٤ :  
١٢٧ ، احقاق ١٨ : ٤٩٩ .

(٢) (ج ٢ ص ٢٤١ ط حيدرآباد) .

(٣) رواه الخطيب البغدادي في «موضح اوهام الجمع والتفريق» (ج ١ ص ٤١ ط حيدرآباد)  
ولفظه : الناس من شجر شتى وانا وعلي بن ابي طالب من شجرة واحدة ، والحافظ ابن  
شيرة الديلمي في «فردوس الاخبار» ، واخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٨٦ ط  
تبريز) ، والقرطبي في تفسير «الجامع لاحكام القرآن» (ج ٩ ص ٢٨٣ ط القاهرة) ، و  
الحموي في «فرائد السمطين» (ط بيروت) ، وابن حجر في «الصواعق المحرقة» (ص  
١٢١ ط المحمدية) ، والحافظ السيوطي في «الدر المنثور» (ج ٤ ص ٤٤ ط مصر) ، وفي



### (حديث آخر لجابر)

(٢) روى الفقيه المغازلي في «المناقب» (١) بسنده عن جابر بن

عبدالله قال:

بينما رسول الله ﷺ ذات يوم بعرفات وعلي تجاهه اذ قال له

→ «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٦ ط الميمنية بمصر) ، والحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٠٠ ط القدسي بمصر) ، والحافظ محمد بن يوسف الزرندي في «نظم درر السمطين» (ص ٢٩ ط القضاء بمصر) ، والحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرک» المطبوع بذييل المستدرک (ج ٢ ص ٢٤١) ، والشيخ المناوي القاهري في «كنوز الحقايق» (ص ٤٦ و ١٦٧ ط بولاق) ، والشيخ القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٠ و ١٧٩ و ٢٨٢ ط اسلامبول) ، والبرزنجي الشافعي مفتي المدينة في «مقاصد الطالب» (ص ١١ ط بمبيء) ، والحافظ البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٩) ، محمد صالح الكشفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص ٥٣ ط بمبيء) ، والسيد جمال الدين الهروي في «الأربعين» (احقاق ٥ : ٢٥٨) ، والمولى علي المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ١٢ ص ٢٠٧ ط حيدر آباد) ، والشيخ محمد سليمان في «جمع الفوائد من جامع الاصول ومجمع الزوائد» (ج ٢ ص ٢١١ ط الهند) ، والعيني الحيدر آبادي في «مناقب سيدنا علي كرم الله وجهه» (ص ٢٧ ط اعلم بريس) وفي (ص ٦٠) روى عن ابن عدي عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي خلقت انا وانت من شجرة واحدة ، والحافظ العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٣ ص ١٨٠ حيدر آباد) ، والحافظ ابن عساكر في «ترجمة الامام علي عليه السلام من تاريخ دمشق» (ج ١ ص ١٢٧ ط بيروت) ، والامرئسري في «ارجح المطالب» (ص ٤٥٧ ط لاهور) ، ورواه المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ : ٣٢ ط ق) بسنده عن ابن عباس ، ورواه الذهبي في «ميزان الاعتدال» (ج ١ ص ٤٦٢) عن ابن عمر ، والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٥٦) عن ابن عباس و(ص ٢٣٦) عن ابن مسعود .

(١) (ص ٩٠ ط طهران) .

رسول الله ﷺ : ادن مني يا علي ، خلقت انا وانت من شجرة ، ضع خمسك في خمسي ، خلقت انا وانت من شجرة فانا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها فمن تعلق بغصنٍ منها ادخله الله الجنة (١) .

(٣) روى العلامة الحافظ الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» (٢) بسنده

عن ابي امامة الباهلي قال :

قال رسول الله ﷺ :

ان الله خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقني وعلياً من شجرة واحدة فانا اصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمرها ، فمن تعلق بغصن من اغصانها نجا ومن زاغ عنها هوى ، ولو ان عبداً عبد الله بين الصفا والمروة الف عام ثم الف عام ثم الف عام لم يدرك صُحبتنا (محببتنا) اكبه الله على منخريه في النار ، ثم تلا : ﴿ قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى ﴾ .

○ قال (الكنجي) : هذا حديث حسن عال رواه الطبراني في معجمه كما

اخرجناه سواء ورواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى (٣) .

(١) رواه الحافظ ابن عساكر في «ترجمة الامام علي عليه السلام من تاريخ دمشق» (ج ١ ص ١٢٨ ط بيروت ) بعين ما تقدم مسنداً ولفظاً وزاد فيه : يا علي لو ان امتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا ، وصلوا حتى يكونوا كالاوتار ، ثم ابغضوك لأكبهم الله على وجوههم في النار . (٢) (ص ١٧٨) .

(٣) ورواه الشيخ جمال الدين ابن حسونه الموصلي في «در بحر المناقب» (ص ٢٨) ، ولحافظ ابن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٤ ص ٤٣٤ ط حيدرآباد ) لفظه ان الله

→ خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقني وعلياً من شجرة واحدة انا اصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمرها ، فمن تعلق بغصن من اغصانها نجا .  
 وفي ( ج ٢ ص ٣٣٦ ) روى الحديث أيضاً .  
 وفي ( ج ٤ ص ٣٥٤ ) روى عن ابي اسحاق السبيعي في علي عليه السلام وهو :  
 مثل علي كشجرة انا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيعه ورقها .

ونعم ما قيل :

يا حبذا دوحه في الخلد نابتة	ما مثلها نبتت في الخلد من شجر
المصطفى اصلها والفرع فاطمة	والهاشميان سبطاه لها ثمر
والشيعه الورق الملتف بالشجر	

ورواه العلامة ابو الحسن علي الكناني المصري في «تنزيه الشريعة» ( ج ١ ص ٤٠٠ ط القاهرة ) ، ورواه الحافظ الكنجي في «كفاية الطالب» ( ص ٢٧٨ ط الغري ) بسنده عن عبد الرحمن بن عوف انه قال :

الاتسألوني قبل ان يشوب الاحاديث الاباطيل قال : قال رسول الله ﷺ انا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها وشيعتنا ورقها والشجرة اصلها في جنة عدن والاصل والفرع واللقاح والورق في الجنة .

يا حبذا دوحه في الخلد نابتة	ما في الجنان لها شبه من الشجر
المصطفى اصلها والفرع فاطمة	ثم اللقاح علي سيد البشر
والهاشميان سبطاها لها ثمر	والشيعه الورق الملتف بالثمر
هذا حديث رسول الله جاء به	اهل الرواية في العالي من الخبر
بسحبهم ارجو النجاة غداً	والفوز مع زمرة من احسن الزمر

(٤) وروى القندوزي أيضاً في «ينابيع المودة» (١) عن علي عليه السلام رفعه :  
يا علي خلقت من شجرة وخلقت منها ، وانا اصلها وانت فرعها والحسن  
والحسين اغصانها ومحبونا اوراقها فمن تعلق بشيء منها ادخله الله الجنة .

(٥) روى الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٢) بسنده  
عن موسى بن جعفر ، عن ابيه ، عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :  
«خلقت انا وهارون بن عمران ، ويحيى بن زكريا ، وعلي بن ابي طالب من  
طينة واحدة» (٣) .

(٦) روى المولى علي المتقي الهندي في «كنز العمال» (٤) روى من طريق  
ابن سعد ، عن محمد بن اسامة بن زيد ، عن ابيه قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي :  
اشبه خلقي خلقك واشبه خلقك خلقي ، فانت مني ومن شجرتي .

---

→ قلت واخرجه محدث دمشق بطرق شتى ، ورواه الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع  
المودة» (ص ٢٥٦ ط اسلامبول) .

(١) (ص ٢٤٥) .

(٢) (ج ٦ ص ٥٨ ط السعادة بمصر) ح ٣٠٨٨ .

(٣) رواه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الامام علي من «تاريخ دمشق» (ج ١ ص ١٢٥ ط  
بيروت) ، رواه القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٤٠٨ ط اسلامبول) ، ورواه الحافظ  
الكنجي في «كفاية الطالب» (ص ١٧٩ ط الغري) .

(٤) (ج ١٢ ص ٢٥٠ ط حيدرآباد) .

(٧) روى المولى علي المتقي في «كنز العمال» (١) من طريق الخطيب عن علي عليه السلام قال :

قال رسول الله ﷺ :

اشبهت خلقي وخلقى وانت من شجرتي التي انا منها (٢).

(٨) روى العيني في «مناقب علي» (٣) روى من طريق الطبراني عن ابي امامة والخطيب عن علي عليه السلام :

ان الله خلقني وعلياً من شجرة واحدة ، فانا اصلها وعلي فرعها .

(٩) روى علامة الادب الراغب الاصفهاني في «محاضرات الادباء» (٤) روى عن جابر وابن عباس :

ان رسول الله ﷺ قال : انا وعلي من شجرة واحدة .

○ ورواه السيد علي بن شهاب الدين الحسيني في «مودة القريب» (٥) روى

(١) (ج ١٢ ص ٢٥١ ط حيدر آباد) .

(٢) رواه العلامة الامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٤٥٧ ط لاهور) ، والعيني الحيدر آبادي في «مناقب علي» (ص ٢٧ ط اعلم بريس) .

(٣) (ص ٢١ ط اعلم بريس) .

(٤) (ج ٤ ص ٤٧٨ ط بيروت) .

(٥) (ص ٨٣ ط لاهور) .

الحديث بعين ما تقدم عن ابن عباس وزاد بعده : والناس من اشجار شتى .

(١٠) روى الحافظ ابن عساكر الدمشقي في «ترجمة الامام علي عليه السلام من تاريخ دمشق» (١) بسنده عن ابي هارون العبدى قال :

سألت ابا سعيد الخدري عن علي بن ابي طالب خاصة فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول :

خُلِقَ الناس من اشجار شتى وُخِلِقْتُ انا وعلي من شجرة واحدة ، فانا اصلها وعلي فرعها ، فطوبى لمن استمسك باصلها واكل من فرعها .

(١١) روى الحافظ ابن عساكر في «ترجمة الامام علي عليه السلام من تاريخ دمشق» (٢) بسنده عن ابي امامة الباهلي قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

خلق الله الانبياء من اشجار شتى وخلقني وعلياً من شجرة واحدة فانا اصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمرها ، فمن تعلق بغصنٍ من اغصانها نجا ، ومن زاغ هوى .

« الاستدلال بحديث الشجرة على امامة علي عليه السلام »

(١٢) قال العلامة العلي طاب ثراه :

(١) (ج ١ ص ١٣١ ط بيروت)

(٢) (ج ١ ص ١٣٢ ط بيروت)

(الحادية والاربعون ) قوله تعالى : ﴿ يسقئ بماءٍ واحد ﴾ (١) قال جابر الانصاري : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الناس من شجر شتى وانا وعلي من شجرة واحدة (٢) .

وقال العلامة المظفر رحمته الله :

في الدر المنثور اخرج الحاكم وصححه ، وابن مردويه عن جابر سمعت رسول الله يقول : يا علي الناس من شجر شتى وانا وانت من شجرة واحدة ، ثم قرأ النبي ﷺ : ﴿وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان﴾ . وفي كنز العمال : (٣) عن الديلمي ، عن جابر نحوه .

والآية وان استفيد من ظاهرها بيان قدرة الله تعالى حيث اخرج من الارض بماء واحد اشجاراً وزروعاً مختلفة وفضل بعضها على بعض في الاكل ، لكن لا ينافي ان الله سبحانه ضرب بها مثلاً لفضل النبي ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام على الناس مع اتفاقهم باصل واحد ، او ان للآية باطناً كما ورد ان للكتاب الشريف ظهراً وبطناً ، ولذا كان فيه بيان كل شيء لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم . وكيف كان ، فالمراد ان النبي وعلياً مخلوقان من نور واحد متفقان بالصفات الفاضلة والمنافع ومخالفان للناس كما ان الناس مختلفون فيما بينهم فهما صنوان او كنتين او نخيل على اصل واحد ، ومن عداهم غير صنوان . واما ربط هذا الدليل بالمدعى فغير خفي على عارف لانه اذا دل على مشاركة علي عليه السلام للنبي في الفضل والامتياز على الناس فقد صار الافضل واحق الناس بخلافته ومنصبه واولاهم بالامامة بعده كما هو المدعى .

(١) الرعد : ٤ .

(٢) دلائل الصدق : ج ٢ ص ١٦٢ - ١٦٣ .

(٣) (ج ٦ ص ١٥٤) .

« اختصاص علي بتسمية ولده باسمه وكنيته » (١)

(١) روى الفقيه ابن المغازلي في « المناقب » (٢) بسنده عن موسى بن اسماعيل قال : حدثنا ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

اني لا أحلّ لاحد ان يتكنى بكنيتي ولا يتسمى باسمي الا مولود لعلي من غير ابنتي فاطمة عليها السلام فقد نحلته اسمي وكنيتي وهو محمد بن علي . قال : جعفر بن محمد عليه السلام : يعني ابن الحنفية .

(٢) روى أحمد ابن حنبل في « المسند » (٣) بسنده عن ابن الحنفية قال : قال علي عليه السلام : يا رسول الله أرأيت ان ولد لي بعدك ولد اسميه باسمك واكنيه بكنيتك ؟ قال : نعم ، فكانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (٤) .

(١) احقاق ٧ : ٢١ .

(٢) (ج ٣٦ ص ٢٩٤) .

(٣) (ج ١ ص ٩٥ ط مصر) .

(٤) رواه البخاري في « التاريخ الكبير » (ج ١ قسم ١ ص ١٨٢ ط حيدرآباد) ، والبلاذري في « انساب الاشراف » (ص ٥٣٩ ط دار المعارف بمصر) ، والدولابي في « الكنى والاسماء » (ج ١ ص ٥ ط حيدرآباد) ، والحاكم النيسابوري في « المستدرک » (ج ٤ ص ٢٧٨) وفي



(٣) روى محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (١) عن علي عليه السلام

قال :

قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : يولد لك ابن قد نحلته اسمي وكنيتي - اخرجته أحمد (٢) .

(٤) روى الحاكم النيسابوري في «معرفة علوم الحديث» (٣) بسنده عن

ابن الحنفية قال :

وقع بين طلحة وبين علي رضي الله عنهما كلام قال : فقال لعلي : انك تسمي باسمه وتكني بكنيته وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك ان يجمعا لاحد من امته ، فقال علي عليه السلام : ان الجريء من اجترى على الله وعلى رسوله ، يا فلان ادع لي فلاناً وفلاناً ، فجاء نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله من قريش فشهدوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله رخص لعلي ان يجمعهما وحرما على امته من بعده .

○ رواه ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة» (٤)

---

→ «معرفة علوم الحديث» (ص ١٨٩ ط دار الكتب بمصر) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٩ ص ٣٠٩ ط حيدر آباد) ، والزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ٢٦٠) ، والذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٣ ص ٢٩٥ ط القاهرة) وفي تلخيص المستدرک (ج ٤ ص ٢٧٨) ، والنابلسي الدمشقي في «ذخائر المواريث» (ج ٣ ص ٢٤) ، والحافظ السيوطي في «بغية الدعاة» (ص ٤٥٥ ط القاهرة) .

(١) (ج ٢ ص ١٧٩ ط محمد امين الخانجي بمصر) .

(٢) رواه ابن ابي الحديد في «شرح نهج البلاغة» (ج ٤ ص ٤٢٨ ط القاهرة) ، والامرئسري في «ارجح المطالب» (ص ٤٦٨ ط لاهور) .

(٣) (ص ١٩٠ ط دار الكتب بمصر) .

(٤) (ج ٥ ص ٣٦١) .

(٥) روى ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» (١) قال : قال قوم منهم أبو الحسن علي بن محمد المدائني : هي سبية في أيام رسول الله ﷺ ، قالوا : بعث رسول الله ﷺ علياً إلى اليمن ، فاصاب خولة في بني زيد ، ارتدوا مع عمرو بن معد يكرب وكانت زيد سبتها من بني حنيفة في غارة لهم عليهم فصارت في سهم علي ﷺ فقال له رسول الله ﷺ : ان ولدت منك غلاماً فسمه باسمي وكنهه بكنتي ، فولدت له بعد موت فاطمة ﷺ فكانه ابا القاسم ، وقال قوم وهم المحققون وقولهم الاظهر :

ان بني اسد اغارت على بني حنيفة في خلافة ابي بكر الصديق فسبوا خولة بنت جعفر وقدموا بها المدينة فباعوها من علي ﷺ وبلغ قومها خبرها فقدموا المدينة على علي ﷺ فعرفوها واخبروه بموضعها منهم .

(٦) روى ابن حجر العسقلاني في «الاصابة» (٢) قال : خولة بنت اياس بن جعفر الحنفية والدة محمد بن علي بن ابي طالب ، رآها النبي ﷺ في منزله فضحك ، ثم قال : يا علي اما انك تتزوجها من بعدي وستلد لك غلاماً فسمه باسمي وكنه بكنتي وانحله - .

(٧) روى محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (٣) قال : عن محمد ابن الحنفية ، عن أبيه علي ﷺ قال :

(١) (ج ١ ص ٨١ ط القاهرة) .

(٢) (ج ٤ ص ٢٨١ ط دار الكتب المصرية) .

(٣) (ج ٢ ص ١٧٩ ط محمد امين الخانجي بمصر) .

قال رسول الله ﷺ :

ان ولد لك غلام فسمه باسمي وكنه بكنيتي وهو لك رخصة دون الناس .  
خرجه المخلص الذهبي .

(٨) ذكر العلامة المجلسي رحمته في باب انه عليه السلام كان اخص الناس بالرسول ﷺ : ومن ذلك انه قال عليه السلام : « لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي ، انا ابو القاسم ، الله يعطي وانا اقسام » وفي خبر : « سمو باسمي وكنوا بكنيتي ولا تجمعوا بينهما » ثم انه رخص في ذلك لعلي عليه السلام ولابنه (١) .

○ الثعلبي في تفسيره ، والسمعاني في رسالته ، وابن البيع في « اصول الحديث » ، وابو السعادات في « فضائل العشرة » ، والخطيب والبلاذري في تاريخهما ، والنطنزي في « الخصائص » باسانيدهم عن علي عليه السلام قال :  
رسول الله ﷺ :

ان ولد لك غلام نحلته اسمي وكنيتي .

○ وفي رواية السمعاني وأحمد : فسمه باسمي وكنه بكنيتي ، وهو له رخصة دون الناس ، ولما ولد محمد بن الحنفية قال طلحة : قد جمع علي لولده بين اسم رسول الله وكنيته ، فجاء علي عليه السلام بمن يشهد له ان رسول الله ﷺ رخص لعلي وحده في ذلك وحرمها على امته من بعده . وكذلك رخص في ذلك للمهدي عليه السلام لما اشتهر قوله عليه السلام : « لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي .

«يا علي اني سألت الله فيك خمس خصال  
« فاعطاني »

○ روى شيخ الاسلام ابراهيم الحموي في «فرائد السمطين» (١) بسنده  
قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة اربع وتسعين ومائة ، قال : حدثنا ابي  
موسى بن جعفر صلوات الله عليهما ، حدثني ابي جعفر بن محمد عليه السلام ، حدثني ابي  
محمد بن علي عليه السلام ، حدثني ابي علي بن الحسين عليه السلام ، حدثني ابي الحسين بن  
علي صلوات الله عليه ، حدثني ابي علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم ، قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

يا علي اني سألت ربي فيك خمس خصال فاعطاني .

اما اولهن : فسألت ربي ان تنشق عني الارض فانفض التراب عن رأسي  
وانت معي فاعطاني .

واما الثانية : فسألت ربي ان يوقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني .

واما الثالثة : فسألت ربي ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله عز وجل

الاكبر ، عليه المفلحون والفائزون في الجنة فاعطاني .

واما الرابعة : فسألت ربي ان تسقي امتي من حوضي فاعطاني .

واما الخامسة : فسألت ربي ان يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني ،

والحمد لله الذي من عليّ بذلك .

## الفصل الثامن والثلاثون :

١٩٣

« اللهم لا تمتني حتى تريني علياً »

(١) روى الحافظ البخاري في «تاريخه» (١) بسنده عن ام سلمة :

ان النبي ﷺ بعث علياً في سرية فسمعه يقول :

« اللهم لا تمتني حتى تريني علياً » (٢) .

(٢) ابو الزبير ، عن أنس قال :

كنت امشي خلف حمار رسول الله ﷺ وهو يكلم الحمار والحمار يكلمه ، وهو يريد الغابة والغيضة ، فلما دنا منهما قال : اللهم ارني اياه ، اللهم ارني اياه ، وقال في الرابعة : اللهم ارني وجهه ، فاذا علي قد خرج من بين النخل ، فانكب على النبي ﷺ وانكب رسول الله يقبله - الخبر وكان النبي ﷺ يقول اذا لم يلق علياً : اين حبيب الله وحبيب رسوله ؟ (٣) .

(١) ( ص ٢٠ ط حيدرآباد ) .

(٢) احقاق ٧ : ٨١ - ٨٤ .

رواه الحافظ الترمذي في «صحيحه» (ج ١٣ ص ١٧٨ ط الصاوي بمصر) ، الحافظ الحسن بن مسعود في «مصايح السنة» (ص ٢٠٢ ط الخيرية بمصر) ، الخوارزمي في «المناقب» (ص ٤١ ط تبريز) ، ابن الاثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٦ ط مصر ١٢٨٥) ، ابن حسويه الموصلي في «در بحر المناقب» (ص ٤٦) ، سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٤١ ط الغري) ، محب الدين الطبري «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٦ ط الخانجي) ، و «ذخائر العقبى» (ص ٦٤ ط القدسي) ، الحافظ الزرندي في «نظم درر السمطين» (ص ١٠٠ ط القضاء ، ابن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٣٥٦ ط مصر) ، القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٩٠ و ٢١٥ ط اسلامبول) .

(٣) البحار ج ٣٨ : ٤ / ٢٩٩ ، مناقب آل ابي طالب ، ج ١ : ٣٨٩ - ٣٩١ .

« اللهم لاتذرنني فرداً وانت »  
« خير الوارثين » (١)

○ روى العلامة الخطيب الخوارزمي في « المناقب » (٢) بسنده عن علي بن الحسين عليه السلام عن ابيه الحسين عليه السلام عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الخندق :  
اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحارث يوم بدر ، وحمزة بن عبد المطلب يوم احد ، وهذا علي فلا تدعني فرداً وانت خير الوارثين (٣) .

(١) احقاق ج ٧ : ٤٤ - ٤٥ .

(٢) (ص ٨٤ ط تبريز) .

(٣) رواه الخوارزمي أيضاً في «مقتل الحسين عليه السلام» (ص ٥٠) ، وابن ابي الحديد في « شرح النهج » (ج ٤ ص ٣٤٤ ط مصر) قال في الحديث المرفوع ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما بارز علي عمرواً ، ما زال رافعاً يديه ، مقمحاً رأسه نحو السماء ، داعياً ربه ، اللهم انك اخذت مني عبيدة يوم بدر ، وحمزة يوم احد ، فاحفظ اليوم علياً ، رب لاتذرنني فرداً وانت خير الوارثين ، والمتقي في «متخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ص ٣٥) ، والشيخ علي الحلبي في «انسان العيون» «المشهور بالسيرة الحلبية» (ج ٢ ص ٣١٩ ط القاهرة) قال : وفي رواية انه صلى الله عليه وآله اعطاه سيفه ذا الفقار ، والبسه درعه الحديد ، وعممه بعمامته ، وقال : اللهم اعنه عليه ، وفي لفظ : اللهم هذا اخي وابن عمي ، فلا تذرنني فرداً وانت خير الوارثين . وزاد في رواية : انه صلى الله عليه وآله رفع عمامته الى السماء وقال : الهي اخذت عبيدة مني يوم بدر ، وحمزة يوم احد ، وهذا علياً اخي وابن عمي - الحديث . ورواه الامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٣٢ ط لاهور) .

« احبُّ لك ما احبُّ لنفسي »  
« واكره لك ما اكره لنفسي »

○ روى الحافظ الترمذي في «صحيحه» (١) بسنده عن ابي اسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال :  
قال لي رسول الله ﷺ :  
يا علي احبُّ لك ما احبُّ لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي (٢).

---

(١) (ج ٢ ص ٧٩ ط الصاوي بمصر).  
(٢) الحموي في «فرائد السمطين» (ط بيروت) ، الشيباني في «تيسير الوصول الى جامع الاصول» (ج ١ ص ٣٠٧ ط نول كشور) ، الزبيدي في «تاج المروس» (ج ١ ص ٣٨٨ ط القاهرة - مادة عقب) ، القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٥١ ط اسلامبول) ، والنبهاني في «الفتح الكبير» (ج ٣ ص ٣٩٨).

## «فهرس مصادر الكتاب»

اسم الكتاب	المؤلف
١- احقاق الحق وازهاق الباطل	للمرعشي النجفي <small>رحمته الله</small>
٢- فضائل الخمسة	للفيروزآبادي
٣- بحار الانوار	للعامة المجلسي
٤- ينابيع المودة	للقندوزي
٥- مناقب	ابن المغازلي
٦- دلائل الصدق	للمظفر
٧- فرائد السمطين	للحمويني
٨- شواهد التنزيل	للعسكاني
٩- تاريخ دمشق	لابن عساكر
١٠- المسند	لأحمد بن حنبل
١١- الفضائل	لأحمد بن حنبل
١٢- مسند دمشق	للكلابي



المؤلف	اسم الكتاب
للحلبى	١٣- السيرة الحلبىة
لابن أبى الحدى	١٤- شرح نهج البلاغة
للمستبىط	١٥- القطرة
للنبهانى	١٦- الشرف المؤبى
للنبهانى	١٧- الفتح الكبىر
للمشبلنجى	١٨- نور الابصار
للطبرانى	١٩- المعجم الكبىر
للبحرانى	٢٠- غاية المرام
للشىخ الصوق	٢١- الامالى
للمسعودى	٢٢- مروج الذهب
لابن شهر آشوب	٢٣- مناقب آل أبى طالب
للعلامة الأمىنى	٢٤- الغدىر
للكنجى	٢٥- كفاية الطالب
الحافظ البخارى	٢٦- صحىح البخارى
لمحب الدىن الطبرى	٢٧- الرىاض النضرة
لمحب الدىن الطبرى	٢٨- ذخائر العقبى
لابن حجر	٢٩- الصواعق المحرقة
للخوارزمى	٣٠- المناقب
للخوارزمى	٣١- مقتل الحسين <small>عليه السلام</small>

المؤلف	اسم الكتاب
للنسائي	٣٢- الخصائص
الحاكم	٣٣- المستدرک علی الصحیحین
للسیوطی	٣٤- تاریخ الخلفاء
للمتقی الهندی	٣٥- کنز العمال
للزرندي	٣٦- نظم درر السمطين
للدیلمی	٣٧- فردوس الأخبار
الحافظ مسلم	٣٨- صحیح مسلم
الحافظ الترمذی	٣٩- صحیح الترمذی
للأسحاقی	٤٠- أخبار الدول
للبحرانی	٤١- تفسیر البرهان
للرضی	٤٢- الخصائص

<u>الفصل</u>	<u>الحديث</u>	<u>عدد الاحاديث</u>	<u>الصفحة</u>
١ -	خلقت أنا وعلي من نور الله عزوجل .	١٠	١٦٧
٢ -	لولا أني خاتم الأنبياء لكنت شريكاً في النبوة .	١	١٧
٣ -	محمد ﷺ صفوتي من خلقي أيده بعلي .	٢	١٨
٤ -	النبي ﷺ يفتخر بعلي ﷺ .	١	١٩
٥ -	ما كرمني الله بكرامة الا وقد اكرمك بمثلها .	٢	٢٠-٢٣
٦ -	قوله تعالى : «ولاتقتلوا أنفسكم» .	١	٢٤
٧ -	علي يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل رسول الله ﷺ على تنزيله .	٩	٢٥-٣٣
٨ -	قوله ﷺ لو قد ثقيف : لتسلمنَّ أو لأبعثنَّ اليكم رجلاً كنفي .	١١	٣٤-٤١
٩ -	علي ﷺ يفدي رسول الله ﷺ بنفسه .	١	٤٢-٥١
١٠ -	حديث المؤاخاة بين النبي والوصي صلى الله عليهما .	٣٦	٥٢-٨٥
١١ -	هذا منزل رسول الله ﷺ وهذا منزل علي ﷺ .	٨	٨٦-٨٩
١٢ -	علي ﷺ عترة النبي ﷺ .	٤	٩٠-٩٤
١٣ -	منزلة علي من النبي ﷺ منزلة النبي من ربه .	٥	٩٥-٩٧
١٤ -	علي ﷺ نظير رسول الله ﷺ .	٤	٩٨-٩٩
١٥ -	علي ﷺ أعظم الناس منزلة عند النبي ﷺ .	١	١٠٠
١٦ -	علي ﷺ أحق الناس بالنبي ﷺ .	٣	١٠١-١٠٢
١٧ -	أختصاص علي ﷺ بالنبي ﷺ .	٧٧	١٠٣-١٢٦
١٨ -	علي ﷺ أحق بالنبي ﷺ من جبرئيل .	١	١٢٧
١٩ -	علي ﷺ أصلي وجعفر فرعي .	١	١٢٨

١٢٩	٢	٢٠ - إن الله تعالى أمر النبي ﷺ باتخاذ علي عليه السلام ظهيراً .
١٣٠ - ١٣٥	٧	٢١ - ضمَّ النبي ﷺ علياً الى نفسه في صباه .
١٣٦	١	٢٢ - إن علياً عليه السلام أرتزق من لسان النبي ﷺ .
١٣٧	١	٢٣ - يا علي حياتك وموتك معي .
١٣٨ - ١٤١	٦	٢٤ - أختصاص علي عليه السلام بالأهلل مع النبي ﷺ في الحج .
١٤٢ - ١٤٣	٣	٢٥ - كفَّ النبي ﷺ وكفَّ علي عليه السلام في العدل سواء .
١٤٤ - ١٤٦	٤	٢٦ - علي عليه السلام كروحي من جسدي .
١٤٧ - ١٥٣	١٠	٢٧ - لحمك لحمي ودمك دمي .
١٥٤ - ١٥٦	٦	٢٨ - النبي ﷺ أوصى أن لا يغسله الا علي عليه السلام .
١٥٧ - ١٦٣	١٧	٢٩ - علي عليه السلام يقضي ديني وينجز مواعيدي .
١٦٤ - ١٦٦	٤	٣٠ - النبي ﷺ يخصَّ علياً عليه السلام بسرِّه ومناجاته حين قبض .
١٦٧ - ١٦٨	٤	٣١ - أختصاص علي عليه السلام بالنجوى يوم الطائف بأمر الله .
١٦٩ - ١٧٣	١	٣٢ - أختصاص آية المناجاة بعلي عليه السلام ودالاتها على امامته .
١٧٤ - ١٧٥	٣	٣٣ - ان ذرّية النبي ﷺ من صلب علي عليه السلام .
١٧٦ - ١٧٩	٤	٣٤ - قوله تعالى ﴿وهو الذي خلق من الماء بشراً﴾ .
١٨٠ - ١٨٧	١٢	٣٥ - النبي ﷺ أصل الشجرة وعلي عليه السلام فرعها .
١٨٨ - ١٩١	٨	٣٦ - أختصاص علي عليه السلام بتسمية ولده بأسمه وكنيته ﷺ .
١٩٢	١	٣٧ - يا علي أني سألتُ الله فيك خمس خصال فأعطاني .
١٩٣	٢	٣٨ - اللهم لا تمنني حتى تريني علياً .
١٩٤	١	٣٩ - اللهم لا تذرني فرداً وأنت خيرُ الوارثين .
١٩٥	١	٤٠ - أحبُّ لك ما أحبُّ لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي .
١٩٦ - ١٩٨	**	* فهرس مصادر الكتاب
١٩٩ - ٢٠١	**	* فهرس الموضوعات

عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
نَفْسٌ الرَّهْوَلِ الْأَمِينِ

جميع الحقوق محفوظة  
الطبعة الأولى  
١٤٢٦ م - ٢٠٠٥ م

للطباعة والنشر والتوزيع  
بيروت - لبنان



---

خليويٓ : ٩٤٦١٦٦ / ٣ - ١١٥٤٢٥ / ٣ - تلفاكس : ٨٠٨٠٢٧٦٤٠ / ٧

---

<http://www.Dar-ALamira.com>  
email: info@dar-alamira.com

عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ

نَفْسُ الرَّسُولِ الْآمِينَ (ص)

الجزء الثاني

تأليف  
الحاج عتيق أبو سعید

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



کلمۃ المؤلف

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة على محمّد وعترته الطاهرين صلوات الله  
وسلامه عليهم أجمعين.

وبعد، فهذا هو الجزء الثاني من كتاب عليّ أمير المؤمنين نفس النبي الأمين  
الحاوي لفضائل والد العترة المصطفين وسيد الوصيين عليهم أفضل الصلاة  
والسلام.

ويبتدئ هذا الجزء الثاني من الفصل الحادي والأربعين الى الفصل الثمانين  
والحمد لله ربّ العالمين وبه يتمّ الكتاب بعون الملك الوهاب.

المؤلف

«ما سألت الله شيئاً لنفسي الا سألت لعلي مثله»

(١) روى العلامة محب الدين الطبري (١) بسنده عن عبد الله بن الحرث، قال :

قلت لعلي بن أبي طالب عليه السلام : اخبرني بأفضل منزلتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم ، بينا أنا نائم عنده وهو يصلي ، فلما فرغ من صلاته ، قال يا علي ما سألت الله عزوجل من الخير شيئاً الا سألت لك مثله ولا استعدت الله من الشر الا استعدت لك مثله . أخرجه الامام المحاملي (٢) .

(٢) روى الحافظ النسائي في «الخصائص» (٣) بسنده عن القاسم بن زكريا ابن دينار ، وقال لي علي عليه السلام قال :  
وجعت وجعاً فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأقامني في مكانه وقام يصلي والقي علي طرف ثوبه ، ثم قال : قم يا علي قد برئت لا بأس عليك وما دعوتُ لنفسي بشيء الا

(١) ذخاير العقبين (ص ٦١ ط مكتبة القدسي بمصر) .

(٢) احقاق الحق ج ٦ : ٥٠١ ، رواه الطبري أيضاً في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٣ ط محمد امين الخانجي) ، والحموي في «فرائد السمطين» ، والحافظ الزرندي في «نظم درالسمطين» (ص ١١٩ ط القضاء) ، والمولى علي المتقي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (٥ ص ٤٣) ، والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٠٣ ط اسلامبول) ، والامرئسري في «ارجح المطالب» (ص ٤٦٥ ط لاهور) .

(٣) (ص ٣٨ ط التقدم بمصر) .

## ٨ ..... علي أمير المؤمنين نفس النبي الأمين

دعوتُ لك بمثله ، وما دعوتُ بشيء الا استجيب لي ، أو قال : قد اعطيت ، الا انه قيل لي لاني بعدي (١) .

(٢) روى شيخ الاسلام الحموي في « فرائد السمطين » (٢) بسنده عن

الحارث :

عن علي عليه السلام قال : مرضت مرة فعادني النبي صلى الله عليه وآله فدخل علي وأنا مضطجع فأتى إلى جيبني فسجاني بثوبه ، فلما رأى أني قد ضعفت قام إلى المسجد يصلي فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب عني ثم قال : قم يا علي قد برئت ، فقامت فكأنني ما أشتكيت قبل ذلك ، فقال : ما سألت ربي شيئاً الا اعطاني ، وما سألت الله شيئاً الا سأله لك (٣) .

(٤) روى ابن شهر آشوب في المناقب قال : وفي ما نزل من القرآن في أمير

المؤمنين عليه السلام تصنيف أبي نعيم الاصفهاني ، وخصائص العلوية عن النطنزي ما

---

(١) رواه الخوارزمي في «المناقب» (ص ٦٥ ط تبريز) .

احقاق الحق (ج ٥ ص ٢٨) و(ج ٦ ص ٥٠١) و(ج ١٧ ص ٤١) و(ج ٢١ ص ٤٠٣) ، فرائد السمطين ج ١ : ١٦٩ ص ٢١٨ و ١٧٢ . والحافظ الهيثمي في « نظم درر السمطين » (ص ١١٩ ط القضاء) والمولاي المتقي في «متنخب كنز العمال» (ج ٥ ص ٤٣ المطبوع بهامش المسند ط بمصر) والامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٤٦٥ ط لاهور) .

(٢) (الباب ٤٣ ج ١ ح ١٧١ ص ٢٢٠) .

(٣) رواه النسائي في «الخصائص» (ص ٣٧ ط التقدم بمصر) ، والخوارزمي في «المناقب» (ص ٨٥) والمولاي علي المتقي في « متنخب كنز العمال » (ج ٥ ص ٤٣ المطبوع بهامش المسند) .

روى شعبة بن الحكم عن ابن عباس قال :

أخذ النبي ﷺ ونحن بمكة بيدي ويدي علي ، فصعد بنا إلى ثبير ، ثم صلى بنا أربع ركعات ثم رفع رأسه إلى السماء فقال :

اللهم ان موسى بن عمران سألك وأنا محمد نبيك أسألك ان تشرح لي صدري وتيسر أمري وتحلل عقدة من لساني ليفقه قلبي ، واجعل لي وزيراً من أهلي علي بن أبي طالب أخي ، اشدد به أزري وأشركه في أمري .

قال ابن عباس : فسمعت منادياً ينادي : يا أحمد قد أوتيت ما سألت .

○ وفي رواية : وأجعل لي وزيراً من أهلي علي بن أبي طالب أخي أشدد به أزري - الآيات .

○ تفسير القطان ووكيع بن الجراح وعطاء الخراساني وأحمد في الفضائل أنه ابن عباس قال :

سمعت أسماء بنت عميس تقول :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : اللهم اني اقول كما قال موسى بن عمران : «اللهم اجعل لي وزيراً من أهلي يكون لي صهراً وختناً» (١) .

(٥) وجدت في كتاب سليم بن قيس : قال أبان : قال سليم : سألت المقداد

عن علي عليه السلام قال : كنا نساغر مع رسول الله ﷺ قبل ان يأمر نساءه بالحجاب وهو يخدم رسول الله ﷺ ليس له خادم غيره ، وكان لرسول الله ﷺ لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عائشه ، فكان رسول الله ﷺ ينام بين علي وعائشه ليس عليهم لحاف غيره ، فاذا قام رسول الله من الليل يصلي حطَّ بيده اللحاف من وسطه بينه

(١) البحار ج ٣٨ : ١ / ١٤٦ ، رواه في مناقب آل أبي طالب ج ١ : ص ٥٤٩ و ٥٥٠ .

## ١٠ ..... علي أمير المؤمنين نفس النبي الأمين

وبين عائشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتهم ، ويقوم رسول الله فيصلي ، فاخذت علياً عليه السلام الحمى فاسهرته ، فسهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهره فبات ليلة مرة يصلي ومرة يأتي علياً عليه السلام يسليه وينظر اليه حتى أصبح ، فلما صلى بأصحابه الغداة قال : اللهم اشف علياً وعافه فانه قد أسهرني مما به من الوجع فكأنما نشط من عقاب ما به من علة .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبشر يا أخي - قال ذلك واصحابه حوله يسمعون - فقال عليه السلام : بشرك الله بخير يارسول الله وجعلني فداك ، قال : اني لم أسال الله الليلة شيئاً الا أعطانية ، ولم أسال لنفسي شيئاً الا سألت لك مثله ، اني دعوتُ الله أن يؤاخي بيني وبينك ففعل ، وسألته ان يجعلك ولي كل مؤمن بعدي ففعل ، وسألته اذا البسني ثوب النبوة والرسالة أن يلبسك ثوب الوصية والشجاعة ففعل ، وسألته ان يجعلك وصيي ووارثي وخازن علمي ففعل ، وسألته أقسم بالله ان يجعلك مني بمنزلة هارون من موسى وان يشدّ بك أزرعي ويشركك في أمري ففعل الا انه لاني بعدي فرضيت ، وسألته ان يزوجك ابنتي ويجعلك ابا ولدي ففعل .

فقال رجل لصاحبه : رأيت ما سأل؟! فوالله لو سأل ربه أن ينزل عليه ملكاً يعينه على عدوه أو يفتح له كنزاً ينفقه هو وأصحابه فان به حاجة كان خيراً له مما سأل .

وقال الآخر : والله لصاع من تمر خير مما سأل (١) .

(١) كتاب سليم بن قيس : ١٤٤ و ١٤٥ .

البحار ج ٣٨ : ٣١٤ / ١٨ .

## الفصل الثاني والاربعون

١١

« يا علي أنك تكسني اذا كسيت »

(١) روى العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (١) قال وأخرج المخلص الذهبي ، عن أبي سعيد :  
أن النبي ﷺ كسا نفراً من أصحابه ولم يكس علياً فكأنه رأى في وجه علي غباراً فقال : يا علي اما ترضى أنك تكسني اذا كسيت وتعطى اذا اعطيت (٢) .

(٢) روى الخوارزمي في «المناقب» (٣) بسنده عن ابن عباس وفيه قال النبي ﷺ :  
أول من يكسني يوم القيامة ابراهيم لخلته ثم انا لصفوتي ثم علي بن أبي طالب يزف بيني وبين ابراهيم (٤) .

---

(١) (ج ٢ ص ٢٠١ ط محمد امين الخانجي بمصر) .

(٢) احقاق ج ٦ : ٥٥٨ .

(٣) (ص ٢٣٤ ط تبريز) .

(٤) رواه القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٣٦ ط اسلامبول ) والعلامة ابو اليمن الحنبلي في «الانس الجليل» (ص ٥١ ط الوهية بالقاهرة ) والحافظ ابن شيرويه الديلمي في «فردوس الاخبار» والحافظ ابن مردويه في «المناقب» والشيخ علاء الدين البستوي في «محاضرة الاوائل» (ص ٨٧ ط الاستانة ) والشيخ محمد طاهر الهندي في «مجمع بحار الانوار» (ج ٢ ص ٦٣ ط نول كسور لکنهو) .

(٣) وروى العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في « شرح نهج البلاغة » (١)

### الخبر

الثامن : رواه أحمد بن حنبل في الكتابين المذكورين :

أنا أول من يدعى به يوم القيامة فأقوم عن يمين العرش في ظلّة ثم أكسى حُلّة ثم يدعى بالنبيّين بعضهم على أثر بعض فيقومون عن يمين العرش ويُكسون حُللاً ثم يدعى بعلي بن أبي طالب لقرابته مني ومنزلته عندي ويدفع اليه لوائي لواء الحمد آدم ومن دونه تحت ذلك اللواء ، ثم قال لعلي عليه السلام : فتسير به حتى تقف بيني وبين ابراهيم الخليل ، ثم تكسى حُلّة وينادي منادٍ من العرش : نعم العبد ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي ، ابشر فانك تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت وتحى اذا حييت (٢) .

(١) (ج ٢ ص ٤٥٠ ط القاهرة) .

(٢) رواه الخطيب الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ص ٤٨ و ٤٩ ط الغري) ، ورواه ابن

المغازلي الشافعي في « مناقب أمير المؤمنين عليه السلام » ورواه الخوارزمي أيضاً في « المناقب »

(ص ٨٣ ط تبريز) ورواه سبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص» (ص ٢٤ ط الغري) ورواه

الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٠١ ط محمد امين الخانجي بمصر) ورواه في

«ذخائر العقبى» (ص ٧٥ ط مكتبة القدسي بمصر) ورواه القندوزي في «ينابيع المودة»

(ص ٥٧) وفي (ص ٢٠٩) روى عن مخدوج الذهلي مرفوعاً :

يا علي ان أول من يدعى انا وانت فنقوم عن يمين العرش فتكسى حُللاً خضراء من حُلل

الجنة ، ثم يُدعى بالنبيّين بعضهم على أثر بعض فيقومون بين السماطين عن يمين العرش

ويكسون حُللاً خضراء من حُلل الجنة ، الأواني أخبرك يا علي ان أمتي أول الامم

يحاسبون يوم القيامة .

ثم ابشر أول من يُدعى انت لقرابتك مني ومنزلتك عندي فيدفع اليك لوائي وهو لواء

الحمد تسير به بين السماطين آدم وجميع خلق الله تعالى يستظلون بظل لوائي يوم القيامة



### «من بايع علياً فقد بايعني»

(١) روى المفيد رحمته الله بسنده عن جابر بن عبد الله بن حرام قال :  
 أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله من وصيك ؟ قال : فامسك عني  
 عشراً لا يجيئني ثم قال : يا جابر الا أخبرك عما سألتني ؟ فقلت : بأبي أنت وامي  
 أم والله لقد سكتت عني حتى ظننت أنك وجدت علي ، فقال : ما وجدت عليك  
 يا جابر ولكن كنت انتظر ما يأتيني من السماء ، فاتاني جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد  
 ربك يقول :

ان علي بن أبي طالب وصيك وخليفتك على أهلك وأمتك والذائد عن  
 حوضك وهو صاحب لوائك يتقدمك الى الجنة .

فقلت : يا نبي الله أرايت من لا يؤمن بهذا أقتله ؟!

قال : نعم يا جابر ، ما وضع هذا الموضع الا ليتبايع عليه فمن تابعه كان معي  
 غداً ومن خالفه لم يرد علي الحوض أبداً (١) .

---

→ فتسير باللواء ، فالحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابراهيم  
 في ظل العرش ثم ينادي مناد من تحت العرش يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ  
 اخوك علي .

أبشر يا علي أنك تكسي اذا كُسيت وتُدعى اذا دعيت وتحيى اذا حييت . أخرجه أحمد  
 في المناقب .

(١) البحار ج ٣٨ : ١١٤/٥٢ . أمالي الشيخ ١١٩ .

(٢) روى الصدوق بإسناده عن ابن عباس في حديث رسول الله ﷺ قال

فيه :

واني مفارقكم عن قريب وخارج من بين أظهركم وقد عهدت إلى أمتي في علي بن أبي طالب «فمن نكث فانما ينكث علي نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً» ايها الناس ان علياً امامكم من بعدي وخليفتي عليكم ، وهو وصيي وأخي وناصري وزوج ابنتي وأبو ولدي وصاحب شفاعتي وحوضي ولوائي ، من انكره فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله عزوجل ، ومن أقر بامامته فقد أقر بنبوتي ومن أقر بنبوتي فقد أقر بوحدانية الله عزوجل ، ايها الناس ومن عصى علياً فقد عصاني ، ومن عصاني فقد عصى الله عزوجل ، ومن اطاع علياً فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله عزوجل ، ايها الناس من ردّ علي في قول أو فعل فقد ردّ علي ، ومن ردّ علي فقد ردّ علي الله فوق عرشه ، ايها الناس من أختار منكم علياً فقد أختار علياً نبياً ، ومن أختار علياً نبياً فقد أختار علياً الله عزوجل رباً ! .. الخ (١) .

(٣) روى المولى محمد صالح الكشفي الترمذي في «المناقب

المرتضوية» (٢) قال: روى عن زيد بن خارجة مولى رسول الله ﷺ قال :

لما كان الليلة التي فيها أخذ رسول الله علي الانصار البيعة الاولى فقال : اخذت عليكم بما اخذ الله علي النبيين من قبلي ، ان تحفظوني بما تحفظوا انفسكم ، وتمنعوني فيما تمنعوا انفسكم ، وتحفظوا علي بن أبي طالب بما تحفظوا

(١) معاني الاخبار : ٣٧٢ ، بحارج ٣٨ : ١٢٩ / ٨١ .

(٢) (ص ١٣٠ ط بمبي) .

انفسكم ، فانه الصديق الاكبر ، يزيد الله به دينكم ، وان الله اعطى موسى العصا ، وابراهيم النار المطفأة ، وعيسى الكلمات التي يحيي بها الموتى ، واعطاني هذا - أي علياً عليه السلام - ولكل نبي آية ربي والائمة الطاهرين آيتي من ولده ، لن تخلو الارض من الايمان ما بقي احد من ذريته ، وعليهم تقوم الساعة (١) .

(٤) قال العلامة ابن شهر آشوب عليه السلام :

كان للنبي ﷺ بيعة عامة وبيعة خاصة ، فالخاصة بيعة الجن ولم يكن للانسان فيها نصيب ، وبيعة الانصار ولم يكن للمهاجرين فيها نصيب ، وبيعة العشيرة وبيعة الغدير انتهاءً ، وقد تفرد علي عليه السلام بهما وأخذ بطرفيها .

وأما البيعة العامة فهي بيعة الشجرة ، وهي سمرة أو أراك عند بئر الحديدية ، ويقال لها بيعة الرضوان لقوله : «لقد رضي الله عن المؤمنين» (٢) والموضوع مجهول والشجرة مفقودة ، فيقال : انها بروحاء ، فلا يدري اروحاء مكة عند الحمام أو روائح في طريقها ؟ وقالوا : الشجرة ذهبت السيول بها ، وقد سبق أمير المؤمنين عليه السلام الصحابة كلهم في هذه البيعة أيضاً بأشياء :

○ منها : انه كان من السابقين فيه ، ذكر ابو بكر الشيرازي في كتابه عن جابر الانصاري ان اول من قام للبيعة أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم ابو سنان عبد الله بن وهب الاسدي ، ثم سلمان الفارسي ، وفي الاخبار الليث : ان اول من بايع عمار - يعني بعد علي - .

(١) احقاق الحق ج ١٣ : ص ٨١ .

(٢) الفتح : ١٨ .

○ ثم انه اولئ الناس بهذه الآية ، لان حكم البيعة ما ذكره الله تعالى : ﴿ ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة يُقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن ﴾ (١) . ورووا جميعاً عن جابر الانصاري انه قال : بايعنا رسول الله ﷺ على الموت .

○ وفي معرفة النسوي : أنه سئل سلمة : علي أي شيء كنتم تبايعون تحت الشجرة ؟ قال : علي الموت .

○ وفي أحاديث البصريين عن أحمد : قال أحمد بن يسار : ان أهل الحديبية بايعوا رسول الله ﷺ على ان لا يفروا ، وقد صح انه لم يفروا في موضع قط ولم يصح ذلك لغيره .

○ ثم ان الله تعالى علق الرضا في الآية بالمؤمنين ، وكان اصحاب البيعة الف وثلاثمائة عن ابن اوفى ، والفأ واربعمائة ، عن جابر بن عبد الله الانصاري ، والفأ وخمسماية ، عن ابن المسيب ، والفأ وستماية عن ابن عباس ، ولا شك انه كان فيهم جماعة من المنافقين مثل جد بن قيس وعبد الله بن أبي بن سلول .

ثم ان الله تعالى علق الرضا في الآية بالمؤمنين الموصوفين بأوصاف : قوله : ﴿ فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم ﴾ (٢) ولم ينزل السكينة على أبي

(١) التوبة : ١١١ .

(٢) الفتح : ١٨ .

بكر في آية الغار ، قوله ﴿فانزل الله سكينته عليه﴾ (١) قال السدي ومجاهد : فأول من رضي الله عنه ممن بايع علي ، فعلم بما في قلبه من الصدق والوفاء .

○ ثم ان من حُكم البيعة ما ذكره الله : ﴿وافوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً﴾ (٢) وقال : ﴿ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه﴾ (٣) ، وانما سُميت بيعة لانها عُقدت على بيع انفسهم بالجنة ، للزومهم في الحرب الى النصر .

○ وقال ابن عباس :

اخذ النبي ﷺ تحت شجرة السمرة بيعتهم على ان لا يفروا وليس أحد من الصحابة الا نقض عهده في الظاهر بفعلٍ أم بقولٍ ، وقد ذمَّهم الله فقال في يوم الخندق : ﴿ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الاذبار﴾ (٤) .

○ وفي يوم حنين : ﴿وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين﴾ (٥)

(١) التوبة : ٤٠ .

(٢) النحل : ٩١ .

(٣) الفتح : ١٠ .

(٤) الاحزاب : ١٥ .

(٥) التوبة : ٢٥ .

○ ويوم أحد : ﴿اذ تصعدون ولا تلوون على أحدٍ والرسول يدعوكم في  
اخراكم﴾ (١)

○ وانهزام أبي بكر وعمر في يوم خيبر بالاجماع ، وعلي عليه السلام في وفائه  
اتفاق ، فانه لم يفر قط ، وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت : ﴿رجال صدقوا ما  
عاهدوا الله عليه﴾ (٢) ولم يقل كل المؤمنين ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾ يعني حمزة  
وجعفر وعبيدة ﴿ومنهم من ينتظر﴾ يعني علياً .

○ ثم ان الله تعالى قال : ﴿وآتاهم فتحاً قريباً﴾ (٣) يعني فتح خيبر ، وكان  
علي يد علي بالاتفاق .

وقد وجدنا النكت في اكثرهم ، خاصة في الاول والثاني لما قصدوا في تلك  
السنة الى بلاد خيبر ، فانهزم الشيخان ، ثم انهزموا كلهم في يوم حنين فلم يثبت  
منهم تحت راية علي الا ثمانية من بني هاشم ، ذكرهم ابن قتيبة في المعارف . قال  
الشيخ المفيد في «الارشاد» (٤) : وهم العباس بن عبد المطلب عن يساره وابو  
سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ممسك بسرجه عند بغلته ، وأمير المؤمنين علي  
ابن أبي طالب عليه السلام بين يديه يقاتل بسيفه ، ونوفل بن الحارث ابن عبد المطلب  
وربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب ، وعتبة  
ومعتب ابنا أبي لهب بن عبد المطلب حوله .

(١) آل عمران : ١٥٣ .

(٢) الاحزاب : ٢٣ .

(٣) الفتح : ١٨ .

(٤) ص ٦٤ / ٦٥ .

وقال العباس :

نصرنا رسول الله في الحرب تسعة ومن فرّ قد فرّ منهم فأقشعوا

مالك بن عباد :

لم يواسِ النبي غير بني ها شم عند السيوف يوم حنين  
هَرَبَ الناس غير تسعة رهط فهُم يهتفون بالناس اين  
والتاسع ايمن بن عبيد قتل بين يدي النبي ﷺ .

العوني :

وهل بيعة الرضوان الا امانه فأول من قد خانها السلفان

○ ثم ان النبي ﷺ انما كان يأخذ البيعة لنفسه ولذريته ، وروى الحافظ ابن مردويه في كتابه بثلاثة طرق عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ، عن جعفر ابن محمد عليه السلام قال : أشهد لقد حدثني أبي عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عليه السلام قال :

لما جاءت الانصار تباع رسول الله ﷺ على العقبة قال : قم يا علي ، فقال علي : علي ما ابايعهم يا رسول الله ؟  
قال : علي ان يطاع الله فلا يعصى ، وعلى ان يمنعوا رسول الله وأهل بيته وذريته مما يمنعون منه انفسهم وذرائعهم .

○ ثم انه عليه السلام ، كان الذي كتب الكتاب بينهم .

ذكر أحمد في الفضائل عن حبة العرنبي ، وعن ابن عباس ، وعن الزهري :  
ان كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن أبي طالب عليه السلام .  
وذكر القطان ووكيع والثوري والسدي ومجاهد في تفاسيرهم عن ابن  
عباس في خبر طويل : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما كتبت يا علي حرفاً الا وجبرئيل ينظر  
اليك والفرح ويستبشر بك .

○ واما بيعة العشيرة : قال النبي صلى الله عليه وسلم : بعثت الي أهل بيتي خاصة والى الناس  
عامة وقد كان بعد مبعثه بثلاث سنين على ما ذكره الطبري في تاريخه ،  
والخرکوشي في تفسيره ومحمد بن اسحاق في كتابه ، عن أبي مالك ، عن ابن  
عباس وعن ابن جبير : انه لما نزل قوله : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ <sup>(١)</sup> جمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم وهم يومئذ اربعون رجلاً ، وأمر علياً ان يُنضجَ رجل  
شاة ، وخبز لهم صاع من الطعام وجاء بعسٍ من لبن ، ثم جعل يدخل اليه عشرة  
عشرة حتى شبعوا ، وان منهم لمن ياكل الجذعة ويشرب الفرق .

وفي رواية مقاتل : عن الضحاک عن ابن عباس انه قال : وقد رايتم هذه  
الآية ما رايتم ؛ وفي رواية البراء بن عازب وابن عباس : انه بَدَرَهُمُ ابو لهب فقال :  
هذا ما سحرکم به الرجل ، ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم : اني بُعِثْتُ الي الاسود والابيض  
والاحمر ، ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين ، واني لا املك لكم من الله شيئاً  
الا ان تقولوا : « لا اله الا الله » .

فقال ابو لهب : الهذا دعوتنا؟! ثم تفرقوا عنه ، فنزلت ﴿ تبت يدا أبي لهب  
وتب ﴾ ثم دعاهم دفعة ثانية واطعمهم وسقاهم ثم قال لهم : يا بني عبد المطلب



اطيعوني تكونوا ملوك الارض وحكامها ، وما بعث الله نبياً الا جعل له وصياً اخاً  
 ووزيراً ، فايكم يكون أخي ووزيرى ووصيى ووارثى وقاضى دينى ؟  
 وفي رواية الطبري عن ابن جبير ، وابن عباس : فايكم يؤازرنى على هذا  
 الامر على ان يكون أخي ووصيى وخليفتى فيكم ؟ فأحجم القوم .  
 وفي رواية أبي بكر الشيرازى عن مقاتل ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ،  
 وفي مسند العشرة ، وفضائل الصحابة ، عن أحمد باسناده عن ربيعة بن ناقد ، عن  
 علي عليه السلام فايكم يُبايعنى على ان يكون أخي وصاحبى ؟ فلم يقم احد .  
 وكان عليّ اصغر القوم يقول : انا ، فقال فى الثالثة : اجل ، وضرب بيده على  
 يدي أمير المؤمنين .

○ وفي تفسير الخرکوشى : عن ابن عباس وابن جبير وأبى مالك ، وفي  
 تفسير الثعلبى عن البراء بن عازب :  
 فقال علي عليه السلام وهو اصغر القوم : انا يارسول الله ، فقال : أنت ، فلذلك كان  
 وصيه ، قالوا : فقام القوم وهم يقولون لابي طالب : اطع ابنك فقد أمر عليك .  
 ومن تاريخ الطبري : فاحجم القوم ، فقال علي : انا يا نبي الله اكون وزيرك  
 عليه ، فأخذ برقيتى ثم قال : هذا أخي ووصيى وخليفتى فيكم فاسمعوا له  
 واطيعوا ، قال : فقام القوم يضحكون فيقولون لابي طالب : قد امر ان تسمع لابنك  
 وتطيع .

○ وفي رواية الحارث بن نوفل وأبى رافع وعباد بن عبد الله الاسدي عن  
 علي عليه السلام فقلت : انا يارسول الله ، قال : أنت ، وادنانى اليه وتفل فى في اقاموا

يتضحكون ويقولون : بشس ما حبا ابن عمه اذا تبعه وصدقته !

○ وتاريخ الطبري : عن ربيعة بن ناخذ :

ان رجلاً قال لعلي عليه السلام : يا أمير المؤمنين بم ورثت ابن عمك دون عمك ؟  
فقال عليه السلام بعد كلام ذكر فيه حديث الدعوة : فلم يقم اليه احد فقامت اليه  
وكنت من اصغر القوم ، قال : فقال اجلس ، ثم قال ذلك ثلاث مرات ، كل ذلك اقوم  
اليه فيقول لي : اجلس ، حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي ، قال : فبذلك  
ورثت ابن عمي دون عمي .

○ وفي حديث أبي رافع : انه قال ابو بكر للعباس : أنشدك الله تعلم ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمعكم وقال : يا بني عبد المطلب انه لم يبعث الله نبياً الا جعل له  
من أهله وزيراً وأخاً ووصياً وخليفة في أهله ، فمن يقوم منكم بيا يعني علي ان  
يكون أخي ووزير ووارثي ووصيي وخليفتي في أهلي ؟  
فبايعه علي عليه السلام على ما شرط له ، واذا صحت هذه الجملة وجبت امامته بعد  
النبي صلى الله عليه وسلم بلا فصل (١) .

(١) رواه في مناقب آل أبي طالب : ج ١ ص ٢٥٢ - ٢٥٥ ، بحار ج ٣٨ : ح ٣٣ ص ٢١٧ - ٢٢٣ .

«اللهم هذا علي أتبع مرضاتك فارض عنه»

○ روى الحافظ البيهقي في «المحاسن والمساوي»<sup>(١)</sup> قال : عن  
عطاء قال :

كان علي عليه السلام موقف من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة ، اذا خرج اخذ بيده فلا  
يخطو خطوة الا قال :

«اللهم هذا علي اتبع مرضاتك فارض عنه -<sup>(٢)</sup>» حتى يصعد المنبر .

---

(١) ص ٤٢ ط بيروت .

(٢) احقاق ج ٧ : ٦٢ .

«اللهم انصر من نصر علياً واکرم من»  
«اکرم علياً»

(١) روى العلامة الخوارزمي في «المناقب» (١) حديثاً مسنداً ينتهي الى كدير الهجري وفيه قول النبي ﷺ لعلي :  
اللهم أعنه واستعن به ، اللهم انصره وانتصر به فإنه عبدك وأخو رسولك (٢).

(٢) روى العلامة الثعلبي في تفسيره (٣) بسند يرفعه الى عبادة بن الربعي قال :

بيننا عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول : قال رسول الله ﷺ ، اذ أقبل رجل معمم بعمامة ، فجعل يقول : قال رسول الله ﷺ ، قال ارسول الله ﷺ !  
قال ابن عباس : أسالك بالله من أنت ؟

قال : فكشف عن وجهه وقال : ايها الناس من عرفني فقد عرفني فمن لم يعرفني فانا جندب بن جنادة البدوي ابو ذر الغفاري ، سمعت رسول الله ﷺ بهاتين والا صمنا ، ورايته بهاتين والا عميتا يقول : علي قائد البررة ، قاتل الكفرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، أما اني صليت مع رسول الله ﷺ يوماً من

(١) ص ٩٢ ط تبريز .

(٢) احقاق ج ٧ : ٣٧١ .

(٣) علي ما في الاحقاق ج ٤ : ح ٥٩ .

الايام صلاة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يُعطه أحد شيئاً ، فرفع السائل يده وقال : اللهم اشهد اني سألتُ في مسجد رسول الله ﷺ فلم يُعطني احد شيئاً ، وكان علي راکعاً فأومئ اليه بخُنصره اليمنى وكان يتختم بها ، فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم من خنصره ، وذلك بعين النبي ﷺ .

فلما فرغ من صلاته رفع رأسه الى السماء وقال : اللهم ان أخي موسى سألك فقال ﴿ربِّ اشرح لي صدري ويسر لي أمري وأحلل عُقدةً من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي ، أشدُ به أزري وأشركهُ في أمري﴾ فانزلت عليه قرآناً ناطقاً : ﴿سنشُدُ عضدك باخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون اليكما بآياتنا﴾ اللهم وانا محمد نبيك وصفيك ، اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً ، أشدُ به أزري - أي ظهري .

قال ابو ذر : فو الله ما استتم رسول الله ﷺ الكلمة حتى نزل جبرئيل عليه السلام ، من عند الله تعالى ، فقال : يا محمد اقرأ ، فقال وما اقرأ ، فقال : اقرأ : ﴿انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾ (١) .

(٣) روى الحموي في «فرائد السمطين» (٢) بسنده عن الحسن بن خالد ،

عن علي بن موسى الرضا عليه التحية والثناء عن آبائه عليه السلام قال :

قال رسول الله ﷺ :

من احب ان يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي

(١) رواه الحافظ الزرندي في «نظم درر السمطين» (ص ٨٧ ط القضاء ، والشبلنجي في

«نور الابصار» (ص ١٠٥) ، احقاق ج ٤ : ٥٩ / ٦٠ .

(٢) احقاق ج ٤ ص ٨٢ .

طالب وليعاد عدوه ، وليوال وليه ، فانه وصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي وهو امام كل مسلم ، وامير كل مؤمن بعدي ، قوله قولي ، وأمره أمري ، ونهيه نهيي وتابعه تابعي ، وناصره ناصرني وخاذله خاذلي .

ثم قال ﷺ من فارق علياً بعدي لم يرني ولم اره يوم القيامة ، ومن خالف علياً حرّم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار ، ومن خذل علياً خذله الله يوم يعرض عليه ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند مسألة القبر .

ثم قال ﷺ : والحسن والحسين اماما أمتي بعد ابيهما ، وسيدي شباب أهل الجنة ، أمهما سيّدة نساء العالمين وأبوهما سيّد الوصيين ، ومن ولد الحسين تسعة ائمة تاسعهم القائم من ولدي طاعتهم طاعتي ، ومعصيتهم معصيتي ، الى الله اشكو المنكرين لفضلهم ، والمضيعين لحرمتهم بعدي ، وكفى بالله ولياً وناصراً لعترتي وائمة أمتي ، ومنتقماً من الجاحدين حقهم ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾ .

(٤) روى بالاسناد عن زيد بن ثابت قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : علي بن أبي طالب قائد البررة وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، الشاك في علي هو الشاك في الاسلام ، وخير من أخلف بعدي وخير اصحابي عليّ ، لحمه لحمي ودمه دمي وابو سبطي ، ومن صلب الحسين يخرج الائمة التسعة ، ومنهم مهدي هذه الامة (١) .

(٥) روى الشيخ الصدوق رحمه الله بسنده عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب ذات يوم وهو في مسجد قُبا  
والانصار مجتمعون :

يا علي أنت أخي وأنا أخوك ، يا علي أنت وصيي وخليفتي وامام أمتي  
بعدي ، والى الله من والاك ، وعادى الله من عاداك ، وابغض الله من أبغضك ،  
ونصر الله من نصرك ، وخذل الله من خذلك ، يا علي أنت زوج ابنتي وأبو ولدي ،  
يا علي انه لما عرج بي الى السماء عهد اليّ ربي فيك ثلاث كلمات فقال : يا محمد  
قلت : لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت ، فقال : ان علياً امام المتقين وقائد الغر  
المحجلين ويعسوب المؤمنين (١) .

---

(١) أمالي الصدوق : ٢١٢ ، البحار ج ٣٨ : ٢٣ / ١٠٢ .

«ولاية علي عليه السلام وولاية الله عزوجل»

(١) روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي في «مناقب أمير المؤمنين عليه السلام» بسند يرفعه إلى عمار بن ياسر :

ان النبي صلى الله عليه وآله قال : أوصي من آمن بي وصدقني من جميع الناس بولاية علي بن أبي طالب ، من تولاه فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولي الله ، ومن أحبه فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله (١) .

(١) احقاق ج ٦ : ٤٣٤ .

العلامة ابن حنويه في «در بحر المناقب» (ص ٥٩) ، العلامة الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٦٥ ط مكتبة القدسي بمصر) وفي كتابه «الرياض النضرة» (ج ١ ص ١٦٥ ط مطبعة الخانجي بمصر) والحموي في «فرائد السمطين» (ط بيروت - ج ١ ح ٢٢٩ ص ٢٩١) والحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٠٨ ط القاهرة) والمتقي علي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش مسند أحمد ٥ : ٣٢) ورواه في «كنز العمال» (ج ٦ ص ١٥٤ حيدر آباد) والحافظ البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٦٠) رواه من طريق الطبري في الكبير وابن عساكر بعين ما تقدم ، ثم قال : وفي رواية للطبراني لفظه : اللهم من آمن بي وصدقني فليتول علي بن أبي طالب فان ولايته ولايتي وولايتي ولاية الله ، ورواه القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٣٧ ط اسلامبول) ورواه الامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٥١٨ و ٥٤٩ ط لاهور) وفيه روى من طريق الديلمي عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أوحى إلى من آمن بي وبولاية علي بن أبي طالب فهو معي في الجنة ، فمن تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولي الله - أخرجه الديلمي ، ورواه المتقي في «منتخب كنز العمال» (المطبوعة بهامش المسند ج ٥ ص ٣٢) .



(٢) روى الشيخ في اماليه (١) بسنده من طريق العامة ، عن علي عليه السلام قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

من تولي علياً فقد تولاني ومن تولاني فقد تولي الله عزوجل (٢) .

(٣) روى ابن حجر في «صواعقه» عن الديلمي والواحدي قال : وأخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله قال : «وقفوهم انهم مسؤولون» عن ولاية علي عليه السلام وكان هذا مراد الواحدي بقوله : روي في قوله تعالى «وقفوهم انهم مسؤولون» أي عن ولاية علي وأهل البيت عليهم السلام لان الله تعالى أمر نبيه صلى الله عليه وآله ان يُعرّف الخلق انه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجراً الا المودة في القربى ، والمعنى انهم يسألون : هل والوهم حق الموالاتة كما أوصاهم النبي صلى الله عليه وآله أم أضاعوها وأهملوها ؟ فتكون عليهم المطالبة والتبعة (٣) .

(٤) روى الطبري في «بشارة المصطفى» (٤) بسنده عن ابن عباس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولاية علي بن أبي طالب ولاية الله عزوجل ، وحبه عبادة الله ،

(١) امالي الشيخ ص ٢١٤

(٢) رواه في البحار ج ٣٨ : ٣١ / ٥ .

(٣) رواه في الصواعق المحرقة : ١٤٧ ، البحار ج ٣٨ : ص ٧٨ وأضاف المجلسي رحمته الله قائلاً : استدلل به على امامته عليه السلام بان هذه الولاية التي خص السؤال والترقيف بها في القيامة من بين سائر العقائد والاعمال ليس الا ما هو من أعظم أركان الايمان وهو الاعتقاد بامامته وخلافته عليه السلام ، وأيضاً لزوم هذه الولاية العظيمة التي يسأل عنها في القيامة يدل على فضيلة عظيمة له من بين الصحابة ، وتفضيل المفضل قبيح عقلاً .

(٤) ص ١٨٨ .

## ٣٠ ..... علي أمير المؤمنين نفس النبي الأمين

وأتباعه فريضة الله ، وأولياؤه اولياء الله ، واعدائه اعداء الله ، وحربه حرب الله ،  
وسلمه سلم الله عزوجل (١) .

(٥) روى ثقة الاسلام الكليني بسنده عن محمد بن الفضيل ، عن أبي  
الحسن عليه السلام قال : ولاية علي مكتوبة في صحف جميع الانبياء ولن يبعث الله رسولا  
الا بنبوته محمد صلى الله عليه وآله ووصية علي (٢) .

(٦) روى بالاسناد عن عطاء ، عن الحسين بن علي عليه السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام :

انا اولى بالمؤمنين منهم بانفسهم ، ثم انت يا علي اولى بالمؤمنين من  
انفسهم ، ثم بعدك الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ، وبعده الحسين اولى  
بالمؤمنين من انفسهم ، ثم بعده علي اولى بالمؤمنين من انفسهم ، ثم بعده محمد  
اولى بالمؤمنين من انفسهم وبعده جعفر اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده موسى  
اولى بالمؤمنين من انفسهم ، ثم بعده علي اولى بالمؤمنين من انفسهم ، ثم بعده  
محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم ، ثم بعده علي اولى بالمؤمنين من انفسهم ، ثم  
بعده الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ، والحجة بن الحسن اولى بالمؤمنين من  
انفسهم ائمة ابرار ، هم مع الحق والحق معهم (٣) .

(١) البحار ج ٣٨ : ٣١ / ٩ .

(٢) البحار ج ٣٨ خ ٤٦ ، مناقب آل أبي طالب : ١ ص ٤١٤ - ٤١٦ .

(٣) البحار ج ٣٦ : ٢١١ / ٣٤٥ ، كفاية الاثر : ٢٤ .

(٧) روى الصدوق عليه السلام باسناده عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما ، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض اصحابه ذات يوم ، يا عباد الله أحب في الله وأبغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلواته وصيامه حتى يكون كذلك ، وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا ، عليها يتواددون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً .

فقال له : وكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله عزوجل ، ومن ولي الله تعالى حتى اوليه ؟ ومن عدوه حتى اعاديه ؟

فاشار رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال : اترى هذا ؟ فقال : بلى ، قال : ولي هذا ولي الله فواله ، وعدو هذا عدو الله فعاده ، ثم قال : وال ولي هذا ولوانه قاتلُ أبيك وولدك وعاد عدو هذا ولوانه ابوك وولدك (١) .

(١) علل الشرايع : باب ١١٩ ح ١ ص ١٤٠ .

« من كنت مولاه فهذا علي مولاه »

(١) روى شيخ الاسلام ابراهيم الحمويني (١) بسنده عن الامام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي قال : قرأت على شيخنا الاستاذ أبي اسحاق الثعلبي في تفسيره :

ان سفيان بن عيينة سئل عن قول الله عزوجل : ﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾ (٢) فيمن نزلت ؟

فقال للسائل : سألتني عن مسألة ما سألتني احدٌ عنها قبلك ، حدثني جعفر ابن محمد عليه السلام عن آباءه صلوات الله عليهم اجمعين قال : لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم نادى الناس فأجتمعوا فأخذ بيد علي صلوات الله عليه فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فشاع ذلك وطار في البلاد فبلغ ذلك الحرث ابن النعمان الفهري فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله على ناقه له حتى أتى الابطح فنزل عن ناقته فاناخها ، فقال يا محمد أمرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وأنك رسول الله صلى الله عليه وآله فقبلناه ، وأمرتنا ان نصلي خمساً فقبلناه منك ، فأمرتنا بالزكاة فقبلناه ، وأمرتنا ان نصوم شهراً فقبلناه ، وأمرتنا بالحج فقبلناه ، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته علينا وقلت : من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك أم من الله عزوجل ؟

(١) فرائد السمطين ج ١ : الحديث ٥٣ ص ٨٢-٨٣ .

(٢) المعارج : ١ .

فقال ﷺ : والذي لا اله الا هو ان هذا من الله

فولئى الحرث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول : اللهم ان كان مايقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو اتينا بعذابٍ أليم؟! فما وصل اليها حتى رماه الله عزوجل بحجر فسقط على هامته ، وخرج الحجر من دبره فقتله ، فأنزل الله تعالى :

﴿ سأل سائل بعذابٍ واقعٍ للكافرين ليس له دافع ﴾ (١)

(٢) روى الفقيه الخوارزمي في «المناقب» (٢) باسناده عن ابن عباس ،

عن بريدة الاسلمي قال :

غزوت مع علي الى اليمن فرأيت منه جفوة فقدمت الى رسول الله ﷺ فذكرت علياً فتنقّصتهُ فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير فقال : يا بريدة ألسْتُ أولى بالمؤمنين من انفسهم؟

فقلت : بلى يا رسول الله ﷺ .

فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

(٣) روى الخوارزمي بسنده عن أبي سعيد الخدري انه قال : ان النبي ﷺ

يوم دعا الناس الى غدیر خم أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقمّ وذلك يوم

(١) رواه الحاكم الحسكاني في «شواهد التنزيل» (ج ٢ ص ٢٨٦ ط بيروت) ثم رواه بأسانيد

اخر عن حذيفة بن اليمان وسعد بن أبي وقاص وأبي هريرة وابن عباس . ورواه العلامة الاميني مفصلاً عن ثلاثين مصدراً في «الغدیر» (ج ١ ص ٢٣٩ ط ٣) .

(٢) (ص ٧٩ ط نينوى الحديثة) .

الخميس ثم دعا الناس الى علي عليه السلام فأخذ بضبعه فرفعها حتى نظر الناس الى بياض ابطيه ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الآية : ﴿اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الله اكبر علي اكمال الدين واتمام النعمة ورضي الرب برسالتي والولاية لعلي ، ثم قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال حسان بن ثابت : يارسول الله اتاذن لي ان اقول ابياتاً فقال : قل ببركة الله تعالى ، فقال حسان ابن ثابت : يامعشر مشيخة قريش اسمعوا شهادة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال :

يناديهم يوم الغدير نبينهم	بخم وأسمع بالرسول منادياً
باني مولاكم نعم ووليكم	فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
الهك مـولانا وأنت ولينا	ولا تجدن في الخلق للامر عاصيا
فقال له قم يا علي فأنني	رضيتك من بعدي اماماً وهادياً
فمن كنت مولاه فهذا وليه	فكونوا له انصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم والٍ وليه	وكن للذي عادى علياً معاديا

(٤) روى الصدوق رحمته الله بسنده عن ابن عباس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام :

يا علي انت صاحب حوضي ، وصاحب لوائي ، ومنجز عداتي ، وحبيب قلبي ، ووارث علمي ، وانت مستودع مواريث الانبياء ، وانت أمين الله في أرضه ، وانت حجة الله على بريته ، وانت ركن الايمان ، وانت مصباح الدجى ، وانت منار الهدى وانت العلم المرفوع لاهل الدنيا ، من تبعك نجا ، ومن تخلف عنك هلك ،

وانت الطريق الواضح ، وانت الطريق المستقيم ، وانت قائد الغر المحجلين ، وانت يعسوب المؤمنين ، وانت مولى من انا مولاه ، وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة ، لا يُحبك الا طاهر الولادة ولا يبغضك الا خبيث الولادة ، وما عرج بي ربي عزوجل الى السماء قط وكلمني ربي الا قال لي : يا محمد اقرأ علياً مني السلام ، وعرفه انه امام اوليائي ونور اهل طاعتي ، فهنيئاً لك يا علي هذه الكرامة (١)

(٥) روى الصدوق عليه السلام بسنده عن أبي مسلم قال :

خرجت مع الحسن البصري وانس بن مالك حتى أتينا باب أم سلمة ، فقعده أنس على الباب ودخلت مع الحسن البصري فسمعت الحسن وهو يقول : السلام عليك يا اماء ورحمة الله وبركاته ، فقالت له : وعليك السلام من انت يا بني ؟ قال : انا الحسن البصري ، فقالت : فيم جئت يا حسن ؟ فقال لها : جئت لتحدثيني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في علي بن أبي طالب .

فقالت أم سلمة : والله لاحدثك بحديث سمعته أذناي من رسول الله والا فصممتا ، ورأته عيناي والا فعميتا ، ووعاه قلبي والا فطبع الله عليه ، واخرس لساني ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام : « يا علي ما من عبدٍ لقي الله يوم يلقاه جاهداً لولايتك الا لقي الله بعبادة صنم أو وثن » قال : فسمعت الحسن البصري وهو يقول : الله اكبر اشهد ان علياً مولاي ومولى المؤمنين ، فلما خرج قال له أنس بن مالك : مالي اراك تكبر ؟ قال : سألت امنا ام سلمة ان تحدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في علي ، فقالت لي : كذا وكذا ، فقلت : الله اكبر اشهد ان علياً مولاي ومولى كل مؤمن ، قال : فسمعت عند ذلك

(١) البحار ج ٣٨ : ٢٠ / ١٠٠ ، أمالي الصدوق : ٨٤ .

انس بن مالك وهو يقول : اشهدُ علي رسول الله ﷺ انه قال هذه المقالة ثلاثة مرات او اربع مرات (١)

(٦) روى الصدوق رحمه الله باسناده عن الحسين بن علي رضي الله عنهما عن فاطمة بنت رسول الله قالت :

قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه :

من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت امامه فعلي امامه (٢).

(٧) وعن أبي الحسن علي بن عبد الله بن أبي سيف المدائني قال :

كتب معاوية الى امير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه : يا ابا الحسن ان لي فضائل كثيرة ، كان أبي سيِّداً في الجاهلية ، وصرتُ ملكاً في الاسلام ، وانا صهر رسول الله ، وخال المؤمنين ، وكاتب الوحي !

فلما قرأ أمير المؤمنين رضي الله عنه كتابه قال : ابالفضائل يفخر علي ابن اكلة

الاكباد؟ يا غلام اكتب ، واملى عليه علي رضي الله عنه :

محمد النبي أخي وصهري	وحمزة سيّد الشهداء عمي
وجعفر الذي يضحى ويمسي	يُطير مع الملائكة ابن أُمي
وبنت محمد سَكَنِي وعرسي	مشوب لحمها بدمي ولحمي
وسبطا أحمد ولداي منها	فمن منكم له سهم كسهمي

(١) امالي الصدوق : ١٩٠ والبحار ج ٣٨ : (٢١ / ١٠١).

(٢) عيون الاخبار : ٢٢٤ والبحار ج ٣٨ : (٤٩ / ١١٢).



سبقتكم الى الاسلام طراً  
واوجب لي ولايته عليكم  
غلام ما بلغت اوان حلمي  
رسول الله يوم غدیر خم

فلما قرأه معاوية قال : مَرَّه يا غلام لا يقرأه اهل الشام فيميلون نحو ابن أبي طالب . اقول : روى صاحب الديوان تلك الابيات وزاد بعدها :

واوصاني النبي على اختيار  
الا من شاء فليؤمن بهذا  
انا البطل الذي لم ينكروه  
لامته رضئ منكم بحكمي  
والا فليمت كمدأ بغم  
ليوم كريةه وليوم سلم (١)

#### ابو الفضل التميمي

سمعت مني يسيراً من عجايبه  
أدريت في ليلة سار الوصي الى  
فألحدَ الظهر سلماً وعاد الى  
كأصف لما ردّ الطرف من سبأ  
في آصفٍ لم تقل أنت بلى  
ان كان أحمد خير المرسلين فذا  
وقلت ما قلت من قول الغلاة فما  
وكلّ أمر علي لم ينزل عجيباً  
أرض المداين لما أن لها طلبا  
عراس يثرب والاصباح ما قربا  
بعرش بلقيس واقى تخرق الحجا  
انا بحيدر غالٍ أورد الكذبا  
خير الوصيين أوكلّ الحديث هبا  
ذنبُ الغلاة اذا قالوا الذي وجبا (٢)

(١) روضة الواعظين : ٧٦ وفي البحار ج ٣٨ : (٣٩ / ٢٣٨) ، الديوان : ١٠٥ .

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ : ص ٣٠٢ و ص ١٧٠ .

«من اطاع علياً فقد اطاعني» (١)

(١) روى الحاكم النيسابوري في «المستدرک» (٢) بسنده عن أبي ذر رضي الله عنه

قال :

قال رسول الله ﷺ :

من اطاعني فقد اطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن اطاع علياً فقد اطاعني ، ومن عصى علياً فقد عصاني . هذا حديث صحيح الاسناد (٣) .

(٢) روى القندوزي في «ينابيع المودة» (٤) بسنده عن حذيفة بن اليمان

قال :

قال رسول الله ﷺ :

- 
- (١) احقاق ج ٦ : ٤١٩ .  
 (٢) ج ٣ ص ١٢١ و ص ١٢٨ ط حيدر آباد .  
 (٣) ورواه محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » (ص ٦٥ ط القدسي بمصر) بسنده عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : من اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني . قال : وخرجه الخجندي وزاد : ومن عصاني فقد عصى الله . ورواه في «الرياض النضرة» (ص ١٦٧ ط مكتبة الخانجي بمصر) والحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرک» المطبوع بذييل المستدرک (ج ٣ ص ١٢١ ط حيدر آباد) والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٥٧ و ٢٠٥ ط اسلامبول) والحضرمي في «القول الفصل» (ج ٢ ص ١٠ ط جاوا) .  
 (٤) ص ٨٢ ط اسلامبول .

علي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي (١).

(٣) وروى ابن حنويه الموصلي في «در بحر المناقب» (٢) وبسنده عن حارثه بن زيد قال: ان النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام: من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله، ومن تقدم عليه فقد كذب بنبوتي.

(٤) الصدوق رحمه الله بسنده عن علي بن زيد، عن علي بن الحسين، عن ابيه عن جده عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

يا علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة أنك لافضل الخليقة بعدي.

يا علي انت وصيي وامام أمتي، من أطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني (٣).

(٥) روى الصدوق رحمه الله بسنده عن الثمالي، عن علي بن الحسين، عن ابيه عن جده عليه السلام قال: قال النبي ﷺ:

ان الله تبارك وتعالى فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي، واوجب عليكم اتباع أمري، وفرض عليكم من طاعة علي بعدي ما فرضه من طاعتي، ونهاكم من معصيته ما نهاكم عنه من معصيتي، وجعله أخي ووزير ووصيي ووارثي، وهو مني وانا منه، حبه ايمان وبغضه كفر، ومحبه محبي ومبغضه

(١) رواه الحموي في «فرائد السمطين».

(٢) ص ٦٠.

(٣) أمالي الصدوق: ص ٩ وعنه في البحار ج ٣٨: ص ٢٠٩٠.

مبغضي، وهو مولئ من انا مولاه، وانا مولئ كل مسلم ومسلمة، وانا واياه ابوا هذه الامة (١).

(٦) روى الصدوق عليه السلام بسنده من طريق العامة عن سعيد بن جبير، عن عائشة قالت: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: هذا سيّد العرب، فقلت: يا رسول الله ألسّت سيّد العرب؟ قال: انا سيّد ولد آدم وعلي سيّد العرب، فقلت: وما السيّد؟ قال: من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي (٢).

(٧) روى الصدوق عليه السلام بسنده عن جابر بن يزيد الجعفي قال:

قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: لاي شيء يحتاج الي النبي صلى الله عليه وسلم والامام؟ فقال: لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عزوجل يرفع العذاب عن أهل الارض اذا كان فيها نبي أو امام، قال الله عزوجل: ﴿وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم﴾ وقال النبي صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل الارض وأهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم أتى اهل السماء ما يكرهون، واذا ذهب أهل بيتي أتى أهل الارض ما يكرهون - يعني باهل بيته الائمة الذين قرن الله عزوجل طاعتهم بطاعته فقال: ﴿يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم﴾ وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون، وهم المؤيدون الموفقون

(١) أمالي الصدوق: ١٠، ورواه عنه في البحار: ج ٣٨ ح ٤ ص ٩١ و ١٢٤ ص ١٥١، كنز الكراچكي: ١٨٥ و ١٨٦.

(٢) معاني الاخبار: ١٠٣، أمالي الصدوق: ١٥، البحار ج ٣٨: ٨ ص ٩٣.

## الفصل الثامن والاربعون ..... ٤١

المسددون ، بهم يرزق الله عباده ، وبهم تعمر بلاده ، وبهم ينزل القطر من السماء ، وبهم يخرج بركات الارض ، وبهم يمهل أهل ولا يعجل المعاصي عليهم بالعقوبة والعذاب ، لا يفارقهم روح القدس ولا يفارقونه ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين (١) .

(٨) روى الصدوق عليه السلام بسنده عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول :

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذات يوم في منزل أم ابراهيم وعنده نفر من اصحابه اذ اقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فلما بصر به النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا معشر الناس اقبل اليكم خير الناس بعدي وهو مولاكم ، طاعته مفروضة كطاعتي ، ومعصيته محرمة كمعصيتي .

معاشر الناس انا دار الحكمة وعلي مفتاحها ولن يوصل الى الدار الا

بالمفتاح ، وكذب من زعم انه يحبني ويبغض علياً (٢) .

(٩) روى الصدوق عليه السلام بسنده عن أبي ذر الغفاري قال :

كنا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد قبا ونحن نفر من اصحابه اذ

قال : معاشر اصحابي ، يدخل عليكم من هذا الباب رجل وهو أمير المؤمنين وامام

المسلمين ، قال : فنظروا وكنت فيمن نظر ، فاذا نحن بعلي بن أبي طالب عليه السلام قد طلع

فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاستقبله وعانقه وقبل ما بين عينيه ، وجاء به حتى اجلسه الى

(١) علل الشرايع : باب ١٠٣ ح ١ ص ١٢٤ .

(٢) أمالي الصدوق : ٢١٢ ، البحار ج ٣٨ : ٢٤ / ١٠٢ .

جانبه ، ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقال : هذا امامكم من بعدي ، طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي ، وطاعتي طاعة الله ومعصيتي معصية الله عزوجل (١) .

(١٠) روى الشيخ المفيد اعلا الله مقامه بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال :

قال رسول الله ﷺ : ايها الناس اتقوا الله واسمعوا .

قالوا : لمن السمع والطاعة بعدك يا رسول الله ؟

قال : لاخي وابن عمي ووصيي علي بن أبي طالب .

قال جابر بن عبد الله : فعصوه والله وخالفوا أمره وحملوا عليه السيوف (٢) .

(١١) وروى المفيد رحمه الله بسنده عن يعلى بن مرة قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام :

يا علي انت ولي الناس من بعدي ، فمن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك

فقد عصاني (٣) .

(١) أمالي الصدوق ٣٢٣ ، ورواه عنه في البحار ج ٣٨ : ٣٤ ص ١٠٧ .

(٢) أمالي الشيخ : ٣٦ ، ورواه في البحار ج ٣٨ : ٤٣ / ١١٠ .

(٣) أمالي المفيد : ٦٦ ، البحار ج ٣٨ : ٩٠ ص ١٣٥ .

## الفصل التاسع والأربعون

٤٣

« من احب علياً فقد احبني » (١)

(١) روى الحافظ الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٢) بسنده عن  
عبدالله بن مسعود قال :

قال رسول الله ﷺ :

من احبني فليحب علياً ، ومن ابغض علياً فقد ابغضني ، ومن ابغضني فقد  
ابغض الله عزوجل ، ومن ابغض الله ادخله النار (٣) .

(٢) وروى العلامة ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة» (٤) بسنده عن

معاوية بن ثعلبة الحماني قال :

قال رسول الله ﷺ :

يا علي من احبك فقد احبني ، ومن ابغضك فقد ابغضني -

(١) احقاق ج ٦ : ٤٠٠ .

(٢) ج ١٣ ص ٣٢ ط السعادة .

(٣) ورواه سبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص» (ص ٣٢) ولفظه : من احب علياً فقد  
احبني ، ومن ابغضه فقد ابغضني ، ومن احبني ادخله الله الجنة ، ومن ابغضني ادخله الله  
النار ، ورواه الحموي في «فرائد السمطين» والحافظ السيوطي في «ذيل اللثالي»  
(ص ٦٤ ط لكهنو) .

(٤) ج ٤ ص ٣٨٣ ط مصر .

اخرجه ابو موسى (١) -

(٣) روى الحاكم النيشابوري في «المستدرک» (٢) بسنده عن عوف بن أبي

عثمان الهندي قال :

قال رجل لسلمان : ما أشد حبك لعلي ؟

قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من احب علياً فقد احبني ، ومن ابغض

علياً فقد ابغضني . ثم قال : صحيح (٣) .

(٤) روى الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤) عن سلمان قال :

قال رسول الله ﷺ لعلي : مُحبك محبي ومبغضك مبغضي (٥) .

---

(١) رواه الحافظ العسقلاني في «الاصابة» (ج ٣ ص ٤٩٧ ط مصر ) ورواه القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٩١ ط اسلامبول ) ورواه الحموي في «فرائد السمطين» ج ١ الحديث ٩٠ ص ١٢٨ .

(٢) ج ٣ ص ١٣٠ ط حيدرآباد .

(٣) رواه اخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٤١ ط تبريز ) ، الحافظ الذهبي في « تلخيص المستدرک» المطبوع بذييله (ج ٣ ص ١٣٠ ط حيدرآباد) والحافظ السيوطي في «الجامع الصغير» (ج ٢ ص ٤٧٩ ) والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٨١ و ٢٨٢ ط اسلامبول ) وفيه : اخرج مسلم عن علي ؑ قال : والذي فلق الحبة وبرء النسمة انه لعهد النبي الامي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق ، والحضرمي في «القول الفصل» (ص ٣٨ ط جاوا) والشيخ يوسف النبهاني في «الفتح الكبير» (ج ٣ ص ١٤٩ ) والعلامة الامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٥٢٥ ط لاهور) .

(٤) ج ٩ ص ١٣٢ ط القدس بالقاهرة .

(٥) ابن المغازلي الشافعي في «مناقب أمير المؤمنين ؑ» بعين ما تقدم لفظاً وسنداً ،



(٥) روى الحاكم النيسابوري في «المستدرک» (١) بسنده عن ابن عباس

قال :

قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام : حبيك حبيبي ، وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله والويل لمن ابغضك بعدي (٢) .

→ الحافظ ابن شيرويه الديلمي في «فردوس الاخبار» ، الحافظ العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٢ ص ١٠٩ ط حيدرآباد) ولفظه : قال سلمان : رأيت رسول الله ﷺ ضرب فخذ علي بن أبي طالب عليه السلام وصدره وسمعتة يقول : محبك ومحبي محب الله ، ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله ، فرائد السمطين ج ١ : الحديث ٩٠ ص ١٢٨ ، ورواه الحافظ السيوطي في «ذيل اللثالي» (ص ٩٥) والمتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ط الميمية بمصر) والمنائي في «كنوز الحقائق» (ص ٢٠٣ بولاق) والحافظ البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٦٢) رواه من طريق الطبري وابن عدي والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٨٢ ط اسلامبول) والنبهاني في «الفتح الكبير» (ج ٣ ص ١٤٩) .

(١) ج ٣ ص ١٢٧ و ١٢٨ ط حيدرآباد .

(٢) رواه الخوارزمي في «المناقب» (ص ١٢٨ ط تبريز) والفيه ابن المغازلي في المناقب ، وسبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٥٤ ط الغري) ، وابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» (ج ٢ ص ٤٥٠ ط مصر) ، والحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» (ج ٢ ص ١٢٨ ط السعادة) والتفتازاني في «شرح المقاصد» (ج ٢ ص ٢٢٠ ط الاستانة) والزرندي في «نظم درر السمطين» (ص ١٠١ ط القضاء و ص ١٠٣ ، وابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١١٠ ط الغري) والهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣٣ ط القدسي) وفيه : عن ابن عباس قال : نظر رسول الله ﷺ الى علي فقال : لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ، من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني ، وحبيبي حبيب الله ، وبغضي بغض الله ، ويل لمن ابغضك بعدي ، رواه الطبراني في «الاوسط» وقال : رجاله ثقة ، ورواه السيوطي في «ذيل اللثالي» (ص ٦١ ط لكهنو) ومحب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ص ١٦٧) والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٩١) ، والشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٧٤) .

(٦) روى العلامة ابن حنويه الموصلي في «دربح المناقب» (١) باسناد

يرفعه الى ابن عباس قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول :

من مات ولقي الله وهو جاحد لولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ، لقيه وهو غضبان عليه ساخط ، لا يقبل الله من اعماله شيئاً ، ويوكل الله عليه سبعين الف ملك يتفلون في وجهه ، ويحشره الله وهو اسود الوجه ازرق العينين .

قلنا : يا ابن عباس أينفع حب علي في الآخرة ؟

قال : قد تنازعوا اصحاب رسول الله ﷺ فقال : دعوني حتى اسأل ربي ،

فنزل جبرئيل عليه السلام وقال له : حبيبي جبرئيل اعرج الى ربي فاقرأه مني السلام واسأله عن حب علي بن أبي طالب ، قال : فعرج جبرئيل عليه السلام الى السماء ثم هبط وقال : يا محمد ﷺ ان الله يقرئك السلام ويقول لك : حب علي بن أبي طالب ، فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني ، يا محمد حيث يكون علي يكون محبوه وان حرجوا .

(٧) روى العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (٢) بسنده عن ام

سلمة رضي الله عنها قالت :

أشهد اني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من احب علياً فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ، ومن ابغض علياً فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله

(١) ص ٦٤ .

(٢) ص ٦٥ مكتبة القدسي بمصر .

عز وجل . أخرجه المخلص الذهبي (١)

(٨) روى الحافظ السيوطي في «ذيل اللثالي» (٢) بسنده عن أنس بن مالك

قال :

خطبنا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال : يا ايها الناس قدّموا قريشاً ولا تقدّموها ، ولا تعلّموا منها ولا تعلّموها ، قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم ، وأمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم ، يا ايها الناس أوصيكم بحب ذي اقربيهما أخي وابن عمي علي بن أبي طالب فانه لا يحبه الا مؤمن ، ولا يبغضه الا منافق ، من أحبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني عذبه الله عز وجل .

(٩) روى الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣) بسنده عن أنس عن

النبي ﷺ :

من احبني فليحب علياً ، ومن ابغض احداً من اهل بيتي حرم شفاعتي (٤) .

---

(١) رواه الحافظ السيوطي في « تاريخ الخلفاء » ( ٦٦ ط الميمنة بمصر ) والحافظ ابن حجر الهيثمي في « الصواعق المحرقة » ( ص ٧٤ ط الميمنة بمصر ) والعلامة القرماني في « أخبار الدول وآثار الاول » ( ص ١٠٢ ط بغداد ) والشيخ محمد الصبان المصري في « اسعاف الراغبين » ( ص ١٧٦ ) والشبلنجي في « نور الابصار » ( ص ٧٣ ط العامرة بمصر ) والقندوزي في « ينابيع المودة » ( ص ٢٨٢ ط اسلامبول و ص ٢٠٥ ) .

(٢) ص ٦٢ ط لكهنو .

(٣) ج ٢ ص ٢٦ .

(٤) رواه الحافظ العسقلاني في « لسان الميزان » ( ج ٣ ص ٢٧٦ ط حيدرآباد ) ، رواه الحافظ

(١٠) روى المولى علي المتقي في «كنز العمال» (١) بسنده عن ابن عباس

قال :

مشيت وعمر بن الخطاب في بعض أزقة المدينة فقال : يا ابن عباس استصغروا صاحبكم اذ لم يؤلوه أموركم ، فقلت : ما استصغره رسول الله ﷺ اذ اختاره لسورة براءة يقرأها على اهل مكة .

فقال لي عمر : الصواب تقول ، والله لسمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب : من احبك احبني ومن احبني احب الله ومن احب الله ادخله الجنة مدلاً .

(١١) وروى المولى محمد صالح الكشفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (٢) روى حديثاً عن عمر وفيه قول النبي ﷺ في علي : من احبه فقد احبني ، ومن ابغضه فقد ابغضني .

(١٢) روى الحافظ البدخشي في «مفتاح النجا» (٣) قال : واخرج الدار قطني في الافراد والحاكم والخطيب عن علي كرم الله وجهه ان رسول الله ﷺ قال له : ان الامة ستغدر بك من بعدي وانت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي ، من احبك احبني ومن ابغضك ابغضني وان هذا سيخضب من هذا - يعني لحيته من رأسه - .

---

→ ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٢٣٠ ط عبد اللطيف بمصر).

(١) ج ٦ ص ٣٩١ .

(٢) ص ١٢٩ ط بمبي .

(٣) ص ٨٦ .

(١٣) روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي في «مناقب امير المؤمنين عليه السلام» (١) وفيه روى حديثاً عن الحسين بن علي عليه السلام وفيه قول النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام : محبه محبي ومبغضه مبغضي ، ووليه وليي ، وعدوه عدوي ، وزوجته ابنتي ، وولده ولدي ، وحزبه حزبي ، وقوله قولي ، وأمره أمري ، وهو سيّد الوصيين وخير أمتي (٢) .

(١٤) روى الحافظ ابن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» (٣) قال : قد اخرج الخطيب في تاريخه وبسنده عن ابن مسعود مرفوعاً :  
من احبني فليحب علياً ومن ابغض علياً فقد ابغض الله - الحديث .

(١٥) روى العلامة القرطبي المالكي في «الاستيعاب» المطبوع بذييل الاصابة (٤) قال : وروت طائفة من الصحابة :  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

من احب علياً فقد احبني ، ومن ابغض علياً فقد ابغضني ، ومن اذى علياً فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله (٥) .

(١) احقاق ج ٤ : ٢٩٧ .

(٢) احقاق ج ٦ : ١٤ / ٤١٧ .

(٣) ج ٢ ص ١١٩ ط حيدرآباد .

(٤) ٣ : ٣٧ ط مصر .

(٥) رواه محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٢٦ ط الخانجي بمصر) ، ورواه الصفوري في «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢٠٧) ، ورواه المولى محمد صالح

(١٦) روى الحافظ ابو نعيم في كتابه «منقبة المطهرين» باسناده عن أبي

بردة قال : قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن حوله :

والذي نفسي بيده لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسئل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ؟ وعن جسده فيما ابلاه ؟ وعن ماله مما كسبه ؟ وفيما انفقه ؟ وعن حبنا اهل البيت .

فقال عمر : يا رسول الله وما آية حبكم من بعدك ؟

فوضع ( النبي ﷺ ) يده على رأس علي بن أبي طالب عليه السلام - وهو الي جنبه -

فقال : آية حبنا من بعدي حب هذا .

وروى باسناد اخر عن بريدة نحوه وقال في آخره : حب هذا - ووضع يده

على كتف علي عليه السلام - ثم قال : من احبه فقد احبنا ، ومن ابغضه فقد ابغضنا (١) .

(١٧) روى الشيخ في أماليه بسنده عن بريدة بن حصيب الاسلمي قال :

قال رسول الله ﷺ :

عهد اليّ ربي تعالى عهداً ، فقلت : يارب بينه لي ، فقال : يا محمد : اسمع

علي راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني ، وهو الكلمة التي الزمتها

المتقين ، فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني ، فبشره بذلك ، قال : قلت :

اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان في قلبه ، قال : فقد فعلت .

ثم قال : اني مستخصه ببلاء لم يصب به احد من خلقي .

---

→ الكشفي الترمذي في «مناقب المرتضوية» (ص ٨٠ ط بمبئي) ، ورواه القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٠٥ ط اسلامبول) .

(١) البحار ج ٣٦ : ص ٧٩ .

قال : قلت : أخي وصاحبي .

قال : ذلك مما قد سبق مني انه مبتله ومبتلى به (١) .

(١٨) روى العلامة ابو جعفر الطبري رحمته الله بسنده عن محمد بن الفرات ، عن

أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

ان علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي ، وحجة الله وحجتي ، وباب الله

وبابي ، وصفي الله وصفيي ، وحبيب الله وحبيبي ، و خليل الله و خليلي ، وسيف الله

وسيفي ، وهو أخي وصاحبي ووزير ووصيي ، محبه مُحبي ، ومبغضه مبغضي ،

وولي وليي ، وعدوه عدوي ، وحربه حربي ، وسلمه سلمي ، وقوله قولي ، وأمره

أمري ، وزوجته ابنتي ، وولده ولدي ، وهو سيّد الوصيين ، وخير أمتي

أجمعين (٢) .

(١٩) روى الحافظ الموفق بن أحمد الحنفي المعروف بأخطب خوارزم عن

محمد بن أحمد بن شاذان وباسانيه المفصلة عن طريق العامة عن مالك بن أنس

عن نافع عن ابن عمر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

من أحب علياً قبل الله منه صلواته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه .

الا ومن أحب علياً أعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة .

(١) أمالي الشيخ : ٣٢٧ ، البحار ج ٣٨ : ٦٥ / ١٢٠ .

(٢) بشارة المصطفى : ٣٧ ، البحار ج ٣٨ : ٩٦ / ١٣٧ .

الا ومن أحب آل محمد امن الحساب والميزان والصراط .  
 الا من مات علي حُب آل محمد فانا كفيله بالجنة مع الانبياء .  
 الا ومن ابغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من  
 رحمة الله (١) .

(٢٠) روى الشيخ في أماليه باسناده عن جعفر بن محمد الصادق ، عن  
 علي عليه السلام قال : كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد بعد ان صلى الفجر ثم نهض  
 ونهضت معه ، وكان اذا اراد ان يتجه الى موضع اعلمني بذلك ، فكان اذا أبطأ في  
 الموضع صرتُ اليه لاعرف خبره لانه لا يتصابر قلبي علي فراقه ساعة ، فقال لي :  
 انا متجه الى بيت عائشة ومضيت الى بيت فاطمة عليها السلام ، فلم ازل مع الحسن  
 والحسين وهي وانا مسروران بهما ، ثم اني نهضت وصرتُ الى باب عائشة  
 فطرقت الباب فقالت لي عائشة : من هذا ؟ فقلت لها : انا علي ، فقالت : ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم راقد ، فانصرفت ثم قلت : النبي راقد وعائشة في الدار؟! فرجعت  
 وطرقت الباب ، فقالت لي عائشة : من هذا ؟ فقلت انا علي ، فقالت ان النبي علي  
 حاجة ، فأثنيت مستحياً من دقي الباب ، ووجدت في صدري ما لا استطيع عليه  
 صبراً ، فرجعت مسرعاً فدققت الباب دقاً عنيماً ، فقالت لي عائشة : من هذا ؟  
 فقلت : انا علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها : يا عائشة افتحي له الباب ، ففتحت  
 فدخلت ، فقال لي : اقعدي يا ابا الحسن أحدثك بما انا فيه أو تُحدثني بابطائك عني ؟  
 فقلت يا رسول الله حَدِّثني فان حديثك احسن .

فقال فقلت : يا ابا الحسن كنتُ في امرٍ كتمته من الم الجوع ، فلما دخلت



بيت عائشة واطلت القعود ليس عندها شيء تاتي به مددت يدي وسألت الله القريب المجيب ، فهبط عليّ حبيبي جبرئيل عليه السلام ومعه هذا الطير - ووضع اصبعه علي طائر بين يديه - فقال : ان الله عزوجل أوحى اليّ ان آخذ هذا الطير وهو اطيب طعام في الجنة ، فأتينك (فأتيك) به يا محمد ، فحمدت الله كثيراً ، وعرج جبرئيل ، فرفعت يدي الي السماء فقلت : اللهم يسر عبداً يحبك ويحبني ياكل معي من هذا الطائر ، فمكثتُ ملياً فلم ارى احداً يطرق الباب ، فرفعت يدي ثم قلت : اللهم يسر عبداً يحبك ويحبني وتحبه واحبه ياكل معي من هذا الطائر ، فسمعت طرقتك للباب وارتفاع صوتك ، فقلت لعائشة : ادخلي علياً ، فدخلت ، فلم ازل حامداً لله حتى بلغت اليّ اذ كنت تحب الله وتحبني ويحبك الله واحبك ، فكل يا علي .

فلما اكلتُ انا والنبي الطائر قال لي : يا علي حدثني ، فقلت : يا رسول الله منذ فارقتك انا وفاطمة والحسن والحسين مسرورين جميعاً ، ثم نهضت اريدك فجئتُ فطرقت الباب ، فقالت لي عائشة : من هذا ؟ فقلت لها : انا علي ، فقالت : ان النبي صلى الله عليه وآله راقد ، فانصرفت ، فلما ان صرتُ الي الطريق الذي سلكته رجعت فقلت : النبي راقد وعائشة في الدار لا يكون هذا؟! فجئتُ فطرقت الباب ، فقالت لي من هذا ؟ فقلت : انا علي ، فقالت : ان النبي علي حاجة ، فانصرفت مستحيياً ، فلما انتهيت الي الموضع الذي رجعتُ منه اول مرة وجدتُ في قلبي ما لا استطيع عليه صبراً ، وقلت : النبي علي حاجة وعائشة في الدار ؟ فرجعتُ فدققتُ الباب الدق الذي سمعته يا رسول الله ، فسمعتك يا رسول الله انت تقول لها : ادخلي علياً .

فقال النبي صلى الله عليه وآله : ابني الله الا ان يكون الامر هكذا يا حميراء ما حملك

علي هذا؟

فقلت : يا رسول الله اشتهيتُ ان يكون أبي ياكل من هذا الطير!

فقال لها : ما هو باول ضغنٍ بينك وبين علي ! وقد وقفت علي ما في قلبك  
لعلي ، انك لتقاتلينه !

فقلت : يارسول الله وتكون النساء يقاتلن الرجال ؟!

فقال لها : يا عائشة انك لتقاتلين علياً ، ويصحبك ويدعوك الي هذا نفر من  
أهل بيتي واصحابي ، فيحملونك عليه ، وليكونن في قتالك له أمر تتحدث به  
الاولون والآخرين ، وعلامة ذلك انك تركبين الشيطان ثم تبتلين قبل ان تبلغي  
الي الموضع الذي يقصد بك اليه فتنبح عليك كلاب الحوآب ، فتسألين الرجوع  
فيشهد عندك قسامة اربعين رجلاً ماهي كلاب الحوآب ، فتصرفين الي بلدٍ أهله  
انصارك هو ابعد بلادٍ علي الارض من السماء واقربها الي الماء ، ولترجعين وانت  
صاغرة غير بالغة الي ما تريدن ، يكون هذا الذي يردك مع من يثق به من  
اصحابه ، انه لك خيرٌ منك له ، ولينذرنك بما يكون الفراق بيني وبينك في الآخرة ،  
وكل من فرّق علي بيني وبينه بعد وفاتي ففراقه جائز .

فقلت : يارسول الله ليتني متُّ قبل ان يكون ما تعدني !

فقال لها : هيهات هيهات ، والذي نفسي بيده ليكونن ما قلت حتى كاني  
اراه . ثم قال لي : قم يا علي فقد وجبت صلاة الظهر ، حتى أمر بلال بالاذان ، فأذن  
بلال وأقام الصلاة وصلّى وصليت معه ولم نزل في المسجد (١) .

### «علي امره امري ونهيه نهيي»

(١) روى الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودة» (١) قال : روى بسنده حديثاً فيه :

يا علي انت وصيي ، ووارثي ، وابو ولدي ، وزوج ابنتي ، امرك امري ، ونهيك نهيي ، اقسم بالله الذي بعثني بالنبوة ، وجعلني خير البرية ، انك لحجة الله على خلقه ، وأمينه على سرّه ، وخليفة الله على عباده .

(٢) روى الصدوق رحمته الله بسنده عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

معاشر الناس من احسن من الله قبلاً واصدق منه حديثاً ؟ معاشر الناس ان ربكم جل جلاله أمرني ان اقيم لكم علياً علماً واماماً وخليفة ووصياً وان اتخذه أخاً ووزيراً ، معاشر الناس ان علياً باب الهدى بعدي والداعي الى ربي ، وهو صالح المؤمنين ، ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين ؟ معاشر الناس ان علياً مني ، ولده ولدي ، وهو زوج حبيبي ، امره امري ونهيه نهيي ، معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته ، فان طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي ، معاشر الناس ان علياً صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها ، انه هاورنها ويوشعها ، وآصفها وشمعونها ، انه باب حطتها وسفينة

نجاتها ، انه طالوتها وذو قرنيها ، معاشر الناس انه محنة الوري والحجة العظمى والآية العظمى وامام أهل الدنيا والعروة الوثقى ، معاشر الناس ان علياً مع الحق والحق معه وعلى لسانه ، معاشر الناس ان علياً قسيم النار لا يدخل النار ولي له ولا ينجو منها عدو له ، وانه قسيم الجنة لا يدخلها عدو له ولا يزحزح منها ولي له ، معاشر اصحابي قد نصحت لكم وبلغتكم رسالة ربي ولكن لا تحبون الناصحين ، اقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم (١) .

---

(١) البحار ج ٣٨ : ٧ / ٩٣ ، أمالي الصدوق : ٢٠ .

«من زعم انه يحبني وهو يبغضك فقد كذب»

(١) روى شيخ الاسلام الحمويني في كتابه بسنده عن أنس قال (١) :  
قال رسول الله ﷺ :

يا علي من زعم انه يحبني وهو يبغضك فهو كذاب .

(٢) وروى الحمويني أيضاً بسنده عن الزهري ، عن أنس بن مالك قال :  
قال رسول الله ﷺ :

إذا كان يوم القيامة نصب لي منبر فيقال لي : ارق فارقاه فاكون اعلاه ، ثم  
ينادي منادٍ : اين علي ؟ فيكون دوني بمرقاة ، فيعلم جميع الخلائق ان محمداً سيّد  
المرسلين وعلياً سيّد الوصيين .

قال أنس : فقام اليه رجل منا - يعني من الانصار - فقال : يا رسول الله فمن  
يبغض علياً بعد هذا ؟

فقال : يا اخا الانصار ، لا يبغضه من قريش الا سفحي ولا من الانصار الا  
يهودي ولا من العرب الا دعي ولا من سائر العرب الا شقي .

(٣) روى الحافظ ابن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» (٢) بسنده عن

(١) فرائد السمطين ج ١ : ح ٩٦ و ٩٧ ص ١٣٦ .

(٢) ج ٥ ص ٢٠٦ ط حيدرآباد .

الصلصال قال :

كنا عند رسول الله ﷺ فدخل علي عليه السلام فقال :

يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك ، من احبك فقد احبني ، ومن احبني احبه الله ومن احبه الله أدخله الجنة ، ومن أبغضك أبغضني ، ومن أبغضني ابغضه الله ، ومن أبغضه الله أدخله النار .

(٤) روى الحافظ الكنجي في «كفاية الطالب» (١) عن ام سلمة قالت : دخل علي بن أبي طالب علي النبي ﷺ فقال النبي ﷺ : كذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا . قلت هذا حديث حسن عال رواه التكريتي في «مناقب الاشراف» .  
○ ورواه ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (٢) عن أبي سعيد .

(٥) وروى الخطيب الخوارزمي في «المناقب» (٣) بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

من زعم انه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض علياً فهو كاذب ليس بمؤمن .

(٦) روى الصدوق رحمه الله باسناده عن أبي الحمراء خادم رسول الله ﷺ في حديث له قال : نعم خرج علينا رسول الله ﷺ يوم عرفة وهو آخذ بيد علي عليه السلام فقال :

(١) ص ١٨٠ ط الغري .

(٢) ج ٧ ص ٣٥٤ ط مصر .

(٣) ص ٤٥ ط تبريز .

يامعشر الخلائق ، ان الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم  
 عامة ، ثم التفت الى علي عليه السلام فقال له : وغفر لك يا علي خاصة .  
 وقال عليه السلام : يا علي ادن مني فدنا منه ، فقال : ان السعيد حق السعيد من  
 أحبك واطاعك ، وان الشقي كل الشقي من عاداك ونصب لك وأبغضك ، يا علي  
 كذب من زعم انه يحبني ويبغضك .  
 يا علي من حاربك فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله عزوجل .  
 يا علي من أبغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله ، واتعس الله  
 جدّه وادخله نار جهنم (١) .

#### ابن حماد رضي الله عنه

ألا انني مولى لآل محمد	فلاتحسن الفحشاء مني ولا الهزل
أولئك قوم لا يحاط بفضلهم	وليس لهم في الخلق شبه ولا شكل
هم أمناء الله في الأرض والسما	وهم عينه والأذن والجنب والحبل
وهم أنجم الدين الذي صال ضوءها	علم ظلم الاشرار فهي لها تجلو
وفي كتب الله القديمة نعتهم	وقد نطقت عن عظيم فضلهم الرسل
فروع رسول الله أحمد أصلها	لقد طاب فرعُ والنبى له أصل
علي أمير المؤمنين أبوهم	فهل لعلني في فضائله مثل (٢)

(١) البحار ج ٣٨ : ٢ / ١٠٩ ح ٣٨ ، أمالي الصدوق : ٢٢٩ و ٢٣٠ .

(٢) (مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ : ١٩٨) .

« من ابغض علياً أبغضني » (١)

(١) روى الحافظ نور الدين الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢) قال : وروى من طريق البزار عن أبي رافع قال :

بعث رسول الله ﷺ علياً أميراً على اليمن وخرج معه رجل من اسلم يقال له : عمرو بن شاس ، فرجع وهو يذم علياً ويشكوه ، فبعث اليه رسول الله ﷺ فقال : اخساً يا عمرو ، هل رأيت من علي جوراً في حكم أو اثرة في قسمة ؟ قال : اللهم لا ، قال : فعلى م تقول الذي بلغني ؟ قال : بغضه لا املك !

قال : فغضب رسول الله ﷺ حتى عرف ذلك في وجهه ، ثم قال : من ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله ومن احبه فقد احبني ومن احبني فقد أحب الله تعالى . رواه البزار .

وقال أيضاً (٣) :

روي من طريق الطبري عن أبي رافع أيضاً ان رسول الله ﷺ قال لعلي : من احبه فقد احبني ، ومن احبني فقد احب الله ، ومن ابغضه فقد ابغضني ، ومن ابغضني

(١) احقاق ج ٥ : ٢٩١ ، ٤٣٥ ، ٥٠ ، احقاق ج ٦ : ٤٠١ - ٤٠٦ ، ٤١٨ ، ٤٤٧ ، ٧٨ ، ٥٢٢ ،

٥٤٨ ، ٦١٠ ، واحقاق ج ١٦ : ٢٠٩ ، ٦١٥ ، واحقاق ج ٤ : ٥٠ - ٥٢ ، ٢٢٧ ، واحقاق ج ٧ :

٣٤٠ ، واحقاق ١٧ : ٥٩ ، ٢٧٦ ، ٣٤٨ ، ٦١ .

(٢) ج ٩ ص ١٢٩ ط القاهرة .

(٣) ج ٩ ص ١٣١ .



فقد ابغض الله عزوجل . رواه الطبراني .

ورواه القندوزي في « ينابيع المودة » (١) .

(٢) روى العلامة القندوزي في « ينابيع المودة » (٢) قال : أخرج الطبراني عن بريدة الاسلمي قال في حديث له : قال لي خالد بن الوليد : فأخبر النبي ﷺ ما صنع علي فقدمت المدينة ودخلت المسجد ورسول الله ﷺ في منزله وأصحابه على بابه قالوا : ما الخبر ؟ قلت : فتح الله على المسلمين ، فقالوا : ما اقدمك ؟ قلت : جارية اخذها علي من الخمس جئت لاخبره ﷺ : قالوا : فاخبره فانه يسقط عليك من عينه ، والنبي ﷺ يسمع الكلام فخرج مغضباً ، فقال : ما بال اقوام يبغضون علياً ؟ ومن ابغض علياً فقد ابغضني ، ومن فارق علياً فقد فارقني ، ان علياً مني وانا من علي ، خلق من طينتي ، وخلق من طينة ابراهيم ، وانا افضل من ابراهيم ، ذرية بعضها من بعض . يا بريدة اما علمت ان لعلي اكثر من الجارية التي اخذها علي ، وانه وليكم من بعدي .

(٣) روى العلامة الامرتسري في « ارجح المطالب » (٣) عن العباس بن عبد

المطلب قال :

سمعت عمر بن الخطاب وقد سمع رجلاً يسب علياً وهو يقول له : اني

لاظنك من المنافقين .

(١) ص ٩١ ط اسلامبول .

(٢) ص ٢٧٢ ط اسلامبول .

(٣) (ص ٥١٨ ط لاهور) احقاق ٦ : ٥٥٢ .

فقال : كفوا عن ذكر علي الا بخير ، فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول في علي ثلاث خصال وددت لو ان لي واحدة منهن احب الي مما طلعت عليه الشمس ، وذاك اني كنت انا وابو بكر وابو عبيدة بن الجراح ونفر من اصحاب رسول الله ﷺ اذ ضرب النبي ﷺ على كتف علي ، وقال :

يا علي انت اول المسلمين اسلاماً ، واول المؤمنين ايماناً ، وانت مني بمنزلة هارون من موسى ، كذب من زعم انه يحبني وهو يبغضك .

يا علي من احبك فقد احبني ، ومن احبني فقد احب الله تعالى ، ومن احبه الله تعالى أدخله الجنة ، ومن ابغضك فقد ابغضني ، ومن ابغضني فقد ابغضه الله تعالى ، ومن ابغضه الله تعالى أدخله النار - اخرجه الخوارزمي .

(٤) روى المولى علي المتقي الهندي في « كنز العمال » وفي « منتخب كنز العمال » المطبوع بهامش المسند (١) من حديث جابر :  
عن رسول الله ﷺ قال (٢) :

ثلاث من كن فيه فليس مني و لا انا منه ، بغض علي ، ونصب اهل بيتي ،  
ومن قال : الايمان كلام . رواه من طريق الديلمي .

(٥) في معجم الطبراني باسناده الي فاطمة الزهراء ؓ قالت : قال رسول الله ﷺ : ان الله عزوجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله ﷺ اليكم غير هايب لقومي ولا محابٍ لقرايتي ، هذا جبرئيل ؑ

(١) ج ٥ ص ٣٤ ط الميمنية بمصر .

(٢) احقاق ج ٦ : ٤٣٨ .

يخبرني عن رب العالمين ان السعيد كلّ السعيد من احب علياً في حياته وبعد موته وان الشقي كل الشقي من ابغض علياً عليه السلام في حياته وبعد موته (١).

(٦) روى الصدوق باسناده عن محمد بن فورك الهروي يقول : سمعت علي ابن خشرم يقول : كنتُ في مجلس أحمد بن حنبل فجرى ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : لا يكون الرجل مجرماً حتى يبغض علياً قليلاً ، قال علي بن خشرم فقلت : لا يكون الرجل مجرماً يحب كثيراً ، وفي غير هذه الحكاية قال علي ابن خشرم : فضرّبوني وطرّدوني من المجلس .

○ وروى بالاسناد عن عبادة بن الصامت قال :

اذا رايت رجلاً من الانصار يبغض علي بن أبي طالب فاعلم ان اصله يهودي (٢).

(٧) عن عطية بن سعد قال : دخلنا على جابر بن عبد الله وهو شيخ كبير فقلنا : أخبرنا عن هذا الرجل علي بن أبي طالب ، فرفع حاجبيه ثم قال : ذاك من خير البشر .

○ سئل جابر عن علي عليه السلام فقال : كان خير البشر .

○ وفي رواية فقيل له : وما تقول في رجل يبغض علياً ؟ قال : ما يبغض علياً الا كافر .

(١) مناقب الخوارزمي : ح ٢ / ٣٧ .

(٢) علل الشرايع : ح ٢٥ و ٢٦ ص ٤٦٨ .

○ وعن سالم بن أبي الجعد قال : تذاكروا فضل علي عند جابر بن عبد الله ، فقال : وتشكُّون فيه؟! فقال بعض القوم انه قد أحدث! قال : ولا يشك فيه الا كافر او منافق . وفي رواية قال : كان خير البشر . قلت : يا جابر كيف تقول فيمن يبغض علياً ،؟ قال : ما يبغضه الا كافر (١) .

(٨) روى بالاسناد عن زيد بن ارقم قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام : انت سيّد الاوصياء ، وابناك سيّد شباب أهل الجنة ، ومن صلب الحسين يخرج الله عزوجل الائمة التسعة فاذا متّ ظهرت لك الضغائن في صدور قوم ، ويمنعونك حقك ، ويتمالون عليك .

○ وباسناده عن زيد بن أرقم قال :

ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ الا ببغضهم علي بن أبي طالب وولده (٢) .

(١) البحار ج ٣٨ : ص ١٣ .

(٢) كفاية الاثر : ١٤ ، البحار ج ٣٦ : ١٧٢ ص ٣٢٠ .

« من قاتل علياً بعدي فأولئك اصحاب النار »

(١) روى الشيخ في أماليه باسناد أخيه دعبل ، عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله :

انه تلا هذه الآية : « فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » قيل : يارسول الله من اصحاب النار .

قال : من قاتل علياً بعدي فأولئك اصحاب النار مع الكفار ، فقد كفروا بالحق لما جاءهم ، الا وان علياً بضعة مني فمن حاربه فقد حاربنى واسخط ربي ، ثم دعا علياً فقال :

يا علي حربي وسلمك سلمي ، وانت العلم فيما بيني وبين أمتي بعدي (١) .

(٢) روى العلامة الحافظ ابن حجر العسقلاني في «الاصابة» (٢) عن أبي

جعفر الحافري روى بسنده عن ابن الزبير قال :

قدم معاوية حاجاً ، فدخل المسجد ، فرأى شيخاً له ضفیرتان ، كان احسن الشيوخ سماً وانظفهم ثوباً ، فسأل : فقيل له : انه ابن عريض - الى ان قال : ولكن انشدك الله يامعاوية ، اما تذكر يامعاوية لما كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء

(١) امالي الصدوق : ٢٣٢ ، البحار ج ٣٨ : ح ٥٨ ص ١١٧ .

(٢) ج ٢ ص ٤١ ط مصر .

علي فاستقبله النبي ﷺ فقال : قاتل الله من يقاتلك وعادى من يعاديك الخ .

(٣) روى الصدوق رحمه الله باسناده عن اسماعيل بن علي الدعبلي عن ابيه ، عن الرضا ، عن آبائه رضي الله عنهم قال (١) :

ان رسول الله ﷺ تلا هذه الآية : ﴿ لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون ﴾ (٢) فقال ﷺ اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه واعدى واقرب بولايته ، واصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي (٣) .

(٤) وباسناد أخي دعبل ، عن الرضا ، عن آبائه عن علي رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ انه تلا هذه الآية : ﴿ فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ﴾ (٤) قيل : يارسول الله من اصحاب النار ؟ قال : من قاتل علياً بعدي فأولئك اصحاب النار مع الكفار ، فقد كفروا بالحق لما جائهم ، الا وان علياً بضعة مني فمن حاربه فقد حاربنى واسخط ربي ، ثم دعا علياً فقال : يا علي حرك حربي وسلمك سلمي ، وانت العلم فيما بيني وبين أمتي بعدي (٥) .

(١) البحار ج ٣٨ : ٤٢ / ١١٠ .

(٢) الحشر : ٢٠ .

(٣) عيون الاخبار : ١٥٥ ، أمالي الشيخ : ٢٣١ .

(٤) آل عمران : ١١٦ .

(٥) أمالي الشيخ : ٢٣٢ والبحار ج ٣٨ : (٥٨ / ١١٧) .

(٥) وعن المفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

ان الله جعل علياً علماً بينه وبين خلقه ليس بينهم علم غيره ، فمن أقر بولايته كان مؤمناً ، ومن جحده كان كافراً ، ومن جهله كان ضالاً ، ومن نصب معه كان مشركاً ، ومن جاء بولايته دخل الجنة ، ومن انكرها دخل النار (١) .

(٦) وروى عن المفضل عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

ان الله عز وجل نصب علياً علماً بينه وبين خلقه ، فمن عرفه كان مؤمناً ، ومن انكره كان كافراً ، ومن جهله كان ضالاً ومن عدل بينه وبين غيره كان مشركاً ، ومن جاء بولايته دخل الجنة ، ومن جاء بعداوته دخل النار (٢) .

(٧) وروى الخوارزمي باسناده عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال :

كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ببقيع الفرقد فقال : والذي نفسي بيده ان فيكم رجلاً يقاتل الناس بعدي علي تأويل القرآن كما قاتلت المشركين علي تنزيله وهم يشهدون ان لا اله الا الله فيكبر قتلهم علي الناس حتى يطعنوا علي ولي الله ويسخطوا فعله كما سخط موسى أمر السفينة وقتل الغلام وأمر الجدار ، وكان لو أمر خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لله رضاً ، وسخط ذلك موسى ، أراد بالرجل علي بن أبي طالب (٣) .

(١) أمالي الشيخ : ٢٦١ والبحار ج ٣٨ : (٥٩ / ١١٧) .

(٢) أمالي الشيخ : ٣١٠ و ٣١١ ، والبحار ج ٣٨ : (٦٣ / ١١٩) .

(٣) مناقب الخوارزمي : ٤٤ .

(٨) روى سيّد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي  
باسناده عن أبي سعيد الخدري قال :

أمرنا رسول الله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .  
فقلنا : يا رسول الله أمرتنا بقتال هؤلاء فمع من نقاتل ؟  
قال : مع علي بن أبي طالب خاصة ومعه يقتل عمار بن ياسر (١) .

(٩) روى عن الحافظ الديلمي باسناده عن علقمة عن عبد الله قال :  
خرج رسول الله ﷺ فاتى منزل ام سلمة فجاء علي ﷺ فقال  
رسول الله ﷺ : هذا والله قاتل القاسطين والمارقين والناكثين بعدي (٢) .

(١٠) وروى الحافظ الديلمي باسناده عن ثعلبة قال :  
حدثني ابو ايوب الانصاري في خلافة عمر بن الخطاب قال : أمرني  
رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين مع علي بن أبي طالب ﷺ (٣) .

(١) مناقب الخوارزمي : ١٢٢ .

(٢) مناقب الخوارزمي : ١٢٢ .

(٣) مناقب الخوارزمي : ١٢٢ .



« عادى الله من عادى علياً »

(١) روى العلامة ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة» (١) روى من طريق ابن مندة ، وأبي نعيم ، عن أبي ادريس المرهبي ، عن رافع مولى عائشة انه قال : كنتُ غلاماً أخدم عائشة اذا كان النبي ﷺ عندها ، وان النبي ﷺ قال : «عادى الله من عادى علياً» (٢) .

(٢) روى الشيخ في اماليه بسنده من طريق العامة عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ لعلي ﷺ حين خلفه :  
اما ترضى ان يكون عدوك عدوي ، وان عدوي عدو الله ووليك وليي ووليي ولي الله (٣) .

(١) (ج ٢ ص ١٥٤ ط مصر ١٢٨٥) .

(٢) احقاق ج ٧ : ٤١ - ٤٣ :

رواه الحافظ السيوطي في «الجامع الصغير» (ج ٢ ص ١١٠ ط مصطفى محمد بمصر) والمولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند : (ج ٥ ص ٣٢ ط الميمنية بمصر) والعلامة المناوي في «كنوز الحقائق» (ص ٩٤ ط بولاق بمصر) والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٨٠ و ١٨٥) والكشمخاني في «راموز الحديث» (ص ٣١٤ ط قشلة همايون الاستانه) والامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٥١١ لاهور) والنبهاني في «الفتح الكبير» (ج ٢ ص ٢٢١ ط مصر) .

(٣) أمالي الشيخ : ٣١٠ ، البحار ج ٣٨ : ح ٧ ص ٣١ .

## «سلم علي سلمى وحربه حربي»

(١) روى الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» (١) قال : روى ابو يعلى الموصلي بسنده عن عبد الله قال :  
رايت النبي ﷺ آخذ بيد علي ؑ وهو يقول : الله وليي وانا وليك ، ومعادٍ من عاداك ، ومسالم من سالمك (٢) .

(٢) روى العلامة ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» (٣) قال :  
قد ثبت ان رسول الله ﷺ قال لعلي ؑ : حربك حربي وسلمك سلمى وفي (٤) قال :  
قال رسول الله ﷺ لعلي ؑ في ألف مقام : انا حرب لمن حاربت وسلم لمن سالمت (٥) .

(١) ج ١ ص ٣٥٠ ط القاهرة .

(٢) احقاق ج ٦ : ٤٣٩ ، الحافظ ابن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٢ ص ٤٨٣ وج ٦ ص ٦٤ ط حيدرآباد) .

(٣) ج ٤ ص ٢٢١ و ص ٥٢٠ ط القاهرة) .

(٤) ج ٤ ص ٣٣١ .

(٥) رواه الشيخ المحقق الكركي في «نفحات اللاهوت» (ص ١٧) والفقير المغازلي في «المناقب» بسنده عن ابن عباس وفيه قول النبي ﷺ : يا علي سلمك سلمى وحربك حربي .

(٣) روى الشيخ القندوزي في «ينابيع المودة» (١) وفي المناقب عن الاصبح بن نباته قال : قال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه : ايها الناس انا امام البرية ووصي خير الخليقة وابو العترة الطاهرة الهادية ، انا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه ووليه وصفيه وحبيبه ، انا امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين ، حربي حرب الله وسلمي سلم الله ، وطاعتي طاعة الله ، وولايتي ولاية الله وأتباعي اولياء الله وانصاري انصار الله .

(٤) روى الشيخ سليمان البلخي القندورزي في «ينابيع المودة» (٢) قال : وفي المناقب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :

ان في علي خصالاً لو كانت واحدة منها في رجل اكتفى بها فضلاً وشرفاً :  
 قوله صلى الله عليه وآله : «من كنتُ مولاة فعلي مولاة» .  
 وقوله صلى الله عليه وآله : «علي مني كهارون من موسى» .  
 وقوله صلى الله عليه وآله : «علي مني وانا منه» .  
 وقوله صلى الله عليه وآله : «علي مني كنفسى طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي» .  
 وقوله صلى الله عليه وآله : «حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله» .  
 وقوله صلى الله عليه وآله : «وليُّ علي ولي الله وعدو علي عدو الله» .  
 وقوله صلى الله عليه وآله : «علي حجة الله على عباده» .  
 وقوله صلى الله عليه وآله : «حُب علي ايمان وبغضه كفر» .

(١) ص ٨١ ط اسلامبول .

(٢) ص ٥٥ ط اسلامبول ، امالي الصدوق : ص ٥٥ ، البحار ج ٣٨ : ١١ / ٩٥ .

وقوله عليه السلام: «حزب علي حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان».

وقوله عليه السلام: «علي مع الحق والحق معه لا يفرقان».

وقوله عليه السلام: «علي قسيم الجنة والنار».

وقوله عليه السلام: «من فارق علياً فقد فارقتني ومن فارقتني فقد فارق الله».

وقوله عليه السلام: «شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة».

(٥) روى اخطب خوارزم الموفق بن أحمد في كتابه «المناقب» (١)

باسناده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال :

قال أبي : دفع النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر الى علي بن أبي طالب عليه السلام ففتح الله تعالى علي يده ، واوقفه يوم غدير خم فأعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة ، وقال له : انت مني بمنزلة هارون من موسى ، وقال له : انا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت ، وقال له : انت العروة الوثقى التي لا انفصام لها ، وقال له : انت تبين لهم ما يشتبه عليهم من بعدي ، وقال له : انت امام كل مؤمن ومؤمنة وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي ، وقال له : انت الذي انزل الله فيك «واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر» .

وقال له : انت الآخذ بسنتي والذاب عن أمتي .

وقال له : انا اول من تنشق الارض عنه وانت مني .

وقال له : انا اول من يدخل الجنة وانت معي تدخلها والحسن والحسين

وفاطمة عليها السلام .

وقال له : انا عند الحوض وانت معي .

وقال له : ان الله أوحى اليّ ان اقوم بفضلك ففُمت به في الناس وبلغتكم ما امرني الله بتبليغه ثم بكى ﷺ ، فقيل : مم بكائك يا رسول الله ؟ قال : اتق الضغائن التي في صدور من لا يظهرها الا بعد موتي ، اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون .  
ثم قال : أخبرني جبرئيل ﷺ انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده ، وأخبرني جبرئيل عن الله عزوجل ان ذلك الظلم يزول اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم ، وكان الشاني لهم قليلاً ، والكاره لهم ذليلاً ، وكثر المادح لهم ، وذلك تغير البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج ، فعند ذلك يظهر القائم فيهم .. الحديث (١) .

(٦) روى العلامة شيخ الاسلام ابراهيم الحمويني في «فرائد السمطين»

بسنده عن الحسن بن خالد ، عن علي بن موسى الرضا عليه التحية والثناء ، عن أبيه عن آباءه ﷺ قال :

قال رسول الله ﷺ :

من احب ان يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب ، وليعادِ عدوه وليوال وليه ، فانه وصيي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي ، وهو امام كل مسلم ، وامير كل مؤمن بعدي ، قوله قولي ، وأمره أمري ونهيه نهيي ، وتابعه تابعي ، وناصره ناصري ، وخادله خاذلي .

ثم قال ﷺ : من فارق علياً بعدي لم يرني ولم اره يوم القيامة ، ومن خالف

علياً حرم الله عليه الجنة ، وجعل مأواه النار ، ومن خذل علياً خذله الله يوم يعرض عليه ، ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند المسألة .

ثم قال ﷺ : والحسن والحسين اماما أمتي بعد ابئهما وسيدا شباب اهل الجنة ، امهما سيّدة نساء العالمين ، وابوهما سيّد الوصيين ، ومن ولد الحسين تسعة ائمة تاسعهم القائم من ولدي ، طاعتهم طاعتي ، ومعصيتهم معصيتي ، الى الله اشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي وكفى بالله ولياً وناصراً لعترتي وأئمة أمتي ومنتقماً من الجاحدين حقهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون (١) .

(٧) روى ابو المفضل الشيباني بسنده عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال :

كنت مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته ، وقتل علي رضي الله عنه اصحاب الالوية وفرّق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي وقتل شيبة بن نافع ، اتيت رسول الله ﷺ وقلت : يا رسول الله ان علياً قد جاهد في الله حق جهاده ، فقال : لانه مني وانا منه ، وانه وارث علمي وقاضي ديني ومنجز وعدي والخليفة بعدي ، ولولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدي ، حربه حربي وحربي حرب الله ، وسلمه سلمتي وسلمي سلم الله ، الا انه ابو سبطي والائمة بعدي ، من صلبه يخرج الله تعالى الائمة الراشدين ، ومنهم مهدي هذه الامة - الحديث (٢) .

(٩) روى الصدوق باسناده عن ابن جبير ، عن عائشة قالت :

سمعت رسول الله ﷺ يقول :

أنا سيّد الاولين والآخرين وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه سيّد الوصيين ، وهو أخي ووارثي ووزيرتي وخليفتي علي أمتي ، وولايته فريضة واتباعه فضيلة ،

(١) احقاق ج ٥ ح ٧٣ ص ٥٤ - ٥٦ .

(٢) كفاية الاثر : ١٦ ، البحار ج ٣٦ : ١٨٣ / ٣٢٦ .

ومحبته الى الله وسيلة ، فحزبه حزب الله وشيعته انصار الله وأولياؤه اولياء الله واعدائه اعداء الله ، وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين وأميرهم بعدي (١) .

(١٠) وروى الصدوق بسنده عن أبي ذر الغفاري قال :

قال رسول الله ﷺ :

من ناصب علياً للخلافة بعدي فهو كافر قد حارب الله ورسوله ، ومن شك في علي فهو كافر (٢) .

---

(١) البحار ج ٣٨ : ٣٦ / ١٠٧ ، أمالي الصدوق : ٣٤٧ .

(٢) العمدة : ٤٥ ، والبحار ج ٣٨ : (١١٩ / ١٥٠) .

« من فارق علياً فقد فارقني » (١)

« الحديث الاول »

« حديث أبي ذر »

(١) روى الحاكم النيسابوري في «المستدرک» (٢) بسنده عن أبي ذر رضي الله عنه

قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

يا علي من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك يا علي فقد فارقني - صحيح

الاسناد (٣) .

(١) احقاق ج ٦ : ٣٩٥ :

(٢) ج ٣ ص ١٢٣ ط حيدرآباد .

(٣) البحار ج ٣٨ : ٥ / ٣١ ، كشف الغمة : ٤١ عن مناقب الخوارزمي ، ورواه الحاكم ايضاً في المستدرک (ج ٣ ص ١٤٦) ، ومحب الدين الطبري في « ذخائر العقبين » (ص ٦٥ ط القدسي بالقاهرة) وفي «الرياض النضرة» (ص ١٦٧ ط الخانجي بمصر) ورواه الحموي في «فرائد السمطين» (ط بيروت ح ٢٣٧ ص ٢٩٩ ج ١) ، والذهبي في «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذييل المستدرک ج ٣ ص ١٢٣ حيدرآباد) وفي «ميزان الاعتدال» (ج ١ : ٣٢٣ ط القاهرة) والحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣٥ ط القدسي بالقاهرة) ، والمتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٣٢ الميمنية) وفي «كنز العمال» : (ج ٦ : ١٥٦ ط حيدرآباد) والمناوي في «شرح الجامع الصغير» (٢٤٨) وفي كتابه «كنوز الحقائق» (حرف الميم) والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٩١ و ٢٠٥ و ١٨١ ط اسلامبول) ، والامرئسري في «ارجح المطالب» (ص ٥١١ ط لاهور) .



«حديث ابن عمر»

(٢) روى الخطيب الخوارزمي في «المناقب» (١) بسنده عن مجاهد عن ابن عمر قال :

قال رسول الله ﷺ : من فارق علياً فقد فارقني ومن فارقني فارق الله عزوجل (٢) .

«حديث أبي هريرة»

(٣) روى الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣) عن أبي هريرة مرفوعاً :

من فارقني فارق الله ومن فارق علياً فارقني ، ومن تولاه فقد تولاني (٤) .

(٤) من مناقب الخوارزمي بسنده عن أبي ليلى قال :

قال رسول الله ﷺ :

---

(١) ص ٦٢ ط تبريز .

(٢) رواه الحموي في «فرائد السمطين» (ج ١ ح ٢٣٨ ص ٣٠٠ ط بيروت ) ، والمناوي في

«كنوز الحقائق» (ص ١٥٦ ط بولاق مصر) ، والمتقي في «كنز العمال» (ج ٦ ص ١٥٦ ط

حيدرآباد) ، والبدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٦٧) وقلندر الهندي في «الروض الأزهر»

(ص ١٠١ ط حيدرآباد) والامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٥١١ ط لاهور) ، والبحار

ج ٣٨ : ١٠ / ٣٢ .

(٣) ج ١ ص ٣٣٨ ط القاهرة .

(٤) رواه الحافظ ابن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٢ ص ٤٦٠ ط حيدرآباد) .

سيكون من بعدي فتنة ، فاذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب ، فانه  
الفاروق بين الحق والباطل (١)

(٥) من كتاب «كفاية الطالب» عن ابن أبي ليلى الغفاري قال : سمعت  
رسول الله ﷺ : ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب ، فانه  
أول من يراني وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو معي في السماء العليا وهو  
الفاروق بين الحق والباطل (٢) .

(٦) روى العلامة ابو جعفر الطبري باسناده عن ابراهيم بن علقمة والاسود  
قالا :

أتينا ابا ايوب الانصاري فقلنا : يا ابا ايوب ان الله عزوجل اكرمك بنبيك  
حيث كان ضيفاً لك ﷺ فضيلة من الله عزوجل فضلك بها ، فاخبرنا عن مخرجك  
مع علي تقاتل أهل لا اله الا الله ؟

فقال ابو ايوب : فاني أقسم لكم بالله عزوجل لقد كان رسول الله ﷺ معي  
في هذا البيت الذي انتم معي فيه وما في البيت غير رسول الله ﷺ معي وعلي  
جالس عن يمينه وأنا جالس عن يساره وأنس بن مالك قائم بين يديه ، اذ حرك  
الباب ، فقال رسول الله ﷺ يا أنس انظر من بالباب ؟ فخرج أنس فنظر فاذا هو  
عمار ابن ياسر ، فقال رسول الله ﷺ : افتح لعمار الطيب ، فدخل عمار فسلم على  
رسول الله ﷺ فرحب به ثم قال له : يا عمار انه سيكون بعدي في أمتي هناة حتى

(١) رواه في البحار ج ٣٨ : ١٠ / ٣٢ عن كشف الغمة ٤١ - ٤٣ .

(٢) كشف الغمة : ١١٣ ، والبحار ج ٣٨ : (١٢ / ٣٦) .

يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضاً وحتى يتبرأ بعضهم من بعض ،  
فاذا رايت ذلك فعليك بهذا الاصلح عن يميني - يعني علي بن أبي طالب عليه السلام - فان  
سلك الناس كلهم وادياً وسلك علي وادياً فأسلك وادي علي واخل عن الناس .

ياعمار ان علياً لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى .

ياعمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله عزوجل (١) .

(٧) وباسناد أخي دعبل ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

علي بن أبي طالب محنة للعالم ، به يُميز الله المنافقين من المؤمنين (٢) .

(٨) وروى بالاسناد عن زيد بن علي ، عن آبائه صلوات الله عليهم ، عن

علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال :

اما انك المبتلى والمبتلى بك ، اما انك الهادي لمن اتبعك ، ومن خالف

طريقك ضلّ الى يوم القيامة (٣) .

(٩) روى الصدوق بسنده عن مجاهد ، عن علي عليه السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي :

(١) البحار ج ٣٨ : ٣٧ / ١٣ ، بشارة المصطفى : ١٧٨ ( ١٣ / ٣٧ ) .

(٢) أمالي الشيخ : ٢٣١ البحار ج ٣٨ : ( ١٥ / ٣٩٠ ) .

(٣) أمالي الشيخ : ٣١٨ البحار ج ٣٨ : ( ١٦ / ٣٩ ) .

يا علي من فارقك فقد فارقتني ، ومن فارقتني فقد فارق الله عز وجل (١) .

(١٠) وروى الصدوق عليه السلام باسناده عن اسماعيل بن رزين بن أخي دعبل ، عن ابيه عن علي بن موسى الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

يا علي انت المظلوم بعدي فويل لمن قاتلك ، وطوبى لمن قاتل معك .

يا علي انت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي ، فويل لمن ردّ عليك  
وطوبى لمن قبل كلامك .

يا علي انت سيّد هذه الامة بعدي ، وانت امامها وخليفتي عليها ، من فارقك  
فارقتني يوم القيامة ، ومن كان معك كان معي يوم القيامة .

يا علي انت أول من آمن بي وصدقني ، وأول من اعانني على امري وجاهد  
معى عدوي ، وانت أول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة .

يا علي انت أول من تنشق عنه الارض معي ، وانت أول من يبعث معي ،  
وانت أول من يجوز الصراط معي ، وان ربي جل جلاله اقسام بعزته لا يجوز عقبه  
الصراط الا من كان معه براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك ، وانت أول من يرد  
حوضي ، تسقي منه اولياءك وتذود عنه اعداءك ، وانت صاحبى اذا قمت المقام  
المحمود ، تشفع لمحبينا فتشفع فيهم ، وانت أول من يدخل الجنة ويبدك لوائي وهو  
لواء الحمد وهو سبعون شقة ، الشقة منه اوسع من الشمس والقمر ، وانت صاحب  
شجرة طوبى في الجنة أصلها في دارك وأغصانها في دور شيعتك ومحبيك (٢) .

(١) أمالي الصدوق : ٣٣٠ البحار ج ٣٨ : (١٧ / ٣٩) .

(٢) بشارة المصطفى : ١٥٢ و ١٥٣ والبحار ج ٣٨ : (١٠١ / ١٣٩) .

« من اغضب علياً عليه السلام فقد اغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم »

(١) روى الحافظ الشيباني في «المناقب» (١) عن عبد الله قال :  
بينما انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع المهاجرين والانصار الا من كان في  
سرية ، أقبل علي يمشي وهو متغضب ، فقال : من اغضبه فقد اغضبني .  
فلما جلس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالك يا علي ؟  
قال : اذاني بنو عمك .

فقال : يا علي اما ترضى انك معي في الجنة والحسن والحسين وذرياتنا  
خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا ، وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا (٢) .

(٢) وروى القندوزي في «ينابيع المودة» (٣) روى حديثاً عن أبي موسى

الحميدي وفيه :

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

فان احببت ان تلقى الله وهو عنك راضٍ فارضٍ علياً فان رضاه رضاء الله

---

(١) علي ما نقله في الاحقاق ج ٦ : ٤٣٣ .

(٢) رواه الخرخوشي في «شرف النبوة» عن مناقب ابن حنبل ، والعلامة محب الدين الطبري  
في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٠٩ ط محمد امين الخانجي بمصر) عن عبد الله بعين ما  
تقدم عن مناقب ابن حنبل سنداً ومتمناً .

(٣) ص ٢٥١ ط اسلامبول .

وغضبه غضب الله .

(٣) روى الحافظ نور الدين الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١) عن علي عليه السلام

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك . رواه الطبراني واسناده حسن .

(٤) روى العلامة الزمخشري في « ربيع الابرار » (٢) قال :

أجارت ام هاني بنت أبي طالب الحرث بن هشام يوم الفتح ، فدخل عليها علي عليه السلام فأخذ السيف ليقتله فوثبت على يديه ، فلم يقدر ان يرفع قدمين ، وجعل يتفلت منها ولا يقدر فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر اليها فتبسم وقال : قد أجرنا من أجرت ، وقال : لا تغضبي علياً فان الله يغضب لغضبه . الحديث .

○ ورواه الشيخ برهان الدين الانصاري في « غرر الخصاص

الواضحة » (٣) .

(٥) روى الحافظ نور الدين الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤) قال : وعن

علي قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك . رواه الطبراني

واسناده حسن (٥) .

---

(١) ج ٩ ص ٢٠٣ ط القدسي في القاهرة .

(٢) ص ١٦٦ .

(٣) ط الشرقية بمصر .

(٤) ج ٩ ص ٢٠٣ ط القدسي بمصر .

(٥) رواه المناوي في « كنوز الحقائق » (ص ٣٥) ، والقندوزي في « ينابيع المودة » (ص ١٧٩) .

« من حسد علياً فقد حسد رسول الله ﷺ »

(١) روى المولى علي المتقي في « منتخب كنز العمال » المطبوع بهامش المسند (١).

روى من طريق ابن مردويه عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : من حسد علياً فقد حسدني ومن حسدني فقد كفر (٢).

(٢) روى ابن الشيخ باسناده عن أنس بن مالك قال :

كنتُ خادماً للنبي ﷺ فكان اذا ذكر علياً رأيت السرور في وجهه ، اذ دخل عليه رجل من ولد عبد المطلب ، فجلس فذكر علياً ﷺ فجعل ينال منه وجعل وجه النبي يتغير فما لبث ان دخل علي ﷺ فسلم ، فرد النبي ﷺ ثم قال : علي والحق معاً هكذا - وأشار باصبعيه - لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض .  
يا علي حاسدك حاسدي ، وحاسدي حاسد الله وحاسد الله في النار (٣).

(١) ج ٥ ص ٣٥ ط الميمنية بمصر .

(٢) احقاق ج ٦ : ٤٢٢ ، ورواه الحافظ البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٦٣) ، والعلامة الامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٥١٢ و ٥٩٤ ط لاهور) ، ورواه المتقي في «كنز العمال» (ج ١٢ ص ٢٢١) والعيني في «مناقب سيدنا علي» (ص ٥٠) ، والحافظ السيوطي في «احياء الميت» (ص ١٩ ح ١٥ ط بيروت) .

(٣) أمالي ابن الشيخ : ٤١ ، بحار الانوار : ج ٣٨ : ٤ ص ٣٠ .

(٣) روى العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي قال (١) : وروى الزبير بن بكار في الموفقيات ، عن عبد الله بن عباس قال :  
اني لأماشي عمر بن الخطاب في سكة من سكك المدينة ، اذ قال لي : يا ابن عباس ما أرى صاحبك الا مظلوماً !  
فقلت في نفسي : والله لا يسبقني بها ، فقلت : يا أمير المؤمنين فاردد اليه ظلامته !

فانتزع يده من يدي ومضى يهمهم ساعة ثم وقف فلحقته ، فقال : يا ابن عباس ما أظنهم منعهم عنه الا انه استصغره قومه !  
فقلت في نفسي : هذه شرُّ من الاولى !  
فقلت : والله ما استصغره الله ورسوله حين أمره ان يأخذ برآءة من صاحبك !

قال : فأعرض عني وأسرع فرجعت عنه (٢) .

(٤) روى ابن شهر آشوب رحمته الله في «مناقب آل أبي طالب» (٣) :

الزاهي :

وقالوا علي ان فيه دعاة

ومن عجب ان يملك الصعو (٤) للصقر

(١) شرح نهج البلاغة : ج ١١ ص ٤٦ ط بيروت .

(٢) الرياض النضرة : (ج ٢ ص ١٧٣) ، ورواه المتقي في «كنز العمال» بلفظ مقارب (ج ١٥ : ص ٩٥ ط حيدرآباد وج ٦ : ص ٣٩١) .

(٣) مناقب آل أبي طالب : ج ٣ ص ٢١٣ .

(٤) الصعو : العصفور الصغير .



ولم لا يقولوا ذلك في يوم خيبر

ويوم حنين والنضير وفي بدر

(٥) وروى ابو الفتوح الرازي في روض الجنان (١) بما ذكره ابو عبد الله المرزباني . من علماء العامة باسناده عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله : «أَمْ يَحْسَدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ وَفِي عَلِيِّ ۖ» .

○ وروى العلامة ابو علي الطبرسي في «مجمع البيان» : المراد بالناس النبي وآله .

○ وقال ابو جعفر ١٢١٢ المراد بالفضل فيه النبوة وفي علي الامامة .

○ وروى ابن سيرين عن أنس : قال النبي ﷺ : مَنْ حَسَدَ عَلِيًّا فَقَدْ حَسَدَنِي ، وَمَنْ حَسَدَنِي فَقَدْ كَفَرَ ، وَفِي خَيْرٍ : وَمَنْ حَسَدَنِي دَخَلَ النَّارَ .

○ وسأل ابو زيد النحوي الخليل بن أحمد : ما بال أصحاب محمد رسول الله ﷺ كأنهم بنو أمّ واحدة ، وعلي كأنه ابن علة ؟ قال : تقدّمهم اسلاماً ، وبذّهم شرفاً ، وفاقهم علماً ، ورَجَحَهُمْ حلماً وكثرهم هدىً ، فحسدوه ، والناس الى أمثالهم وأشكالهم أميل .

(١) المصدر السابق .

○ وفي رواية هجروا الناس علياً وقرباه من رسول الله قرباه ، وموضعه من المسلمين موضعه ، وعناه في الإسلام عناء !  
فقال : بَهْرَ والله نوره علي أنوارهم ، وغلبهم علي صفو كل منهل ، والناس الي أشكالهم أميل ، أما سمعت الأول حيث يقول :  
وكل شكل لشكله ألف أما ترى الفيل يألف الفيلا

○ وقيل لمسلمة بن نميل : مالعلي عليه السلام رفضه العامة وله في كل خير ضرر  
قاطع ؟  
فقال : لأن ضوء عيونهم قصر عن نوره ، والناس الي أشكالهم أميل .

○ وقال رجل لأمير المؤمنين يوم صفين : لم دفعكم قومكم عن هذا الأمر  
وكنتم أعلم الناس بالكتاب والسنة ؟  
فقال عليه السلام كانت إمرة شحّت عليها نفوس قوم ، وسخت عنها نفوس آخرين ،  
ولنعم الحكم الله ، والزعيم محمد « فذع عنك نهياً صيح في حجراته » ثم تكلم في  
معاوية وأصحابه .

(٦) روى الفقيه ابن المغازلي في « مناقب أمير المؤمنين عليه السلام » (١) عن جابر  
عن أبي جعفر (محمد بن علي الباقر عليه السلام) في قوله تعالى : «ام يحسدون الناس  
علي ما آتاهم الله من فضله » (٢) .

(١) مناقب أمير المؤمنين عليه السلام : ص ٢٦٧ ح ٣١٤ ط اسلامية طهران .

(٢) النساء : ٥٤ .

قال : نحن الناس والله (١) .

(٧) وروى العلامة السيد هاشم البحراني عن ابن شهر آشوب بروايته عن أبي الفتوح الرازي وبسنده من طريق العامة بما ذكره عبد الله المرزباني ، عن الكلبي : عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ اَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ نزلت في رسول الله ﷺ وفي علي عليه السلام .  
قال ابو جعفر : الفضل فيه النبوة وفي علي الأمامة (٢)

(٨) روى ثقة الاسلام الكليني رحمه الله عن أبي الصباح الكناني قال :  
قال ابو عبد الله عليه السلام : نحن قومٌ فرض الله عز وجل طاعتنا ، لنا الانفال ، ولنا صفو المال ، ونحن الراسخون في العلم ، ونحن المحسودون الذين قال الله :  
﴿ اَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ (٣)  
(٩) وروى الكليني بسنده عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : ﴿ اَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ قال :

(١) اخرجه الحافظ ابن حجر في «الصواعق المحرقة» (ص ٩١ و ١٥٠ ط المحمديه) ،  
والحضرمي في «رشفة الصادي» (ص ٣٧ ط مصر) ، والشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع  
المودة» (ص ١٢١) ، وذكره الشيخ الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٠١) وقال فيه : أهل  
البيت هم الناس ، وأخرجه من علماء الأمامية : شيخ الطائفة ابو جعفر في «أماليه» (ج ١  
ص ٢٧٨ ط النجف) بالاسناد الى الحافظ ابن عقدة بعين السند واللفظ .  
(٢) البرهان : (ج ١ ص ٣٧٨ ح ٢٨ و ٢٩) ، ورواه في «غاية المرام» (ص ٣٢٥) ، وفي «ينابيع  
المودة» (ب ٣٩ ص ١٢١ ط اسلامبول) .  
(٣) أصول الكافي : ج ١ ص ١٨٦ ح ٦ .

نحن المحسودون (١).

(١٠) وروى الكليني رحمته الله بسنده عن بريد العجلي في حديث له قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ فكان جوابه : نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله أجمعين - الحديث (٢).

(١١) وروى الحاكم أبو القاسم الحسكاني بسنده عن حمدويه عن أبي الصباح قال :

قال لي جعفر بن محمد عليه السلام يا ابا الصباح ، أما سمعت الله يقول في كتابه : ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ؟ الآية ، قلت : بلى أصلحك الله . قال : نحن والله هم ، ونحن والله المحسودون (٣).

(١٢) وروى الحاكم الحسكاني (٤) عن العباس بن هشام عن ابيه قال :

حدثني أبي قال :

نظر خزيمة الى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له علي عليه السلام : أما ترى كيف

---

(١) اصول الكافي : (ج ١ ص ٢٠٦ ح ٢) ، شواهد التنزيل للحسكاني (ج ١ ب ٢٨ ص ١٤٣ ح ١٩٥) عن أبان بن تغلب .

(٢) اصول الكافي : (ج ١ ص ٢٠٥ ح ١) ، ينابيع المودة (ب ٣٩ ص ١٢١) عن الباقر مختصراً .

(٣) شواهد التنزيل : ج ١ ب ٢٨ ص ١٤٤ ح ١٩٧ .

(٤) شواهد التنزيل : ج ١ ب ٢٨ ص ١٤٤ ح ١٩٨ .

أَحْسَدَ عَلَى فَضْلِ اللَّهِ بِمَوْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا رَزَقْنِيهِ اللَّهُ مِنَ الْعِلْمِ فِيهِ ؟

فقال خزيمة :

رَأَوْا نِعْمَةَ اللَّهِ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ

عَلَيْكَ وَقَضَاءً بَارِعاً لَاتِنَازَعَهُ

مِنَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا جَمِيعاً لَكَ الْمَنَى

وَفَوْقَ الْمَنَى أَخْلَاقَهُ وَطَبَايِعَهُ

فَعَضُّوا مِنَ الْغَيْظِ الطَّوِيلِ أَكْفَهُمْ

عَلَيْكَ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ فَاَللَّهُ خَادِعُهُ (١)

(١٣) روى العلامة الأميني رحمه الله من قصيدة شعرية للحماني في مدح

النبي ﷺ والوصي عليه السلام قال فيها :

تختال فيه المعالي والمحاميدُ

بين الوصي وبين المصطفى نسبُ

أدارها ثم أحكامٌ وتجويدُ

كانا كشمس نهار في البروج كما

الـى ان قال :

حبل المودّة يضحى وهو محسودُ

مُحَسَدُونَ وَمَنْ يَعْقِدُ بِحَبْلِهِمْ

فالدهرُ مُذْ كان مَذْمُومٌ وَمَحْمُودُ

لَا يُنْكَرُ الدَّهْرُ إِنْ الْوَيْ بِحَقِّهِمْ

وأضاف الأميني : ولعل قوله «مُحَسَدُونَ» إشارة إلى قوله تعالى ﴿إِنَّمَا

يَحْسَدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ وقد ورد فيها : انهم الائمة من

(١) ورواه في «الصواعق» (ص ٩٣) ، وفي «أرجح المطالب» (ص ٧٦) ، وفي «غاية المرام»

(ب ٦٠ ص ٢٦٨) ، وابن البطريق في «العمدة» (ص ٣١٧) .

آل محمد .

○ قال ابن أبي الحديد في «شرح النهج» انها نزلت في علي عليه السلام وما خُص به من العلم (١) .

حَسَدُوا الْفَتَى اِذْ لَمْ يَنْالُوا سَعِيه  
كضرائر الحسناء قلن لوجهها  
فالناس أعداء له وخصوم  
حَسَدًا وَبُغْضًا اِنَّه لدميمٌ

(١٤) وروى العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (٢) قال :

وروى الزبير بن بكار قال : روى محمد بن اسحاق :

ان ابا بكر لما بُويع افتخرت تيم بن مرة ، وقال : وكان عامة المهاجرين وجلّ الانصار لا يشكّون ان علياً هو صاحب الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال :  
الفضل بن العباس :

يامعشر قريش ، وخصوصاً يابني تيم ، انكم انما أخذتم الخلافة بالنبوة ونحن أهلها دونكم ، لو طلبنا هذا الأمر الذي نحن أهله لكانت كراهة الناس لنا أعظم من كراهتهم لغيرنا ، حَسَدًا مِنْهُمْ لَنَا وَحَقْدًا عَلَيْنَا ، وانا لنعلم ان عند صاحبنا عهداً هو ينتهي اليه .

وقال بعض ولد أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم شعراً :

ما كنتُ أحسبُ ان الأمر مُنصرفٌ  
عن هاشم ثم منها عن أبي حسنٍ  
اليسَ أول من صلى لقبلتكم  
وأعلمُ الناس بالقرآن والسُننِ  
وأقربُ الناس عهداً بالنبي ومن  
جبريل عَوْنٌ له في الغسل والكفنِ

(١) شرح النهج : ج ٢ ص ٢٣٦ .

(٢) شرح نهج البلاغة : ج ٦ ص ٢١ .

ما فيه ما فيهم لا يمترون به  
 ماذا الذي ردّهم فيه فنعلمه  
 وليس في القوم ما فيه من الحسن  
 ها انّ ذا غُبنا من أعظم الغبن  
 قال : الزبير : فبعث اليه علي فنهاه وامره ان لا يعود وقال : سلامة الدين  
 أحبُّ الينا من غيره .

(١٥) وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :  
 كُلُّ حَقْدٍ حَقْدَتُهُ قَرِيشٌ عَلِيُّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَظْهَرَتْهُ فِيَّ وَسُتْظَهَرَتْهُ فِي وَلَدِي  
 من بعدي ! مالي ولقريش ! انما وترتهم بامر الله وأمر رسوله ، افهذا جزاء من أطاع  
 الله ورسوله ان كانوا مسلمين (١) !

(١٦) وقال أمير المؤمنين عليه السلام :  
 اللهم اني أستعديك على قريش ، فانهم أضمروا لرسولك صلى الله عليه وآله ضروباً من  
 الشرِّ والغدر فعجزوا عنها ، وحلّت بينهم وبينها ، فكانت الوجبة بي والدائرة علي !  
 اللهم احفظ حسناً وحسيناً ، ولا تمكّن منهما مادمت حيّاً ، فاذا توفيتني  
 فأنت الرقيب عليهم ، وأنت علي كل شيء شهيد (٢) .

(١٧) روى العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي قال :  
 قال له قائل : يا أمير المؤمنين ، ارأيت لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله ترك ولداً ذكراً  
 قد بلغ الحلم ، وآنس منه الرشد ، أكانت العرب تُسلمُ اليه أمرها ؟

(١) رواه ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» (ج ٢٠ ص ٣٢٨ ح ٧٦٤ ط اسماعيليان قم) .

(٢) شرح نهج البلاغة : ج ٢٠ ص ٢٩٨ ح ٤١٣ .

قال : لا ، بل كانت تقتله ان لم يفعل ما فعلت ، ان العرب كرهت أمر محمد ﷺ وحسدته علي ما آتاه الله من فضله ، واستطالت أيامه حتى قُذفت زوجته ونفرت به ناقته ، مع عظيم احسانه اليها ، وجسيم منته عندها ، واجمعت مُد كان حياً علي صرف الامر عن أهل بيته بعد موته .

ولولا ان قريشاً جعلت اسمه ذريعةً الي الرياسة ، وسُلماً الي العز والأمرة ، لما عَبَدت الله بعد موته يوماً واحداً ، ولا رتدت في حافرتها ، وعاد قارحها جذعاً ، وبازلها بكراً ، ثم فتح الله عليها الفتوح فأثرت بعد الفاقة ، وتمولت بعد الجُهد والمخمصة ، فحسن في عيونها من الاسلام ما كان سمجاً ، وثبت في قلوب كثير منها من الدين ما كان مضطرباً ، وقالت : لولا انه حق لما كان كذا !

ثم نسبت تلك الفتوح الي آراء ولاتها ، وحسن تدبير الامراء القائمين بها ! فتأكد عند الناس نباهة قوم وخمول اخرين ! فكنا نحن ممن خمل ذكره ، وخبث ناره وانقطع صوته وصيته !! حتى أكل الدهر علينا وشرب !

ومضت السنون والأحقاب بما فيها ، ومات كثير ممن يعرف ، ونشأ كثير ممن لا يعرف ! وما عسى ان يكون الولد لو كان !

ان رسول الله ﷺ لم يقربني ما تعلمونه من القرب للنسب واللحمة ، بل للجهاد والنصيحة : أفتراه لو كان له ولد هل كان يفعل ما فعلت ! وكذلك لم يكن يقرب ما قربت ؟ ثم لم يكن عند قريش والعرب سبباً للحضوة والمنزلة بل للحرمان والجفوة !

اللهم انك تعلم اني لم أرد الأمرة ، ولا علو الملك والرياسة ؛ وانما أردت القيام بحدودك ، والأداء لشرعك ، ووضع الأمور في مواضعها ، وتوفير الحقوق



على أهلها ، والمضيّ على منهاج نبيك وارشاد الضال إلى أنوار هدايتك (١) .

(١٨) روى العلامة البحراني (٢) عن سليم بن قيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين في حديث له يخاطب فيه معاوية قال :

لعمرى يا معاوية لو ترحّمت عليك وعلى طلحة والزبير ما كان ترحمي عليكم واستغفاري لكم الا لعنة عليكم وعذاباً ! وما أنت وطلحة والزبير بأعظم جرماً ولا أصغر ذنباً ولا أهون بدعاً وضلالة ممن استوثقا لك ولصاحبك الذي تطلب بدمه ، وهما وطئنا لكم ظلمنا أهل البيت وحملاكم على رقابنا ، فان الله عزوجل يقول : ﴿ ألم تر إلى الذين أتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً ﴾ \* اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً \* أم لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيراً \* ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً \* فمنهم من آمن به ومنهم من صدّ عنه وكفى بجهنم سعيراً ﴾ (٣) - إلى آخر الآيات - فنحن الناس ونحن المحسودون .

وقوله ﴿ وآتيناهم ملكاً عظيماً ﴾ فالملك العظيم ان يجعل فيهم أئمة من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله ، فلم قد أقرّوا بذلك في آل ابراهيم وينكرونه في آل محمد !؟

(١) شرح نهج البلاغة : ج ٢٠ ص ٢٩٨ - ٢٩٩ ح ٤١٤ ط اسماعيليان قم .

(٢) تفسير البرهان : ج ١ ص ٣٧٨ ح ٢٧ .

(٣) النساء : ٥١ - ٥٥ .

يامعاوية ان تكفر بها أنت وصويحك ومن قبلك من الطغاة من أهل اليمن والشام ومن الاعراب ربيعة ومضر وجفأة الناس (الامة) فقد وكل الله قوماً ليسوا بها بكافرين .

(١٩) روى العلامة ابن أبي الحديد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال :  
كنتُ أيام رسول الله صلى الله عليه وآله كجزء من رسول الله صلى الله عليه وآله ينظرُ الي الناس كما ينظرون الي الكواكب في أفق السماء ، ثم غَضَّ الدهر مني فُقِرَنَ بي فلان وفلان ، ثم قُرنت بخمسة أمثلهم عثمان ، فقلتُ : واذفراه !  
ثم لم يرض الدهر لي بذلك ، حتى أَرذَلَنِي ، فجعلني نظيراً لابن هندی وابن النابغة !

لقد استنتت الفصالُ حتى القرعى (١) !

(٢٠) روى الحافظ أحمد بن حجر الهيثمي حديثاً عن علي عليه السلام قال (٢) :  
شكوت الي رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس فقال لي : أما ترضى ان تكون رابع أربعة : أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذريتنا خلف أزواجنا (٣) .

(١) شرح نهج البلاغة : ج ٢٠ ص ٣٢٦ ح ٧٣٣ ط اسماعيليان .

(٢) الصواعق المحرقة : ج ١ ص ١٦١ ط ٢ وفي ط عبد اللطيف ص ٢٣٢ .

(٣) ورواه الزمخشري في «تفسير الكشاف» (ج ٣ ص ٢٣ ط مصطفى محمد بمصر) ولفظه :

اول من يدخل الجنة انا وأنت والحسن والحسين ، وفرائد السمطين : (ج ٢ ص ٣٧٥ ح ٤٢ ط بيروت) ، رواه الحاكم النيشابوري في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٥١ ط حيدرآباد)

(٢١) ويؤيد ما ذكرنا في مظلومية أمير المؤمنين عليه السلام وحسد قريش وكيدها له بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ما رواه شيخ الاسلام الحمويني في «فرائد السمطين»<sup>(١)</sup> باسناده عن أبي عثمان النهدي :

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كنتُ أمشي مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض طرق المدينة ، فأتينا عليّ حديقة فقلت : يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة ؟ فقال : ما أحسنها ؟ ولك في الجنة أحسن منها .

ثم أتينا عليّ حديقة أخرى فقلت : يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة ؟

فقال : ما أحسنها ولك في الجنة أحسن منها !

ثم أتينا عليّ حديقة أخرى فقلت : يا رسول الله ما أحسنها من حديقة ؟ قال :

لك في الجنة أحسن منها . قال : فمشينا حتى أتينا عليّ سبع حدائق ، وكلما مررنا

---

→ ولفظه ، قلت : يا رسول الله فمحبونا ؟ قال : من ورائكم - صحيح الاسناد ، ورواه الحافظ ابن حجر العسقلاني في «الكاف الشاف» (المطبوع بأخر الكشاف) ، ورواه المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ٦ ص ٢١٢ ط حيدرآباد) لفظه وذرائنا خلف ظهورنا - التي ان قال : قال علي عليه السلام فقلت : يا رسول الله فأين شيعتنا ؟ فقال : شيعتكم من ورائكم ، ورواه أيضاً في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٩٢ ط الميمنية بمصر) ، والحمزاوي في «مشارك الأنوار» (ص ٩١ ط الشرقي بمصر) ، والادريسي في «رفع اللبس والشبهات» (ص ٥٣ ط مصر) ، والشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٥٩ ط اسلامبول و ص ٢٢١) ، والعلامة الثعلبي في «تفسيره» (عليّ مافي احقاق الحق ج ٩ ص ٢٢٢) ، والشيخ الصبان في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الابصار ص ١٤٤ ط مصر) ، والنبهاني في «الشرف المؤيد لآل محمد» (ص ٨٥ ط مصر) ، والشيخ عبيد الله الحنفي الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٣٣١ ط لاهور) ، والسبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواصر» (ص ٢٩١ ط النجف) ، رواه عن أحمد في الفضائل من زيد بن علي .

(١) ج ١ ب ٣٠ ص ١٥٢ ح ١١٥ ط بيروت .

بحديقة منها كنتُ أقول : يارسول الله ما أحسنها ؟ فيقول : لك في الجنة أحسن منها!

فلما خلا له الطريق اعتنقني وأجهش باكياً ؟ فقلت : يارسول الله ما يبكيك ؟  
قال : ضغائن في صدور أقوام لا يبذونها لك الا بعدي !  
فقلت : في سلامة من ديني ؟ قال : في سلامة من دينك (١) .

(١) ورواه ابن أبي الحديد في شرح المختار (٥٧) من نهج البلاغة (ج ٤ ص ١٠٧) ، رواه الحافظ ابن عساكر الشافعي في «ترجمة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام من تأريخ دمشق» تحقيق المحمودي ط بيروت (ج ٢ ص ٣٢١ ح ٨٢٧ و ٨٢٨ و ٨٢٩) بعين ما تقدم ، ورواه الخطيب البغدادي في ترجمة الفيض بن وثيق الثقفي من «تأريخ بغداد» (ج ١٢ ص ٣٩٨) ، ورواه المتقي الهندي في باب فضائل علي عليه السلام من «كنز العمال» (ج ٦ ص ٤٠٨ ح ٤٣٨ ط ١) وفي (ج ١٥ ص ١٥٦ ط ٢) نقلاً عن البزار ، وأبي يعلى ، والحاكم وأبي الشيخ في كتاب «القطع والسرقة» ، وعن الخطيب وابن الجوزي وابن النجار في تأريخه ، والرياض النضرة : (ج ٢ ص ٢١٠) ورواه الحافظ ابو يعلى في مسند علي عليه السلام من مسنده الموجود بالهند وتركيا (الورق ٣٩ / أ) ، ورواه البزار في مسنده (الورق ٦٣ / ب) ، ورواه عنهما الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١١٨) قال : وفيه الفضل بن عميرة وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات ، ورواه في ترجمة عبد الله بن عباس من المعجم الكبير : (ج ٣ الورق ١٠٩ / ب) ، عن مجاهد عن ابن عباس ، ورواه عنه في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١١٨) ، وكنز العمال : (ج ٦ ص ٤٠٨) ، ورواه الحافظ ابن مردويه عن ابن عباس كما في «نفحات اللاهوت» (ص ٨٥-٨٦ ح ٦ ص ١٨٥) ، ورواه الحافظ أحمد بن حنبل في باب فضائل علي عليه السلام من «الفضائل» (ح ٢٣١) ، ورواه الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» (ج ٢ ص ٣٣١) عن اسعد الثقفي ، ورواه الخطيب الخوارزمي في الفصل (٦) من مناقبه (ص ٢٦) وفي أول الفصل الرابع من مقتل الحسين (ج ١ ص ٣٦) بعين ما تقدم عن أبي عثمان النهدي عن علي عليه السلام ، ورواه العلامة البحراني في «غاية المرام» (ص ٥٧٣) ورواه عن مصادر كثيرة في الاحقاق (ج ٦ ص ١٨١) ، ورواه الحاكم في «المستدرک» (ج ٣

- (ص ١٣٩ ح ١٠٤) باختصار في متنه وحذف الاخير منه .

○ ورواه ابن عساكر أيضاً في ترجمة الامام علي عليه السلام من تأريخ دمشق (ج ٢ ص ٣٢٥ ح ٨٣٠) باسناده عن أنس بن مالك قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فمرّ بحديقة فقال علي عليه السلام ما أحسن هذه الحديقة - الحديث ، ورواه الحافظ الكنجي في «كفاية الطالب» (ب ٦٦ ص ٢٧٣ ط ٢ / الغري) ، ورواه بسند آخر في «كنز العمال» (ج ٥ ص ٤٠) وفي «الرياض النضرة» (ج ١ ص ١٣) وقال : أخرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي في الاربعين الطوال .

○ ورواه ابن شهر آشوب في «مناقب آل أبي طالب» (ج ٢ ص ١٢١) قال : وفي مسند أبي يعلى ، واعتقاد الاشبهى ، ومجموع أبي العلاء الهمداني ، عن أنس وأبي برزه ، وأبي رافع - وفي ابانة ابن بطة من ثلاثة طرق :

ان النبي صلى الله عليه وآله خرج يمشي الى قباء ، فمرّ بحديقة فقال علي : ما أحسن هذه الحديقة ؟ فقال النبي : حديقتك يا علي في الجنة أحسن منها ، حتى مرّ بسبع حدائق على ذلك ، ثم أهوى اليه فاعتنقه فبكى وبكى علي ، ثم قال علي : ما الذي ابكاك يا رسول الله ؟ قال : أبكي لضغائن في صدور قوم لن يبدوها لك الا من بعدي ، قال : يا رسول الله كيف أصنع ؟ قال : تصبر ، فان لم تصبر تلقى جهداً وشدة .

قال : يا رسول الله أنخاف فيها هلاك ديني ؟ قال : بل فيها حياة دينك .  
وقد نضم ذلك السيد الحميري وقال :

وقول رسول الله والعين تدمع	وقد كان يوم الحدائق عبرة
ضغائن قوم شرهم أتوقّع	فقال علي : ممّ تبكي فقال : من
فماذا - هداك الله - في ذاك تصنع	عليك وقد يبدونها بعد منيتي

وقال العرني :

(٢٢) وقال ابن أبي الحديد : وروى أبو بكر الانباري في «أماليه» :  
ان علياً عليه السلام جلس الى عمر في المسجد وعنده ناس . فلما قام عرض واحد  
بذكره ، ونسبه الى التيه والعجب .

فقال عمر : حَقُّ لمثله ان يتيه ! والله لولا سيفه لما قام الاسلام ، وهو بعدُ  
أقصى الأمة وذو سابقتها وذو شرفها !

فقال له ذلك القائل : فما منعكم يا أمير المؤمنين عنه ؟

قال : كرهناه علي حادثة السن وحببه بني عبد المطلب (١) .

(٢٣) وروى ابن أبي الحديد قال : وخطب (عمر) يوم استُخلفَ ، فقال : أيُّها  
الناس ، انه ليس فيكم أحدٌ أقوى عندي من الضعيف حتى آخذ الحق له ، ولا  
أضعف من القوي حتى آخذ الحق منه .

وقال لابن عباس : يا عبد الله ، أنتم اهل رسول الله وآله وبنو عمّه ، فما تقول  
منع قومكم منكم ؟

قال : لا أدري علّتها ، والله ما اضرنا لهم الا خيراً .

قال (عمر) : اللهم غُفراً ، ان قومكم كرهوا ان يجتمع لكم النبوة والخلافة ،

اليهم بما من فعلهم هو آت  
بعهدك دهوراً أعظم الغدرات  
صدورهم قديماً من الاضغان والاحنات  
وأنت سليم غير ذي فتات  
وتملأ غيظاً بعد حين مماتي  
كظوماً لغيظ النفسي ذا حكمت

→ وقد قال في يوم الحداثق موغراً  
ستغدرُ بعدي من قريش عصابة  
ستبدين أسراراً ثوت في  
سَيِّفَتُنْ قومٌ عندها أي فتنة  
وتوسع غدرًا منهم بعهدهم  
وتوجد صباراً شكوراً مسلماً

(١) شرح نهج البلاغة : ج ١٢ ص ٨٢ .

فتذهبوا في السماء شمخاً وبذخاً ، ولعلكم تقولون : ان أبا بكر أول من أخرجكم ، اما انه لم يقصد ذلك ، ولكن حضر امرؤ لم يكن بحضرته أحزم مما فعل ، ولولا رأي أبي بكر في جعل لكم من الأمر نصيباً ! ولو فعل ما هناك مع قومكم ، انهم ينظرون اليكم نظر الثور الى جازره (١) .

(٢٤) روى العلامة المجلسي رحمته الله بالاسناد عن محمد بن سلامة الجمحي ، عن يونس بن حبيب النحوي وكان عثمانياً ، قال : قلت للخليل بن أحمد : أريد ان أسألك عن مسألة فتكتمها عليّ ؟  
 قال : ان قولك يدلُّ عليّ ان الجواب أغلظ من السؤال ! فتكتمه أنت أيضاً ؟  
 قال : قلت : نعم أيام حياتك ، قال : سل .  
 قال : قلت : ما بال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمهم كأنهم بنو أم واحدة ، وعلي بن أبي طالب عليه السلام من بينهم كأنه ابن علة ؟  
 قال : من أين لك هذا السؤال ؟  
 قال : قلت : قد وعدتني الجواب ، قال : وقد ضمننت لي الكتمان .  
 قال : قلت : أيام حياتك .  
 فقال : ان علياً تقدّمهم اسلاماً وفاقهم علماً وبذّهم شرفاً ورجحهم زهداً وطالهم جهاداً فحسدوه ، والناس الى أشكالهم وأشباههم أميلُ الى من بان منهم - فافهم (٢) .

(١) شرح النهج ج ١٢ : ص ٩ ، شرح المختار : ص ٢٢٣ .  
 (٢) انظر البحار : ج ٤٠ ص ٧٤ ح ١١١ ، وأمالي ابن الشيخ : ص ٣٣ .

« من تنقص علياً عليه السلام فقد تنقص رسول الله صلى الله عليه وآله »

(١) روى الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١) بسنده عن بريدة قال :  
بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علياً أميراً على اليمن وبعث خالد بن الوليد على الجبل ،  
فقال : ان اجتمعتما فعلي على الناس .

فالتقوا واصابوا من الغنائم ما لم يصيبوا مثله ، واخذ علي جارية من  
الخمس ، فدعا خالد بن الوليد بريدة فقال : اغتتمها فأخبر النبي صلى الله عليه وآله ما صنع ،  
فقدمت المدينة ودخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله في منزله وناس من اصحابه  
على بابيه ، فقالوا : ما الخبر يا بريدة ؟

فقلت : خبراً فتح الله على المسلمين .

فقالوا : ما أقدمك ؟

قلت : جارية أخذها علي من الخمس ، فجئت لآخبر النبي صلى الله عليه وآله فقالوا :  
فأخبر النبي صلى الله عليه وآله فانه يسقط من اعين النبي صلى الله عليه وآله ، ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع الكلام ،  
فخرج مغضباً فقال : ما بال أقوام ينتقصون علياً؟ من تنقص علياً فقد تنقّصني ،  
ومن فارق علياً فقد فارقني ، ان علياً مني وانا منه ، خلقت من طينتي ، وخلقت من  
طينة ابراهيم وانا أفضل من ابراهيم ، ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم .

يا بريدة ، اما علمت ان لعلي اكثر من الجارية التي أخذ ، وانه وليكم بعدي .  
فقلت : يا رسول الله بالصحة الا بسطت يدك فبايعتني على الاسلام جديداً ،

(١) ج ٩ ص ١٢٨ ط مكتبة القدسي بمصر .



قال : فما فارقتَه حتى بايعته على الاسلام . رواه الطبري في الاوسط (١) .

(٢) ومن مناقب الخوارزمي (٢) باسانيده قال :

بلغ عمر بن عبد العزيز ان قوماً تنفَّصوا علي بن أبي طالب عليه السلام فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر علياً وفضله وسابقته ، ثم قال : حدثني عراق بن مالك الغفاري عن ام سلمة قالت :

بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي اذ أتاه جبرئيل فناجاه ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكاً ، فلما سري عنه قلت : بابي انت وامي يا رسول الله ما اضحكك ؟ فقال : أخبرني جبرئيل انه مرّ بعلي عليه السلام وهو يرعى ذوداً له وهو نائم قد ابدى بعض جسده ، قال : فرددتُ عليه ثوبه فوجدت برد ايمانه قد وصل الى قلبي .

(١) احقاق ج ٤ : ١٣٩ ، ج ٦ : ٤٣٧ ، ج ١٧ : ١٢ .

(٢) البحار ج ٣٨ : ٢ / ٢٤٨ .

### «من آذى علياً فقد آذاني»

(١) روى شيخ الاسلام الحمويني في فرائده (١) بسنده عن عمرو بن شاس الاسلامي - وكان من اصحاب الحديبية - قال : خرجت مع علي عليه السلام الى اليمن فجفاني في سفري وذلك وجدت في نفسي عليه ، فلما قدمت المدينة أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس من اصحابه ، فلما رأني آذني عينيه - يقول : حدّ اليّ النظر - حتى اذا جلست قال : يا عمرو والله لقد آذيتني .  
قلت : اعوذ بالله ان اوذيك يا رسول الله .  
فقال : بلى من آذى علياً فقد آذاني (٢) .

(١) فرائد السمطين ج ١ : ح ٢٣٦ ص ٢٩٨ ، احقاق ج ٦ : ٣٨٠ .  
(٢) رواه أحمد في باب فضائل علي عليه السلام تحت رقم (١٠٥) من كتاب الفضائل ، ورواه أيضاً في عنوان : حديث عمرو بن شاس الاسلامي من المسند (ج ٣ ص ٤٨٣ ط اسلامبول) ، ورواه الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٢٩) وقال : ورجال أحمد ثقات ، ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل : (ج ٢ ص ٩٣ الحديث ٧٧٥) ، ورواه ابن عساكر الدمشقي في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من «تاريخ دمشق» (ح ٤٩٤ ج ١ ص ٣٨٨ ط بيروت) ، ورواه الطبري في «منتخب ذيل المذيل» (ص ١٠٨ ط الاستقامة بمصر) باختصار ، والحاكم النيسابوري (ج ٣ ص ١٢٢) وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ، والخوارزمي في «المناقب» (ص ٩٢ ط تبريز) ، وسبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص» (ص ٤٩ ط الغري) ، ومحّب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٦٥ ط القدسي) وفي

(٢) روى الحافظ البيهقي في «المحاسن والمساوي» (١) عن مصعب ، عن

أبيه قال :

سمعت النبي ﷺ يقول : مالكم ولعلي ؟ من آذى علياً آذاني (٢) .

→ كتابه «الرياض النضرة» (ج ١ ص ١٦٥ محمد امين الخانجي بمصر) ، والحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرک» المطبوع بذييل المستدرک (ج ٣ ص ١٢٢ ط حيدرآباد) ، ورواه أيضاً في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٩٦) ، رواه العلامة ابن كثير في «البدایة والنهاية» (ج ٧ ص ٣٤٦ ط حيدرآباد) وفي (ج ٥ ص ١٠٤ ط السعادة بمصر) ، ورواه ابن حجر العسقلاني في «الاصابة» (ج ١ ص ٥٣٤ ط مصطفى محمد مصر) والحافظ السيوطي في «الجامع الصغير» (ج ٢ ص ٤٧٣ ط مصر) ، والمولى علي المتقي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٣٢) ، وابن حمزه الدمشقي في «البيان والتعريف» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط حلب) والمناوي في «كنوز الحقائق» (ص ١٤٤ ط بولاق مصر) والنبهاني في «الشرف المؤيد لآل محمد» (ص ١١٢ ط مصر) وفي كتابه «الفتح الكبير» (ج ٣ ص ١٤٤ ط مصر) والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٠٥ و ١٨١ و ١٨٧) ط اسلامبول ، والسيد أحمد زيني دحلان في «السيرة النبوية» المطبوع بهامش السيرة الحلبية (ج ٣ ص ٣٣٢ ط مصر) ، والسيد علوي طاهر الحداد في «القول الفصل» (ج ٢ ص ٤٥ ط جاوا) والعلامة الامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٥١٥ ط لاهور) .

(١) ص ٤١ ط بيروت .

(٢) رواه اخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٨٩ ط تبريز) بسنده عن سعد بن أبي وقاص قال : كنتُ جالساً في المسجد انا ورجلان معي ، فلنا من علي فأقبل رسول الله ﷺ غضباناً يُعرف الغضب في وجهه ، فتعوذت بالله من غضبه ، فقال : ما لكم ومالي ، من آذى علياً فقد آذاني ، ورواه ابن كثير الدمشقي في «البدایة والنهاية» (ج ٧ ص ٣٤٦ ط حيدرآباد) والحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٢٩ ط القدسي) والحافظ السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٧٢ ط السعادة بمصر) والحافظ ابن حجر في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٣ ط الميمنية بمصر) والشيخ محمد الصبان في «اسعاف الراغبين» (ص ١٧٦ ط مصر) والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٨٢ و ٢٦٢) ولفظه : من آذى علياً فقد آذاني ،

(٣) روى الفقيه المغازلي في « المناقب » (١) بسند يرفعه الى جابر بن عبد

الله الانصاري :

ان النبي ﷺ قال في حديث له :

يا ايها الناس من آذى علياً بعث يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً ، فقال جابر بن عبد الله : يا رسول الله فان شهدوا لاله الا الله وانك رسول الله ؟ قال : يا جابر ، كلمة يحتجون بها الا نسفك دمائهم ، وتتؤخذ أموالهم ، وان يُعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون .

(٤) وروى العلامة الدهلوي في «تجهيز الجيش» (٢) روى نقلاً عن أحمد

ب طرق عديدة انه قال :

قال رسول الله ﷺ :

من آذى علياً فقد آذاني ، ايها الناس من آذى علياً بعث يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً .

(٥) روى الخطيب الخوارزمي في «المناقب» (٣) قال : روى عمرو بن

خالد قال :

---

→ والشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٧٣ ط القاهرة) ، والسمعاني في «الانساب» (ص ١٧٩) عن عبيد بن ثعلبة البلي ، والقرطبي في «الاستيعاب» المطبوع بذييل الاصابة ج ٣ ص ٣٧ ط مصر .

(١) ح ٧٦ ص ٥٢ ط اسلامية طهران عن مجاهد عن ابن عباس .

(٢) ص ١٣٦ - احقاق ٦ ص ٣٩٠ .

(٣) ص ٢٢٩ ط تبريز وص ٢٣٥ ط نينوى .

حدثني زيد بن علي وهو أخذ بشعره ، قال : حدثني علي بن الحسين وهو أخذ بشعره ، قال : حدثني الحسين بن علي وهو أخذ بشعره ، قال : حدثني علي ابن أبي طالب وهو أخذ بشعره ، قال : حدثني رسول الله ﷺ وهو أخذ بشعره قال :

يا علي من آذى شعرة منك فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله لعنه ملاً السماوات وملاً الأرض (١) .

(٦) وروى الحاكم النيسابوري في «المستدرک» (٢) بسنده عن عبيد الله بن أبي مليكة قال :

جاء رجل من أهل الشام فسب علياً عند ابن عباس فحصبه ابن عباس فقال : يا عدو الله آذيت رسول الله ﷺ ﴿ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً﴾ ولو كان رسول الله ﷺ حياً لآذيته . هذا حديث صحيح الاسناد .

○ رواه الذهبي في «تلخيص المستدرک» المطبوع بذييل المستدرک (٣) .

(١) رواه الحافظ الزرندي في «نظم درر السمطين» (ط مطبعة القضاء ص ١٠٥) عن ارطاة بن حبيب وفي آخره : قال الله : ﴿ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم﴾ ، ورواه الحافظ السيوطي في «الجامع الصغير» (ج ٢ ص ٤٧٣ ط مصر) من طريق ابن عساكر عن علي ؑ ، ورواه النبهاني في «الفتح الكبير» (ج ٣ ص ١٤٤) .

(٢) ج ٣ ص ١٢٢ ط حيدرآباد .

(٣) ج ٣ ص ١٢٢ .

○ ورواه الحضرمي في «القول الفصل» (١).

(٧) روى السبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص» (٢) قال : وقد روى سعيد بن المسيب عن عمر (رض) انه سمع رجلاً يذكر علياً عليه السلام بشراً فقال : ويلك تعرف من في هذا القبر - وأشار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - فسكت الرجل ، فقال عمر : فيه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب اذا آذيت علياً فقد آذيت (٣).

(٨) روى الحافظ ابن عبد الله في «الاستيعاب» (٤) قال : وقال صلى الله عليه وسلم :  
من احب علياً فقد احبني ، ومن ابغض علياً فقد ابغضني ، ومن آذى علياً  
فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله (٥)

(١) ص ١٠ ط جاوا .

(٢) ص ٤٩ ط الغري .

(٣) ورواه العلامة السبكي في «شفاء السقام» (ص ٢٠٧ ط حيدرآباد) بسنده عن عروة قال :  
وقع رجل في علي عند عمر بن الخطاب ، فقال له عمر بن الخطاب : قبحك الله ، لقد آذيت  
رسول الله في قبره .

وروى العلامة الامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٥١٥ ط لاهور) عن عروة بن زبير : ان  
رجلاً وقع في علي بمحضر من عمر ، فقال له : اتعرف صاحب هذا القبر ؟ هذا محمد بن  
عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم ، وهذا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، لا تذكروا علياً الا  
بخير ، ان تنقصته آذيت صاحب هذا القبر . أخرجه أحمد في «المناقب» .

(٤) ج ٢ ص ٤٦١ ط حيدرآباد .

(٥) محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٦٥ ط مكتبة القدسي بالقاهرة) ، محب  
الدين الطبري في «الرباض النضرة» (ج ٢ ص ١٦٦ ط محمد امين الخانجي) ، المناوي في  
«الكواكب الدرية» (ج ١ ص ٣٩ ط الازهر بمصر) .

(٩) روى عن الامام العسكري عليه السلام (١) في حديث شكاية بريدة من علي عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله وردّه عليه ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

وان ممن كتب اجله وعمله ورزقه وسعادة خاتمه علي بن أبي طالب عليه السلام ، كتبوا من عمله انه لا يذنب ابداً الى ان يموت .

قال : وذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله يوم شكاه بريدة ، وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث جيشاً ذات يوم لغزاة أمر عليهم علياً عليه السلام ، وما بعث جيشاً قط فيه علي بن أبي طالب عليه السلام الا جعله أميرهم .

فلما غنموا رغب علي عليه السلام في ان يشتري من جملة الغنائم جارية يجعل ثمنها في جملة الغنائم ، فكأيدهُ فيها حاطب بن أبي بلتعة وبريدة الاسلمي وزايداه ، فلما نظر اليهما يكأيدانه ويزايدانه ، انتظر الى ان بلغت قيمتها قيمة عدل في يومها فأخذها بذلك .

فلما رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله تواطئا على ان يقول ذلك بريدة لرسول الله صلى الله عليه وآله ، فوقف بريدة قدام رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : يا رسول الله الم تر ان علي بن أبي طالب اخذ جارية من المغنم دون المسلمين؟!

فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم جاء عن يمينه فقالها ، فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله ، فجاءه عن يساره وقالها ، فاعرض عنه ، وجاء من خلفه فقالها ، فاعرض عنه ، ثم عاد الى بين يديه فقالها!!

فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله غضباً لم يرقبله ولا بعده غضب مثله ، وتغير لونه وتربداً وانتفخت أوداجه ، وأرتعدت أعضاءه ، وقال : مالك يا بريدة آذيت رسول الله منذ اليوم؟!

(١) التفسير المنسوب للامام العسكري عليه السلام : ح ٧٠ ص ١٣٨ - ١٣٩ .

اما سمعت الله عزوجل يقول : «ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً» \* والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً» (١) !

قال بريدة : يارسول الله ﷺ ما علمت انني قصدتك باذى .

قال رسول الله ﷺ : أو تظن يا بريدة انه لا يؤذيني الا من قصد ذات نفسي ؟  
اما علمت ان علياً مني وانا منه ، وان من آذى علياً فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله فحق علي ان يؤذيه باليم عذابه في نار جهنم ؟

يا بريدة انت اعلم ام الله عزوجل ؟

انت اعلم ام قراء اللوح المحفوظ ؟

انت اعلم ام ملك الارحام ؟

قال بريدة : بل الله اعلم ، وقراء اللوح المحفوظ اعلم ، وملك الارحام اعلم ،

قال رسول الله ﷺ : فانت أعلم يا بريدة ام حفظة علي بن أبي طالب ؟

قال : بل حفظة علي بن أبي طالب .

قال رسول الله ﷺ : فكيف تخطئه وتلومه وتوبخه وتشنع في فعله ، وهذا

جبرئيل أخبرني عن حفظة علي ؑ انهم ما كتبوا عليه قط خطيئة منذ يوم ولد ،

وهذا ملك الارحام حدثني انهم كتبوا قبل ان يولد حين استحکم في بطن أمه : انه

لا يكون منه خطيئة ابداً ، وهؤلاء قراء اللوح المحفوظ اخبروني ليلة اسري بي انهم

وجدوا في اللوح المحفوظ : «علي المعصوم من كل خطأ وزلة» فكيف نخطئه انت

يا بريدة وقد صوبه رب العالمين والملائكة المقربون ؟

يا بريدة : لا تعرض لعلي بخلاف الحسن الجميل ، فانه أمير المؤمنين ، وسيّد



الوصيين ، وسيد الصالحين وفارس المسلمين ، وقائد الغر المحجلين ، وقسيم الجنة النار يقول يوم القيامة للنار : هذا لي وهذا لك .

ثم قال : يا بريدة ، اترى ليس لعلي من الحق عليكم معاشر المسلمين ، الا تكايدوه ، ولا تعاندوه ، ولا تزايدوه ؟

هيهات هيهات ، ان قدر علي عند الله تعالى أعظم من قدره عندكم ، أولا أخبركم ؟

قالوا : بلى يا رسول الله ﷺ .

قال رسول الله ﷺ : فان الله يبعث يوم القيامة أقواماً تمتلئ من جهة السيئات موازينهم فيقال لهم : هذه السيئات فاين الحسنات ؟ والا فقد عطبتهم . فيقولون : ياربنا ما نعرف لنا حسنات .

فاذا النداء من قبل الله عز وجل : لئن لم تعرفوا لانفسكم - عبادي - حسنات فاني اعرفها لكم وأوفرها عليكم ، ثم تاتي الريح بورقة صغيرة وتطرحها في كفة حسناتهم ، فترجح بسيئاتهم باكثر مما بين السماء والارض ، فيقال لاحدهم : خذ بيد ابيك وأمك وأخوانك وأخواتك وخاصتك وقربانتك واخذائك ومعارفك فادخلهم الجنة .

فيقول أهل المحشر : ياربنا اما الذنوب فقد عرفناها ، فماذا كانت حسناتهم ؟

فيقول الله عز وجل : يا عبادي ، مشى احدهم ببقية دين عليه لاخيه الى أخيه فقال : خذها فاني أحبك بحبك لعلي بن أبي طالب ﷺ ، فقال له الآخر : قد

تركتها لك بحبك لعلي بن أبي طالب ﷺ ولك من مالي ماشئت فشكر الله تعالى ذلك لهما فحط به خطاياهما ، وجعل ذلك في حشو

صحائفهما وموازينهما ، واوجب لهما ولوالديهما ولذريتهما الجنة .

ثم قال : يا بريدة ان من يدخل النار يبغض علي اكثر من حصي الخذف التي يرمى بها عند الجمرات ، فأياك ان تكون منهم ، فذلك قوله تبارك وتعالى : ﴿اعبدوا ربكم الذي خلقكم﴾ اي اعبدوه بتعظيم محمد ﷺ وعلي بن أبي طالب عليه السلام ، (١) الحديث .

(١٠) المسعودي عن عمر بن زياد الباهلي ، عن شريك بن الفضيل بن سلمة ، عن ام هاني بنت أبي طالب قالت : قلت : يارسول الله ان ابن أمي يؤذيني - تعني علياً ! - فقال النبي ﷺ : ان علياً لا يؤذي مؤمناً ، ان الله طبعه علي خلقي ، يام هاني انه أمير في الارض ، أمير في السماء ، ان الله جعل لكل نبي وصياً ، فثيث وصي آدم ، ويوشع وصي موسى ، وآصف وصي سليمان ، وشمعون وصي عيسى ، وعلي وصي وهو خير الاوصياء في الدنيا والاخرة ، وانا صاحب الشفاعة يوم القيامة ، وانا الداعي وهو المؤدّي .

(١) تاويل الآيات : ٢ / ٤٦٥ ح ٣٧ ، والبحار ج ٣٨ / ٦٦ ح ٦ وج ٦٨ / ١٠٩ ح ٢٢ وص ٢٨٧ ضمن ح ٤٤ ، والبرهان : ٣ / ٣٣٧ ح ٣ .

#### الحميري

فان ابن عمي في علي تتبع  
واني كذا منه على الحق تتبع  
وقايعة بعد الوقية تسرع  
بسب علي في لظى يتدرع

فقال له مه يا بريدة لا تقل  
فمني علي يا بريدة لم يزل  
وليكم بعدي علي فايقنوا  
بتوبته مستعجلاً خاب انه

## «الأستدلال بالحديث على امامة علي عليه السلام»

(١١) قال المصنف العلامة الحلي اعلا الله مقامه :

(العشرون) في مسند أحمد من عدة طرق ان النبي ﷺ قال : من آذى علياً فقد آذاني ، ايها الناس من آذى علياً بعث يوم القيامة يهودياً او نصرانياً (١) .

○ وقال الفضل الناصبي :

لا شك ان علياً سيّد الاولياء وقد جاء في الحديث : من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب ، فاذا كان معاداة أحد من الاولياء وأذاه محاربة مع الله تعالى ، فكيف لا يكون ايذاء سيّد الاولياء موجباً لدخول النار ، ولكن لا يدل هذا على النص !

○ وعلق العلامة المظفر رحمه الله بقوله :

لم اجد فعلاً في مسند أحمد تمام الحديث ، وانما وجدت فيه صدره (٢) عن عمرو بن شاش ان النبي ﷺ قال : من آذى علياً فقد آذاني . ورواه الحاكم عنه أيضاً في «المستدرک» (٣) وصححه ، ورواه البخاري في تاريخه ، كما حكاه عنه في «كنز العمال» ، ورواه أيضاً في «الاستيعاب» بترجمة أمير المؤمنين عليه السلام وزاد فيه : «ومن آذاني فقد آذى الله تعالى» وهو يقتضي وجوب طاعة علي عليه السلام لان

(١) دلائل الصدق : ٢ : ٢٠ / ٢٨٧ - ٢٨٩ .

(٢) ٣ : ١٨٣ .

(٣) ج ٣ ص ١٢٢ .

عصيانه يؤذيه بالضرورة ووجوب طاعته على الاطلاق يقتضي عصمته وامامته  
 واذا ضمنتُ الي الحديث قوله تعالى ﴿ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في  
 الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً﴾ علمت حال الناكثين والقاسطين .  
 اما بقية الحديث وهي : « من آذى علياً بُعث يهودياً أو نصرانياً » فيشهد  
 لصحتها ما حكاه المصنف رحمته في «منهاج الكرامة» عن اخطب خوارزم بسنده عن  
 معاوية بن حيدة القشيري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي عليه السلام : «من مات  
 وهو يبغضك مات يهودياً أو نصرانياً» .

○ وما حكاه السيوطي في «الثالثي» عن العقيلي بسنده عن بهز ابن حكيم  
 عن ابيه عن جده مرفوعاً :  
 «من مات وفي قلبه بغض لعلي فليمت يهودياً أو نصرانياً» .

وزعم ابن الجوزي انه موضوع لان في سنده الجارود بن يزيد وعلي بن  
 قرين ، ولكن السيوطي تعقبه بذكر رواية للدلمي أخرجها عن بهز بسندين خليين  
 عن الجارود وابن قرين قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يا علي ما كنت ابالي من مات  
 من أمتي وهو يبغضك مات يهودياً أو نصرانياً» .

فهذه الاخبار متفقة في المعنى مع ذيل الرواية التي حكاه المصنف رحمته عن  
 مسند أحمد لان بغض علي ايذاء له ، ولا ريب بصحة هذه الروايات لما تقدم من ان  
 بغض علي عليه السلام علامة النفاق ، ومن الواضح ان المنافق بمنزلة اليهود والنصارى .

ومن الغريب مسارعة ابن الجوزي للحكم بوضع الاخبار بمجرد اشتمال  
 سندها على ضعيف أو منهم عنده فانه على هذا ينبغي ان يحكم بوضع رواياتهم  
 جميعاً حتى أخبار الصحاح الستة اذ لا يخلو خبر عندهم الا النادر من اشتمال

سنده على ضعيف كما أشرنا اليه في المقدمة ، وهذا مما لا يرتضيه أصحابه ولعله  
انما يفعل ذلك في خصوص أخبار فضائل امام الهدى انحرافاً عنه وهو غير بعيد .  
وأما الحديث الذي ذكره (الفضل) وهو : «من آذى لي ولياً فقد آذيتَه  
بحرب» فليس بمنزلة قوله ﷺ : «من آذى علياً فقد آذاني الى آخره» لان معنى  
الحديث الذي ذكره : «من آذى لي ولياً فليستعد للعقوبة» وهذا ليس بمنزلة ايذاء  
علي عليه السلام الذي هو ايذاء الله ورسوله وموجب للعنة الله في الدنيا والآخرة والعذاب  
المهين والبعث على اليهودية أو النصرانية فان هذا لا يكون الا في ايذاء من هو  
بمنزلة النبي ﷺ وامام الوقت (انتهى)

«من سب علياً فقد سبني»

(١) روى شيخ الاسلام الحمويني بسنده عن أبي عبد الله الجدلي قال :  
 دخلت على ام سلمة فقالت : ايسب رسول الله فيكم ؟  
 فقلت : معاذ الله - او سبحانه الله او كلمة نحوها .  
 فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من سب علياً فقد سبني (١) .

(١) فرائد السمطين ج ١ : الحديث ٢٤٠ و ٢٤١ ص ٣٠١ ، احقاق ج ٦ : ٤٣٣ .  
 رواه الطبراني في مسند عبد الله بن عمر من «المعجم الكبير» (ج ٢ الورق ٢٠٦) ورواه  
 الخوارزمي في الباب (١٠) من المناقب (ص ٢٢) و(ص ٨٩ ط تبريز) ورواه المتقي الهندي  
 في «كنز العمال» (ج ٦ ص ١٥٦) والسيد البحراني في «غاية المرام» (ص ٥٤٢) نقلاً عن  
 فرائد السمطين والخوارزمي ، وابن المغازلي في «مناقبه» (الحديث ٢٨١ ص ٢٤٠) وفي  
 ترجمة أمير المؤمنين من «تاريخ دمشق» (ج ٢ ص ٣٧٦) والحافظ أحمد بن حنبل في  
 «المناقب» (ج ٢ ص ١٠٠) والحافظ النسائي في «الخصائص» (ص ٢٤ ط التقدم بمصر)  
 والحاكم النيسابوري في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٢١ ط حيدرآباد) بعين ما تقدم ، وفي  
 (ص ١٢١) أيضاً بسنده عن أبي عبد الله الجدلي قال : حججت وانا غلام فمررت بالمدينة  
 واذا الناس عنق واحد فاتبعتهم فدخلوا على ام سلمة زوج النبي ﷺ فسمعتها تقول : يا  
 شبيب بن ربعي ، فاجابها رجل جلف جاف : لبيك يا امته ، قالت : يسب رسول الله ﷺ  
 في ناديكم ؟ قال : وأنى ذلك ، قالت : فعلي بن أبي طالب ؟ قال : انا لنقول أشياء نريد  
 عرض الدنيا! قالت : فأنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : من سب علياً فقد سبني ومن  
 سبني فقد سب الله تعالى ، ورواه محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٦٦  
 ط مكتبة الخانجي بمصر) وفي كتابه «ذخائر العقبى» (ص ٦٥ ط مكتبة القدسي بمصر)

(٢) روى الحافظ الديلمي في «فردوس الاخبار» (١) بسنده عن ابن

عباس قال :

قال رسول الله ﷺ :

من سب علياً فقد سبني ، ومن سبني فقد سب الله ، ومن سب الله أدخله نار

جهنم وله عذاب عظيم .

(٣) روى العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (٢) بسنده عن سعيد بن

جبير قال :

بلغ ابن عباس ان قوماً يقعون في علي عليه السلام فقال لابنه علي بن عبد الله : خذ

---

→ والحافظ الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٩٧ ط مصر) ، والحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرک» والمطبوع بذييل المستدرک (٣ ص ١٢١ ط حيدرآباد) والعلامة ابن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٣٥٤ ط حيدرآباد) والحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣٩ ط القدسي بالقاهرة) والخطيب التبريزي في «مشكاة المصابيح» (ص ٥٦٥ ط دهلي) والحافظ السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٧ ط الميمنية بمصر) والحافظ السيوطي في «الجامع الصغير» (ص ١٧٤ ط الميمنية) والحافظ ابن حجر العسقلاني في «الصواعق المحرقة» (ص ١٧٤ ط الميمنية) والشيخ محمد الأسحاقي في «أخبار الدول وآثار الاول» (ص ١٠٢ ط بغداد) وابن حمزة الحسيني في «البيان والتعريف» (ج ٢ ص ٢١٨ ط حلب) والشيخ محمد الصبان في «اسعاف الراغبين» المطبوع هامش نور الابصار (ص ١٧٦) والحافظ البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٦٣) والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٤٨ و ص ٢٨٢ و ص ١٨٧ ط اسلامبول) والحداد الحضرمي في «القول الفصل» (ج ٢ ص ١٠ جاوا) والشيخ يوسف النبهاني في «الفتح الكبير» (ج ٣ ص ١٩٧ ط مصر) والامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٥١٦ ط لاهور) .

(١) احقاق ج ٦ : ٤٢٨ .

(٢) ص ٨١ ط تبريز .

بيدي فاذهب بي اليهم ، فأخذ ولده بيده حتى انتهى اليهم ، فقال : ايكم الساب لله ؟ فقالوا : سبحان الله من سب الله فقد أشرك .

فقال : ايكم الساب لرسول الله ؟ فقالوا : سبحان الله ، من سب رسول الله فقد كفر .

فقال : ايكم الساب لعلي بن أبي طالب عليه السلام ؟ قالوا : قد كان ذلك .

فقال لهم : فاشهدوا لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من سب علياً فقد

سبني ، ومن سبني فقد سب الله ، ومن سب الله اكبه الله يوم القيامة علي وجهه في النار ، ثم ولي عنهم .

فقال لابنه علي : كيف رأيتمهم ؟ فأنشأ يقول :

نظروا اليك بأعينٍ مُحمرة      نظر التيوس الى سفار الجازر

قال زدني فداك ابوك يابني ، فأنشأ يقول :

جزر الحواجب ناكسوا اذقانهم      نظر الذليل الى العزيز القاهر

قال زدني فداك ابوك ، قال : ما أجد مزيداً ، قال لكني أجد :

أحياءهم عار علي امواتهم      والميتون فضيحة في الغابر (١) .

(١) رواه شيخ الاسلام الحمويني في «فرائد السمطين» (ج ١ الحديث ٢٤١ ص ٣٠٢ - ٣٠٣ ط بيروت) باسناده عن المتقري عن من حدثه عن ابن عباس قال : مرّ ابن عباس - بعدما

حُجب بصره - بمجلسٍ من مجالس قريش وهم يسبون علياً عليه السلام فقال : لقايدِه : ما سمعت

هؤلاء يقولون ؟ قال : سبوا علياً عليه السلام قال : فردّني اليهم ، فردّه فقال : ايكم الساب ؟ الخ ما

مرّ بيانه اعلاه . ورواه ابن المغازلي في «مناقب أمير المؤمنين عليه السلام» (مسند الكلابي الملحق

بمناقب المغازلي) (ص ٤٥٧) والعلامة ابن حسنويه المرصلي في «در بحر المناقب»

بمناقب المغازلي (ص ٤٥٧) والعلامة ابن حسنويه المرصلي في «در بحر المناقب»

بمناقب المغازلي (ص ٤٥٧) والعلامة ابن حسنويه المرصلي في «در بحر المناقب»

بمناقب المغازلي (ص ٤٥٧) والعلامة ابن حسنويه المرصلي في «در بحر المناقب»



→ (ص ٧- علي ما في الاحقاق ج ٦ : ٤٢٩) عن ابن عباس رضي الله عنه يرويه عكرمة مولاة ، قال : مررنا بجماعة وقد أخذوا في سب علي ، فقال لي مولاي عبد الله بن عباس : ادنيني منهم ، فادنيته منهم ، فقال : يا قوم من الساب لله ؟ فقالوا : معاذ الله يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : من الساب لرسول الله ؟ فقالوا : ما كان ذلك ، فقال : من الساب لعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين ؟ قالوا : قد كان ذلك ، فقال : والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بهاتي أذني والا صممتا يقول : من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله القاه الله علي منخرية في النار . ورواه محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (٢ ص ١٦٦ ط الخانجي بمصر) ورواه أيضاً في كتابه «ذخائر العقبى» (ص ٦٥) ، اخرجه ابو عبد الله الحلالي والحافظ محمد بن يوسف الزرندي في «نظم درر السمطين» (ص ١٠٥ ط القضاء) والمتقي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٣٠) والمولى علي القاري في «الاربعين حديثاً» (ص ٥٧) والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٤٧) وص ٢٠٥ ط اسلامبول) والشيخ النبهاني البيروتي في «الشرف المؤبد» (ص ١١٢) والعلامة الامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٥١٦ و ٥١٧ ط لاهور) وروى العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٠١ ط العامرة بمصر) قال : حكى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : ان سمعت بن جبير كان يقوده بعد ان كف بصره ، فمرّ علي صفة زمزم فاذا يقوم من أهل الشام يسبون علياً رضي الله عنه ، فسمعهم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فقال لسعيد : ردني اليهم فردّه .. الى ان قال : فقال : اشهد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بما سمعته اذناي ووعاه قلبي ، سمعته يقول لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : يا علي من سبك فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ، ومن سب الله اكبه الله علي منخرية في النار ، وولي عنهم . رواه الحافظ ابن عساكر في حرف الطاء تحت الرقم (١٠٠) من معجم الشيوخ ، والحافظ الكنجي في «كفاية الطالب» في الباب (١٠) ص ٨٢ ، ورواه المسعودي في آخر ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من «مروج الذهب» (ج ٢ ص ٤٣٣) والصدوق في «الامالي» (الحديث ٢ من المجلس ٢١ ص ١٠) وفي البحار (ج ٣٩ الباب ٨٨ ص ٣١١) وابن شهر آشوب في «مناقب آل أبي طالب» (ج ٣ ص ٢١٥) والعلامة الاميني في «الغدير» (ج ٢ ص ٢١٩) عن مصادر عديدة .

(٤) روى العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (١) روى مرفوعاً عن

علي عليه السلام :

من سب علياً فقد سبني ومن سبني ومن سبني سب الله :

(٥) روى أخطب خوارزم في «المناقب» (٢) باسنانيه المفضلة عن أبي

عبد الله الجدلي قال :

دخلت على ام سلمة فقالت : ايسب رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم ؟

فقلت معاذ الله أو سبحان الله أو كلمة نحوها .

فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :

«من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله من فوق عرشه وكفر» .

(٦) روى ابن الشيخ رحمته الله في اماليه بسنده عن ابن جبير ، عن ابن عباس

قال (٣) :

كنتُ عند معاوية وقد نزل بذي طوى ، فجاءه سعد بن أبي وقاص فسلم

عليه ، فقال معاوية : يا اهل الشام هذا سعد ابن أبي وقاص وهو صديق لعلي ، قال :

فطأطأ القوم رؤوسهم وسبوا علياً !

فبكي سعد ، فقال له معاوية : ما الذي ابكاك ؟

قال : ولم لا ابكي لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يسب عندك ولا

(١) ص ٢٤٦ ط اسلامبول .

(٢) ص ٩١ ط نينوى الحديثة .

(٣) البحار ج ٣٨ : ٨٢ / ١٣٠ ، ٢ / ٢٣٣ .

استطيع ان أغير ، وقد كان في علي خصال لان تكون في واحدة منهم أحب الي من الدنيا وما فيها .

أحدها : ان رجلاً كان باليمن فجاهه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : لاشكونك الى رسول الله ، فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن علي فشناً عليه ، فقال صلى الله عليه وسلم : أنشدك بالله الذي انزل علي الكتاب واختصني بالرسالة ، اعن سخط تقول في علي ؟ فقال : نعم يا رسول الله ، قال : الا تعلم اني أولي بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قال : بلى قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه .

وانه بعث يوم خيبر عمر بن الخطاب الى القتال فهزم وأصحابه ! فقال صلى الله عليه وسلم : لا عطين الراية غداً انساناً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فغدا المسلمون وعلي عليه السلام أرمده ، فدعاه فقال : خذ الراية ، فقال : يا رسول الله ان عيني كما ترى ؟ فنفل فيها ، فقام فاخذ الراية ثم مضى حتى فتح الله عليه .  
والثالثة : خلفه في بعض مغازيه ، فقال علي عليه السلام : يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لاني بعدي .

والرابعة : سد الابواب في المسجد الا باب علي . والخامسة : نزلت هذه الآية : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»<sup>(١)</sup> ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة عليها السلام فقال : اللهم هؤلاء أهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً<sup>(٢)</sup> .

(١) الاحزاب : ٣٣ .

(٢) امالي ابن الشيخ : ٢٨ و ٢٩ ، البحار ج ٣٨ : ٨٢ / ١٣٠ .

(٧) روى ابن شهر آشوب رحمته الله قال :

وسمع ابو رجاء العطاردي قوماً يسبون علياً ، فقال : مهلاً ويلكم اتسبون أخا رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمه وأول من صدقه وآمن به ؟ وان والله لمقام علي مع رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة من نهار خير من أعماركم باجمعها .

العبدي :

أشهد بالله لقد قال لنا  
لو ان ايمان جميع الخلق ممن  
يجعل في كفه ميزان لكي  
محمد والقول منه ما خفي  
سكن الارض ومن حلّ السما  
يوفي بايمان علي ما وفى

وانه مقطوع علي باطنه ، لانه ولي الله بما ثبت في آية التطهير وآية المباهلة وغيرهما ، واسلامهم علي الظاهر (١) .

(٨) روى السيد ابن طاووس رحمته الله :

ابو بكر بن مردويه باسناده عن علي بن محمد بن المنكدر ، عن ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله ، وقد سمعت أباها الذي رباها يسب علياً صلى الله عليه وآله فقالت له :  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

ان الله أختار من كل امة نبياً واختار لكل نبي وصياً ، فانا نبي هذه الامة وعلي وصيي في عترتي وأهل بيتي وأمتي من بعدي ، فهذا ما شهدت من علي ، الآن ياأبه فسهبه أو دعه ، فأقبل أبوها يناجي الليل والنهار : اللهم اغفر لي ما جهلت

من امر علي فانا وليّ وليّ علي وعدوّ عدوّ علي .

وتاب المولى توبة نصوحاً واقبل فيما بقي من دهره يدعو الله ان يغفر له (١).

(٩) من مناقب الخوارزمي (٢) :

وباسناده عن ام سلمة زوج النبي ﷺ - وكانت أطف نسائه وأشدّهن له حباً - قال : وكان لها مولى يحضنها ورباها ، وكان لا يصلي صلاة الا سب علياً وشتمه .

فقالت : يا أبة ما حملك على سب علي؟!!

قال : لانه قتل عثمان وشرك في دمه!

قالت : امانه لولا انك مولاي وربيتني وانك عندي بمنزلة والذي ما حدثك

بسر رسول الله ﷺ ، ولكن اجلس حتى أحدثك عن علي وما رايته :

أقبل رسول الله ﷺ وكان يومي ، وانما كان نصيبي في تسعة ايام يوم

واحد ، فدخل النبي ﷺ وهو مخلل اصابعه في اصابع علي واضعاً يده عليه ، فقال :

يا ام سلمة اخرجي من البيت واخليه لنا ، فخرجتُ واقبلنا يتناجيان فاسمعُ الكلام

ولا ادري ما يقولان ، حتى اذا قلت : قد انتصف النهار واقبلت فقلت : السلام

عليكم الحج ؟ فقال النبي ﷺ لا تلجي وارجعي مكانك .

ثم تناجيا طويلاً حتى قام عمود الظهر ، فقلت ذهب يومي وشغله علي ،

فاقبلتُ امشي حتى وقفت على الباب ، فقلت : السلام عليكم الحج ؟ فقال النبي ﷺ :

لا تلجي ، فرجعت فجلست مكاني حتى اذا قلت : قد زالت الشمس ، الآن يخرج

(١) الطرائف : ٨ ، البحار ج ٣٨ : ٣٣ / ١٨ .

(٢) البحار ج ٣٨ : ٩ / ٣٠٩ .

الى الصلاة فيذهب يومي ، ولم ارقط اطول منه ، فاقبلت امشي حتى وقفت فقلت :  
السلام عليكم الحج ؟

فقال النبي ﷺ نعم فلجي .

فدخلت وعلي واضح يده على ركبتي رسول الله قد أدنى فاه من اذن  
النبي ﷺ وفم النبي ﷺ على اذن علي وهما يتسارآن ، وعلي يقول : افامضي  
وأفعل ؟ والنبي ﷺ يقول : نعم ، فدخلت وعلي معرض وجهه حتى دخلت  
وخرج ، فأخذني رسول الله واقعدني في حجره فالتزمني ، فأصاب مني ما يُصيب  
الرجل من أهله من اللطف والاعتذار .

ثم قال : يام سلمة لا تلوميني فان جبرئيل اتاني من الله يامر ان أوصي به  
علياً بما هو كائن بعدي ، وكنتُ بين جبرئيل وعلي ﷺ ، وجبرئيل عن يميني  
وعلي عن شمالي فأمرني جبرئيل ان أمر علياً بما هو كائن بعدي الى يوم القيامة ،  
فاعذري ولا تلوميني .

ان الله عز وجل اختار من كل امة نبياً واختار لكل نبياً وصياً ، فأنا نبي هذه  
الامة وعلي وصيي في عترتي وأهل بيتي وأمتي من بعدي ، فهذا ما شهدت من  
علي الآن يا ابتاه فسهبه او فدعه !

فاقبل ابوها يناجي الليل والنهار : اللهم اغفر لي ما جهلت من امر علي فان  
وليي ولي علي وعدوي عدو علي ، فتاب المولى توبة نصوحاً ، وأقبل فيما بقي من  
عمره يدعو الله تعالى ان يغفر له (١) .

(١) كشف الغمة : ٨٥ - ٨٧ . الطرائف : ٨٧ ، وبشارة المصطفى : ٩٤ / ٧٠ ، احقاق الحق  
ج ٤ : ( ز ٧٦ ) عن الحافظ ابن مردويه ، فرائد السمطين للحموي ج ١ ح ٢١١ ص ٢٧٠ -  
٢٧٢ ، مناقب الخوارزمي : الفصل ١٤ الحديث ٢٢ ص ٨٨ - ٩٠ .

(١٠) روى الخوارزمي باسناده عن عمرو بن ثابت قال :

سمعت ابا معشر يقول : كنا جلوساً فمر بنا رجل فقال : من كان يحب علياً فاني ابغضه في الله ! فما قمنا من مجلسنا حتى مروا به يقاد اعمنى (١).

(١١) وروى الخوارزمي قال : قال سعيد بن المسيب : مر غلامك فلينظر الى

وجه هذا فقلت : وما هو ؟ انه كان يسب علياً فسود الله وجهه (٢).

(١٢) وروى الخوارزمي بسنده عن عامر بن سعد قال :

بينما سعد يمشي اذ مر برجل يشتم علياً ، فقال سعد : أنك تشتم رجلاً قد سبق له من الله ما قد سبق ، والله لتكفّن عن شتمه أو لادعون الله عليك .

قال : اتخوفني كانه نبي ؟

فقال سعد : اللهم انه ان كان يسب رجلاً قد سبق له منك ما قد سبق فاجعله

اليوم نكالاً ، قال : فجاءت حية وافرج الناس لها فتخبطته ، قال : فرأيت الناس يتبعون سعداً ويقولون : استجاب الله لك يا ابا اسحاق (٣).

(١٣) روى فرات بن ابراهيم الكوفي باسناده عن أنس بن مالك :

ان رسول الله ﷺ اتى ذات يوم ويده في يد علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولقيه

رجل اذ قال له : يا فلان لاتسبوا علياً فانه من سبه فقد سبني ومن سبني فقد سب

(١) مناقب ٢٧٣ .

(٢) مناقب ٢٧٤ .

(٣) مناقب ٢٧٤ .

الله ، انه والله يافلان لا يؤمن بما يكون من علي في آخر الزمان الا ملك مقرب أو عبد قد امتحن الله قلبه للايمان .

يافلان انه سيصيب ولد عبد المطلب بلائاً شديداً ، واثرة وقتل وتشريد ، فالله الله يافلان في اصحابي وذريتي ، فان الله يوماً ينتصف فيه للمظلوم من الظالم (١) .

### لابن حماد رضي الله عنه

هو النبأ الاعلى الذي يسأل الوري غداً عنه اذ يبلو به الله من يبلو  
فذاك هو الذكر الحكيم وأنه هو المثل الاعلى الذي ماله مثل  
هو العروة الوثقى هو الجنب أنما يفرط فيه الخاسر العمه العقل  
هو القبله الوسطى يرى الوفد حولها لها حرم الله المهيمن والحل  
وآيته الكبرى وحجته التي أقيمت على من كان مناله عقل  
هو الباب أعني باب حطة لم يكن لخلق الى الرحمن من غير وصل  
نعم وصراط الله ينجو وليه ويهلك من زلت عليه به الرجل

### والحميري رضي الله عنه

أشهد بالله وآياته والمرء عما قال مسئول  
أن علي بن أبي طالب علي التقى والبر مجبول  
وأنه كان الامام الذي له على الأمة تفضيل  
يقول بالحق ويقضي به وليس تلهيه الأباطيل (٢)

(١) رواه في «معجم احاديث الامام المهدي عليه السلام : ج ١ ص ٣٨٦ ح ٢٤٧ ، تفسير فرات الكوفي : ١٦٤ - ١٦٥ ، البحار : ج ٢٨ ص ٧٨ ح ٣٨ .  
(٢) (مناقب ابن شهر آشوب : ج ٢ / ١٥٠ و ١٧٦) .



«يا علي من قتلك فقد قتلني» (١)

(١) روى العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة» (٢) قال : في المناقب عن علي بن الحسن ، عن علي الرضا ، عن ابيه ، عن آبائه عن أمير المؤمنين علي عليهم التحية والسلام قال :  
ان رسول الله ﷺ خطبنا فقال : ايها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة ، وذكر فضل شهر رمضان ثم بكى ، فقلت : يارسول الله ما يبكيك ؟

قال : يا علي ابكي لما يُستحل منك في هذا الشهر كاني بك وانت تريد ان تصلي وقد انبعث أشقى الاولين والآخرين شقيق عاقر ناقة صالح يضربك ضربة على راسك فيخضب بها لحيتك ، فقلت : يارسول الله وذلك في سلامة من ديني ، قال : سلامة من دينك ، قلت هذا من مواطن البشرى والشكر .

ثم قال : يا علي من قتلك فقد قتلني ، ومن ابغضك فقد ابغضني ، ومن سبك فقد سبني ، لانك مني كنفسي ، روحك من روحي ، وطينتك من طينتي ، وان الله تبارك وتعالى خلقني وخلقك من نوره واصطفاني واصطفاك ، فاخترني للنبوّة واخترك للامامة ، فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي ، يا علي انت وصيي ووارثي وابو ولدي وزوج ابنتي ، امرك امري ونهيك نهبي ، اقسم بالله الذي بعثني بالنبوّة

(١) احقاق الحق ج ٥ : ٧٠ / ٥٠ .

(٢) ص ٥٢ ط اسلامبول .

وجعلني خير البرية انك لحجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفة الله على عباده .

(٢) روى الصدوق عليه السلام باسناده عن علي بن فضال ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا ، عن ابيه ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :  
 علي مني وانا من علي ، قاتل الله من قاتل عليا ، لعن الله من خالف عليا ،  
 علي امام الخليقة من بعدي ، من تقدم عليّ علي فقد تقدم عليّ ، ومن فارقه فقد  
 فارقني ، ومن آثر عليه فقد آثر عليّ ، انا سلم لمن سالمه ، وحرب لمن حاربه  
 وولي لمن والاه وعدو لمن عاداه (١) .

(٣) روى العلامة الاربلي عليه السلام بسنده عن أبي رافع انه صلى الله عليه وآله قال :  
 ياأبي رافع كيف انت وقوم يقاتلون علياً وهو على الحق وهم على الباطل ؟  
 يكون حقاً في الله جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فيجاهدهم بلسانه ، فمن  
 لم يستطع بلسانه فيجاهدهم بقلبه ليس وراء ذلك شيء ، قال : قلت : ادع الله لي ان  
 ادركتهم ان يعينني ويقويني على قتالهم ، فلما بايع الناس علي بن أبي طالب  
 وخالفه معاويه وسار طلحة والزبير الى البصرة ، قلت : هؤلاء القوم الذين قال فيهم  
 رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال ، فباع ارضه بخيبر وداره بالمدينة وتقوى بها هو وولده ، ثم  
 خرج مع علي بجميع أهله وولده وكان معه حتى استشهد علي عليه السلام فرجع الى  
 المدينة مع الحسن ولا ارض له بالمدينة ولا دار ، فاقطعه الحسن عليه السلام ارضاً بينبع

من صدقة علي عليه السلام واعطاه داراً (١) .

(٤) وروى الاربلي عليه السلام بسنده عن أبي البشير ، عن ابيه قال :

كنا عند عائشه فقالت : من قتل الخوارج ؟ فقلت : قتلهم علي بن أبي طالب ،  
فقالت : كذبت ، فقلت : ما كان اغنائي يام المؤمنين ان تكذّبيني ، قال : فدخل  
مسرور فقالت : من قتل الخوارج ؟ فقال : قتلهم علي بن أبي طالب وذكروا ذا  
الثدية ، فقالت : ما يمنعني ان اقول الذي سمعت من رسول الله ، سمعته يقول : علي  
مع الحق والحق معه (٢) .

(٥) وباسناده عن شهر بن حوشب قال :

كنت عند ام سلمة فسلم رجل فقيل : من انت ؟ قال : انا ابو ثابت مولى أبي  
ذر ، قالت : مرحباً بابي ثابت ادخل ، فدخل فرحبت به وقالت : اين طار قلبك  
حين طارت القلوب مطائرها ؟ قال : مع علي بن أبي طالب عليه السلام ، قالت : وفقت ،  
والذي نفس ام سلمة بيده اني لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : علي مع القرآن  
والقرآن مع علي ، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، ولقد بعثت ابني عمر وابن  
اخي عبد الله بن أبي امية وامرتهما ان يقاتلا مع علي من قاتله ، ولولا ان  
رسول الله صلى الله عليه وآله امرنا ان نقرّ في حجالنا وفي بيوتنا لخرجت حتى اقف في صف  
علي (٣) .

(١) البحار ج ٣٨ : ص ٣٤ ، كشف الغمة : ٤١ - ٤٣ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) كشف الغمة : ٤١ - ٤٣ وعنه في البحار : ج ٣٨ ص ٣٦ .

(٦) روى العلامة ابو جعفر الطبري رحمه الله بسنده ، عن ابراهيم بن علقمة

والاسود قالاً :

اتينا ابا ايوب الانصاري فقلنا : يا ابا ايوب ان الله عزوجل اكرمك بنبيك  
حيث كان ضيفاً لك صلى الله عليه وسلم فضيلة من الله عزوجل فضلك بها ، فاخبرنا عن مخرجك  
مع علي تقاتل أهل لاله الا الله ؟ .

فقال ابو ايوب : فاني اقسم لكم بالله عزوجل لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معي  
في هذا البيت الذي اتم معي وما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه وسلم معي وعلي جالس  
عن يمينه وانا جالس عن يساره وأنس بن مالك قائم بين يدي ، اذ حرك الباب ،  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أنس انظر من بالباب ؟

فخرج أنس فنظر فاذا هو عمار بن ياسر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : افتح لعمار  
الطيب ، فدخل عمار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحب به ، ثم قال له : يا عمار انه  
سيكون بعدي في امتي هناة حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم  
بعضاً ، وحتى يتبرأ بعضهم من بعض ، فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن  
يميني - يعني علي بن أبي طالب عليه السلام - فان بسلك الناس كلهم وادياً فاسلك وادي  
علي واخل عن الناس ، يا عمار ان علياً لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى ،  
يا عمار طاعة علي وطاعتي وطاعة الله عزوجل (١) .

(٧) روى السيد ابن طاووس اعلا الله مقامه قال :

وذكر الخطيب في تاريخه ما يدل على ان علقمة والاسود كررا معاتبة أبي  
ايوب على نصرته لعلي عليه السلام ، فزادها أيضاً حال عذره بما كان سمعه من

رسول الله ﷺ فقال الخطيب : ان العلقمة والاسود اتيا بابا ايوب الانصاري عند منصرفه من صفين فقالا له : يا ابا ايوب ان الله اكرمك بنزول محمد ﷺ في بيتك وبمجيء ناقته تفضلاً من الله تعالى واكراماً لك حتى اناخت بسبابك دون الناس جميعاً ، ثم جئت بسيفك على عاتقك تضربُ أهل لاله الا الله ؟!

فقال : يا هذا ان الرائد لا يكذب اهله ، ان رسول الله أمرنا بقتال ثلاثة مع علي : بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، فاما الناكثون فقد قاتلناهم وهم أهل الجمل وطلحة والزبير ، واما القاسطون فهذا منصرفنا عنهم - يعني معاوية وعمرو بن العاص - واما المارقون فهم أهل الطرفاوات وأهل السقيقات وأهل النخيلات وأهل النهروانات ، والله ما ادري اين هم ولكن لا بد من قتالهم ان شاء الله ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار : تقتلك الفئة الباغية وانت اذ ذاك مع الحق والحق معك .

يا عمار ان رايت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس كلهم وادياً فاسلك مع علي فانه لن يدريك في ردئ ولن يخرجك من هدى .  
يا عمار من تقلد سيفاً واعان به علياً على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحين من در ، ومن تقلد سيفاً اعان به عدو علي قلده الله تعالى يوم القيامة وشاحين من نار . قلنا : يا هذا حسبك يرحمك الله ، حسبك يرحمك الله (١) .

(٨) وروى الاربلي رحمه الله بسنده عن عبيد بن عبد الله الكندي قال : حج معاوية فاتى المدينة وأصحاب النبي متوافرون ، فجلس في حلقة بين عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر ، فضرب بيده على فخذ ابن عباس ثم قال : اما

(١) رواه في الطرائف : ٢٤ و ٢٥ ، وعنه في البحار ج ٣٨ : ١٤ ص ٣٨ - ٣٩ .

كنت أحق وأولى بالامر من ابن عمك ؟ قال ابن عباس : بم ؟ قال : لاني ابن عم الخليفة المقتول ظلماً ! قال هذا اذاً - يعني ابن عمر - اولى بالامر منك ، لان ابا هذا قتل قبل ابن عمك !

قال فانصاع عن ابن عباس واقبل على سعد وقال : وانت ياسعد الذي لم يعرف حقنا من باطل غيرنا فتكون معنا أو علينا .

قال سعد : اني لما رايت ظلمة قد غشيت الارض قلت لبعيري : «هيخ» فأنخته حتى اذا اسفرت مضيت .

قال : والله لقد قرأت المصحف يوماً بين الدفتين ما وجدت فيه «هيخ» ؟

فقال : اما اذا ابيت فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي : انت مع الحق

والحق معك !

قال : لتجيئني بمن سمعه معك أو لافعلن ؟!

قال : ام سلمة .

قال : فقام وقاموا معه حتى دخلوا على ام سلمة ، قال : فبدأ معاوية فتكلم

فقال : يا ام المؤمنين ان الكذابة قد كثرت على رسول الله ﷺ بعده ، فلا يزال قائل

يقول : قال رسول الله ﷺ ما لم يقل ، وان سعداً روى حديثاً زعم انك سمعته معه .

قالت : فما هو ؟

قال : زعم ان رسول الله ﷺ قال لعلي : انت مع الحق والحق معك .

قالت : صدق في بيتي قاله !

فاقبل على سعد فقال : الان الوم ما كنت عندي ، والله لو سمعت هذا من

رسول الله ما زلت خادماً لعلي حتى اموت (١) !!!

(١) كشف الغمة : ٤١ - ٤٣ ، عنه في البحار ج ٣٨ : ص ٣٣ .

« ان علياً مني وأنا منه »

الأول : «حديث علي عليه السلام»

(١) روى الشيخ عبيد الله الحنفي الامرتسري في «ارجح المطالب» (١) قال : روي من طريق الخوارزمي في «المناقب» عن عبد خير ، عن علي عليه السلام قال : اهدى النبي صلى الله عليه وآله قنو موز ، فجعل يقشر الموزة ويجعله في فمي ، وقال له قائل : يارسول الله انك تحب علياً ؟ فقال : اوما علمت ان علياً مني وانا منه (٢) .

(٢) قول النبي صلى الله عليه وآله في حديث له مع علي وزيد وجعفر قال فيه لعلي عليه السلام : انت مني وانا منك (٣) .

(١) ص ٤٥١ ط لاهور .

(٢) احقاق الحق ج ١٦ : الحديث ٨ ص ١٦١ ، وج ٥ : الحديث ٤ ص ٣٠٣ - ٣٠٤ ، رواه الموفق بن أحمد الخوارزمي في «المناقب» (ص ٣٧ ط تبريز) ، ورواه في «مقتل الحسين» (ص ٣٦ ط الغري) ، والشيخ الحموي في «فرائد السمطين» ، والحافظ جمال الدين الزرندي الحنفي في «نظم درر السمطين» (ص ٧٩ ط الغري) ، القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٥٤ ط اسلامبول) ، والسيد ابو محمد الحسيني في «انتهاه الافهام» (ص ٢١٩ ط لكهنو) .

(٣) احقاق الحق ج ١٦ ح ٢ ص ١٤٦ - ١٥٠ واحقاق الحق ج ٥ ص ٣٠٧ - ٣١٠ قال روى أحمد بن حنبل الشيباني في «المسند» (ج ١ ص ٩٨ ط الميمنية بمصر) بسنده عن هاني بن

○ وقال أيضاً (١) :

(٣) روي عن هاني بن هاني عن علي عليه السلام قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وجعفر وزيد قال : فقال لزيد : انت مولاي فخلج ، قال : لجعفر : انت اشبهت خلقي وخلقي ، قال : فخلج وراء زيد ، قال : وقال لي : انت مني وانا منك ، قال : فخلجت وراء زيد .

وقال أيضاً (٢) .

(٤) قول النبي صلى الله عليه وآله في مخاصمة علي وزيد وجعفر قال لعلي عليه السلام : انت مني وانا منك (٣) .

→ هاني ، وهيرة بن بريم :

عن علي عليه السلام قال في حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

اما انت يا جعفر فاشبهت خلقي وخلقي ، واما انت يا علي فمني وانا منك .

(١) مسند أحمد بن حنبل : ج ١ ص ١٠٨ .

(٢) مسند أحمد بن حنبل : ج ١ ص ١١٥ .

رواه الحافظ النسائي في «الخصائص» (ص ١٩ ط التقدم بمصر) ، ورواه الحاكم

النيشابوري في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٢٠ ط حيدرآباد) والحافظ ابو بكر البغدادي في

«تاريخ بغداد» (ج ٤ ص ١٤٠ ط السعادة بمصر) والشيخ ابراهيم الحموي في «فرائد

السمطين» والحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرک» المطبوع بذييل المستدرک (ج ٣

ص ١٢٠ ط حيدرآباد) والحافظ الزرندي في «نظم درر السمطين» (ص ٩٨ ط القضاء)

والحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (ط مصر ج ٤ ص ٢٣٤) والقندوزي في «ينابيع

المودة» (ص ٥٥) عن الحسن بن علي عليه السلام في خطبته .

(٣) احقاق الحق ج ١٦ الحديث ٧ ص ١٥٨ - ١٦١ :

وبهجت افندي في «تاريخ آل محمد» (ص ١٢٢) ورواه الخطيب العمري التبريزي في



→ «مشكوة المصاييح» (ص ٢٩٢ ط دهلي) قال :

روى عن البراء بن عازب قال : صالح النبي ﷺ يوم الحديبية على ثلاثة اشياء : على ان من اتاه من المشركين ردّه اليهم ، ومن اتاهم من المسلمين لم يردّوه ، وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة ايام ، فلما دخلها ومضى الاجل خرج ، فتبعته ابنة حمزة تنادي ياعم ، ياعم ، فتناولها علي فاخذ بيدها ، فاخصم فيها علي وزيد وجعفر ، قال علي : انا أخذتها وهي بنت عمي ، وقال جعفر : بنت عمي وخالتها تحتي ، وقال زيد : بنت أخي ، فقضى بها النبي ﷺ لخالتها ، وقال : الخاله بمنزلة الام ، وقال لعلي : انت مني وانا منك ، وقال لجعفر : اشبهت خلقي وخلقي ، وقال لزيد انت آخرنا ومولانا . متفق عليه ، ورواه علي الهندي في «كنز العمال» (ج ١٢ ص ٢٠٠ و ٢٣٢ ط حيدرآباد) ، والعيني الحيدرآبادي في «مناقب أمير المؤمنين» (ص ٢٩ ط اعلم بريس) وابن المغازلي الشافعي في «المناقب» (ص ٢٢٨ و ٢٢٤ ط طهران) والراغب الاصفهاني في «محاضرات الادباء» (ج ٤ ص ٤٧٨ ط الحياة بيروت) والعلامة منصور ناصف في «التاج الجامع» (ج ٣ ص ٢٩٦ ط القاهرة) والحافظ الذهبي في «المنتقى من منهاج الاعتدال» لابن تيمية (ص ٣٠٩) ، والشيخ امين الازهري في «فتح الملك المعبود» (ج ٤ ص ٢٩٢ ط القاهرة) والسيد محمد يوسف التونسي في «ايقاظ الوسنان» (ص ٤٧ ط الترقى بدمشق) ، والمولى محمد ميبين الحنفي في «وسيلة النجاة» (ص ٩٤ ط لكهنو) والشيخ عبد الحق في «أشعة اللمعات في شرح المشكوة» (ج ٣ ص ١٩٩ و ج ٤ ص ٦٧٦) والشيخ نجم الدين في «منال الطالب» (ص ٧٥) والشتيبي في «زاد المسلم» (ص ١١٤ ط الحلبي بالقاهرة) والشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب الحنبلي في «مختصر سيرة الرسول» (ص ٣٢٦ ط المطبعة السلفية بالقاهرة) والطحاوي في «مشكل الآثار» (ج ٤ ص ١٧٣ حيدرآباد) والبيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ٦ ط حيدرآباد) والحافظ ابن عساكر في «ترجمة الامام علي من تاريخ دمشق» ج ١ ص ١٢٤ ط بيروت) والعلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٤٥١ ط بيروت) والعلامة محمد يوسف في «حياة الصحابة» (ج ٢ ص ١٣٣ ط دار القلم بيروت) وروى المتقي علي الهندي في «كنز العمال» (ج ١٢ ص ٣٣٢ ط حيدرآباد) روى من طريق

الثاني: (حديث البراء)

(٥) روى الحافظ ابو عبد الله البخاري في «الصحیح» (١) عن البراء رضي الله عنه ،  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل قال :  
قال صلى الله عليه وسلم لعلي : انت مني وانا منك (٢) .

→ أحمد والطبراني والحاكم ، عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اما انت يا جعفر فأشبهه خلقك خلقي وأشبه خلقي خلقك وانت مني وشجرتي ، واما انت يا علي فمني وابو ولدي وانا منك وانت مني ، وأما انت يا زيد فمولاي ومني والي وأحب القوم الي .  
(١) ج ٥ ص ١٤١ ط الاميرية بمصر .

(٢) احقاق الحق ج ٥ ح ٤ : ٣١٠ واحقاق ج ٥ ح ٥ : ٣١١ - ٣١٦ واحقاق ج ١٦ ح ٢ : ١٤٦ - ١٥٠ .

رواه الحافظ الترمذي في «الصحیح» (ج ٣ ص ١٦٧ ط الصاوي بمصر) والحافظ النسائي في «الخصائص» (ص ١٩ و ٥١ ط التقدم بمصر) والحافظ البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ٥ ط حيدرآباد) والبنغوي في «مصايح السنة» (ص ٢٠٥ و ٢٠٢ ط الخيرية بمصر) وابن تيمية الحراني في «منهاج السنة» (ج ٣ ص ٧ ط القاهرة) والقاضي الاندلسي القرطبي في «اقضية رسول الله» (ص ٧٠ ط القاهرة) والشيخ محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ١٨) وابن قيم الجوزي في «زاد المعاد» المطبوع بهامش شرح الزرقاني على المواهب اللدنية للقسطلاني» (ج ٤ ص ٢٦١ ط الازهري بمصر) والحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٢٤ ط حيدرآباد) وابن الملك في «مبارق الازهار في شرح مشارق الانوار» (ج ٢ ص ٢٢٩ ط الآستانة) والخطيب التبريزي في «مشكوة المصايح» (ص ٥٦٣ و ٢٩٢ ط دهلي) والسخاروي في «المقاصد الحسنة» (ص ٩٨ ط مكتبة الخانجي بمصر) والحافظ ابن الديبع في «تيسير الوصول الى جامع الاصول» (ج ٢ ص ١٢٤) والحلي في «السيرة الحلبية» (ج ٣ ص ٦٦ ط مصر) وابن حمزة الدمشقي في «البيان والتعريف» (ج ٢ ص ٤٥ ط حلب) والقندوزي في «ينابيع المودة»

الثالث : « حديث اسامة بن زيد »

(٦) روى العلامة الاربلي رحمته الله من مناقب الخوارزمي عن اسامة بن زيد ، عن ابيه قال :

أجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة ، فقال جعفر : انا أحبكم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال علي : انا احبكم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال زيد : انا احبكم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فانطلقوا بنا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسأله ، قال أسامة : فاستاذنوا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عنده ، قال : اخرج فانظر من هؤلاء ، فخرجت فقالوا : يا رسول الله جئنا نسألك : من احب الناس اليك ؟ قال : فاطمة ، قالوا : أنما نسألك عن الرجال .

قال : أما انت يا جعفر فيشبه خَلْقك خَلْقِي وخلقك خلقي وانت آلي ومن شجرتي ، وأما انت يا علي فختني وأبو ولدي ومني واليِّ وأحب القوم اليِّ .

○ وقريب منه ما نقلته من مسند أحمد : حين اختصم علي وجعفر وزيد في ابنة جعفر وقضى بها لخالتها ، قال لعلي عليه السلام : « انت مني وأنا منك » وقال لجعفر : « أشبهت خَلْقِي وخلقِي » وقال لزيد : « أنت اخونا ومولانا » (١) .

(٧) وروى ابن الاثير في «جامع الاصول» عن البخاري ومسلم بسنده عن

---

→ (ص ٥٤ ط اسلامبول) والشيخ يوسف النبهاني في «منتخب الصحيحين» (ص ٧٦ ط التقدم بمصر) والمتقي في «كنز العمال» (ج ١٢ ص ٢٠٠ ط حيدرآباد) .  
(١) كشف الغمة : ٢٨- ٣١ ، وعنه في البحار : ج ٣٨ ح ٩ ص ٣٠٧ .

البراء بن عازب قال : اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة فابى أهل مكة ان يدعوه يدخل مكة ، حتى قاضاهم علي ان يدخل من العام المقبل يقيم فيها ثلاثة ايام ، فلما كتبوا الكتاب كتبوا :

« هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله » قالوا : لا نُقربها فلو نعلم انك رسول الله ما منعناك ، ولكن انت محمد بن عبد الله ، فقال : انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله .

ثم قال لعلي بن أبي طالب ؑ : أمح رسول الله ، قال : لا والله لا امحوك ابداً!

فاخذ رسول الله ﷺ وليس يُحسن يكتب فكتب : « هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب ، وان لا يخرج من أهلها باحد ان اراد ان يتبعه ، وان لا يمنع من اصحابه احد ان اراد ان يقيم بها » فلما دخلها ومضى الاجل اتوا علياً ؑ فقالوا : قل لصاحبك : اخرج عنا فقد مضى الاجل .

فخرج النبي ﷺ فتبعته ابنة حمزة تنادي : يا عم يا عم ، فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة ؑ : دونك بنت عمك ، فحملها ، فاختم فيها علي وزيد وجعفر ، قال علي : انا أخذتها - قال الحميدي : انا احق بها - وهي بنت عمي ، وقال جعفر : بنت عمي وخالتها في بيتي تحتي ، وقال زيد : بنت أخي ! فقضى بها النبي ﷺ لخالتها وقال : الخالة بمنزلة الام .

وقال لعلي ؑ : انت مني وانا منك .

وقال لجعفر : أشبهت خلقي وخلقي .

وقال لزيد : انت اخونا ومولانا (١) .

(٨) وروى العلامة البياضي رحمته الله في كتابه «الصراط المستقيم» عن ابن شيرويه في «الفردوس» في رواية الخدري :

علي مني كخاتمي من ظهري ، من جحد ما بين ظهري من النبوة فقد كفر .  
وفي رواية أخرى : علي مني مثل رأسي من بدني (٢) .

#### الرابع : (حديث عمر)

(٩) روى الحافظ البخاري في «صحيحه» (٣) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : انت مني وانت منك .

وقال عمر : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض (٤) .

---

(١) البحار ج ٣٨ : ٣٩ / ٣٢٨ .

(٢) البحار ج ٣٨ : ٣٩ / ٣٢٨ .

(٣) ج ٥ ص ١٨ ط الاميرية بمصر .

(٤) احقاق ج ٥ : ٤ / ٣١٠ .

ورواه الحافظ العبدري الاندلسي في كتابه «الجمع بين الصحاح» قال : وقال عمر بن الخطاب : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «انت مني وانا منك» ،  
ورواه السيد محمد بن يوسف التونسي الشهير بالكافي في «السيف اليماني المسلول»  
(ص ٤٦) بعين ما تقدم عن البخاري .

الخامس : (حديث ابي ذر)

(١٠) روى الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة» (١) قال ابو

ذر رفعه :

ان الله تبارك وتعالى أيد هذا الدين بعلي ، وانه مني وانا منه ، وفيه انزل :

﴿افمن كان على بينة من ربه﴾ الآية (٢) .

السادس : (حديث ام سلمة)

(١١) روى ابو المكارم الشيخ حسن الدامغاني في «اربعينه» (٣) قال : عن

ام سلمة قالت :

قال النبي ﷺ : علي مني وأنا من علي حيث يكون أكون (٤) .

(١٢) روى السيد ابو محمد المولوي البصري في «انتهاى الافهام» (٥) قال :

وفي زوائد المسند : عبد الله بن أحمد بن حنبل باسناده عن الاعمش عن عبادة

الاسدي ، عن ابن عباس قال :

---

(١) ٢٥٦ ط اسلامبول .

(٢) احقاق ج ٥ : ح ٦ : ٣١٧ .

(٣) مناقب الكاشي ص ٥٠ .

(٤) احقاق ج ٥ : ٧ و ٨ / ٣١٧ .

(٥) ص ٢٠٨ ط نول كشور .

قال رسول الله ﷺ لام سلمة رضي الله عنها :  
ياام سلمة علي مني وانا من علي ، لحمه لحمي ودمه من دمي . الحديث .

السابع : (حديث أنس)

(١٣) روى الحافظ ابن عساكر في «ترجمة الامام علي عليه السلام من تاريخ دمشق» (١) باسناده عن أنس بن مالك قال :  
قال رسول الله ﷺ :

الثامن : (حديث بريدة) (٢)

قول النبي ﷺ : لا تقع في علي ، فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي (٣) .

(١٤) روى الحافظ أحمد بن حنبل في «المسند» (٤) : باسناده عن بريدة

قال :

بعث رسول الله ﷺ بعثين الى اليمن على أحدهما علي بن أبي طالب ،  
وعلى الآخر خالد بن الوليد ، قال : اذا التقيتما فعلي على الناس وان افرقتما فكل  
واحد منكما على جنده . قال : فلقينا بني زيد من أهل اليمن فاقتلوا فظهر

(١) ج ١ ص ١٢٥ ط بيروت .

(٢) احقاق الحق ج ١٦ : ١٠ / ١٦٣ .

(٣) احقاق الحق ج ١٦ : الحديث السادس ص ١٥٧ ، احقاق الحق ج ٥ ص ٢٨٨ - ٣٠٣ .

(٤) ج ٥ ص ٣٥٦ ط الميمنية بمصر .

المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية ، فاصطفى علي امرأة من السبي لنفسه .

قال بريدة : فكتب معي خالد بن الوليد الى رسول الله ﷺ يخبره بذلك ، فلما أتيت النبي ﷺ دفعت الكتاب فقراً عليه فرأيت الغضب في وجه رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله هذا مكان العائد ، بعثني مع رجل وأمرني ان أطيعه ففعلت ما ارسلت به .

فقال رسول الله ﷺ : لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي (١) .

○ روى الحافظ ابو بكر بن مردويه حديث بريدة من عدة طرق ، وفي رواية بريدة له زيادة وهي :

---

(١) ورواه أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (ص ٢٤٩) والحافظ النسائي في «الخصائص» (ص ٣٣ ط التقدّم بمصر) وابن المغازلي في «مناقب أمير المؤمنين» (ص ٢٢٥ ط طهران اسلامية) وابن ابي الحديد المعتزلي في «شرح نهج البلاغة» (ج ٢ ص ٤٥٠ ط مصر) ومحب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» وابن قايماز في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٩٥ ط مصر) والعلامة ابو عبد الله محمد بن عثمان البغدادي في «المنتخب من صحيح البخاري ومسلم» (ص ٢١٧) وابن كثير في «النهاية والبداية» (ج ٧ ص ٢٤٢ ط حيدرآباد) والحافظ نور الدين الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٢٧ ط القدس بمصر) والعيني في «عمدة القاري» (ج ١٦ ص ٢١٤ ط المنيرية بمصر) والحافظ البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٥٨) والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٧٢ ط اسلامبول) والشيخ النبهاني في «المنتخب من صحيح البخاري ومسلم» (ص ٢١٧) والسيد علوي الحداد الحضرمي في «القول الفصل» (ج ٢ ص ١٥ ط جاوا) والعيني الحنفي في «مناقب سيدنا علي» (ص ٤٤ ط اعلم بريس) والحافظ ابن عساكر في «ترجمة الامام علي من تاريخ دمشق» (ج ١ ص ١٢٥) ولفظه قال رسول الله ﷺ : علي مني وانا منه .



(١٥) ان النبي ﷺ قال لبريدة: ايه عنك يا بريدة ، فقد اكرت الوقوع بعلي ، فوالله انك لتقع برجل هو اولى الناس بكم بعدي (١) .

وفي الحديث زيادة اخرى : ان بريدة قال : يارسول الله استغفرلي ، فقال النبي ﷺ حتى ياتي علي ، فلما جاء علي طلب بريدة ان يستغفر له ، فقال النبي ﷺ لعلي عليه السلام : ان تستغفر له أستغفر له ، فاستغفر له .

وفي الحديث زيادة اخرى : ان بريدة امتنع من مبايعة أبي بكر بعد وفاة النبي ﷺ وتبع علياً لاجل ما كان سمعه من نص النبي ﷺ بالولاية بعده .

(١٦) وروى مسعود بن ناصر في صحيح السجستاني رواية بريدة من عدة

طرق وفي بعضها زيادات مهمات ، من ذلك :

ان بريدة قال : ان رسول الله ﷺ لما سمع ذم علي غضب غضباً لم اراه غضب مثله الا يوم قريظة والنظير ، فنظر الي وقال : يا بريدة ان علياً وليكم بعدي فأحب علياً ، فقمتم وما احد من الناس احب الي منه .

التاسع : (ما روي عن ابن عباس)

(١٧) وقال رسول الله ﷺ : علي مني وانا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي ،

واخذ بيده فقال : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه وابغض من ابغضه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله (٢) .

(١) البحار ج ٣٨ : ٢ و ٣ / ٣٢٦ .

(٢) احقاق الحق ١٦ الحديث ١٢ ص ١٦٥ - ١٦٧ .

العاشر : «ماروي عن أبي بن كعب»

(١٨) عن يحيى بن عبد الله بن الحسن ، عن ابيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال (١) :

لما خطب أبو بكر قام أبي بن كعب يوم الجمعة وكان أول يوم من شهر رمضان فقال : يامعشر المهاجرين الذين هاجروا وابتغوا مرضاة الرحمان واثنى الله عليهم في القرآن ، ويامعشر الانصار الذين تبوءوا الدار والايمان ، ويامن اثنى الله عليهم في القرآن ، تناستم أم نسيتم أم بدلتم أم غيرتم أم خذلتم أم عجزتم ؟ أستم تعلمون ان رسول الله قام فينا مقاماً اقام لنا علياً فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، ومن كنت نبيه فهذا اميره ؟ اولستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى ، طاعتك واجبة علي من بعدي ؟ اولستم تعلمون ان رسول الله قال اوصيكم بأهل بيتي خيراً فقد موهم ولا تتقدموهم ، وأمروهم ولا تأمروا عليهم ؟ اولستم تعلمون ان رسول الله قال : أهل بيتي الائمة من بعدي ؟

أولستم تعلمون ان رسول الله قال : أهل بيتي منار الهدى والمدلولون «المدلون» على الله ؟ اولستم تعلمون ان رسول الله قال : يا علي انت الهادي لمن

→ رواه الراغب الاصفهاني في «محاضرات الادباء» (ج ٤ ص ٤٤٧) بعين ما تقدم ، وروى توفيق ابو علم في «أهل البيت» عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن ابن عرف : يا عبد الرحمن اتم أصحابي وعلي بن أبي طالب مني وانا من علي ، فمن قاسه بغيره فقد جفاني ، ومن جفاني آذاني ، ومن آذاني فعليه لعنة ربي . الحديث .

ضل ؟ أولستم تعلمون ان رسول الله قال : علي المحيي لستتي ومعلم أمتي والقائم بحجتي وخير من أخلف بعدي وسيد أهل بيتي واحب الناس الي طاعته من بعدي كطاعتي على أمتي ؟

أولستم تعلمون ان رسول الله لم يُؤَلِّ عليّ علي احداً منكم وولاه في كل غيبة عليكم ؟ أولستم تعلمون انهما كانا منزلتهما واحداً وامرهما واحداً ؟  
أولستم تعلمون انه قال : اذا غبت عنكم خلّفتُ فيكم علياً فقد خلّفتُ فيكم رجلاً كنفي ؟

أولستم تعلمون ان رسول الله جمعنا قبل موته في بيت ابنته فاطمة عليها السلام فقال لنا : ان الله اوحى الي موسى ان اتخذ اخاً من أهلك واجعله نبياً واجعل اهله لك ولداً وأطهرهم من الآفات واخلصهم من الذنوب ، فاتخذ موسى هارون وولده ، وكانوا ائمة بني اسرائيل من بعده ، والذين يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى ، الا وان الله تعالى اوصى الي ان اتخذ علياً أخاً كموسى اتخذ هارون أخاً واتخذ ولده ولداً (كما اتخذ ولد هارون ولداً) فقد طهرتهم كما طهر ولد هارون ، الا واني ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك ، فهم الائمة (١) .

وكنتُ عند رسول الله يوماً فألقىته يكلم رجلاً أسمع كلامه ولا ارى وجهه ، فقال فيما يخاطبه : يا محمد ما أنصحك لك ولأمتك وأعلمه بسنتك !

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أفترى أمتي تنقاد له بعد وفاتي ؟  
فقال : يا محمد تتبعه من أمتك ابرارها ويخالفه عليه من أمتك فجارها ، وكذلك أوصياء النبيين من قبل ، يا محمد ان موسى بن عمران اوصى الي يوشع بن نون ، وكان أعلم بني اسرائيل وأخوفهم لله وأطوعهم له ، فامر الله ان يتخذ وصياً

كما اتخذت علياً وصياً وكما أمرت بذلك ، فسخط بنو إسرائيل سبط موسى خاصة فلعنوه وشتموه وعنفوه ووضعوا له أمره ، فان اخذت أمتك كسنت بني إسرائيل كذبوا وصيئك وجحدوا امره ونبدوا خلافته وغالطوه في علمه .

فقلت : يا رسول الله من هذا ؟

قال : هذا ملكٌ من ملائكة ربي يُنبئ أن أمتي تختلف على أخي ووصيي علي بن أبي طالب ، واني أوصيك ياأبي بوصيةٍ ان أنت حفظتها لم تنزل بخير ، ياأبي عليك بعلي فانه الهادي المهدي الناصح لأمتي المٌحي لسنتي ، وهو امامكم بعدي ، فمن رضي بذلك لقيني على ما فارقت عليه ، ومن غير وبدل لقيني ناكثاً لبيعتي عاصياً لأمرى جاحداً لنبوتي ، لا اشفع له عند ربي ولا أسقيه من حوضي . فقامت اليه رجال الانصار فقالوا : اقعده رحمتك الله فقد أديت ما سمعت ووفيت بعهدك .

### الحادي عشر (حديث أبي رافع)

(١٩) قول النبي ﷺ لما قتل علي يوم أحد اصحاب الالوية قال جبرئيل صلى الله عليه : يا رسول الله ان هذه لهي المواساة ، فقال النبي ﷺ : انه مني وانا منه ، قال جبرئيل : وانا منكما يا رسول الله . عن أبي رافع (١) .

(١) احقاق الحق ج١٦ : الحديث الخامس ص ١٥٥ / ١٥٦ وح ١١ / ١٦٤ و ٩ / ١٦٢ ، احقاق الحق ج ٥ : ص ٢٨٤ - ٢٨٧ .

رواه الحافظ الطبري في «المعجم الكبير» (ص ٥١) ورواه ابن عساكر في «ترجمة الامام

— علي من تاريخ دمشق» (ج ١ ص ١٤٨ ط بيروت) عن جابر ورواه المتقي في «كنز العمال» (ج ١٥ ص ١٢٦) عن رافع بن خديج ، والنقشبندي في «مناقب العشرة» (ص ٦) والحويني في «فرائد السمطين» بتفصيل ، والعيني الحيدرآبادي في «مناقب علي» (ص ٣٦ ط اعلم بريس) ومحمد مبین القرنكي في «وسيلة النجاة» (ص ٨٤ ط گلشن لكهنو) ورواه الحافظ ابن عساكر في «ترجمة الامام علي من تاريخ دمشق» (ج ١ ص ١٤٨ ط بيروت) بسنده عن جابر بن عبد الله قال : جاء علي الى النبي ﷺ يوم احد ، فقال رسول الله ﷺ : اذهب ، فقال جبرئيل : هذه والله المواساة يا محمد ، فقال رسول الله ﷺ : يا جبرئيل انه مني وانا منه ، فقال جبرئيل ، وانا منكما ، ورواه محب الدين الطبري في «ذخائر العقبين» (ص ٦٨ ط مكتبة القدسي بمصر) وفي «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٧٢ ط محمد امين الخانجي بمصر) والزمخشري في «ربيع الابرار» (في باب الخير والصلاح ص ١٥٩) وابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» (ج ٢ ص ٢٣٦ ط القاهرة و٥٦١) قال : ان رسول الله ﷺ لما ارثت يوم احد قال الناس قُتل محمد ، راته كتيبة من المشركين وهو صريع بين القتلى الا انه حي فصمدت له ، فقال لعلي عليه السلام : اكفني هذه ، فحمل عليه وقاتل رئيسها ، ثم صمدت له أخرى فقال : يا علي اكفني هذه فحمل عليها فهزمها وقاتل رئيسها ثم صمدت كتيبة ثالثة فكذلك ، فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك يقول : قال لي جبرئيل : يا محمد ان هذه للمواساة ، فقلت : وما يمنعه وهو مني وانا منه فقال جبرئيل : وانا منكما ، ورواه الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ١١٤ ط القدسي بمصر) ، وروى المير حسين المييدي اليزدي في «شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام» (١٢٤) قال : نقل عن ابن الاثير في التاريخ قال : قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام يوم أحد وقد فرّ من الزحف من فرّ وقرّ مع النبي من فرّ : يا علي اكفني أمر هؤلاء فقال جبرئيل : انما هذه المواساة ، فقال : هو مني وانا منه ، فقال : وانا منكما . رواه العلامة الكاشفي في «معارج النبوة» (الركن الرابع ص ١٠٧ لكهنو) والعلامة الدهلوي في «مدارج النبوة» (ص ١٦٨ ط نول كشور) ورواه القندوزي في «يتابيع المودة» (ص ٥٥ ط اسلامبول) وص ٢٠٦ ، ورواه الحافظ نور الدين الهيثمي أيضاً في «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ١٢٢ القدسي) قال : روي عن جابر قال : دخل علي عليه السلام

## الثاني عشر ( حديث حبشي بن جنادة )

(٢٠) قول النبي ﷺ : علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا انا  
وعلي (١).

(٢١) روى الحافظ أحمد بن حنبل في «المسند» (٢) بسنده عن حبشي بن

جنادة قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : علي مني وانا منه ولا يؤدي عني الا انا  
وعلي . وفيه (٣) ذكر الحديث ايضاً بعين ما تقدم سنداً وامتناً بطريقتين (٤).

→ فاطمة رحمة الله عليها يوم احد فقال :

افاطم هالكِ السيف غير ذميم  
لعمرى لقد ابلت في نصر أحمد  
فلسْتُ برعديد ولا بلثيم  
ومرضاة ربِّ بالعباد عليم

التي ان قال :

فقال جبرئيل : المواساة ، فقال رسول الله ﷺ : انه مني ، وقال جبريل عليه السلام : وانا منكما .  
رواه البزار . وفي رواية الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» (ج ٢ ص ٣١٧ ط القاهرة)  
ورواية الطبري في «تاريخ الامم والملوك» (ج ٢ ص ١٩٧ ط الاستقامة بمصر) فسمعوا  
صوتاً :

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

(١) احقاق الحق : ج ١٦ الباب السادس ص ١٣٦ - ١٤٥ ، واحقاق ج ٥ ص ٢٧٤ - ٣١٧ .

(٢) ج ٤ ص ١٦٥ ط الميمنية بمصر .

(٣) ج ٤ ص ١٤٥ .

(٤) ورواه الحافظ أحمد بن حنبل في «المناقب» (علي ما رواه في الاحقاق ج ٥ : ٣٧٥)

بسنده عن حبشي بن جنادة قال : ابن آدم السلولي وكان قد شهد حجة الوداع قال : قال  
رسول الله ﷺ : علي مني وانا منه ولا يقضي عني ديني الا انا او علي ، قال ابن آدم : ولا

— يؤدي الاانا وعلي ، والحافظ ابن ماجة القزويني في «سنن المصطفى» (ج ١ ص ٥٧ ط النازية بمصر) والحافظ الترمذي في «صحيحه» (ج ١٣ ص ١٦٩ ط الصاوي بمصر) والحافظ النسائي في «الخصائص» (ص ٢٠ و ١٩ ط التقدم بمصر) والعلامة الطبري في «منتخب ذيل المذيل» (ص ٦٧ ط الاستقامة بمصر) وابن المغازلي بخمسة طرق عن حبشي في « مناقب أمير المؤمنين عليه السلام » (ص ٢٢٦ و ٢٢١) والحافظ البغوي في «مصاييح السنة» (ص ٢٠٢) والخوارزمي في «المناقب» (ص ٧٩ ط تبريز) وابن الاثير الجزري في «جامع الاصول» (ج ٩ ص ٤٧١ ط السنة المحمدية بمصر) والشيخ ابراهيم الحمويني في «فرائد السمطين» ولفظه : علي مني وانا منه لا يقضي ديني الاانا او علي والحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج ٢ ص ٣٨) و(ج ١ : ٤٥٥ ط بيروت التراث) والحافظ ابن قايماز الدمشقي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٩٥ ط الازهرية بمصر) وابن كثير الدمشقي «البداية والنهاية» (ج ٥ ص ٢١٣ و ج ٧ ص ٣٥٦) والخطيب التبريزي في «مشكاة المصابيح» (ص ٥٦٤ ط دهلي) و «ينابيع المودة» : (ص ٣٧١ ، ص ٥٤ ، ص ١٨٠ و ١٨٥ ط اسلامبول) والحافظ السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٩٨ ط الخانجي بمصر) والمير حسين المييدي في «شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام » (ص ١٨٨) والحافظ السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٦٩) وفي «الجامع الصغير» ح ٥٥٩٥ ، والمحقق الكركي في «نفحات اللاهوت» (ص ١٩) وابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٣ ط مصر) والمناوي في «كنز الحقائق» (ص ٩٨) وفي «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ٣٩) والحافظ الترمذي في «جامعه» (ج ٢ ص ٢١٣ ط دهلي) والحافظ الطبري في «المعجم الكبير» (ص ١٨٠) والمتقي في «كنز العمال» (ج ١٢ ص ٢٠٣ ط حيدرآباد) والحافظ ابن عساكر في «ترجمة الامام علي من تاريخ دمشق» (ج ٢ ص ٣٧٨ ط بيروت) والشيخ حسن المصري في «فيض القدير لترتيب وشرح الجامع الصغير» (ج ١ ص ٢١٠ ط القاهرة الحلبي) والعلامة منصور ناصف في «التاج الجامع» (ج ٣ ص ٢٩٨ ط القاهرة) والشيخ عبد الحي بن العماد الحنبلي في «الشذرات الذهبية» (ص ٥٥ ط القاهرة) والشيخ محمد الصبان في «اسعاف الراغبين» المطبوع بهامش نور الابصار (ص ١٧٣) والسيد البرزنجي مفتي

### الثالث عشر : ( حديث عمران بن حصين )

(٢٢) روى الحافظ ابو عيسى الترمذي في «صحيحه» (١) و (٢) بسنده عن

عمران بن حصين قال :

بعث رسول الله ﷺ جيشاً - الى ان قال :- فقام احد الاربعة وقال :  
يا رسول الله الم تر الى علي بن ابي طالب صنع كذا وكذا ، فاعرض عنه  
رسول الله ﷺ ، ثم قام الثاني ، فقال مثل مقاتله فاعرض عنه ، ثم قام الثالث فقال  
مثل مقاتله فاعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا ، فاقبل رسول الله ﷺ  
والغضب يعرف في وجهه فقال :

ما تريدون من علي ، ما تريدون من علي ، ما تريدون من علي ، ان علياً  
مني وانا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي .

(٢٣) وروى الحافظ احمد بن حنبل في «المناقب» (٣) بسنده عن عمران

ابن حصين قال :

بعث رسول الله ﷺ سرية وأمر عليهم علي بن ابي طالب ، الى ان قال : وكنا

---

→ المدينة في «مقاصد الطالب» (ص ١١ ط بمبي) والشيخ يوسف النبهاني في «الفتح  
الكبير» (ج ٢ ص ٢٤٣ ط مصر) والمولى المتقي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش  
المسند ج ٥ ص ٣٠ ط الميمنية بمصر) والمؤرخ القرمانى في «اخبار الدول وآثار الاول»  
(ص ١٠٢ ط بغداد) .

(١) احقاق الحق ج ١٦ الحديث الثالث ص ١٥٠ - ١٥٢ ، واحقاق ج ٢: ٥ ص ٢٩٢ - ٣٠٣ .

(٢) ج ١٣ ص ١٦٤ ط الصاوي بمصر .

(٣) احقاق ج ٥ ص ٢٩٣ .



إذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله فسلمنا عليه ، قال : فدخلوا عليه ، فقام رجل منهم فقال : يارسول الله ان علياً فعل كذا وكذا ، فاعرض عنه ، ثم قام الثاني فقال : يارسول الله ان علياً فعل كذا وكذا! فاعرض عنه ، ثم قام الثالث فقال : يارسول الله ان علياً فعل كذا وكذا ، فاعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال : يارسول الله ان علياً فعل كذا وكذا!

قال : فاقبل رسول الله ﷺ على الرابع وقد تغير وجهه فقال : دعوا علياً ، دعوا علياً ، ان علياً مني وانا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي (١) .

(١) رواه الحافظ أبو داود الطيالسي في «المسند» (ص ١١١ حديث ٨٢٩ ط حيدرآباد) ورواه الحافظ النسائي في «الخصائص» (ص ٣٣ و ٢٦ ط التقدم بمصر) ورواه الحاكم النيشابوري في «المستدرک» (ج ٣ ص ١١٠ ط حيدرآباد) والعلامة الكازروني في «شرف النبي» (احقاق ج ٥ ص ٢٩٥) ، الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ٦ ص ٢٩٤ ط السعادة) والفقير ابن المغازلي في «مناقب أمير المؤمنين ﷺ» (ص ٣٣٤ ط اسلامية طهران) والحافظ الديلمي في «فردوس الاخبار» ، البحار ج ٣٨ : ١١٨ / ١٤٩ ، والعلامة البغوي في «مصاييح السنة» (ص ٢٠٢ ط الخيرية بمصر) والحافظ رزين العبدري الاندلسي في «الجمع بين الصحاح» (ص ٤٥٨) ، والخوارزمي في «المناقب» (ص ٩٢ ط تبريز) ، وابن الاثير في «جامع الاصول» (ج ٩ ص ٤٧٠ ط السنة المحمدية بمصر) ، وابن الاثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٧ ط مصرق) ، وسبط بن الجوزي في «تذكرة الخواص» (ص ٤٢ ط الغري) ، وابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٤ ص ٣٢١) ، ومحجب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٦٨ ط القدس بمصر) ، والشيخ ابراهيم الحموي في «فرائد السمطين» ، والحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرک» (ج ٣ ص ١١٠ ط حيدرآباد) وفي كتابه «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٩٦ ط الازهرية بمصر) ، والحافظ جمال الدين الزرندي في «نظم درر السمطين» (ص ٧٩ ط القضاء بمصر) ، وابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٣٤٤ ط السعادة بمصر) ، وابن حجر العسقلاني في «الاصابة»

(٢٤) روى الصدوق اعلا الله مقامه بسنده عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال:

قال رسول الله ﷺ :

يا حذيفة ان حجة الله عليكم علي بن أبي طالب ، الكفر به كفر بالله ، والشرك به شرك بالله ، والشك فيه شك في الله ، والالحاد فيه الحاد في الله ، والانكار له انكار لله ، والايمان به ايمان بالله ، لانه أخو رسول الله ووصيه وامام أمته ومولاهم ، وهو حبل الله المتين ، والعروة الوثقى التي لا انفصام لها ، وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له : محب غال ومقصر .

يا حذيفة لا تفارقنّ علياً فتفارقني ، ولا تخالفنّ علياً فتخالفني ، ان علياً مني وانا منه ، من اسخطه فقد اسخطني ، ومن ارضاه فقد ارضاني (١) .

(٢٥) روى الشيخ بسنده عن محدوج الهذلي - فكان في وفد قومه الى

النبي ﷺ - تلا هذه الآية : ﴿ لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة الفائزون ﴾ (٢) قال : فقلت : يا رسول الله من اصحاب الجنة ؟ قال : من اطاعني وسلم لهذا من بعدي ، قال : وأخذ رسول الله ﷺ بكف علي وهو يومئذ الى جنبه فرفعها وقال : الا ان علياً مني وانا منه ، فمن حاده فقد حادني ومن حادني فقد أسخط الله عزوجل .

---

→ (ج ٢ ص ٥٠٣ ط مصطفى محمد بمصر) ، وابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٤ ط الميمنية بمصر) ، والحافظ السيوطي في «الخصائص» (ص ١٨ ط التقدم بمصر) .

(١) امالي الصدوق : ١١٨ و ١١٩ ، البحار ج ٣٨ : ح ١٤ ص ٩٧ .

(٢) الحشر ٢٠ .

ثم قال : يا علي حربي وسلمك سلمى وانت العلم بيني وبين أمتي .  
 ○ قال عطية : فدخلت على زيد بن أرقم في منزله فذكرت له حديث  
 محدوج بن يزيد قال : ما ظننت انه بقي ممن سمع رسول الله ﷺ يقول هذا غيري ،  
 اشهد لقد حدثني به رسول الله ﷺ ، ثم قال : لقد حاده رجال سمعوا رسول الله قوله  
 هذا وقد وردوا (١) .

### «يا علي حسبك ان تكون مني وانا منك»

(٢٦) روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي باسناده عن جابر بن عبد الله قال :  
 لما قدم علي بن أبي طالب ﷺ بفتح خبير ، قال له النبي ﷺ : يا علي لولا ان تقول  
 طائفة من امتي فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر  
 بملا من المسلمين الا اخذوا التراب من تحت رجلك وفضل طهورك يستشفون  
 بهما ، ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هارون  
 من موسى غير انه لاني بعدى ، وانت تبرىء ذمتي وتستر عورتى وتقاتل على  
 سنتي وانت غداً في الآخرة اقرب الخلق مني ، وانت على الحوض خيلتي ، وان  
 شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم ويكونون في الجنة  
 جيرانى ، وان حربي وسلمك سلمى ، وسريرتك سريرتي ، وعلائيتك  
 علايتي ، وان ولدك ولدى ، وانت تقضي ديني ، وانت تنجز وعدي ، وان الحق  
 على لسانك وفي قلبك ومعك وبين يديك ونصب عينيك ، الايمان مخالط لحكمك  
 ودمك كما خالط لحمي ودمي ، لا يرد على الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه  
 محب لك .

فخر علي ﷺ ساجداً وقال : الحمد لله الذي منَّ علي بالاسلام وعلمني

(١) البحار ج ٣٨ : ٦٢ / ١١٨ - ١١٩ ، امالي الشيخ : ٣٠٩ / ٣١٠ .

القرآن ، وحبّيني إلى خير البرية وأعز الخليفة ، وأكرم أهل السماوات والارض  
على ربه ، وخاتم النبيين وسيد المرسلين ، وصفوة الله في جميع العالمين ، احساناً  
من الله العليّ اليّ وتفضيلاً منه عليّ .

فقال له النبي ﷺ : لولا انت يا علي ما عرف المؤمنون بعدي ، لقد جعل الله  
عز وجل نسل كل نبي من صلبه وجعل نسلي من صلبك يا علي ، فانت اعز الخلق  
واكرمهم عليّ واعزهم عندي ، ومحبك اكرم من يرد عليّ من امتي (١) .

(٢٧) روى الشيخ الصدوق اعلا الله مقامه بسنده عن ابن نباته ، عن ابن

عباس قال :

قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام :

يا علي انت خليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي ، وانت مني كشيث من  
آدم ، وكسام من نوح ، وكاسماعيل من ابراهيم ، وكيشع من موسى ، وكشمعون  
من عيسى .

يا علي انت وصيي ووارثي وغاسل جثتي ، وانت الذي تواريني في حفرتي  
وتؤدي ديني وتنجز عداتي .

يا علي انت أمير المؤمنين وامام المسلمين وقائد الغر المحجلين ويعسوب

(١) مناقب ابن المغازلي ح ٢٨٥ ص ٣٣٧ .

ابن أبي حاتم في علل الحديث : ( ١ / ٣١٣ ) ، الكراچكي في «كنز العمال» ( ٢٨١ ط ق )  
والخوارزمي في «مقتل الحسين» (ص ٤٥) وفي «المناقب» (ص ٧٧ و ٢٤٥) والكنجي في  
«كفاية الطالب» (٢٦٤) والهيتمي في «مجمع الزوائد» ( ٩ / ١٣١ ) ، وشرح «نهج البلاغة  
لابن أبي الحديد» : ( ٢ / ٤٤٩ ) وقال : ذكره ابن حنبل في مسنده .

المتقين .

يا علي انت زوج سيّدة النساء فاطمة ابنتي و ابو سبطي الحسن والحسين .  
يا علي ان الله تبارك وتعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من  
صلبك .

يا علي من احبك ووالاك احبته وواليته ، ومن ابغضك وعاداك ابغضته  
وعاديته ، لانك مني وانا منك .

يا علي ان الله طهرنا واصطفانا ، لم يلتق ابوان علي سفاح قط من لدن آدم ،  
فلا يحبنا الا من طابت ولادته .

يا علي ابشر بالسعادة فانك مظلوم بعدي ومقتول .

فقال علي عليه السلام : يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني ؟

قال : في سلامة من دينك ، يا علي انك لن تضل ولم تزل ، ولولاك لم يعرف  
حزب الله بعدي (١) .

### «دلالة الحديث على الأمامة» (٢)

(٢٨) قال العلامة الحلبي رحمته الله :

(الرابع عشر) من مسند أحمد بن حنبل ، وفي الصحاح السنة عن النبي صلى الله عليه وآله

من عدة طرق :

« ان علياً مني وانا من علي وهو ولي كل مؤمن بعدي ولا يؤدي عني الا انا

أو علي» وفيه ايضاً : لما قتل علي اصحاب الالوية يوم أحد قال جبرئيل

(١) امالي الصدوق ٢٢١ .

(٢) دلائل الصدوق (٢ : ٤٢٠) ، ١٤ / ٢٧١ : في ط بصيرتي قم .

لرسول الله ﷺ : ان هذه المواساة فقال النبي ﷺ : « ان علياً مني وانا منه » فقال جبرئيل : وانا منكما يارسول الله .

○ واعترض الفضل الناصبي علي ذلك بقوله :

اتصال النبي ﷺ بعلي في النسب واخوة الاسلام والنصرة والمؤازرة غير خفي علي أحد ، ولا دلالة فيه علي النص بخلافته ، لان مثل هذا الكلام قاله رسول الله ﷺ لغير علي ! كما ذكر انه قال الاشعريون اذا قحطوا ارملوا انا منهم وهم مني ، ولا شك ان الاشعريين بهذا الكلام لم يصيروا خلفاء فلا يكون هذا نصاً !  
○ وقال العلامة المظفر رحمه الله :

روى البخاري والحاكم في «المستدرک» : ان النبي ﷺ قال لعلي : « انت مني وانا منك » وذلك في قصة أمير المؤمنين وجعفر وزيد في ابنته حمزة كما اشرنا اليها سابقاً .

وروى الحاكم في «المستدرک» (١) عن عمران بن حصين ، وصححه علي شرط مسلم ، قال عمران ما حاصله : ان النبي ﷺ استعمل علياً علي سرية فاصاب جارية فانكروا عليه فتعاقد اربعة ان يخبروا النبي ﷺ ، فاخبره احدهم فاعرض عنه ، وكذلك الثاني والثالث ، ثم قام الرابع فاخبره فاقبل عليه رسول الله ﷺ والغضب في وجهه فقال : ما تريدون من علي ؟ ان علياً مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن .

ونحوه في سنن الترمذي في «مناقب علي عليه السلام» ، وفي مسند احمد (٢) و«كنز العمال» (٣) نقلاً عن ابن ابي شيبة جميعاً عن عمران .

(١) ج ٣ ص ١١٠ .

(٢) ج ٤ ص ٤٣٧ .

(٣) ج ٦ ص ١٥٤ .

وفي رواية أخرى لاحمد (١) ، ولابن أبي شيبه كما في «كنز العمال» كلاهما عن بريدة ان النبي ﷺ قال: لا تقع في علي ؑ فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي .

وفي حديث آخر لابن أبي شيبه كما في «الكنز» عن عمران ، وقال : صحيح : «علي مني وانا من علي وعلي ولي كل مؤمن بعدي» .

وقد سبق في الحديث السادس ان النبي ﷺ قال : علي مني وانا منه ولا يؤدي عني الا انا أو علي ، رواه أحمد والترمذي وابن ماجه .

ودلالة الجميع على امامة أمير المؤمنين ؑ ظاهرة لان جعل كل من النبي ﷺ وعلي ؑ بعضاً من الآخر دليل على اتحادهما بالمزايا والفضل والامامة كما يشهد له مضي فعل علي ؑ في اصطفاء الجارية من السبي كما في رواية عمران وبريدة ، وبهذا يعلم انه أراد الامامة بقوله : «هو ولي كل مؤمن» اذ لا يصلح ارادة غيرها في المقام .

وبالجملة قد دلت هذه الروايات على صحة اصطفاء أمير المؤمنين للجارية ومضي فعله لانه من رسول الله ورسول الله منه ، فيفهم منها انه امام فعلاً ، بل يفهم من مجرد قوله : «هو مني وانا منه» انه بمنزلة فعلاً ، فيكون اماماً فعلياً ، ولا ينافيه التقييد بالبعدي في بعض الاخبار المذكورة ، لان المراد بها التأخر في الرتبة والاشارة الى قيامه بعده بتمام شؤون الامامة ، كما سبق تحققه في الآية الاولى من الايات التي استدلت بها المصنف ؑ على الامامة .

وأما معارضة (الفضل) بما ورد عندهم في شأن الاشعريين ففي غير محلها ، لانه من حديث المخالفين ، وهو ليس حجة علينا ، مع انه من رواية أبي موسى

الاشعري وهو محل التهمة ومناقق لبغضه علياً ، والمناقق أعظم الفاسقين فلا تقبل روايته لو صح السند اليه ، ولو سلم قبولها فاستعمال التبويض في حديث الاشعريين بغير الامامة بقريئة المقام وغيره لا يستلزم فيما نحن فيه الذي عرفت ظهوره في الاتحاد بالفضل والمنزلة ، ولذا اقتضى قوله ﷺ في قصة «براءة» : (لا يؤدي عني الا انا أو رجل مني) انعزال أبي بكر والحال انه ليس دون الاشعريين عند القوم ، ومما يتنا يعلم وجه الاستدلال بقول النبي ﷺ لجبرئيل : « ان علياً مني وانا منه » لدلالته على انه نفس النبي ﷺ فله منزلته وفضله ، وقد كرم جبريل نفسه بجعلها بعضاً منهما ، وقد روى هذا الحديث المصنف رحمه الله عن مسند أحمد في ظاهر كلامه .

وحكاه في «كنز العمال» <sup>(١)</sup> عن الطبراني عن رافع بن خديج ، ورواه الطبري في تاريخه : <sup>(٢)</sup> وذكر فيه قتل علي عليه السلام لاصحاب الالويه وتفريقه لمن اراد النبي ﷺ من جماعات المشركين وقتله لبعضهم . ومثله في (كامل) ابن الاثير : <sup>(٣)</sup> ، ونحوه في (شرح النهج) لابن أبي الحديد <sup>(٤)</sup> نقلاً عن غلام تغلب ومحمد بن حبيب في اماليه وجماعة من المحدثين وقال : هو من الاخبار المشهورة .

(١) ج ٦ ص ٤٠٠ .

(٢) ج ٣ ص ١٧ .

(٣) ج ٢ ص ٧٤ .

(٤) ج ٣ ص ٣٧١ .



« في مساواة أمير المؤمنين عليه السلام »  
 « للنبي صلى الله عليه وآله في الفضائل »

(١) ذكر العلامة ابن شهر آشوب رحمته الله هذه المقارنة فقال (١) :

النبي صلى الله عليه وآله له الكتاب ، ولعلي عليه السلام السيف والقلم..

وللنبي معجزان عظيمان : كلام الله وسيف علي .

وللنبي انشقاق القمر ، ولعلي انشقاق نهر روان .

أوجب الله علي جميع الانبياء الاقرار به : «واذا اخذ الله ميثاق النبي» وقال

في علي : «وأستل من ارسلنا» .

جعل الله امام الانبياء ليلة المعراج ، وجعل علياً امام الاوصياء ليلة الفراش

ويوم الغدير وغيرهما .

ركب النبي صلى الله عليه وآله على البراق ، وركب علي علي عاتق النبي صلى الله عليه وآله .

وقال فيه صلى الله عليه وآله : «بالمؤمنين رؤوف رحيم» وقال في علي عليه السلام : «وجعلنا لهم

لسان صدقٍ عليا» .

قال للنبي صلى الله عليه وآله : «ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر» قال

لعلي عليه السلام : «فوقينهم الله شر ذلك اليوم» . وأقسم بنفسه :

«والضحى والليل اذا سجى» وأقسم بعلي عليه السلام : «والفجر وليالي عشر» .

سماه : «والنجم اذا هوى» ولعلي : «وعلاماتٍ وبالنجم هم يهتدون» .

(١) مناقب آل أبي طالب ٣ : ٢٦٠ .

وقال فيه ﴿ام يحسدون الناس﴾ وفي علي : ﴿ومن الناس من يشري نفسه﴾ .

وقال فيه : ﴿يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها﴾ وفي علي : ﴿واتممتُ عليكم نعمتي﴾ .

وقال فيه : ﴿الله نور السموات والارض﴾ وفي علي : ﴿يريدون ليطفئوا نور الله﴾ .

وقال فيه ﷺ : ﴿وما ارسلناك الا رحمة﴾ وقال فيه : ﴿ذكرأ رسولاً﴾ وفي علي : ﴿وانزلنا اليك الذكر﴾ وقال : ﴿فاستلوا أهل الذكر﴾ .

وقال فيه ﷺ : ﴿علی رجلٍ منكم﴾ وفي علي : ﴿رجال لاتلهيهم تجارة﴾ .

وقال فيه : ﴿ثم دنى فتدلى﴾ وكان ﷺ يجد شبه علي في معراجه .

وكانت علامة النبوة بين كتفيه ، وعلامة الشجاعة في ساعدي علي .

نزلت الملائكة يوم بدر بنصروته ﷺ : ﴿يُمددكم ربكم﴾ وكان جبرئيل يقاتل عن يمين علي وميكائيل عن يساره وملك الموت قدامه .

أرسله الله ﷺ الى الناس كافة ، وعلي امام الخلق كلهم .

كان النبي ﷺ اكرم العناصر : ﴿الذي يراك حين تقوم وتقلبك في

الساجدين﴾ وعلي منه وهو الذي ﴿خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً﴾ .

وقال فيه : ﴿ان الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن﴾ وقال لعلي ﴿وتعيها

اذن واعية﴾ .

وقال النبي ﷺ نُصرتُ بالرعب ، وقال : يا علي الرعب معك يقدمك

اينما كنت .

أنس : قال ﷺ : انا خاتم الانبياء وانت يا علي خاتم الاولياء .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ختم محمد صلى الله عليه وآله الف نبي واني ختمتُ الف وصي واني كُلفتُ ما لم يكلفوا .

ابن حماد :

ختم الانبياء هذا وهذا ختم الاوصياء في كل باب

ابن عباس : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول :

اعطاني الله خمساً واعطى علياً خمساً : اعطاني جوامع العلم واعطى علياً جوامع الكلام ، وجعلني نبياً وجعله وصياً ، واعطاني الكوثر واعطاه السلسيل ، واعطاني الوحي واعطاه الالهام ، وأسرى بي اليه ، وفتح له أبواب السماء والحجب .

عبد الرحمن الانصاري : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

اعطيت في علي تسعاً : ثلاثة في الدنيا ، وثلاثة في الآخرة ، واثنتان أرجوهما له ، وواحدة أخافها عليه ، فأما الثلاثة التي في الدنيا : فسائر عورتي ، والقائم بأمر أهلي ، ووصيي فيها ، وأما الثلاثة التي في الآخرة : فاني اعطي يوم القيامة لواء الحمد فأدفعه الى علي بن أبي طالب فيحمله عني ، وأعتمد عليه في مقام الشفاعة ويُعينني على مفاتيح الجنة ، وأما اللتان أرجوهما له فانه لا يرجع من بعدي ضالاً ولا كافراً ، واما التي أخافها عليه فغدر قريش به من بعدي .

الخركوشي في شرف النبوة ، وأبو الحسن بن مهرويه القزويني واللفظ له :

عن الرضا عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي أعطيت ثلاثاً لم أعطاها : أعطيت صهراً

مثلي ، وأعطيت مثل زوجتك فاطمة ، وأعطيت مثل ولديك الحسن والحسين .

المفجع :

كان مثل النبي زهداً وعلماً وسريعاً إلى الوغى أحوذياً  
وقال الله في حق الملائكة : ﴿ يخافون ربهم من فوقهم ﴾ وفي حق علي : ﴿ انا  
نخاف من ربنا ﴾ .

سأل جبرئيل الخاتم فحياه : ﴿ أنما وليكم الله ﴾ وسئل ميكائيل الطعام  
فأعطاه : ﴿ ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ﴾ وسأل المصطفى الروح ففداه :  
﴿ ومن الناس من يشري نفسه ﴾ وسأل الله السر والعلانية فأتاه : ﴿ الذين ينفقون  
اموالهم ﴾ .

فردوس الديلمي : جابر : قال النبي ﷺ : ان الله تعالى يباهي بعلي بن أبي  
طالب كل يوم الملائكة المقربين حتى يقولوا :  
بخ بخ هنيئاً لك يا علي ، قال جبرئيل : انا منكما يا محمد والنبي ﷺ قال :  
﴿ وأنفسنا وأنفسكم ﴾ .

وقال جبرئيل : ﴿ وما منا الا له مقام معلوم ﴾ ومقام علي أشرف وهو منكب  
النبي ﷺ .

وجبرئيل جاوز بلحظة واحدة سبع سماوات وسبع حجب حتى وصل إلى  
النبي ﷺ من عند العرش ما كان لم يقطع في خمسين الف سنة ، وعلي ﷺ رآه  
النبي ﷺ في معراجة في أعلى مكان .

وعلي ﷺ في المكانة والامانة عند النبي كجبرئيل في المكانة والامانة  
عند الله تعالى .

وقد يتقارب الوصفان حدّاً وموصوفاهما متباعدان

علي عليه السلام أول هاشمي ولد من هاشميين ، وأول من ولد في الكعبة ، وأول من آمن ، وأول من صلى ، وأول من بايع ، وأول من جاهد ، وأول من تعلم من النبي ، وأول من صنف ، وأول من ركب البغلة في الاسلام بعد النبي ، وآخر من فارقه عند موته ، وآخر من وسّده في قبره وخرج .

وقد من الله على المؤمنين بثلاثة :

بنفسه تعالى : ﴿ يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ اسْلَمُوا .. ﴾ وبالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى

الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا .. ﴾ وبعلي عليه السلام : ﴿ قَلَّ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ .. ﴾ .

وقد سمى الله ستة اشياء رحمة :

﴿ فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ : المطر .

﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ﴾ : التوفيق .

﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ﴾ : الاسلام .

﴿ وَأَتَانِي مِنْهُ رَحْمَةٌ ﴾ : الايمان .

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً ﴾ : النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿ قَلَّ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ ﴾ علي عليه السلام .

وقد مدح الله حركاته وسكناته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال لصلاته : ﴿ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴾ ولقنوته :

﴿ أَمِنْ هُوَ قَانِتٌ ﴾ ، ولصومه ﴿ وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا ﴾ ، ولزكاته : ﴿ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾ ،

ولصدقاته : ﴿ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ﴾ ، ولحجه : ﴿ وَأَذَانَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْفِقَ ﴾ ،

ولجهاده : ﴿ أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾ ، ولصبره : ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ ﴾ ،

ولوفائه : ﴿ يُؤْفُونَ بِالْأَمْرِ ﴾ ، ولضيافته : ﴿ إِنَّمَا نَنْطَعِمُكَ لَوَجْهِ اللَّهِ ﴾ ، ولتواضعه :

﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ ، ولصدقه : ﴿ وَكُنُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ ، ولآبائه :

﴿ وَتَقْلِبْ فِي السَّاجِدِينَ ﴾ ، ولاولاده : ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ

البيت ﴿ ، ولا يمانه : ﴿ السابقون السابقون ﴾ ، ولعلمه : ﴿ ومن عنده علم الكتاب ﴾  
قال النبي ﷺ : يا علي ما عرف الله حق معرفته غيري وغيرك ، وما عرفك  
حق معرفتك غير الله وغيري .

ابو حماد :

جل العلي عُلاً	عن مشبه ونظير
امام كل امام	أمير كل أمير
حجاب كل حجاب	سفير كل سفير
باب الى كل رشد	نور على كل نور
وحجه الله ربي	على الجحود الكفور

وقال النبي ﷺ : علي في السماء كالشمس في النهار في الارض ، وفي  
السماء الدنيا كالقمر بالليل في الارض .

وقال ﷺ : مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ، ومثله كمثل القمر اذا  
طلع أضاء الظلمة ، ومثله كمثل الشمس اذا طلعت انارت .  
في التفسير ﴿ والشمس وضحاها ﴾ رسول الله ﷺ ﴿ والقمر اذا تلاها ﴾  
علي ﷺ .

وقال جل وعلا : ﴿ افمن كان على بينة من ربه ﴾ رسول الله ﷺ ، ﴿ ويتلوه  
شاهد منه ﴾ علي بن أبي طالب ؑ وهو من النبي ﷺ .

دعبل :

علي كعين الشمس عمّ ضياؤها بذاك اشار المؤمنون الى علي

وكان للنبي ﷺ خليفتان ، في الخبر : ان النبي ﷺ بكى عند موته فجاء جبرئيل عليه السلام ، وقال : لم تبكي ؟ قال : لاجل أمتي من لهم بعدي ، فرجع ثم قال : ان الله تعالى يقول : انا خليفتك في امتك ، وقال : ﷺ لعلي عليه السلام : انت تبلغ عني رسالاتي ، قال : يا رسول الله اما بلغت ؟ قال بلى ، ولكن تبلغ عني تأويل الكتاب . خلفه ﷺ ليلة الفراش ويوم تبوك لحفظ الاولياء وتخويف الاعداء فكانت دلالة على امامته بقوله : انت مني بمنزلة هارون من موسى ، اقامه مقامه بالنهار ، وانا منامه بالليل .

السوسي :

كهارون من موسى تخلف بعده غداة تبوك اذ غدا عنه غائباً  
وقدمه ﷺ للاخاء والمباهلة والغدير وغيرها : «من كنت مولاه فعلي مولاه» .

قوله تعالى ﴿واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح﴾ ، كان النبي ﷺ مقدماً في الخلق مؤخراً في البعث ، ومنه قوله : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، وقوله : خلقت انا وعلي من نور واحد ، الخبر . فكنا مقدمين في الابتداء مؤخرين في الانتهاء ، فلم يزد محمد الا حمداً ولا علي الا علواً .

صقر :

يامن به امتحن الاله عبيده  
اني لاعجب من معاشر عصابة  
من كان منهم عاصياً او طائعاً  
جعلوك في عد الخلافة رابعاً ا

العوني :

ولاح لحاني في علي زجرته      وسددت بالسبابتين المسامعا  
وباع علياً واشترى غيره به      شراً وأبيعاً أعقباً وصنائعا  
فقلت له : لم قد ضللت عن الهدى      وظلت عم في مريع الكفر راتعا  
اصيرت مفضولاً كمن هو فاضلا      وصيرت متبوعاً كمن هو تابعا  
فكان علي أولاً فجعلته      بجهلك ظلماً - لا ابا لك - رابعا  
ولو لم تخف يوماً وملكت طاعة      لصيرته من فرط بغضك تاسعا

العرب تبدأ بالادنى فتقول : ربيعة ومضر ، وعلى هذا قوله ﴿فمنكم كافر  
ومنكم مؤمن﴾ ﴿يولج الليل في النهار﴾ ﴿التائبون العابدون﴾ فتقديمه تأخيره  
﴿لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد﴾ !

ابو منصور :

لا تلحني في هوى الاخير وقد      جاءت به البيئات والرسل  
هذا نبي الهدى أخبرهم      مفضل عندنا على الاول  
غيره :

واني وان كنت الاخير فاني      أعد اذا ما احجم القوم أولاً  
منعوا حقه فعوضه الله الجنة : ﴿وجزاهم بما صبروا جنة﴾ .  
عزلوه عن الملك فملكه الله الآخرة : ﴿واذا رايت ثم رايت نعيماً ومُلْكاً  
كبيراً﴾ .

اطعم قرصه فاتي الله عليهم بثمان عشر آية قوله : ﴿ان الابرار يشربون ..



مشكوراً ﴿ وانزل في المتكلفين : ﴿وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم﴾ .  
اطعم الطعام على حبه فأوجب حبه على الناس : ﴿قل لا اسألكم عليه اجراً  
الا المودة﴾ .

وبذل النفس على رضاه ، فجعل الله رضاه في رضائه .  
قال الشيخ : « وليتكم ولست بخيركم » ، وقال الله تعالى في علي ؑ : ﴿ان  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية﴾ .

الماء على ضربين طاهر ونجس ، فعلي ؑ طاهر لقوله : ﴿وهو الذي خلق  
من الماء بشراً﴾ وعنده النجس : ﴿انما المشركون نجس﴾ ، الطهور : طاهر ومطهر ،  
والنجس : نجس عينه فكيف يطهر غيره ﴿ فلم تجدوا ماءً فتمموا﴾ فمحمد الطهور  
وعلي الصعيد ، لان محمداً ابو الطاهر وعلي ابو التراب .

قوله تعالى : ﴿اومن ، اقمن ، أم من﴾ في القرآن في عشرة مواضع ، وكلها  
في أمير المؤمنين ؑ وفي اعدائه : ﴿اومن كان مؤمن كمن كان فاسقاً﴾ ﴿ام من هو  
قانت﴾ ، ﴿اومن كان على بينة﴾ ، ﴿اومن شرح الله صدره للاسلام﴾ ، ﴿اومن يعلم  
انما انزل اليك من ربك الحق﴾ ، ﴿اومن يمشي مكباً على وجهه﴾ ، ﴿اومن زين له  
سوء عمله﴾ وقد تقدم شرح جميعها .

قال الصادق ؑ : اومن كان ميتاً عنا فاحييناه بنا .  
ابن عباس قال : نزلت قوله : ﴿اومن وعدناه وعداً حسناً﴾ في حمزة  
وجعفر وعلي .

مجاهد وابن عباس في قوله : ﴿اومن يلقي في النار خير﴾ يعني الوليد بن  
المغيرة ﴿ام من ياتي آمناً﴾ من غضب الله : وهو أمير المؤمنين ؑ ، ثم اوعده  
اعداءه فقال : ﴿اعملوا ما شئتم﴾ الآية .

الحريري في درة الغواص : انه ذكر شريك بن عبد الله النخعي فضائل علي عليه السلام ، فقال اموي : نعم الرجل علي ، فغضب وقال : **الْعَلِيِّ يُقَالُ : نِعَمَ الرَّجُلِ !** فقال : يا عبد الله الم يقل الله في الاخبار عن نفسه : **﴿فقدرنا فنعم القادرون﴾** وقال ايوب : **﴿انا وجدناه صابراً نعم العبد﴾** وقال في سليمان **﴿ووهبنا لداود سليمان نعم العبد﴾** افلا ترضى لعلي ما يرضى الله لنفسه ولانبيائه ، فأستحسن منه . فقال بعض النحاة : هذا الجواب ليس بصواب . وذلك ان **نِعَمَ** من الله تعالى ثناء على حقيقة الوصف له تقريباً على فهم السامعين لمكان انعامه عليهم وفي حق انبيائه تشريفاً لهم ، فاما من الادمي في حق الاعلى فهو يقرب من الدم وان كان مدحاً في اللفظ ، كما يقال في حق النبي صلى الله عليه وآله : محمد فيه خير فهو صادق الا انه مقصر .

العين واللام مائة ، والياء عشرة ، وفي عقد الاصابع المائة بالشمال والعشرة باليمين يتساويان . فاذا نظرت فيهما وجدت لفظه الله مرتين !

موازين السماء والارض محمد وعلي عليهما السلام ، وذلك بعد ما القيت من كل كلمة تسعة تسعة ، فيدل الباقي على انهما خلقتا لهما . الحاء والعين من حروف الحلق ، فاذا قلت : محمد وعلي ، مَلَأَتْ فاك وقلبك .

قولهم : محمد وعلي كلاهما املئ .

وقالت الميمية والعينية : ان محمد وعلياً قبالة جميع الناس فالرأس منهم بمنزلة الميم من محمد ، والحاء بمنزلة اليدين ، والميم بمنزلة البطن ، والبدال بمنزلة الرجلين وقد كتب الله على جميع وجوه الناس علياً في موضعين كل عين من الوجه بمنزلة عين من علي وبعده ، فالباصرة تسمى عيناً ، والانف بمنزلة اللام ، وكل حاجب بمنزلة باء مقلوب .

ابن حماد :

وإذا اختار كل قوم اماماً  
 فاختياري عينٌ ولائمٌ وياء  
 ان الله تعالى ذكر الجوارح في كتابه وعنى به علياً عليه السلام ، نحو قوله  
 ﴿ويحذرکم الله نفسه﴾ قال الرضا عليه السلام : عليٌّ خوفهم به ، قوله : ﴿ويبقى وجه ربك﴾  
 قال الصادق عليه السلام : نحن وجه الله ونحن الآيات ونحن البيئات ونحن حدود الله .  
 ○ ابو المضا عن الرضا قال في قوله : ﴿اينما تولوا فثم وجه  
 الله﴾ قال : علي عليه السلام .

العبدى :

وانك وجهه الباقي وعين له ترعى الخلايق اجمعينا  
 وله :

وهو عين الله والوجه الذي نوره نور الذي لا ينطفي  
 وله :

فسماه في القرآن ذو العرش جنبه

وعروته والوجه والعين والاذنا

فشدَّ به ركن النبي محمد

فكان له من كل ناحية حصنا

وأفرده بالعلم والبأس والندى

فمن قدره يسمي ومن فعله يكنى

○ قوله تعالى : ﴿تجري باعيننا﴾ : الاعمش :

جاء رجل مشجوج الرأس يستعدي عمراً على علي عليه السلام ، فقال علي :

مررت بهذا وهو مقاوم امرأة فسمعت ما كرهت ، فقال عمر : ان لله عيوناً ، وان علياً

من عيون الله في الارض . وفي رواية الاصمعي انه قال عليه السلام : رأيته ينظر في حرم  
الله الى حريم الله فقال عمر : اذهب وقعت عليك عين من عيون الله وحجاب من  
حجب الله ، تلك يد الله اليمنى يضعها حيث يشاء .

العوني :

امامي عينُ الله في الارض تطرف  
العيون لها من كل ناظرة كل

العبدي :

انت عين الاله والجنب من فرّط  
فيه يصلي لظي مذموماً

انت فلك النجاة فينا ومازلت

صراطاً الى الهدى مستقيماً

وعليك الورود تسقى من الحوض

ومن شئت ينثني محروماً

واليك الجواز تدخل من شئت

جاناً ومن تشاء جحيماً

ابن الصباح :

قال فما العين وفيما صوّرت قلت هو العين علي فابتسم

قال وما أذنّ وعت عن ربها قلت وعى بالأذن من غير صمم

قال وما الجنب وما فضلهم قلت هو الجنب وحبل المعتصم

قال فما الفلك المنجي أهلها قلت هو الفلك واسباب النعم

قال فما الشهر الحرام يافتني قلت هو الشهر الحلال والحرم  
قال فما الحج وما الحجر ابن قلت فلولاه فما كان حرم  
الصادق والباقر والسجاد وزيد بن علي عليهم السلام في هذه الآية قالوا: ﴿جنب  
الله﴾ علي عليه السلام وهو حجة الله على الخلق يوم القيامة . الرضا عليه السلام في ﴿جنب الله﴾  
قال: في ولاية علي عليه السلام . وقال أمير المؤمنين عليه السلام : انا صراط الله انا جنب الله .  
السوسي :

علي علي رغم العدي اكرم البشر  
وخيرهم من ياب ذاك فقد كفر  
هو الجنب جنب الله هالك كل من  
يفرط فيه هكذا جاء في الخبر

العوني :

انت الصراط السوي فينا الله والجنب والبقية  
ياسيدي يا علي يامن اعلامه ليس بالخفية

ابن حماد :

وجنب الله فرط فيه قوم فاضحوا في القيامة نادمينا

العوني

امامي يد الله البسيطة في الوري  
بها يقبض الارواح ان شاء والبدل

١٧٠ ..... علي أمير المؤمنين نفس النبي الأمين

العبدي :

ياعلي بن أبي طالب يا بن الاول  
يا حجاب الله والباب القديم الازلي  
انت انت العروة الوثقى التي تفصل  
انت باب الله من ياتيك منه يصل

العوني :

وهو الحجاب القديم قدماً وحجة الله والسفير

وله :

ابان من الفرقان ما كان مشكلاً  
واثبت في الاحكام ما كان قد ذهب  
وزلزل بالارجاس كل مزلزل  
وأهوى عماد الكفر بالسمر والقضب  
هو العين عين الله والجنب جنبه  
وميثاقه الماخوذ في الذرّ اذ نصب  
هو النور نور الله في الذكر مثبت  
فلم يخف من عين الولي ولم يغيب  
هو المثل الاعلى كفاك باسمه  
علي علا في الاسم والبأس والحسب

فيا زينة الدنيا ونور سمائها  
ويا صاحب الآيات دائرة القطب  
ويانهر طالوت المحرم شربه  
سوى غرفة يروي بها المرء ان شرب

الزاهي :

مفقه الامة والقاضي الذي  
احاط من علم الهدى ما لم يحط  
والنبا الاعظم والحجة والمصباح  
والمحنة في الخطب الورط  
حبل الى الله وباب الحطة  
الفتاح بالرشد مغاليق الخطط  
والقدم الصدق الذي سيط به  
قلب امريء بالخطوات لم يسط  
ونهر طالوت وجنب الله  
والعين التي بنورها العقل خلط  
والاذن الواعية الصماء عن  
كل خنا يغلط فيه من غلط  
حُسن ماٍ عند ذي العرش ومن  
لولا أياديه لكاننا نختبط

العبدي :

هو البحر يعلو العنبر المحض منه  
كما الدر والمرجان من قعره يجنى  
إذا عُددَ اقران الكريمة لم نجد  
لحيدرة في القوم كفواً ولا قرناً

الناشي :

هو البحر يغني من غدا في جواره  
ولا سيما ان اظهر الدر ساحله  
هو الفخر لا اولائككم ان ندبته  
فلا عجب ان يندب الفخر ناكله  
حجاب اله الخلق احكم رتقه  
وستر على الاسلام ذو الطول سائله  
وباب غدا فينا لكل مدينة  
وحبل ينال الرشده في البعث واصله

«مساواة النبي ﷺ وعلي ﷺ في خمسة اشياء»

(٢) روى شيخ الاسلام ابراهيم الحمويني قال (١) : قال الامام العلامة فخر الدين محمد بن عمر الرازي سقى الله عياذ الغفران ضريحه وأناله بكرمه محض



لطفه وصریحه :

جعل الله اهل بيت نبيه محمد ﷺ مساوياً له في خمسة اشياء :

(الاول) : في المحبة ، قال الله تعالى : ﴿فاتبعوني يحببكم الله﴾ (١) وقال

لاهل بيته : ﴿قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى﴾ (٢) .

(والثاني) : في تحريم الصدقة قال ﷺ : حرمت الصدقة عليّ وعلى اهل

بيتي .

(والثالث) : في الطهارة ، قال الله تعالى : ﴿طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى

تذكرة﴾ (٣) ، وقال لاهل بيته : ﴿ويطهركم تطهيراً﴾ (٤) .

(والرابع) : في السلام ، قال للنبي : السلام عليك ايها النبي ، وقال في اهل

بيته : ﴿سلام على آل ياسين﴾ (٥) .

(والخامس) : في الصلاة على الرسول وعلى الال كما في آخر التشهد (٦) .

(١) ٣١ : آل عمران .

(٢) الشورى : ٢٣ .

(٣) ٢-١ طه .

(٤) الاحزاب : ٣٣ .

(٥) ١٢٠ الصافات .

(٦) ورواه ابن حجر في «الصواعق المحرقة» (ص ١٩) ، وفي فضائل الخمسة : (ج ١

ص ٢١٩) والظاهر ان الكلام هو تلخيص لما ذكره الرازي في تفسيره لآية المودة .

## « النبي ﷺ يخطب وعلي ﷺ يُعبر عنه »

○ روى الحافظ ابو داود في «الصحيح» (١) روى بسنده عن هلال بن عامر عن ابيه قال (٢) :

رأيت رسول الله ﷺ بمنى يخطب على بغلة وعليه بُرد أحمر وعلي ﷺ امامه يعبر عنه .

- 
- (١) الجزء ٢٥ باب في الرخصة اي في لبس الحمراء ص ١١٦ .  
 (٢) فضائل الخمسة : ج ٢ ص ٣٧٧ ، ورواه ابن الاثير في «اسد الغابة» (ج ٢ ص ١٥٥) قال :  
 روى عن رافع بن عمر وقال : رأيت رسول الله ﷺ يخطب يوم النحر حتى ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي ﷺ يعبر عنه والناس بين قائم وقاعد . الحديث .  
 ورواه أيضاً في (ج ٣ ص ٨٩) عن هلال بن عامر المزني عن ابيه قال :  
 رأيت النبي ﷺ يخطب الناس بمنى على بغلة بيضاء وعليه بُرد أحمر ، ورجل من أهل بدر يعبر عنه ، قال : وقال ابراهيم بن معاوية : وعلي بن أبي طالب ﷺ يعبر عنه .  
 وروى أيضاً في (ج ٥ ص ١١) في ترجمة نافع بن عمرو المزني انه قال :  
 اني يوم حجة الوداع خماسي او فوق خماسي ، فأخذ بيدي أبي حتى انتهى بي الى رسول الله ﷺ وهو واقف على بغلة له شهباء يخطب الناس وعلي ﷺ يعبر عنه ، فتخللت الرحال حتى اقوم عنده ركاب البغلة ثم اضرب بيدي ككتيهما في ركبته فمسحت الساق حتى بلغت القدم ثم ادخل يدي هذه بين النعل والقدم فانه ليخيل اليّ اني اجد بُرد قدمه الساعة على كفي .

« النبي ﷺ يبعث علياً إلى الجن »  
 «ليدعوهم إلى الاسلام» (١)

(١) روى الحافظ ابن حجر في «الاصابة» (٢) في ترجمة عرفطة بن شمراخ الجنّي من بني نجاح ، ذكر عن الخرائطي في الهواتف حديثاً مسنداً عن سلمان الفارسي قال :

كنا مع النبي ﷺ في مسجده في يوم مطير فسمعنا صوت : السلام عليك يا رسول الله . فردّه عليه ، فقال له رسول الله ﷺ : من انت ؟ قال : انا عرفطة اتيك مسلماً و انتسب له كما ذكرنا ، فقال : مرحباً بك اظهر لنا في صورتك .

قال سلمان : فظهر لنا شيخ أرث أشعر واذا بوجهه شعر غليظ متكاثف ، واذا عيناه مشقوقتان طولاً ، وله فم في صدره انياب بادية طوال ، واذا في اصابعه أظفار مخالب كانياب السباع ، فاقشعرت منه جلودنا .

فقال الشيخ : يا نبي الله ارسل معي من يدعو جماعة من قومي إلى الاسلام وانا اردته اليك سالماً ، قال ابن حجر : فذكر الخرائطي قصة طويلة في بعثه معه علي ابن أبي طالب ؑ فاركبه على بعير واردف سلمان وانهم نزلوا في وادٍ لازرع فيه ولا شجر ، وان علياً ؑ اكثر من ذكر الله ، ثم صلى سلمان بالشيخ الصبح ، ثم قام خطيباً - يعني علياً ؑ - فتذمروا عليه فدعا بدعاء طويل ، فنزلت صواعق احرقت

(١) فضائل الخمسة ج ٢ : ٣٨٧ .

(٢) ج ٤ القسم ١ ص ٢٣٥ .

كثيراً ، ثم اذعن من بقي واقروا بالاسلام ورجع بعلي عليه السلام وسلمان .  
فقال النبي ﷺ لعلي عليه السلام لما قص قصتهم : اما انهم لا يزالون لك هائبين الى  
يوم القيامة .

(٢) روى ابن شهر آشوب عليه السلام في «مناقب آل أبي طالب» (١) عن محمد بن  
أبي السري التميمي - من العامة - بسنده عن ابن عباس قال :  
لما خرج النبي ﷺ الى بني المصطلق نزل بقرب وادي وعر ، فلما كان آخر  
الليل هبط عليه جبرئيل يخبره ان كفاراً من الجن قد استبطنوا الوادي يريدون  
كيدته ، فدعا أمير المؤمنين عليه السلام وقال : اذهب الى هذا الوادي ، ونفذ معه مائة رجل  
من اخلاط الناس وقال لهم : كونوا معه وامتلوا امره ، فتوجه الى الوادي فلما  
قارب شفيره امر اصحابه ان يقفوا بقرب الشفير ولا يحدثوا شيئاً حتى يأذن لهم ،  
ثم تقدم فوقف على شفير الوادي وتعوذ بالله من اعدائه وسمّاه باحسن اسمائه ، ثم  
امر اصحابه ان يقربوا منه ، ثم امر بالهبوط الى الوادي فاعترضت ريح عاصف كاد  
القوم يقعون على وجوههم لشدتها فصاح : انا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب  
وصي رسول الله وابن عمه ، اثبتوا ان شئتم .

وظهر اشخاص مثل الرط يخيل في ايديهم شعل النار وقد اطمأنوا بجنباب  
الوادي ، فتوغل أمير المؤمنين بطن الوادي وهو يتلو القرآن ويومي بسيفه يميناً  
وشمالاً ، فمالبت الاشخاص حتى صارت كالدخان الاسود .

وكبر أمير المؤمنين ثم صعد فقال : كفى الله كيدهم وكفى المسلمين شرهم  
وسيسبقني بقيتهم الى النبي فيؤمنوا به ، قال : فلما وافى النبي قال له : لقد سبقك

يا علي الى من اخافه الله بك فاسلم .

وهذا كما روitem عن ابن مسعود قصة ليلة الجن ، وتصح محاربة الجن

باسماء الله تعالى .

ابو الحسن البياضي :

من قاتل الجن غير حيدة      وصاح فيهم بصوته الجهور  
فصوته قد علا عزيفهم      اذ قال هات الحسام ياقنبر  
فانهزموا ثم مزقت شيعاً      منه العفاريت خيفة تدعر

ابو الحسن الاسود :

من قاتل الجن الطغاة فاسلموا      في البئر كرهاً يااولي الالباب  
من هز خير هزة فتساقطت      ابراجها لما دحى بالباب

(٣) وروى عن محمد بن اسحاق بسندين عن ابن عباس في خبر طويل :

انه اصاب الناس عطش شديد في الحديبية ، فقال النبي ﷺ : هل من رجل يمضي مع السقاة التي بئر ذات العلم فيأتينا بالماء وأضمن له على الله الجنة ؟ فذهب جماعة فيهم سلمة بن الاكوع ، فلما دنوا من الشجرة والبئر سمعوا حساً وحركة شديدة وقرع طبول ورأوا نيراناً تتقد بغير حطب ، فرجعوا خائفين ثم قال : هل من رجل يمضي مع السقاة فيأتينا بالماء اضمن له على الله الجنة ؟ فمضى رجل

من بني سليم وهو يرتجز :

أمن عزيف ظاهر نحو السلم      ينكل من وجهه خير الامم

من غير ان يبلغ آبار العلم      فيسقي والليل مبسوط الظلم  
ويامن الدم وتويخ الكلم

فلما وصلوا الى الحس رجعوا وجلين

فقال النبي ﷺ هل من رجل يمضي مع السقاة الى البئر ذات العلم فيأتينا  
بالماء اضمن له الجنة ؟ فلم يقم احد ، واشتد بالناس العطش وهم صيام ، ثم قال  
لعلي ﷺ : سر مع هؤلاء السقاة حتى ترد بئر ذات العلم وتستقي وتعود انشاء الله ،  
فخرج علي قائلاً :

اعوذ بالرحمان ان اميلا      من عزف جنٍ اظهروا تأويلا  
واوقدت نيرانها تغويلا      وقرعت مع عزفها طبولا

قال : فدخلنا الرعب ، فالتفت علي الينا وقال : اتبعوا اثري ولا يفزعنكم ما  
تروون وتسمعون فليس بضائرکم انشاء الله ، ثم مضى ، فلما دخلنا الشجر فاذا  
بنيران تضطرم بغير حطب واصوات هائلة ورؤوس مقطعة لها ضجة وهو يقول :  
اتبعوني ولا خوف عليكم ولا يلتفت احد منكم يمينا ولا شمالاً ، فلما جاوزنا  
الشجرة ووردنا الماء فادلى البراء ابن عازب دلوه في البئر فاستقى دلواً او دلوين  
ثم انقطع الدلو فوق في القليب ، والقليب ضيق مظلم بعيد القعر ، فسمعنا من اسفل  
القليب قهقهة وضحكاً شديداً ، فقال علي : من يرجع الى عسكرنا فيأتينا بدلو  
ورشاء ؟ فقال اصحابه : لن نستطيع ذلك ، فأتزر بميزر ونزل في القليب وما تزداد  
القهقهة الا علواً ، وجعل ينحدر في مراقي القليب اذ زلت رجله فسقط فيه ، فسمعنا  
وجبة شديدة واضطراباً وغطيطاً كغطيط المخنوق ، ثم نادى : الله اكبر الله اكبر انا  
عبد الله واخو رسول الله ، هلموا اقربكم ، فأقعمها واصعدھا علی عنقه شيئاً فشيئاً

ومضى بين ايدينا فلم نر شيئاً ، فسمعنا صوتاً :

اي فتى ليل أخى روعات  
 الله در الغرر السادات  
 واي سباق الى الغابات  
 من هاشم الهامات والقامات  
 او كعلي كاشف الكربات  
 كذا يكون المرء في الحاجات

فارتجز أمير المؤمنين عليه السلام :

الليل هول يرهب المهيبا  
 فاني اهول منه ذيبا  
 ويذهل المشجع اللببيا  
 ولست أخشى الروح والخطوبا  
 ابصرت منه عجباً عجيبا  
 اذا هزرت الصارم القضييا

وانتهى الى النبي وله زجل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماذا رأيت في طريقك يا علي ؟ فأخبره بخبره كله ، فقال : ان الذي رأيته مثل ضربه الله لي ولمن حضر معي في وجهي هذا ، قال علي عليه السلام : اشحه لي يا رسول الله .

فقال صلى الله عليه وسلم : أما الرؤوس التي رأيتهم لها ضجة ولا لسننتها لجاجة ، فذلك مثل قوم معي يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ، ولا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلاً ولا يقيم لهم يوم القيامة وزناً ، وأما النيران بغير حطب ففتنة تكون في امتي بعدي القائم فيها والقاعد سواء ، لا يقبل الله لهم عملاً ولا يقيم لهم يوم القيامة وزناً ، وأما الهاتف الذي هتف بك فذاك سلقعة وهو سملقة بن غراف الذي قتل عدو الله مسعراً شيطان الاصنام الذي كان يكلم قريشاً منها ويشرع في هجاي .

(٤) عبد الله بن سالم : ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سعد بن مالك بالروايا يوم الحديبية

فرجع رعباً من القوم ثم بعث علياً عليه السلام فاستسقى ثم أقبل بها إلى النبي فكبر ودعا له بخير .

العبدي :

من قاتل الجن في القلب ترى من قلع الباب ثم ادحاها  
من كان في الحرب فارس بطل أشدهم ساعداً واقواها

ابو الحسين بويه :

من قاتل الجن على الماء ومن ردت له الشمس فصلى وسرى

العوني :

علي هبط الجب وجنح الليل كالقار

السروجي :

والبئر لما عندها محمد وادلى الوارد منها دلوه  
واظهرت نار فولى هارباً فعندها وافى وصي أحمد  
وتأثر فيها نازلاً حتى اذا فطال فيها لبثه ثم ارتقى  
فأعترف الناس واسقى وسقى حلّ وللبئر لهيب قد شعر  
فعاد مقطوعاً إلى حيث انحدر عنها وفي اعقابه رمي الحجر  
صلى عليه من عفا ومن غفر صار إلى النصف به الحبل انبتر  
لسانه القرآن يقرأ والسور والماء فيه من دم الجان عكر



دعبل :

سنان محمد في كل حرب  
 واول من يجيب الى براز  
 اذا نهلت صدور السمهري  
 اذا زاغ الكمي عن الكمي  
 بهن ولا سيوف بني عدي  
 مشاهد لم تفل سيوف تيم

ابن حماد :

مجلي الكرب يوم الحرب  
 اذا الهيجاء وهاج لها  
 ترى الابطال باطلة  
 فأنفسهم مودعة  
 وقد خنقوا لخيفته  
 فلا صوت بغير البيض  
 مسقى عمراً منيته  
 أمير النحل مولى ال  
 فلن تلد النساء شهباً  
 شبيه المصطفى في الفضل ..  
 في بدرٍ وفي احد  
 بقلبٍ غير مرتعد  
 لخوف الفارس الاسد  
 لها بتتنفس الصعد  
 فلست تحس من احد  
 فوق البيض والزرذ  
 وعمرواً قاد في الصفد  
 خلق غير الواحد الاحد  
 له كـلا ولم تـلد  
 لم ينقص ولم يـزد<sup>(١)</sup>

(١) مناقب آل أبي طالب : ج ٢ : ٩٣ .

«أذان علي عليه السلام بآيات برآة»

قوله تعالى: ﴿وأذان من الله ورسوله إلى الناس﴾ (١)

○ روى الحاكم ابو القاسم الحسكاني في «شواهد التنزيل» (٢) بسنده عن حكيم بن جبير قال :

عن علي بن الحسين عليه السلام قال :

ان لعلي اسماء في كتاب الله لا يعلمه الناس ، قلت : وما هو ؟ قال : ﴿وأذان من الله ورسوله﴾ علي والله الاذان يوم الحج الاكبر .

○ ورواه الحسكاني أيضاً عن حكيم قيس بن الربيع وحسين الاشقر ، وابو جارود .

○ ورواه ابن أبي ذيب عن الزهري عن زين العابدين مثله ، والاخبار متظافرة بان هذا المبلغ هو علي عليه السلام .

(٢) وروى الحاكم الحسكاني أيضاً (٣) بسنده عن ابن عباس قال :

كان بين نبي الله صلى الله عليه وآله وبين قبائل من العرب عهد ، فأمر الله نبيه ان ينبذ إلى كل ذي عهد عهده من اقام الصلاة المكتوبة والزكاة المفروضة ، فبعث علي بن أبي

(١) عن احقاق الحق ج ٣ : ٤٢٧ و ج ١٤ : ٦٤٤ .

(٢) ج ١ ص ٢٣١ ط بيروت .

(٣) المصدر السابق .

طالب بتبليغ آيات متواليات من أول برآة ، وأمره رسول الله ﷺ ان ينادي بهن يوم النحر ، وهو يوم الحج الاكبر ، وان يبرىء ذمة رسول الله من أهل كل عهد ، فقام علي بن أبي طالب يوم النحر عند الجمرة الكبرى فنادى بهؤلاء الآيات .

(٣) وروى الحاكم الحسكاني أيضاً - المصدر - بسنده عن سماك ، عن حنش ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام :

ان النبي ﷺ حين بعثه ببرآة قال : يا نبي الله اني لست باللسن ولا بالخطيب ، قال : ما بدّ من ان اذهب بها انا او تذهب بها انت ، فان كان لا بدّ فسأذهب انا ، فقال : انطلق فان الله عزوجل يثبت لسانك ويهدي قلبك ، ثم وضع يده على فمي قال : انطلق فاقرأه على الناس .

(٤) وروى الحاكم الحسكاني أيضاً عن علي عليه السلام قال :

لما بعثه رسول الله حين أذن في الناس بالحج الاكبر ، قال علي : الا لا يحج بعد هذا العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، الا ولا يدخل الجنة الا مسلم ، ومن كانت بينه وبين محمد ذمة فأجله الى مدته ، والله برىء من المشركين ورسوله .

(٥) وروى الحاكم الحسكاني أيضاً بسنده عن ابن عباس :

ان النبي ﷺ بعث ابا بكر وامره ان ينادي بهؤلاء الكلمات ، ثم أتبعه علياً فدفع اليه كتاب رسول الله ، فبينما ابو بكر في الطريق اذا سمع رغاء ناقه رسول الله القصوي ، فخرج ابو بكر فزعاً وظن انه رسول الله ، فاذا هو علي فدفع اليه كتاب

رسول الله ﷺ فَأَمَرَهُ عَلَى الموسم وأمر علياً أن ينادي بهؤلاء الكلمات ، فانطلقا فحجاً فقام علي عليه السلام أيام التشريق فنادى : ذمة الله ورسله بريئة من كل مشرك ، فسيحوا في الارض اربعة أشهر ، ولا يحجَّن بعد العام مشرك ، ولا يطوفنَّ بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة الا مؤمن ، فكان علي ينادي بها فاذا بح قام ابو هريرة فنادى بها .

(٦) وروى الحاكم الحسكاني بسنده عن جابر بن عبد الله :

ان النبي ﷺ حين رجع من عمرة جعرانه بعث ابابكر على الحج ، فأقبلنا معه ، حتى اذا كنا بالعرج ثوى بالصبح ، فلما استوى ليكبر اذ سمع الرغوة خلف ظهره فوقف عند التكبير فقال : هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ الجداء ، لقد بدا لرسول الله في الحج فلعله ان يكون رسول الله ﷺ فنصلي معه ، فاذا علي عليها ، فقال له ابو بكر : أمير ام رسول ؟ فقال : لا بل رسول ارسلني رسول الله ببراءة اقرأه على الناس في مواقف الحج

قال : فقد منا مكة ، فلما كان قبل يوم التروية بيوم ، قام ابو بكر فخطب الناس وحدثهم عن مناسكهم حتى اذا فرغ قام علي عليه السلام فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ، وكذلك يوم عرفة ويوم النحر ويوم النفر الاول .

(٧) وروى الحاكم الحسكاني أيضاً بسنده عن سعد قال :

بعث رسول الله ﷺ ابا بكر براءة ، فلما انتهى الى ضجنان تبعه علي عليه السلام فلما سمع ابو بكر ناقة رسول الله ﷺ ظن انه رسول الله فخرج فاذا هو بعلي فدفع اليه براءة فكان هو الذي ينادي بها .

(٨) وروى الحاكم الحسكاني أيضاً بسنده عن أنس قال :

ان النبي ﷺ بعث ببراءة مع أبي بكر ، فلما بلغ ذا الحليفة قال : لا يؤذن الا انا او رجل من أهل بيتي ، فبعث علياً .

○ وفي لفظ آخر عن أنس قال : بعث رسول الله ﷺ بسورة براءة مع أبي بكر فلما بلغ ذا الحليفة ارسل اليه فردّه وأخذ منه فدفعها الى علي وقال : لا يقيم بها الا انا او رجل من أهل بيتي .

○ وفي آخر عن أنس : ان رسول الله ﷺ بعث بالبراءة مع أبي بكر ، ثم قال : لا يخطب بها الا انا أو رجل من اهلي ، فبعث بها مع علي عليه السلام .

أقول : ذكرت بقية المصادر مفصلاً في الفصل (٦٩) ابلاغ سورة براءة التي تاتي فراجع .

(٩) روى القمي في تفسير قوله تعالى : ﴿فَأذُنُ مُؤذِنٌ بَيْنَهُمْ اِنْ لَعَنَ اللهُ عَلِيَّ

الظالمين﴾ باسناده عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : المؤذن امير المؤمنين عليه السلام يؤذن اذانا يسمع الخلائق كلها (١) .

(١٠) روى فرات الكوفي عن ابن عباس عليه السلام في قوله : ﴿براءة من الله

ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين﴾ نزلت في مشركي العرب غير بني ضمرة ، وقوله : ﴿وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر﴾ والمؤذن يومئذ من الله ورسوله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أذن بأربع كلمات : بان لا يدخل الجنة الا مؤمن ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين النبي أجل

(١) تفسير القمي : ٢١٦ ، البحار ج ٣٨ : ح ١ ص ٢٣ - ٢٤ .

فاجله إلى مدته ، ولكم ان تسيحوا في الارض أربعة أشهر (١) .

« الاستدلال بآية الاذان على امامة أمير المؤمنين »

(١١) قال العلامة الحلي اجزل الله ثوابه (٢) :

(التاسعة والستون) : «واذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الاكبر»  
في مسند أحمد هو علي حين اذن بالآيات من سورة براءة حين انفذها النبي ﷺ  
مع أبي بكر وأتبعه بعلي ﷺ فرده ومضى علي ﷺ ، وقال : النبي ﷺ : قد امرت ان  
لا يبلغها الا انا أو واحد مني .

○ وقال الفضل الناصبي :

سيرد عليك ان انفاذ علي بعد أبي بكر كان لاجل ان العرب في العهود لا  
يعتبرون الا قول صاحب العهد أو واحد من قومه ولاجل هذا انفذ علياً .

○ واضاف العلامة المظفر ﷺ قائلاً :

لو كان العرب على ما ذكره لما خفي على النبي ﷺ واصحابه في أول الأمر  
فلا بد ان يكون ارسال النبي ﷺ لابي بكر ليس مخالفاً لقاعدة العرب ، بل هو مع  
عزله بعلي ﷺ للتنبيه من الله ورسوله على فضل علي ، وانه من رسول الله ﷺ دون  
سائر الناس ، وعلى ان ابا بكر ليس أهلاً للقيام مقام النبي ﷺ في ذلك ، فكيف  
يقوم مقامه في الزعامة العظمى ؟ ولو ارسل علياً ﷺ اولاً لم يحصل هذا التنبيه .  
ثم ان الضمير في قوله في الحديث (هو علي) راجع إلى الاذان او المؤذن

(١) تفسير فرات : ٥٣ و ٥٤ ، البحار ج ٣٦ : ٩٧ ص ١٣٨ .

(٢) دلائل الصدق للمظفر : ج ٢ ص ١٩٣ .

المستفاد من الكلام ، ويشهد للاول ما في «الدر المنثور» عن ابن أبي حاتم انه اخرج عن حكيم بن حميد قال : (قال لي علي بن الحسين عليه السلام : ان لعلي عليه السلام في كتاب الله اسماً ولكن لا يعرفونه ، قلت : ما هو ؟ قال : ألم تسمع قول الله تعالى : ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ هو والله الاذان .

أقول : وانت تعلم ان تسمية علي عليه السلام في كتاب الله تعالى بالاذان المنسوب الى الله عزوجل دليل على شرف محله وخطر مقامه فلا يقاس به من لم يصلح لتأدية الرسالة .

## « طهارة النبي وعلي الذاتية » (١)

(١) روى العلامة ابن شهر آشوب رحمته الله قال : نزلت فيه بالاجماع : ﴿انما يُريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويُطهركم تطهيراً﴾ (٢).

○ الفردوس للديلمي : قال علي عليه السلام : قال النبي صلى الله عليه وسلم :  
 إنا أول أهل بيت اذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن .

○ وقال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : ﴿واجنبي وبني ان نعبد الاصنام﴾ (٣) :  
 فانتهدت الدعوة الي والي علي .

وفي خبر : «انا دعوة ابراهيم» وأما عنى بذلك الطاهرين لقوله : نقلتُ من اصلاب الطاهرين الى أرحام الطاهرات لم يمسنى سفاح الجاهلية ؛ وأهل الجاهلية كانوا يسافحون وأنسابهم غير صحيحة وأمورهم مشهورة عند أهل المعرفة .

○ روى بالاسناد عن عوف بن مالك قال :

(١) البحارج ٣٨ ص ٦٢-٦٦ ، عن مناقب ابن شهر آشوب ٢ : ١٧٧ .  
 (٢) الاحزاب : ٣٣ .  
 (٣) ابراهيم : ٣٥ .



جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال له : ان علي نذراً ان اعتق نسمة من ولد اسماعيل ، فقال له : والله ما اصبحت اثق الا ما كان من حسن وحسين وبني عبد المطلب ، فانهم من شجرة رسول الله ﷺ ، وسمعتة يقول : هم بنو أبي .

○ واجتمع أهل البيت بادلّة قاطعة وبراهين ساطعة بانه معصوم ، واجتمع الناس انه لم يشرك قط ، وانه بايع النبي ﷺ في صغره وترك ابويه .

○ تاريخ الخطيب : انه قال جابر : قال رسول الله ﷺ :

ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين ، مؤمن آل يس وعلي بن أبي طالب ﷺ وآسية امرأة فرعون .

○ تفسير وكيع : حدثنا سفيان بن مرّة الهمداني عن عبد خير قال :

سألت علي بن أبي طالب ﷺ عن قوله تعالى : ﴿يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته﴾<sup>(١)</sup> قال : والله ما عمل بهذا غير اهل بيت رسول الله ، نحن ذكرنا الله فلا ننسأه ، ونحن شكرناه فلا نكفره ، ونحن اطعناه فلا نعصيه ، فلما نزلت هذه الآية قالت الصحابة : لانطق ذلك ، فانزل الله : ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾<sup>(٢)</sup> قال : وكيع يعني ما اطقتهم ثم قال : ﴿واسمعوا﴾ ما تؤمرون به ﴿واطيعوا﴾ يعني اطيعوا الله ورسوله وأهل بيته فيما يأمرونكم به .

(١) آل عمران : ١٠٢ .

(٢) التغابن : ١٦ .

○ قال ابن شهر آشوب : ووجدنا العامة اذا ذكروا علياً في كتبهم او اجروا ذكره علي السنتهم قالوا : «كرم الله وجهه» يعنون بذلك عن عبادة الاصنام .

○ وروي انه اعترف عنده رجل محصن انه قد زنى مرة بعد مرة ، وهو يتجاهل حتى اعترف الرابعة ، فأمر بحبسه ، ثم نادى في الناس ، ثم أخرجه بالغلس : ثم حفر له حفيره ووضع فيه ، ثم نادى : ايها الناس ان هذه حقوق الله لا يطلبها من كان عليه مثله ، فانصرفوا ما خلا علي بن أبي طالب وابنيه ! فرجمه ثم صلى عليه .

وفي التهذيب : ان محمد بن الحنفية كان ممن رجع (١) .

○ وعلي بن أبي طالب عليه السلام كان ممن وصفه الله تعالى في قوله : ﴿واجنبني وبني ان نعبد الاصنام﴾ (٢) ثم قال : ﴿ومن ذريتنا أمة مسلمة لك﴾ (٣) فنظرنا في امر الظالم فاذا الامة قد فسروه انه عابد الاصنام وان من عبدها فقد لزم الذل ، وقد نفى الله ان يكون الظالم خليفة بقوله : ﴿لا ينال عهدي الظالمين﴾ (٤) ثم انه لم يشرب الخمر قط ولم ياكل ما ذبح على النصب وغير ذلك من الفسوق ، وقريش ملوثون بها ، وكذلك يقول القصاص : ابو فلان فلان ! والظاهر علي .

(١) التهذيب : ٢ : ٣٩١ .

(٢) ابراهيم : ٣٥ .

(٣) البقرة : ١٢٨ .

(٤) البقرة : ١٢٤ .

○ تفسير القطان : باسناده عن قتادة ، عن الحسن البصري قال :

أجتمع عثمان بن مظعون وابو عبيدة ومعاذ بن جبل وسهيل بن بيضا وابو دجانة في منزل سعد ابن أبي وقاص فاكلوا شيئاً ، ثم قدّم اليهم شيئاً من الفضيخ ، فقام علي وخرج من بينهم فقال عثمان في ذلك ، فقال علي : لعن الله الخمر والله لا اشرب شيئاً يذهب بعقلي ويضحك بي من رأني وأزوّج كريمتي من لا اريد ! وخرج من بينهم فأتى المسجد ، وهبط جبرئيل بهذه الآية : ﴿ياايها الذين آمنوا﴾ يعني هؤلاء الذين اجتمعوا في منزل سعد ﴿انما الخمر والميسر﴾ (١) الآية ، فقال علي ﷺ : تبا لها ، والله يارسول الله لقد كان بصري فيها نافذاً منذ كنت صغيراً ، قال الحسن : والله الذي لا اله الا هو ما شربها قبل تحريمها ولا ساعة قط .

○ ثم انه ﷺ لم يأت بفاحشة قط ، ونزلت فيه : ﴿قد افلح المؤمنون﴾ الآيات (٢) .

(٢) روى الصدوق ﷺ باسناده عن أبي رافع قال (٣) :

ان رسول الله ﷺ خطب الناس فقال : ايها الناس ، ان الله عزوجل أمر موسى وهارون ان يبنيا لقومهما بمصر بيوتاً وامرهما ان لايبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء الا هارون وذريته ، وان علياً ﷺ مني بمنزلة هارون

(١) المائدة : ٩٠ .

(٢) رواه ابن شهر آشوب في «مناقب آل أبي طالب» ج ١ ص ٣٦٠ - ٣٦٢ و ١٧٧ - ١٧٨ والبحار ج ٣٨ : ح ١ ص ٦٢ - ٦٤ .

(٣) علل الشرايع ٢ و ٣ ص ٢٠٢ .

من موسى فلا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجدي ولا يبيت فيه جنب الا علي وذريته ، فمن ساءه ذلك فها هنا ، وضرب بيده نحو الشام !

(٣) وروى الصدوق (١) أيضاً بسنده عن اسيد الغفاري قال :

ان النبي ﷺ قام خطيباً فقال :

ان رجالاً لا يجدون في انفسهم ان أسكن علياً في المسجد وأخرجهم ، والله ما اخرجتهم واسكنته بل الله اخرجهم واسكنه ، ان الله عزوجل اوحى الى موسى وأخيه ان تبوؤا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلةً واقموا الصلاة ، ثم امر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله جنب الا هارون وذريته ، وان علياً مني بمنزلة هارون من موسى وهو اخي دون أهلي ، لا يحل لاحد ان ينكح فيه النساء الا علي وذريته فمن ساءه فها هنا - وأشار بيده نحو الشام

(٤) روى الحافظ الموفق بن أحمد الحنفي الخوارزمي بسنده عن أبي سعيد

الخدري :

ان رسول الله ﷺ جاء الى باب علي عليه السلام اربعين صباحاً بعد ما دخل علي فاطمة عليها السلام فقال : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ، الصلاة يرحمكم الله ﴿انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ (٢) .

(١) المصدر السابق .

(٢) مناقب الخوارزمي : الفصل الخامس : ٢٢ .

○ ومن شعر الخوارزمي : (١)

انت الامام الذي نرجو بطاعته

يوم النشور من الرحمن غفرانا

أوضحت من ديننا ما كان مشتبهاً

جزاك ربك عنا فيه حسنانا

نفسى الفداء لخير الناس كلهم

بعد النبي علي الخير مولانا

أخي النبي ومولى المؤمنين معاً

واول الناس تصديقاً وإيماناً

(٥) روى علي بن ابراهيم القمي رحمته الله بسنده عن أبي سيار ، عن أبي عبد

الله عليه السلام قال :

أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً واضعاً يده على كتف العباس ، فاستقبله أمير

المؤمنين عليه السلام فعانقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبّل بين عينيه ، ثم سلم العباس على فردّ عليه

رداً خفيفاً ، فغضب العباس فقال : يا رسول الله لا يدع عليّ زهوه ، فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : يا عباس لا تقل ذلك في علي فاني لقيت جبرئيل آنفاً فقال لي : لقيني الملكان

الموكلان بعلي الساعة فقالا : ما كتبنا عليه ذنباً منذ يوم ولد الى هذا اليوم (٢) .

(٦) روى الصدوق رحمته الله بسنده من طريق العامة عن عمار بن ياسر قال :

(١) المصدر السابق .

(٢) تفسير القمي : ٣٤١ ط ق .

سمعت النبي ﷺ يقول : ان حافظي علي بن أبي طالب ليفتخران علي جميع الحفظة لكيونتهما مع علي وذلك انهما لم يصعدا الى الله عزوجل بشيء منه يسخط الله تبارك وتعالى (١) .

(٧) روى الكراجكي رحمه الله بسنده عن الحسن بن علي ، عن أمه فاطمة ، عن ابيها صلوات الله عليهم قال : اخبرني جبرئيل عن كاتبي علي انهما لم يكتبتا علي علي ذنباً مذ صحباه (٢) .

(٨) روي بالاسناد عن ابراهيم بن عبد الحميد قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام

يقول :

---

(١) علل الشرائع : ١٤ ، الطرائف : ٢٠ ، البحار ج ٣٨ : ٣ / ٦٥ ورواه ابن المغازلي عن عدة طرق في «المناقب» (ط اسلامية طهران) ح ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ ص ١٢٨- ١٢٩ ، اخرج الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤ / ٤٩) ، اخرج الخطيب الخوارزمي في «المناقب» (٢٢٠) وفي «مقتل الحسين» (٣٧ الفصل الرابع) ، واورده القرشي في «شمس الاخبار» (٣٦) ، وابن البطريق في «العمدة» (١٨٩) .

الصاحب :

وما عبد الاصنام والقوم سجداً لها وهو في اثر النبي محمد

الحميري :

لم يتخذ وثناً ريباً كما اتخذوا ولا اجال لهم في مشهد زلماً  
صلّى ووحداً اذ كانت صلاتهم للآت تجعل والعزى وما احتلما

(٢) كنز الكراجكي : ١٦٢ ، البحار ج ٣٨ : ح ٤ ص ٦٥ .

ان امير المؤمنين عليه السلام كان اذا اراد قضاء الحاجة وقف على باب المذهب ثم التفت يمينا وشمالاً الى ملكيه فيقول : اميطة عني فلكما الله علي ان لا أحدث حدثاً حتى أخرج اليكما (١).

(٩) روى ابو رافع قال : خطب النبي صلى الله عليه وآله فقال :

أيها الناس ان الله تعالى أمر موسى بن عمران أن يبني مسجداً طاهراً لا يسكنه الا هو وهارون وابنا هارون : شبر وشبير ، وان الله أمرني أن ابني مسجداً لا يسكنه الا أنا وعلي والحسن والحسين ، وأسدُّ هذه الابواب الا باب علي ، فخرج حمزة بيكي فقال : يارسول الله أخرجت عمك وأسكنت ابن عمك ! فقال : ما أنا أخرجتك وأسكنته ولكن الله اسكنه .

فقال : بعض أصحابه - وقيل هو ابو بكر - : دع لي كوةً انظر فيها ! قال : لا ولا رأس ابرة !

○ وروى زيد بن ارقم عن سعد بن أبي وقاص قال :

سد رسول الله صلى الله عليه وآله الابواب الا باب علي .

○ والى هذا اشار السيد الحميري في قصيدته المذهبة بقوله :

صهر النبي وجاره في مسجد طهر بطيبة للرسول مطيب  
سيان فيه عليه غير مذموم ممشاه ان جنباً وان لم يجنب (٢)

(١) التهذيب : ج ١ : ١٠٠ ، البحار ج ٣٨ : ح ٧ ص ٦٩ .

(٢) البحار ج ٣٨ : ١٩٠ ، عن اعلام الوري : ١٦٢ - ١٦٦ .

(١٠) روى السيد ابن طاووس اعلا الله مقامه بسنده الى عبد الله بن مسعود

قال :

قال رسول الله ﷺ : أنا دعوة أبي ابراهيم .

قال : قلنا يارسول الله كيف صرت دعوة ابيك ابراهيم ؟

قال : أوحى الله تعالى الى ابراهيم : «اني جاعلك للناس اماماً» (١)

فاستخف ابراهيم الفرح قال : يارب ومن ذريتي أئمة مثلي ؟ فأوحى الله تعالى اليه  
ان يا ابراهيم اني لا أعطيك عهداً لا أفي به .

قال : يارب ما العهد الذي لا تفي به ؟

قال : لا أعطيك الظالم من ذريتك عهداً

قال ابراهيم عندها : يارب ومن الظالم من ذريتي ؟

قال له : من يسجد للصنم من دوني يعبدها !

قال ابراهيم عند ذلك : «وأجنبني وبنّي ان نعبد الاصنام \* رب انهن اضلن

كثيراً من الناس فمن تبغني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم» (٢).

فقال النبي ﷺ : فانتهيت الدعوة الي والي علي لم يسجد احدنا لصنم قط ،

فاتخذني نبياً واتخذ علياً وصياً (٣) .

(١١) ومنها انه ﷺ جعل ولايته علماً على طيب المولد ، وعداوته علماً

على خبت المولد بقوله : «بوروا» - اي اختبروا- أولادكم بحب علي بن أبي

(١) البقرة : ١٢٤ .

(٢) ابراهيم : ٣٥ .

(٣) الطرائف : ٢٠ ، البحار ج ٣٨ : ١٠٨ ص ١٤٣ - ١٤٤ .



طالب، فمن احبه فاعلموا انه لرشدة ومن ابغضه انه لعيّة، رواه جابر بن عبد الله الانصاري عنه .

○ وروى عنه ابو جعفر الباقر عليه السلام قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي : الا أسرك ؟ الا أمنحك ؟ الا أبشرك ؟ فقال : بلى يا رسول الله .

قال : خلقتُ انا وانت من طينةٍ واحدةٍ ، ففضلت منها فضلة فخلق الله منها شيعتنا ، فاذا كان يوم القيامة دُعي الناس باسماء أمهاتهم سوى شيعتنا فإنهم يدعون باسماء آبائهم لطيب مولدهم .

○ وروي عن جابر انه كان يدور في سكك الانصار ويقول : علي خير البشر فمن ابى فقد كفر ، معاشر الانصار بوروا اولادكم بحب علي بن أبي طالب عليه السلام فمن أبى فانظروا في شأن أمه .

○ روى ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وآله قال :

اذا كان يوم القيامة دُعي الناس كلهم باسماء امهاتهم ما خلا شيعتنا فانهم يدعون باسماء آبائهم لطيب مواليدهم (١) .

الحميري :

(١٢)

طبت كهلاً وغلماً ورضياً وجنيناً

ولدى الميثاق طيناً      يوم كان الخلق طينا  
كنت مأموناً وجيهاً      عند ذي العرش مكينا  
في حجاب النور حياً      طيباً للطاهرينا

وله :

وقد قال النبي لكم وانتم      حضور للمقالة شاهدونا  
عباد الله انا أهل بيت      برأنا الله كلا طاهرينا

وله :

أشهد الله وآلئه      والمرء عما قال مسؤل  
ان علي بن أبي طالب      علي التقى والبر مجبول  
وانه كان الامام الذي      له على الامة تفضيل  
يقول بالحق ويقضي به      وليس تلهيه الا باطيل

ولبعض النصارى :

علي ولي المؤمنين بذمة

ومالي سواء في الائمة ومطمع

له الشرف الاعلى وانسابه الذي

يقربها هذا الخلايق اجمع

بان علياً افضل الناس كلهم

واودعهم بعد النبي واشجع

فلو كنتُ أهوى ملة غير ملتي

لما كنتُ الا مسلماً اتشيع

○ واجتمع اهل البيت عليهم السلام بأدلة قاطعة وبراهين ساطعة بانه معصوم ،

واجتمع الناس انه لم يُشرك قط ، وانه بايع النبي صلى الله عليه وآله في صغره وترك ابويه .

ديك الجن :

شرفي محبة معشر شرفوا بسورة هل اتى

وولاي من في فتكه سماه ذو العرش الفتى

لم يعبد الاصنام قط ولا الام ولا عتتى

ثبت اذا قدم سواء الى المهاوي زلتا

ثقل الهدى وكتابه بعد النبي تشتتا

واحسرتا من ذلهم وخضوعهم واحسرتا

طالت حياة عدوهم حتى متى والى متى

○ ثم انه لم يشرب الخمر قط ، ولم يأكل ما ذبح على النصب وغير ذلك من

الفسوق ، وقريش ملوثون بها ، وكذلك يقول : القصاص ابو فلان وفلان والطاهر

علي .

شاعر :

عليّ على الاسلام والدين قد نشا

وما عبد الاصنام قط ولا انتشا

٢٠٠ ..... علي أمير المؤمنين نفس النبي الأمين

وقد عبد الرحمن طفلاً ويافعاً

وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

ثم انه عليه السلام لم يأت بفاحشة قط ونزلت فيه : ﴿قد افلح المؤمنون﴾ الآيات .

العبيدي :

له شهد الكتاب فلا تخزوا      على آياته صماً وعمياً  
بتطهير اميط الرجس عنه      وسمى مؤمناً فيه زكياً (١)

---

(١) مناقب آل أبي طالب : ج ١ : ١٧٩ .

« حديث ابلاغ سورة براءة »  
« لا يؤدي عنك الا انت أو رجل منك »

حديث : « انه مني وانا منه » (١)

(١) روى شيخ الاسلام الحمويني في «فرائد السمطين» (٢) بسنده عن زيد

عن يثيع :

عن أبي بكر ان النبي ﷺ بعثه ببراءة الى اهل مكة بانه لا يحج بعد العام  
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ، وان من كانت  
بينه وبين رسول الله ﷺ مدة فأجله الى مُدته والله بريء من المشركين ورسوله .  
قال : فسار بها ثلاثاً ثم قال لعلي عليه السلام : الحقُّ فرُد عليَّ ابا بكر وبلغها انت .  
قال : ففعل ، قال : فلما قدم ابو بكر على النبي ﷺ بكى وقال : يا رسول الله  
حدث في شيء ؟ قال وما حَدَّثَ فيك الاخير ، ولكن أمرتُ ان لا يبلغهُ الا انا أو  
رجل مني (٣) .

(١) احقاق : ج ١٤ ص ٤٩٩ و ٥٠٠ - ٦٤٤ ، ج ٥ ص ٨٤ ، ٢٧٣ ، ٣١٧ ، ج ٢٠ : ٦٢ ، ج ١٦  
ص ١٣٦ ، ١٦٧ ، ج ٥ ص ٨٥ ، ج ٣ ص ٤٣٧ .

(٢) ج ١ ح ٢٨ ص ٦١ .

(٣) رواه في الحديث الرابع من كتاب «المسند» (ج ١ ص ٣ ط ١ وفي ط ٢ : ج ١ ص ١٥٦ ،  
ورواه ابن عساكر عنه في ترجمة «أمير المؤمنين من تاريخ دمشق» (ح ٨٨٢ ج ٢ ص ٣٨٣

ط ١ ، وروى الحاكم الحسكاني في «شواهد التنزيل» (ج ١ ص ٢٣١ ط بيروت) بسنده عن ابن عباس قال : وجه رسول الله ﷺ بآيات من أول سورة براءة مع أبي بكر ، وأمره ان يقرأها على الناس ، فنزل عليه جبرئيل فقال : انه لا يؤدي عنك الا انت او علي ، فبعث علياً في اثره ، فسمع ابو بكر رغاء الناقة فقال : ما وراؤك يا علي ؟ أنزل في شيء ؟ قال : لا ولكن رسول الله قال : لا يؤدي عني الا انا أو علي ، فدفع ابو بكر عليه الآيات ، وقرأها علي ﷺ على الناس .

وروى في كتاب «الرصيف لما روي عن النبي من الفضل والوصف» ص ٣٧٠ ط الاول الكويت ، والحافظ الدهلوي في «ازالة الخفاء» ج ٢ ص ٩٩ ط كراجي قال : أخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال : بعثني ابو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر ويؤذنون بمنى : ان لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ثم اردف النبي ﷺ علي بن أبي طالب ، فأمره ان يؤذن ببراءة ، فأذن معنا علي في اهل منى يوم النحر براءة ان لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان . وفي ص ٣٢ ، روى عن طريق أحمد عن علي ﷺ قال رسول الله ﷺ : جئني جبرئيل فقال : لن يؤدي عنك الا انت او رجل منك ، وروى الشيخ عبد الله الحنبلي الوهابي في «مختصر سيرة الرسول» ص ٤١٢ ط القاهرة ، والفيروزآبادي في «بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز» ص ١٢٥ ط القاهرة ، قال : ثم نسخ عهد كان بين رسول الله ﷺ وبين المشركين ، رده عليهم على لسان علي يوم عرفة في أول سورة براءة «فسيحوا في الارض اربعة اشهر - فاقتلوا المشركين» ، رواه الحافظ أحمد بن حنبل في «الفضائل» ص ٤٤ - على ما في الاحقاق ٣ / ٤٢٨ .

ورواه أيضاً في «المسند» ج ١ ص ٣٣١ ط الاولى بمصر وج ٣ ص ٢١٢ و ٢٨٣ وفي ج ١ ص ١٥٠ و ١٧٥ ط الاولى بمصر وج ١ ص ٣ . والحافظ النسائي في «الخصائص» (ص ٢٨ ط النجف) وفيه : ان رسول الله ﷺ بعث ببراءة الى اهل مكة مع أبي بكر ، ثم اتبعه بعلي فقال له : خذ الكتاب فامض به الى اهل مكة ، قال : فلحقه فأخذ الكتاب منه ، فانصرف ابو بكر وهو كئيب فقال : لرسول الله ﷺ : أنزل في شيء ؟ قال : لا الا أنني أمرت ان ابلغه انا او

→ رجل من أهل بيتي . والعلامة الثعلبي في «تفسيره» ، والقاضي ابو بكر الباقلاني في «التمهيد» (ص ٢٢٨ ط دار الفكر بمصر) والخازن البغدادي في تفسيره المشهور (ج ٣ ص ٤٧) ، والبغوي في «معالم التنزيل» المطبوع بهامش تفسير الخازن (ج ٣ ص ٤٩) وفخر الدين الرازي في «تفسيره الكبير» (ج ١٥ ص ٢١٨ ط البهية بمصر ، وابن كثير في «تفسيره» (ج ٢ ص ٣٢٢ ط مصطفى محمد بمصر ، والحافظ الترمذي في التفسير عن حماد ابن سلمه في «صحيحه» (ج ٢ ص ١٨٣) ، وابن كثير في كتابه «البداية والنهاية» (ج ٥ ص ٣٧ السعادة بمصر) ، وابن الاثير الجزري في «جامع الاصول» (ج ٢ ص ٢٣٣ وج ٩ ص ٤٧٥ ط السنة المحمدية بمصر) والنيشابوري في تفسيره (ج ١٠ ص ٣٩ بهامش تفسير الطبري ط الميمنية بمصر) ، العلامة الطبري في تفسيره (ج ١٠ ص ٤٠ ط الميمنية بمصر) ، محب الدين الطبري في «ذخائر العقبين» (ص ٦٩ ط مصر سنة ١٣٥٦) ، ابو حيان الاندلسي في تفسيره «البحر المحيط» (ج ٥ ص ٧ ط السعادة بمصر) ، ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢ ط النجف) ، الكاشفي في «معارج النبوة» (ج ١ ص ٣١٥ ط لكهنو) ، ابن ابي الحديد في «شرح النهج» (ج ٢ ص ٦٠ مصطفى الحلبي بمصر) ، المحدث الدهلوي في «معارج النبوة» (ص ٤٩٢ ط لكهنو) ، البيضاوي في «تفسيره» (ج ٢ ص ٢٧٥ ط مصطفى محمد بمصر) ، السبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٤٢ ط النجف) ، الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٧ ص ٢٩ ط القاهرة ١٣٥٣) ، المولى محمد صالح الكشفي الترمذي في «مناقب مرتضوي» (ص ٦١ ط بمبي) ، القاضي الشوكاني في «فتح القدير» (ج ٢ ط مصطفى الحلبي بمصر) ، والسيد ابراهيم في «البيان والتعريف» (ج ١ ص ١٦٨ ط حلب ١٣٢٩) ، والطنطاوي المصري في «تفسيره» (ج ٥ ص ٨١ ط الحلبي بمصر) والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٨٨ اسلامبول) والفيروزآبادي في «فضائل الخمسة» (ج ٢ ص ٣٨٢-٣٨٦) والعلامة الاميني في «الغدير» وفي تفسير ابن جرير (ج ١٠ ص ٤٦ و ٤٧) والحاكم في «مستدرک الصحيحين» (ج ٣ ص ٥١) والمتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ١ ص ٢٤٦) والسيوطي في «الدر المنثور» (ج ٣ ص ٢١١ ط مصر) في ذيل تفسير الآية «براءة من الله ورسوله» قال : وأخرج ابن حبان وابن مردويه ، عن ابي

« مصادر اخرى لحديث براءة وصوره المختلفة » (١)

○ ذكر العلامة الاميني رحمته بحثاً شافياً وافياً في هذا الموضوع ، ولأهميته نقلناه للفائدة ، وذلك في شرح ما أشار اليه الشاعر شمس الدين المالكي من مناقب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام حديث البراءة وتبليغها قال فيها :

وأرسله عنه الرسول مُبلغاً      وخص بهذا الامر تخصيص مُفرد  
وقال هل التبليغ عني ينبغي      لمن ليس من بيتي من القوم فاقتد

○ هذه الأثارة اخرجها كثير من ائمة الحديث وحفاظه بعدة طرق صحيحة يتأتى التواتر بأقل منها عند جمع من الجمهور وبصور عديدة تنتهي اسانيدهم الى جمع من الصحابة الاولين منهم :

الصورة الاولى :

١- عن علي أمير المؤمنين عليه السلام ، من طريق زيد بن يشيع ، قال علي عليه السلام :  
لما نزلت عشر آيات من براءة علي النبي صلى الله عليه وسلم دعا ابا بكر رضي الله عنه ليقرأها علي أهل مكة ، ثم دعاني فقال لي : أدرك ابا بكر فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه ، فاذهب

→ سعيد الخدري قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر يؤدي عنه براءة ، فلما أرسله بعث الي علي عليه السلام فقال : يا علي انه لا يؤدي عني الا انا أو انت فحملة علي ناقته العضباء ، فسار حتى لحق بابي بكر فاخذ منه براءة فاتى ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخله من ذلك مخافة ان يكون أنزل فيه شيء ! فلما اتاه قال : مالي يارسول الله ؟ - وساق الحديث الي ان ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم : لا يبلغ عني غيري أو رجل مني . اقول : هذه المصادر كلها مأخوذة عن (احقاق الحق وازهاق الباطل) للسيد المرعشي النجفي رحمته .



به الى أهل مكة فأقرأه عليهم ، فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه ، ورجع ابو بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله نزل في شيء ؟ قال : لا ، ولكن جبرئيل جاءني فقال: لن يؤدي عنك الا انت أو رجلٍ منك (١) .

### الصورة الثانية :

○ عن زيد قال : نزلت برآءة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ثم ارسل علياً فأخذها منه ، فلما رجع ابو بكر قال : هل نزل في شيء ؟ قال : لا ، ولكن أمرت ان أبلغها انا أو رجل من أهل بيتي ، فانطلق علي الى مكة ، فقام فيهم باربع (٢) .

### الصورة الثالثة :

○ عن زيد : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ببرآءة الى مكة مع أبي بكر ثم اتبعه بعلي فقال: خذ الكتاب فامض به الى مكة ، قال : فلحقه فأخذ الكتاب منه فانصرف ابو بكر وهو كئيب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أنزل في شيء ؟ قال : لا ، الا اني

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (ص ٣٥٣ ح ١٤٦) ، والحافظ ابو الشيخ ، وابن مردويه حكاه عنهم السيوطي في «الدر المثور» ٤ / ١٢٢ و ٣ / ٢٠٩ ، «كنز العمال» ١ / ٢٤٧ وفي ٢ / ٤٢٢ ح ٤٤٠٠ ، والشوكاني في تفسيره : ٢ / ٣١٩ ، و«الرياض النضرة» : ٢ / ١٤٧ و ٣ / ١١٩ ، و«ذخائر العقبى» ص ٦٩ ، و«تاريخ ابن كثير» : (٥ / ٣٨ و ٧ / ٣٥٧) وفي تفسيره : ٢ / ٣٣٣ ، و«مناقب الخوارزمي» : ص ٩٩ ، و«فرائد السمطين للحموي» : ١ / ٦١ باب ٨ و«مجمع الزوائد» (٧ / ٢٩) : و«شرح صحيح البخاري للعيني» (٨ / ٦٣٧) و«وسيلة المآل» لابن كثير ص ١٢٢ ، و«شرح المواهب اللدنية للزرقاني» : (٣ / ٩١) و«تفسير المنار» : (١٠ / ١٥٧) ، و«فتح القدير» : ٢ / ٣٣٤ ، و«البداية والنهاية» : ٥ / ٤٤ حوادث سنة ٥٩ و ٧ / ٣٩٤ وحوادث سنة ٤٠ ، المناقب : ص ١٦٥ ح ١٩٦ ، عمدة القاري : ١٨ / ٢٦٠ ، و«وسيلة المآل» : ١٢٢ .

(٢) تفسير الطبري : مج ٦ / ج ١٠ / ٦٤ و ١٠ / ٤٦ ، تفسير ابن كثير : ٢ / ٣٣٣ .

أمرت ان أبلغه انا أو رجل من أهل بيتي (١).

### الصورة الرابعة :

○ عن علي أمير المؤمنين عليه السلام ، من طريق حنش باللفظ الاول المذكور من الفاظ زيد ابن يثيغ حرفياً (٢).

### الصورة الخامسة :

○ عن حنش ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال :

ان النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه ببرآة فقال: يا نبي الله اني لستُ باللسن ولا بالخطيب ، قال : ما بدّ ان اذهب بها أنا أو تذهب بها انت ، قال : فان كان لا بد فساذهب انا ، قال : فانطلق فان الله يثبت لسانك ويهدي قلبك ، قال : ثم وضع يده على فمه (٣).

### الصورة السادسة :

○ عن أبي صالح ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال :

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ببرآة الى أهل مكة ، وبعثه علي الموسم ، ثم

---

(١) خصائص النسائي : ص ٢ وص ٩٢ ح ٧٦ ، الاموال لابي عبيد : (ص ١٦٥) وفي ط ٢١٥

ح ٤٥٧ : وفي السنن الكبرى : ١٢٨ / ٥ ح ٨٤٦١ .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ١ / ١٥١ ، وفي ط : ٢٤٣ / ١ ح ١٢٩٩ ، والحافظ الكنجي في

«كفاية الطالب» (ص ١٢٦) ، وفي ط : ص ٢٥٥ باب ٦٢ ، نقلاً عن أحمد ، وابن عساكر في

ترجمة الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخه - الطبعة المحققة - رقم

٨٩٠ ، والحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» : ٢٩ / ٧ .

(٣) مسند أحمد : ١ / ١٥٠ وفي ط : ٢٤٢ / ١ ح ١٢٨٩ ، و«الرياض النضرة» : ٢ / ١٧٤ و

١١٩ / ٣ ، تفسير ابن كثير : ٢ / ٣٣٣ ، «الدر المنثور» : (٤ / ١٢٥ و ٣ / ٢١٠) نقلاً عن أبي

الشيخ ، «كنز العمال» : ١ / ٢٤٧ وفي ط : ٢ / ٤٢٢ ح ٤٤٠١ .

بعثني في أثره فادركته فاخذتها منه ، فقال : ابو بكر : مالي ؟ قال : خير انت صاحبني في الغار ، وصاحبني على الحوض ، غير انه لا يبلغ عني غيري أو رجل مني (١) .

أقول : الظاهر من تنمة الحديث الوضع والافتعال ، فهذه الاضافة لم يذكرها أحد من المؤرخين .

### الصورة السابعة :

○ ابو بكر ابن أبي قحافة قال :

ان النبي ﷺ بعثه الى أهل مكة : لا يحج بعد العام مُشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ، من كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فاجله الى مدته والله بريء من المشركين ورسوله ، فسار ثلاثة ثم قال لعلي : الحقَّة فُرِدَّ عليَّ ابا بكر وبلغها انت ، ففعل ، فلما قدم على النبي ابو بكر بكى ، فقال : يا رسول الله حدث في شيء ؟ قال : ما حدث فيك الا خير ولكن أمرت ان لا يُبلَّغهُ الا انا أو رجل مني (٢) .

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» مج ٦ / ج ١٠ / ٦٤ ، كما في فتح البادري لابن حجر العسقلاني : (٢٥٦ / ٨) وفي ط ٣١٨ / ٨ .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده : (٣ / ١) وفي ط : ٧ / ١ ح ٤ ، كنز العمال : ٢ / ٤١٧ ح ٤٣٨٩ وفي ط : ١ / ٢٤٦ وقال : أخرجه ابن خزيمة ، وابو عوانة ، والدارقطني في الأفراد ، والكنجي في «كفايه الطالب» ص ٢٥٤ وفي ط : ص ١٢٥ نقلاً عن أحمد وأبي نعيم وابن عساكر ، وفي «مختصر تاريخ دمشق» : ١٨ / ٦ وفي «ترجمة الامام علي بن أبي طالب ﷺ» من تاريخ ابن عساكر «- الطبعة المحققة - رقم ٨٨٩ ، «البداية والنهاية» حوادث سنة ٤٠ هـ : ٧ / ٣٩٤ وابن كثير في تاريخه : ٧ / ٣٥٧ .

### الصورة الثامنة :

○ ابن عباس قال :

بعث رسول الله ﷺ ابا بكر وامره ان ينادي الكلمات ثم اتبعه علياً ، فبينما ابو بكر ببعض الطريق اذ سمع رغاء ناقة رسول الله القصواء ، فخرج ابو بكر فرعاً فظن انه رسول الله ﷺ فذا هو علي عليه السلام فدفع اليه كتاب رسول الله ، وأمر علياً ان ينادي بهؤلاء الكلمات ، فانه لا ينبغي ان يبلغ عني الرجل من أهلي ، ثم اتفقا فانطلقا ، فقام علي ايام التشريق ينادي : « ذمة الله ورسوله بريئة عن كل مشرك » الحديث (١) .

### الصورة التاسعة :

○ من لفظ ابن عباس قال :

ان رسول الله ﷺ بعث ابا بكر ببراءة ثم أتبعه علياً فأخذها منه فقال ابو بكر: يا رسول الله حدث في شيء؟ قال: لا انت صاحبي في الغار وعلى الحوض ، ولا يؤدي عني الا انا او علي . الحديث (٢) .

### الصورة العاشرة :

○ عن ابن عباس قال في حديث طويل عدّ فيه جملة من فضائل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام مما تسالمت عليه الامة :

(١) أخرجه الترمذي في جامعة : ٢ / ١٣٥ ، وفي سنن الترمذي : ٥ / ٢٥٧ ح ٣٠٩١ ، والبيهقي في سننه ٩ / ٢٢٤ - ٢٢٥ والخوارزمي في المناقب : ص ٩٩ وابن طلحة في مطالب السؤول : ص ١٧ والشوكاني في تفسيره : ٢ / ٣١٩ ، وابن حجر في «فتح الباري» : ٨ / ٢٥٦ و ٣١٨ المناقب : ص ١٦٤ ح ١٩٥ ، فتح القدير ٢ / ٣٣٤ ، المستدرک علی الصحیحین ٢ / ٣٦١ ح ٣٢٧٥ .

(٢) أخرجه الطبري في «تفسيره جامع البيان» : مع ١٦ / ج ١٠ / ٦٤ .

بعث رسول الله ﷺ فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فاخذها منه وقال : لا يذهب بها الا رجل هو مني وانا منه (١) .

### الصورة الحادي عشرة :

○ عن ابن عباس : أخرج ابن عساكر في «مختصر تاريخ دمشق» (٢) باسناده من طريق الحافظ عبد الرزاق ، عن ابن عباس ، قال :

مشيت وعمر بن الخطاب في بعض ازقة المدينة فقال : يا ابن عباس أظن القوم استصغروا صاحبكم اذ لم يولوه أموركم ، فقلت : والله ما استصغره رسول الله ﷺ اذ اختاره لسورة برآءة يقرأها على أهل مكة ، فقال لي : الصواب تقول والله لسمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب : من احبك احبني ومن احبني احب الله ، ومن احب الله أدخله الجنة مدلاً (٣) .

### الصورة الثانية عشرة :

○ عن جابر بن عبد الله الانصاري :

ان النبي ﷺ حين رجع من عمرة الجعرانة ، بعث ابا بكر على الحج فأقبلنا معه ، حتى اذا كنا بالعرج ثوب بالصبح ، فلما استوى للتكبير سمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبير فقال : هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ الجدعاء ، لقد بدا

---

(١) قال الأميني رحمه الله : وحديث ابن عباس هذا أخرجه كثيرون من أئمة الحديث وحفاظه في المسانيد باسناد صحيح رجاله كلهم ثقات مصرحين بصحته وثقة رجاله .  
وقد اسلفنا في الجزء الاول من الغدير «٤٩ - ٥١» ومن الكلام حوله في الجزء الثالث (ص ١٩٥ - ٢١٧) .

(٢) ٦٨ / ٢٠ .

(٣) رواه في «كنز العمال» (٦ / ٣٩١) وفي ط : ١٣ / ١٠٩ ح ٣٦٣٥٧ ، وفي شرح نهج البلاغة : (٣ / ١٠٥) وفي ١٢ / ٤٦ الخطبة ٢٢٣ .

لرسول الله ﷺ في الحج ، فلعله ان يكون رسول الله ﷺ فنصلي معه ، فاذا علي ﷺ عليها ، فقال : له ابو بكر : أمير ام رسول ؟ قال : لا ، بل رسول ارسلني رسول الله ﷺ ببرآة اقرؤها على الناس في مواقف الحج ، فقدمنا مكة ، فلما كان قبل التروية بيوم قام ابو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم ، حتى فرغ قام علي فقرأ على الناس حتى ختمها ، ثم خرجنا معه حتى اذا كان يوم عرفة قام ابو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم ، حتى اذا فرغ قام علي ﷺ فقرأ على الناس برآة حتى ختمها ، فلما كان النفر الاول قام ابو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون او كيف يومون فعلمهم مناسكهم ، فلما فرغ قام علي ﷺ فقرأ على الناس برآة حتى ختمها (١) .

### الصورة الثالثة عشرة :

○ أنس بن مالك ، قال : ان رسول الله ﷺ بعث ببرآة مع أبي بكر الى أهل مكة ثم دعاه فقال : لا ينبغي ان يبلغ هذا الا رجل من أهلي ، فدعا علياً فاعطاه اياها .

(١) اخرجه الدارمي في «السنن الكبرى» : ٥ / ١٢٩ ح ٨٤٦٣ ، والنسائي في خصائص أمير المؤمنين (ص ٢٠) وفي ط : (ص ٩٣ ح ٧٨) ، وابن خزيمة وصححه ، وابن حبان من طريق ابن جريح ، ومحب الدين الطبري «الرياض النضرة» (٢ / ١٧٣) من طريق ابن حاتم والنسائي ويوجد في تيسير الوصول : (١ / ١٣٣) تفسير القرطبي (٨ / ٢٧) ، المواهب اللدنية للقسطلاني (١ / ٢٤٠) ، السيرة النبوية لزيني دحلان : ٢ / ١٤٠ ، روح المعاني للمواهب للزرقاني : (٣ / ٩١) تاريخ الخميس : (٢ / ١٤١) ، سيرة زيني دحلان (٢ / ٣٦٥) ، تفسير الالوسي روح المعاني (٣ / ٢٦٨) ، تفسير المنار : (١٠ / ١٥٦) نقلاً عن الحفاظ الخمسة المذكورين من الدارمي الى محب الدين الطبري ، صحيح ابن خزيمة : ٤ / ٣١٩ ح ٢٩٧٤ ، الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان : ١٥ / ١٩ ح ٦٦٤٥ ، جامع البيان للطبري : مج ٦ / ج ١٠ / ٦٥ ، الجامع لاحكام القرآن : ٨ / ٤٤ .

○ وفي لفظ آخر لاحمد :

ان رسول الله ﷺ بعث ببرآة مع أبي بكر الصديق ﷺ ، فلما بلغ ذا الحليفة قال : « لا يبلغها الا انا أو رجل من أهل بيتي » فبعث بها مع علي (١) .

الصورة الرابعة عشرة :

○ ابو سعيد الخدري قال :

بعث رسول الله ﷺ ابا بكر ﷺ يؤدي عنه برآة ، فلما ارسله بعث الى علي ﷺ فقال : يا علي انه لا يؤدي عني الا انا او انت ، فحملة علي ناقتة العضاء فسار حتى لحق بابي بكر فاخذ منه برآة ، فاتى ابو بكر النبي ﷺ وقد دخله من ذلك مخافة ان يكون قد انزل فيه شيء ، فلما أتاه قال : مالي يا رسول الله ؟ قال : خير انت أخي وصاحبي في الغار ، وانت معي على الحوض ، غير انه لا يبلغ عني غيري أو رجل مني (٢) .

- (١) طرق الحديث صحيحة ، رجاله كلهم ثقات ، أخرجه أحمد في مسنده : ٣ / ٢١٢ ، ٢٨٣ وفي ط : ٤ / ٧٧ ح ١٢٨٠٢ ، ص ١٩٨ ح ١٣٦٠٥ والترمذي في جامعه : (٣ / ٢١٢ ، ٢٨٣) ط الهند ، سنن الترمذي : (٥ / ٢٥٦ ح ٣٠٩٠) ، والنسائي في خصائص أمير المؤمنين ﷺ (ص ٢٠) وفي ط : ص ٩٢ ح ٧٥ وابن كثير في تاريخه : (٥ / ٣٨) عن الترمذي وأحمد ، وفي تفسيره (٢ / ٣٣٣) البداية والنهاية : ٥ / ٤٦ حوادث سنة ٩ هـ ، والخوارزمي في المناقب : (ص ٩٩) وفي ط : ص ١٦٥ ح ١٩٧ ، والقسطلاني في شرح صحيح البخاري (٧ / ١٣٦) ، ارشاد الساري : ١٠ / ٢٨٣ ، فتح الباري : ٨ / ٣١٨ ، عمدة القاري : ٤ / ٧٨ ، الدر المنثور : ٤ / ١٢٣ و ٣ / ٢٠٩ ، كنز العمال : ٢ / ٤٣١ ح ٤٤٢١ و ١ / ٢٤٩ ، فتح القدير ٢ / ٣٣٤ ، روح المعاني : ١٠ / ٤٥ ، ابن حجر في شرح الصحيح (٨ / ٢٥٦) والعيني في شرح الصحيح : (٨ / ٦٣٧) ، وابن طلحة في مطالب السؤل : (ص ١٧) ، والزرقاني في شرح المواهب : (٣ / ٩١) والشوكاني في تفسيره (٢ / ٣١٩) والآلوسي في تفسيره (٣ / ٢٦٨) وصاحب المنار في تفسيره : (١٠ / ١٥٧) .
- (٢) أخرجه ابن حبان وابن مردويه كما في الدر المنثور للسيوطي (٣ / ٢٠٩) و ٤ / ١٢٥

### الصورة الخامسة عشرة :

○ ابو رافع قال ﷺ : بعث رسول الله ﷺ ابا بكر ببراءة الى الموسم ، فاتى جبرئيل ﷺ فقال : انه لن يؤديها عنك الا انت او رجل منك ، فبعث علياً ﷺ على اثره حتى لحقه بين مكة والمدينة فأخذها ، فقرأها على الناس في الموسم (١) .

### الصورة السادسة عشرة :

○ سعد بن أبي وقاص ، قال : بعث رسول الله ﷺ ابا بكر ببراءة حتى اذا كان ببعض الطريق ارسل علياً ﷺ فأخذها منه ثم سار بها فوجد ابو بكر في نفسه ، فقال : رسول الله ﷺ : لا يؤدي عني الا انا أو رجل مني (٢) .

### الصورة السابعة عشرة :

○ عن سعد : أخرج ابن عساكر باسناده عن الحرث بن مالك ، قال : أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص ، فقلت : هل سمعت لعلي منقبة ؟ قال : لقد شهدت له اربعاً لان تكون لي واحدة منهن احب الي من الدنيا أعمر فيها مثل عمر نوح : ان رسول الله ﷺ بعث ابا بكر ببراءة ، الى مشركي قريش فسار بها يوماً وليلة ، ثم قال لعلي : اتبع ابا بكر فخذها وبلغها ، فردّ ابا بكر فرجع يبكي ، فقال : يا رسول الله

---

→ وفتح الباري : ٣١٨ / ٨ و ٢٥٦ / ٨ ، وروح المعاني للآلوسي : (٣ / ٢٦٨) وفي طبع المنيرية : (٤٠ / ١٠) ، الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان : (١٥ / ١٦) ح ٦٦٤٤ .

(١) أخرجه ابن مردويه والطبراني باسنادهما كما في «الدر المنثور» للسيوطي (٣ / ٢١٠) وفي ط : (٤ / ١٢٤) ، وفتح الباري لابن حجر (٨ / ٢٥٦) وفي ط (٨ / ٣١٨) .

(٢) السنن الكبرى ٥ / ١٢٩ ح ٨٤٦٢ ، وفي خصائص أمير المؤمنين : ص ٩٣ ط وفي ط ٢ ح ٧٧ ، الدر المنثور : (٤ / ١٢٣) وفي ط : (٣ / ٢٠٩) نقلاً عن ابن مردويه ، تفسير الشوكاني : (٢ / ٣١٩) ، واوز اليه ابن حجر في «فتح الباري» (٨ / ٢٥٥) وفي ط (٨ / ٣١٨) ، فتح القدير : ٢ / ٣٣٤ .



انزل في شيء؟ قال: لا، الا خيراً انه ليس يبلغ عني الا انا او رجل مني، او قال: من اهل بيتي (١).

### الصورة الثامنة عشرة:

○ ابو هريرة، قال: كنت مع علي بن أبي طالب عليه السلام لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى بأربع حتى صحل صوته. الحديث (٢).

### الصورة التاسعة عشرة:

○ عبد الله بن عمر، ذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» (٣) وفي ط: (٤) مرّ عن أمير المؤمنين عليه السلام من طريق أبي صالح، ثم قال: ومن طريق العمري، عن نافع، عن ابن عمر كذلك.

(١) راجع الجزء الاول من الغدير: ص ٤٠، مختصر تاريخ دمشق: ١٧ / ٣٣٣، وفي ترجمة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ عساكر - الطبعة المحققة - رقم ٢٧٨.

(٢) أخرجه الدرامي في سننه: (٢ / ٢٣٧) والنسائي في سننه (٥ / ٢٣٤) وفي السنن الكبرى: (٢ / ٤٠٧ خ ٣٩٤٩)، وحديث أبي هريرة أخرجه كثير من الحفاظ غير انه لعبت به ايدي الهوى لتغطية هذه الاثارة الكريمة.

وأخرج الحفاظ محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (٢ / ١٧٣) وفي ط ٣ / ١١٨ وفي «ذخائر العقبي» (ص ٦٩) من طريق أبي حاتم، عن أبي سعيد أو أبي هريرة، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر، فلما بلغ ضجنان سمع بغام ناقة علي فعرفه، فأتاه فقال: ماشأني؟ قال: خير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني ببراءة. فلما رجعنا انطلق ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله مالي؟ قال: خير انت صاحبني في الغار غير انه لا يبلغ غيري أو رجل مني - يعني علياً -.

(٣) ٨ / ٢٥٦.

(٤) ٨ / ٣١٨.

## الصورة العشرون:

○ حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله ﷺ: علي مني وانا منه، لا يؤدي عني الا انا أو علي (١).

(١) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات، أخرجه بطرق أربعة أحمد بن حنبل في مسنده: ٤ / ١٦٤ و ١٦٥ وفي ط: ٥ / ١٧٠ ح ١٧٠٥١ ص ١٧١ ح ١٧٠٥٦ - ١٧٠٥٨ وصححه وحسنه، والترمذي في صحيحه: (٢ / ٢١٣)، سنن الترمذي: ٥ / ٥٩٤ ح ٣٧١٩، السنن الكبرى: ٥ / ١٢٨ ح ٨٤٥٩ وفي خصائص أمير المؤمنين للنسائي: (ص ٢٠) وفي ط: ص ٩١ ح ٧٤، سنن ابن ماجه: ١ / ٤٤ ح ١١٩، والبغوي في المصاييح: (٢ / ٢٧٥) وفي ط: ٤ / ١٧٢ ح ٤٧٦٨، والخطيب العمري في مشكاة المصابيح: ٣ / ٣٥٦ ح ٦٠٩٢ والفقيه ابن المغازلي في المناقب: ص ٢٢٢ ح ٢٦٧ والكنجي في كفاية الطالب: (ص ٥٥٧) وفي ط ص ٢٧٦ باب ٦٧، والنوري في تهذيب الاسماء واللغات: ١ / ٣٤٨ والمحب الطبري في «الرياض النضرة» (٣ / ١١٩) وفي ط: (٢ / ٧٤) عن الحافظ السلفي، وسبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص» (ص ٢٣) وفي ط: ص ٣٦، تذكرة الحفاظ: ٢ / ٤٥٥ رقم ٤٦٢، البداية والنهاية: ٧ / ٣٩٤ حوادث سنة ٤٠ هـ، المقاصد الحسنة: ص ١٢٤ ح ١٨٩، ابن كثير في تاريخه: (٧ / ٣٥٦)، كنوز الحقائق: ٢ / ١٦ وص ٩٢، فرائد السمطين: ١ / ٥٩ ح ٢٤، الجامع الصغير: ٢ / ١٧٧ ح ٥٥٩٥، جمع الجوامع كما في ترتيبه: (٦ / ١٥٣)، كنز العمال: ١١ / ٦٠٣ ح ٣٢٩١٣ ذكره المتقي الهندي عن احد عشر حافظاً، وابن حجر في الصواعق المحرقة: ص ٧٣ وفي ط ص ١٢٢، نزل الابرار (ص ٩) وفي ط ص ٣٨) نقلاً عن ابن أبي شيبة، وأحمد، وابن ماجه، والترمذي، والبغوي، وابن أبي عاصم، والنسائي، وابن قانع، والطبراني، والضياء المقدسي، والجارودي، والفقيه شيخ بن عبد روس العقد النبوي، والصنعاني في الروضة الندية ص ٢٥٧، المصنف لابن أبي شيبة: ١٢ / ٥٩ ح ١٢١٢٠، المعجم الكبير: ٤ / ١٦ ح ٣٥١١ و ٣٥١٣، ينابيع المودة: ١ / ٥٢ باب ٧، الشبلنجي في نور الابصار: (ص ٧٨ وفي ط: ١٦٠).

○ قال الاميني رحمه الله: هذه الجملة المروية من حبشي بن جنادة، وعمران، وأبي ذر الغفاري مأخوذة من حديث التبليغ وهي شطره كما نص عليه صاحب اللغات، ومراقبة

### الصورة الحادية والعشرون :

○ عمران بن حصين ، في حديث مرفوعاً : علي مني وانا منه ، ولا يؤدي عني الا علي ، أخرجه الترمذي وقال : حديث حسن غريب (١) .

### الصورة الثانية والعشرون :

○ ابو ذر الغفاري ، مرفوعاً : علي مني وانا من علي ، ولا يؤدي الا انا أو علي (٢) .

### الصورة الثالثة والعشرون :

○ عن أبي جعفر محمد بن علي - الامام الباقر عليه السلام - قال :

لما نزلت براءة علي رسول الله ﷺ وقد كان بعث ابا بكر الصديق رضي الله عنه ليقوم للناس الحج قيل له : يا رسول الله لو بعثت بها الي أبي بكر ، فقال : لا يؤدي عني الا رجل من اهل بيتي ، ثم دعا علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ، فقال له : اخرج بهذه القصة من صدر براءة وأذن في الناس يوم النحر اذا اجتمعوا بمنى : انه لا يدخل الجنة كافر ، ولا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان له عند رسول الله ﷺ عهد فهو له الي مدته ، فخرج علي بن أبي طالب رضوان الله عليه علي ناقه رسول الله ﷺ العضاء حتى ادرك ابا بكر بالطريق ، فلما رآه ابو بكر بالطريق قال : أمير او مأمور ؟ فقال : بل مأمور ، ثم مضيا فاقام ابو بكر للناس الحج ، والعرب اذ ذاك في تلك السنة علي منازلهم من الحج التي كانوا عليها في

→ المفاتيح : (١٠ / ٤٦٤ ح ٦٠٩٢) والسندي الحنفي في شرح سنن ابن ماجه (١ / ٥٧) وقالوا : قال ﷺ : هذا تكريماً لعلي واعتذاراً الي أبي بكر رضي الله عنهما .

(١) تذكرة الخواص : ص ٢٢ وفي ط : ص ٣٦ .

(٢) مطالب السؤل : ص ١٨ .

الجاهلية ، حتى اذا كان يوم النحر قام علي بن أبي طالب عليه السلام فأذن في الناس بالذي امره به رسول الله صلى الله عليه وآله (١) .

### الصورة الرابعة والعشرون :

○ المراسيل : روي ان ابا بكر لما كان ببعض الطريق هبط جبرئيل عليه السلام وقال : يا محمد لا يُبلّغن رسالتك الا رجل منك فارسل علياً ، فرجع ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله أشيء نزل من السماء ؟ قال : نعم فسر وانت علي الموسم وعلي ينادي بالآي - الحديث - .

○ أقول ان الظاهر ان آخر الحديث ملصق به لرد الاعتبار ليس الا ذكرها المؤلف (٢) .

### الصورة الخامسة والعشرون :

○ عن السدي ، قال : لما نزلت هذه الآيات الى رأس أربعين آية بعث بهن رسول الله صلى الله عليه وآله مع أبي بكر وأمّرة علي الحج ، فلما سار فبلغ الشجرة من ذي الحليفة أتبعه بعلي فأخذها منه ، فرجع ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله بابي انت وامي انزل في شيء ؟ قال : لا ولكن لا يُبلّغن عني غيري أو رجل مني ، اما ترضى يا ابا بكر انك كنت معي في الغار وانك صاحبي علي الحوض ؟ قال : بلى

(١) السيرة النبوية لابن هشام : (٤ / ٢٠٣) وفي ط : ٤ / ١٩٠ تفسير جامع البيان للطبري : (١٠ / ٤٧) وفي ط : مج ٦ / ج ١٠ / ٦٥ ، تفسير الكشاف : (٢ / ٢٣) وفي ط : ٢ / ٢٤٣ البداية والنهاية : ٥ / ٤٤ حوادث سنة ٩ هـ ، عمدة القاري : ٤ / ٧٨ وفي ط : ٤ / ٦٣٣ ، تفسير ابن كثير : (٢ / ٣٣٤) ، تاريخ ابن كثير : (٥ / ٣٧) .

(٢) ذكره نظام الدين النيسابوري في تفسيره غرائب القرآن : ٣ / ٤٢٩ المطبوع في هامش تفسير الطبري ١٠ / ٣٦ .

يارسول الله ، فسار ابو بكر على الحاج وعلي يؤذن ببراءة - الحديث (١) .

### الصورة السادسة والعشرون :

○ قال العلامة البغوي المفسر في تفسيره : (٢) لما كان سنة تسع اراد رسول الله ﷺ ان يحج ثم قال : ان يحضر المشركون فيطوفون عراة ، فبعث ابا بكر تلك السنة أميراً على الموسم ليقم للناس الحج وبعث معه اربعين آية من صدر براءة ليقراها على أهل الموسم ، ثم بعث بعده علياً كرم الله وجهه على ناقته العضباء .. ليقراها على الناس صدر براءة وامره ان يؤذن بمكة ومنى وعرفة : ان قد برئت ذمة الله وذمة رسوله من كل مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان . فرجع ابو بكر فقال : يارسول الله بابي انت وامي أنزل في شأني شيء ؟ قال : لا ، ولكن لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من أهلي ، اما ترضى يا ابا بكر انك كنت معي في الغار وانك صاحبي على الحوض ؟ قال : بلى يارسول الله ، فسار ابو بكر ﷺ أميراً على الحاج ، وعلي ﷺ ليؤذن ببراءة - الحديث (٣) .

(١) راجع تفسير الطبري : ١٠ / ٤٧ وفي ط جامع البيان : مج ٦ / ج ١٠ / ٦٥ ، تاريخ الامم

والملوك للطبري : (٣ / ١٥٤) في ط : ص ٣ / ١٢٢ (حوادث سنة ٥٩ .

(٢) (٢ / ٢٦٧ - هامش تفسير الخازن (٣ / ٤٩) .

(٣) ونجده مرسلأ ارسال المسلمات بلفظ موجز او مفصل في :

طبقات ابن سعد : (ص ٦٨٥) ، الطبقات الكبرى : ٢ / ١٦٨ ، تفسير الكشاف : (٣ / ٢٣)

وفي ط : ٢ / ٢٤٣ ، تفسير الخازن : (٢ / ٢١٣) وفي ط : ٢ / ٢٠٣ ، تفسير البيضاوي : ١ /

٤٨٨ وفي ط ١ / ٣٩٤ ، وتفسير النسفي هامش الخازن : (٢ / ٢١٢) وفي ط : ٢ / ١١٥ ،

تفسير النيسابوري هامش الطبري : ١٠ / ٢٦ ، تفسير غرائب القرآن : ٣ / ٤٢٩ ، تذكرة

الخواص : ص ٢٢ وفي ط : ٣٧ ، امتاع المقرئزي : ص ٤٩٩ ، الروض الأنف : ٧ / ٣٧٤ وفي

ط : ٢ / ٣٢٨ ، كامل ابن الاثير : (٢ / ١٢١) وفي ط : ١ / ٦٤٤ ، التفسير الكبير للرازي :

○ ○ قلنا هذه الآثار أخرجها كثير من أئمة الحديث وحفاظه بعدة طرق صحيحة يتأتى التواتر باقلّ منها عند جمع من القوم ، واليك أمة ممن أخرجها :

- ١- ابو محمد اسماعيل السدي الكوفي المتوفي (١٢٨)
- ٢- ابو محمد عبد الملك بن هشام البصري المتوفي (٢١٨)
- ٣- ابو عبد الله محمد بن سعد الزهري المتوفي (٢٣٠)
- ٤- الحافظ ابو بكر بن أبي شيبة العيسمي الكوفي المتوفي (٢٣٥)

→ (٤/٤٠٨) ، وفي ط : (١٥/٢١٨) ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢ / ٢٦٠ وفي ط : ٧ / ٢٨٨ خطية ١١٩ ، شرح المواهب للزرقاني : (٣ / ٩١) ، الاصابة لابن حجر : (٢ / ٥٠٩) ، تاريخ الخميس : (٢ / ٤١) الصواعق المحرقة لابن حجر : ص ١٩ وفي ط : ٣٢ ، السيرة النبوية لزيني دحلان : ٢ / ٣٦٤ وفي ط : ٢ / ١٤٠ .

ويُنْبئ عن اطباق الصحابة الاولين عن هذه المأثرة لامير المؤمنين استشهاده عليه السلام بها اصحاب الشورى يوم ذلك بقوله : « أفياكم من أئتمن عليّ سورة براءة وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يؤدي عني الا انا أو رجل مني ، غيري ؟ قالوا : لا .

○ وقد أسلفنا حديث المناشدة يوم الشورى في الغدير - الجزء الاول (١٥٩ - ١٦٣) وان هذه الجملة المذكورة عدها ابن أبي الحديد من الصحيح ومما استفاض في الروايات من المناشدة يوم الشورى .

○ وقال العلامة الاميني رحمته الله :

المتخلص من سرد هذه الاحاديث هو تواتر معنوي أو اجمالي لوقوع أصل القصة من استرداد الآي من أبي بكر وتشريف أمير المؤمنين عليه السلام بتبليغها ونزول الوحي المبين بانه لا يبلغ عنه صلى الله عليه وسلم الا هو أو رجل منه ، ولا يجب علينا البخوع لبعض الخصوصيات التي تفرّد بها بعض الطرق والمتون فانها لاتعدو وان تكون أحاداً ، وفي القصة ايعاز الى ان من لا يستصلحه الوحي المبين لتبليغ عدة آيات من الكتاب كيف يأتئنه على التعليم بالدين كله وتبليغ الاحكام والمصالح كلها .

- ٥- الحافظ ابو الحسن بن أبي شيبة العيسمي الكوفي المتوفي (٢٣٩)
- ٦- امام الحنابلة أحمد بن حنبل الشيباني المتوفي (٢٤١)
- ٧- الحافظ ابو محمد عبد الله الدارمي ، صاحب السنن المتوفي (٢٥٥)
- ٨- الحافظ ابو عبد الله بن ماجة القزويني ، صاحب السنن المتوفي (٢٧٣)
- ٩- الحافظ ابو عيسى الترمذي ، صاحب الصحيح المتوفي (٢٧٩)
- ١٠- الحافظ ابو بكر أحمد بن أبي عاصم الشيباني المتوفي (٢٨٧)
- ١١- الحافظ ابو عبد الرحمن أحمد النسائي ، صاحب السنن المتوفي (٣٠٣)
- ١٢- الحافظ ابو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفي (٣١٠)
- ١٣- الحافظ ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري المتوفي (٣١١)
- ١٤- الحافظ ابو عوانة يعقوب النيسابوري ، صاحب المسند المتوفي (٣١٦)
- ١٥- الحافظ ابو القاسم عبد الله البغوي ، صاحب المصايح المتوفي (٣١٧)
- ١٦- الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم التميمي المتوفي (٣٢٧)
- ١٧- الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان التميمي المتوفي (٣٥٤)
- ١٨- الحافظ ابو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفي (٣٦٠)
- ١٩- الحافظ ابو الشيخ ابو عبد الله محمد بن حيان المتوفي (٣٦٩)
- المعروف بابي الشيخ الاصبهاني
- ٢٠- الحافظ علي بن عمر الدارقطني المتوفي (٣٨٥)
- ٢١- الحافظ ابو عبد الله الحاكم النيسابوري ، صاحب المستدرک المتوفي (٤٠٥)

- ٢٢ - الحافظ ابو بكر بن مردويه الاصبهاني المتوفي (٤١٦)
- ٢٣ - الحافظ ابو نعيم أحمد الاصبهاني، صاحب الحلية المتوفي (٤٣٠)
- ٢٤ - الحافظ ابو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، صاحب السنن المتوفي (٤٥٨)
- ٢٥ - الفقيه ابو الحسن علي بن المغازلي الواسطي الشافعي المتوفي (٤٨٣)
- ٢٦ - الحافظ ابو محمد الحسين البغوي الشافعي المتوفي (٥١٦)
- ٢٧ - الحافظ نجم الدين ابو حفص النسفي السمرقندي الحنفي المتوفي (٥٣٧)
- ٢٨ - الحافظ ابو القاسم جارالله الزمخشري الشافعي المتوفي (٥٣٨)
- ٢٩ - ابو عبد الله يحيى القرطبي، صاحب التفسير الكبير المتوفي (٥٦٧)
- ٣٠ - الحافظ ابو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي المتوفي (٥٦٨)
- ٣١ - الحافظ ابو القاسم ابن عساكر الدمشقي الشافعي المتوفي (٥٧١)
- ٣٢ - ابو القاسم عبد الرحمن الخثعمي السهيلي الاندلسي المتوفي (٥٨١)
- ٣٣ - ابو عبد الله محمد بن عمر الفخر الرازي الشافعي المتوفي (٦٠٦)
- ٣٤ - ابو السعادات بن الاثير الشيباني الشافعي المتوفي (٦٠٦)
- ٣٥ - الحافظ ابو الحسن علي بن الاثير الشيباني المتوفي (٦٣٠)
- ٣٦ - ابو عبد الله ضياء الدين محمد المقدسي الحنبلي المتوفي (٦٤٣)
- ٣٧ - ابو سالم محمد بن طلحة القرشي النصيبي الشافعي المتوفي (٦٥٢)
- ٣٨ - ابو المظفر يوسف سبط الحافظ ابن الجوزي الحنفي المتوفي (٦٥٤)
- ٣٩ - عز الدين بن أبي الحديد المعتزلي المتوفي (٦٥٥)



- ٤٠ - الحافظ ابو عبد الله الكنجي الشافعي المتوفي (٦٥٨)
- ٤١ - القاضي ناصر الدين ابو الخير البيضاوي الشافعي المتوفي (٦٨٥)
- ٤٢ - الحافظ ابو العباس محب الدين الطبري الشافعي المتوفي (٦٩٤)
- ٤٣ - شيخ الاسلام ابو اسحاق ابراهيم الحموي المتوفي (٧٢٢)
- ٤٤ - ولي الدين محمد الخطيب العمري التبريزي المتوفي (٧٣٧)
- صاحب مشكاة المصابيح
- ٤٥ - علاء الدين علي بن محمد الخازن ، صاحب التفسير المتوفي (٧٤١)
- ٤٦ - أمير الدين ابو حيان الاندلسي ، صاحب التفسير المتوفي (٧٤٥)
- ٤٧ - الحافظ شمس الدين محمد الذهبي الشافعي المتوفي (٧٤٨)
- ٤٨ - نظام الدين الحسن النيسابوري ، صاحب التفسير المتوفي (...)
- ٤٩ - الحافظ عماد الدين اسماعيل بن كثير الدمشقي الشافعي المتوفي (٧٧٤)
- ٥٠ - الحافظ ابو الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي الشافعي المتوفي (٨٠٧)
- ٥١ - تقي الدين أحمد بن علي المقرئ الحنفي المتوفي (٨٤٥)
- ٥٢ - الحافظ ابو الفضل بن حجر أحمد العسقلاني الشافعي المتوفي (٨٥٢)
- ٥٣ - نور الدين علي بن محمد بن الصباغ المكي المالكي المتوفي (٨٥٥)
- ٥٤ - بدر الدين محمود بن أحمد العيني الحنفي المتوفي (٨٥٥)
- ٥٥ - شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، المتوفي (٩٠٢)

- ٥٦- الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي المتوفي (٩١١)
- ٥٧- الحافظ ابو العباس أحمد القسطلاني الشافعي المتوفي (٩٢٣)
- ٥٨- الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن الديبع الشيباني الشافعي المتوفي (٩٤٤)
- ٥٩- المؤرخ الدياربكري ، صاحب تاريخ الخميس المتوفي (٩٦٦)
- ٦٠- الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي المتوفي (٩٧٤)
- ٦١- المتقي علي بن حسام الدين القرشي الهندي، نزيل مكة المتوفي (٩٧٥)
- ٦٢- الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي الشافعي المتوفي (١٠٣١)
- ٦٣- الفقيه شيخ بن عبد الله العيدروس الحسيني اليمني المتوفي (١٠٤١)
- ٦٤- الشيخ أحمد بن باكير المكي الشافعي، صاحب الوسيلة المتوفي (١٠٤٧)
- ٦٥- ابو عبد الله محمد الزرقاني المصري المالكي المتوفي (١١٢٢)
- ٦٦- ميرزا محمد البدخشاني، صاحب مفتاح النجا المتوفي (...)
- ٦٧- السيّد محمد بن اسماعيل الصنعاني الحسيني المتوفي (١١٨٢)
- ٦٨- ابو العرفان الشيخ محمد الصبان الشافعي ، المتوفي (١٢٠٦)

صاحب الاسعاف

- ٦٩- القاضي محمد بن علي الشوكاني الصنعاني المتوفي (١٢٥٠)
- ٧٠- ابو الثناء شهاب الدين السيّد محمود الألوسي الشافعي المتوفي (١٢٧٠)
- ٧١- الشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزي الحسيني الحنفي المتوفي (١٢٩٣)
- ٧٢- السيّد أحمد زيني دحلان المكي الشافعي المتوفي (١٣٠٤)
- ٧٣- السيّد مؤمن الشبلنجي ، مؤلف نور الابصار المتوفي (...)

« الاستدلال بحديث »

« لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك على امامة أمير المؤمنين عليه السلام » (١)

(٢) قال العلامة الحلي طاب ثراه :

(السادس) في مسند أحمد وفي الجمع بين الصحاح الستة ما معناه : ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث براءة مع أبي بكر الى اهل مكة ، فلما بلغ ذا الحليفة بعث اليه علياً فردّه ، فرجع ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله انزل في شيء ؟ قال : لا ولكن جبرئيل جاءني وقال : لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك .

○ واعترض الفضل الناصبي على ذلك بقوله :

حقيقة هذا الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وآله في السنة الثامنة من الهجرة بعث ابا بكر أميراً للحاج وأمره ان يقرأ اوائل سورة براءة على المشركين في الموسم ، وكان بين النبي صلى الله عليه وآله وقبائل العرب عهود ، فأمر ابا بكر بان ينبذ اليهم عهدهم الى مدة اربعة اشهر كما جاء في صدر سورة براءة عند قوله تعالى : ﴿فسيحوا في الارض اربعة اشهر﴾ وأمر أيضاً ابا بكر بان ينادي في الناس ان لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج بعد العام مُشرك ، فلما خرج ابو بكر الى الحج بدا رسول الله صلى الله عليه وآله في امر تبليغ سورة براءة لانها كانت مشتملة على نبذ العهود وارجاعها الى اربعة اشهر ،

وان العرب كانوا لا يعتبرون نبذ العهد وعقده الا من صاحب العهد ومن احد من قومه ، وابو بكر كان من بني تيم فخاف رسول الله ﷺ ان لا يعتبر العرب نبذ العهد وعقده الى اربعة اشهر من ابي بكر لانه لم يكن من بني هاشم ، فبعث علياً لقرآءة سورة برآءة ونبذ عهود المشركين وابو بكر علي أمره من أمانة الحج ، والنداء في الناس : بان لا يطوف في البيت عُريان ولا يحج بعد العام مشرك ، فلما وصل علي الى ابي بكر قال ابو بكر : أمير ؟ قال : لا ، بل مُبلِّغ لنبذ العهود !

فذهبا جميعاً الى أمرهم فلما حجوا ورجعوا قال ابو بكر لرسول الله ﷺ : فذاك ابي وامي يارسول الله أنزل في شيء ؟ قال : لا ، ولكن لا يُبلِّغ عني الا انا ورجلٌ من اهل بيتي .

هذا حقيقة الخبر ، وليس فيه دلالة على نصّ او قدح في ابي بكر ! وأما ما ذكر ان رسول الله ﷺ قال : لا لكن جبرئيل اتاني .. فهذا من ملحقاته ، وليس في أصل الحديث هذا الكلام !

○ وقال العلامة المظفر رحمته :

آثار الوضع فيما زعمه حقيقة الخبر ظاهرة ، والدلالة على وضعه كثيرة :  
(أولها) : انه لو كان العرب لا يعتبرون عقد العهد ونبذها الا بمباشرة من له الامر أو أحد أقاربه لما خالف النبي ﷺ هذه القاعدة ، فهل خالفها عمداً تساهلاً بتنفيذ أمر الله تعالى أو جهلاً بما يعرفه الناس ؟ وكل ذلك لا يصح .

(ثانيها) : ان ابا بكر اشفق من عزله حتى خاف ان يكون نزل به شيء كما ستسمع ، ولو كان عزله بعلي عليه السلام على مقتضى القاعدة لما اشفق ، ولا سيما انه قد بقي بزعمهم على أمره الحج ، والنداء بان لا يطوف في البيت عريان وان لا يحج بعد العام مشرك ، وخصوصاً قد صار علي عليه السلام تحت امرته في الحج كما زعموا ، فهل مع هذا كله محل لاشفاقه ويكأنه لمجرد العزل عن نبد العهد اذا قضت اليه القاعدة ؟

(ثالثها) : انه لا وجه لهذه القاعدة المزعومة فان العهد ونبذه إنما يحتاجان الى اليقين بحصولهما ممن له الامر فاي وجه لتخصيص قرابته دون خاصته ، فلا بد بعد توقف اداء هذا الامر على النبي او من هو منه كما نطقت به الاخبار ان يكون هناك خصوصية خارجة عن العادات .

(رابعاً) : الاخبار المصرحة بان ذلك من خواص علي عليه السلام دون سائر أقاربه كما في مسند أحمد <sup>(١)</sup> عن يحيى بن آدم السلولي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «علي مني وانا منه ولا يؤدي الا انا وعلي» .

وفيه أيضاً : <sup>(٢)</sup> عن حبشي بن جنادة مثل ذلك من ثلاثة طرق .

ومثله أيضاً في سنن الترمذي «بفضائل علي عليه السلام» وقال : حسن صحيح .

(١) ج ٤ ص ١٦٤ .

(٢) ج ٤ ص ١٦٥ .

وفي «كنز العمال» (١) عن النسائي وابن ماجه ونحوه في بعض الاخبار

الآتية .

(خامسها) : الاخبار الدالة على رجوع أبي بكر عند وصول علي عليه السلام اليه ،

منها ما رواه أحمد في مسنده : (٢) عن أبي بكر : ان النبي ﷺ بعثه ببراءة لاهل

مكة : لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس

مسلمة ، من كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فأجله الى مدته ، والله بريء من

المشركين ورسوله . قال : فسار بها ثلاثاً ثم قال لعلي : الحقه ، فرُدَّ عَلِيَّ ابا بكرٍ

وبلغها انت فقبل ، فلما قدم على النبي ﷺ ابو بكر بكى ، قال : يارسول الله حدث

في شيء ؟ قال : ما حدث فيك الا خير ولكن أمرت ان لا يُبلَّغهُ الا انا او رجل مني ،

وحكاه في «كنز العمال» بتفسير سورة التوبة (٣) عن ابن خزيمة وأبي عوانة

والدارقطني في الافراد .

(ومنها) : ما رواه أحمد أيضاً (٤) عن علي عليه السلام قال :

لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي ﷺ دعا النبي ﷺ ابا بكر فبعثه

بها ، ثم دعاني النبي ﷺ فقال لي : ادرك ابا بكر ، فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه

فاذهب به الى مكة فاقرأه عليهم فلحقته بالجحفة فاخذت الكتاب منه ورجع ابو

(١) ج ٦ ص ١٥٣ .

(٢) ج ١ ص ٢ .

(٣) ج ١ ص ٢٤٦ .

(٤) ج ١ ص ١٥١ .

بكر الى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله نزلَ فيَّ شيءٌ؟ قال: لا، ولكن جبرائيل جاءني فقال: لن يؤدي عنك الا انت او رجل منك.

ونقله في «كنز العمال» (١) عن أبي الشيخ وابن مردويه ونحوه في «الكشاف» أيضاً: وهذا مصدقٌ لما نقله المصنف ﷺ من قول جبرئيل.

(ومنها) ما رواه أحمد في مسنده ايضاً: (٢) عن أنس:

ان رسول الله ﷺ بعث ببراءة مع أبي بكر الى أهل مكة، قال: ثم دعاه فبعث بها علياً، ونحوه في سنن الترمذي في تفسير سورة التوبة، وقال: هذا حديث حسن، وفي «كنز العمال» (٣) عن ابن أبي شيبة.

(ومنها): ما رواه الحاكم في «كتاب المغازي» (٤) عن ابن عمر من حديث

قال فيه: ان رسول الله ﷺ بعث ابا بكر وعمر ببراءة الى أهل مكة فانطلقا فاذا هما براكب، فقال: من هذا؟ قال: انا علي، يا ابا بكر هات الكتاب الذي معك، فأخذ علي الكتاب فذهب به ورجع ابو بكر وعمر الى المدينة فقالا: ما لنا يا رسول الله؟ قال: ما لكما الا خير، ولكن قيل لي: لا يبلغ عنك الا انت او رجل منك.

(سادسها): الاخبار المصرحة بان علياً بُعِثَ ايضاً بان لا يحج بعد العام

مشرك وان لا يطوف بالبيت عُريان، كالذي رواه الترمذي في سورة التوبة

(١) ج ١ ص ٢٤٧.

(٢) ج ٣ ص ٢٨٣.

(٣) ج ١ ص ٢٤٩.

(٤) ج ٣ ص ٥١.

وصحَّحه عن زيد ابن يسع قال: «سألنا علياً بأي شيء بُعثت في الحجة؟ قال: بُعثت باربع: ان لا يطوف بالبيت عُريان، ومن بينه وبين النبي ﷺ عهد فهو الى مدَّته، ومن لم يكن له عهد فأجله اربعة اشهر، ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا».

ونقله في «كنز العمال» (١) عن الحميدي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والعدني وأبي داود وابن مردويه والدارقطني وجماعة.

وكالذي رواه الحاكم في «المستدرک» (٢) في سورة برآءة وصححه عن أبي هريرة قال: «كنتُ في البعث الذي بعثهم رسول الله ﷺ مع علي ببراءة الى مكة فقال له ابنه أو رجل آخر: فيم كنتم تنادون؟ قال: كنا نقول: لا يدخل الجنة الا مؤمن ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عُريان ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فان اجله اربعة اشهر فناديتُ حتى صحل صوتي».

وروى الطبري في تفسيره نحو هذين الحديثين عن علي وابن عباس وأبي هريرة من عدة طرق.

فثبت بما ذكرنا كذب ما زعمه الفضل حقيقة الخبر، وظهر ان ابا بكر رجع قبل الحج معزولاً لا لقضاء قواعد العرب بارسال علي عليه السلام بل لتوقف مثل هذا العمل عند الله سبحانه على النبي ﷺ أو علي عليه السلام لانه منه ونفسه، فلا بد ان يكون

(١) ج ١ ص ٢٤٨.

(٢) ج ٢ ص ٣٣١.



نَصَبُ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ عَزَلَهُ بَعْلِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي إِثْنَاءِ الطَّرِيقِ بَعْدَ اشْتِهَارِ نَصْبِهِ إِنَّمَا هُوَ لِلتَّنْبِيهِ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى وَنَبِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيٌّ إِنْ أَبَا بَكْرٍ غَيْرُ صَالِحٍ لِلْقِيَامِ مَقَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ فَلَا يَصْلِحُ بِالْأَوْلَوِيَّةِ لِلزَّعَامَةِ الْعَظْمَى بَعْدَهُ ، وَلِلتَّنْبِيهِ أَيْضاً عَلِيٌّ أَنْ مِثْلَ هَذَا الْعَمَلِ إِذَا لَمْ يَصْلِحِ إِلَّا لِمَنْ هُوَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَفْسِهِ فَالْإِمَامَةُ أَوْلَى ، ففِيهِ إِرْشَادٌ إِلَى فَضْلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَانَّهُ هُوَ الْمَتَعَيَّنُ لِلْقِيَامِ مَقَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْإِمَامَةِ وَالزَّعَامَةِ الْعَامَّةِ دُونَ سَائِرِ النَّاسِ ، وَلَوْ أَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ لَمْ يَحْصُلِ ذَلِكَ التَّنْبِيهِ وَالْإِرْشَادُ .

#### الناشي

فلم لم يثوروا ببدر وقد	قبلت من القوم اذ بارزوكا
ولم عردوا اذ شجبت العدى	بمهواس أحدٍ ولم نازلوكا
ولم أجمعوا يوم سلع وقد	ثبت لعمرٍ ولم أسلموكا
ولم يوم خبير لم يثبتوا	صحابة أحمدوا استركبوكا
فلاقت مرحب والعنكبوت	واسد يحامون اذ واجهوكا
فدكدت حصنهم قاهراً	وطوحت بالباب اذ حاجزوكا
ولم يحضروا بحنين وقد	صككت بنفسك جيشاً صكوكا
فانت المقدم في كل ذاك	فله دُرّك لم أخـروكا (١)

(١) (مناقب ابن شهر آشوب : ج ٢ / ٢٠٤)

«نزول آيه المباهلة بالخمسة الاطهار»

«واختصاص انفسنا بعلي عليه السلام»

(١) روى الفقيه المغازلي في «مناقب أمير المؤمنين» (١) بسنده عن جابر

قال :

فيهم نزلت هذه الآية : ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ ابْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ﴾ الآية .

قال الشعبي : ابنائنا الحسن والحسين ، ونساءنا فاطمة ، وانفسنا علي بن أبي

طالب عليه السلام (٢) .

(١) ح ٣١٠ ص ٢٦٣ ط اسلامية .

(٢) رواه مسلم في «الصحیح» (ج ٧ ص ١٢٠ ط محمد علي صبيح) وفيه : لما نزلت هذه الآية : «فقل تعالوا ندعُ ابنائنا وبنائكم» دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلي ، وأحمد بن حنبل في «المسند» (ج ١ ص ١٨٥ ط مصر) ، والطبري في تفسيره (ج ٣ ص ١٩٢ ط الميمنية مصر) والجصاص في «احكام القرآن» (ج ٢ ص ١٦) والحاكم في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٥٠ ط حيدرآباد) وفي كتابه «معرفة علوم الحديث» (ص ٥٠ ط مصر) والثعلبي في «تفسيره» (علي مارواه ابن بطريق في العمدة ص ٩٥ ط تبريز) والحافظ ابو نعيم الاصفهاني في «دلائل النبوة» (ص ٢٩٧ ط حيدرآباد) والواحدي النيسابوري في «اسباب النزول» (ص ٧٤ ط الهندية بمصر) وابن بطريق في «العمدة» (ص ٩٦ ط تبريز) والبغوي في «معالم التنزيل» (ج ١ ص ٣٠٢) وفي مصابيح السنة (٢ / ٢٠٤ ط الخيرية) والزمخشري في «الكشاف» (ج ١ ص ١٩٣ ط مصطفى محمد) وابن العربي المعافري الاندلسي في «أحكام القرآن» (ج ١ ص ١١٥ ط السعادة بمصر) وفخر الدين الرازي في «تفسيره» (ج ٨ ص ٨٥ ط البهية بمصر) وابن الاثير في

→ «جامع الاصول» (ج ٩ ص ٤٧٠ ط المحمدية بمصر وج ١٠ ص ١٠٠) والحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرک» المطبوع في ذيله (ج ٣ ص ١٥٠ ط حيدرآباد) وابن الاثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٥ ط ١ / مصر) وسبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص» (ص ١٧ ط النجف)، القرطبي في «الجامع لاحكام القرآن» (ج ٣ ص ١٠٤ ط مصر ١٩٣٦)، البيضاوي في تفسيره (ج ٢ ص ٢٢ ط مصطفى محمد بمصر)، محب الدين الطبري في «ذخائر العقبي» (ص ٢٥ ط مصر سنة ١٣٥٦)، محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ص ١٨٨ ط محمد امين الخانجي بمصر)، النسفي في «تفسيره» (ج ١ ص ١٣٦ ط عيسى الحلبي بمصر)، المهامي في «تبصير الرحمن وتيسير المنان» (ج ١ ص ١١٤ ط بولاق بمصر)، الخطيب التبريزي في «مشكاة المصابيح» (ص ٥٦٨ ط دهلي) وج ٣ ص ٢٥٤ ط دمشق)، الخطيب الشيريني في تفسير «سراج المنير» (ج ١ ص ١٨٢ ط مصر)، النيسابوري في تفسيره (ج ٣ ص ٢٠٦ بهامش تفسير الطبري ط اليمينية بمصر)، الخازن في تفسيره (ج ١ ص ٣٠٢ ط مصر)، ابو حيان الاندلسي المغربي في «البحر المحيط» (ج ٢ ص ٤٧٩ ط السعادة بمصر)، ابن كثير الدمشقي في تفسيره (ج ١ ص ٣٧٠ ط مصطفى محمد بمصر) وذكره في كتابه «البداية والنهاية» (ج ٥ ص ٥٢ ط مصر) وص ٥٤ و٥٢، ابن الملك في «مبارق الازهار في شرح مشارق الانوار للصغاني» (٢ : ٣٥٦ ط استانه)، ابن حجر العسقلاني في «الاصابة» (ج ٢ ص ٥٠٣ ط مصطفى محمد بمصر) وفي كتابه «الكاف الشاف في تخریج أحاديث الكشاف» (ص ٢٦ المطبوع آخر الكشاف)، ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٠٨ ط النجف)، الكاشفي في تفسير «المواهب» (ج ١ ص ٧١ ط طهران)، ملامعين الدين الكاشفي في «معارج النبوة» (ج ١ ص ٣١٥ ط لکنهو)، السيوطي في «الدر المنثور» (ج ٤ ص ٣٨ مصر)، السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١١٥ ط لاهور) وص ٦٥ ط اليمينية بمصر والسيوطي في «الاكلیل» (ص ٥٣ ط مصر) والسيوطي في «تفسير الجلالين» (ج ١ ص ٣٣ ط مصر)، ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ١١٩ ط المحمدية بمصر) وص ٧٢، ابو السعود في «تفسيره المشهور» (ج ٢ ص ١٤٣ ط مصر)، الحلبي في «السيرة المحمدية» (ج ٣ ص ٣٥ ط

→ مصر) ، أبو السعود العمادي في «تفسيره المطبوع بهامش تفسير الرازي» (ج ٢ ص ١٤٣) ، عبد الحق الدهلي في «معارج النبوة» (ص ٥٠٠ ط بمبي) ، محمد صالح الكشفي الترمذي في «مناقب مرتضوي» (ص ٤٤ ط بمبيء محمدي) ، الشبراوي في «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٥ ط مصطفى الحلبي) ، الشوكاني في «فتح القدير» (ج ١ ص ٣١٦ ط مصطفى الحلبي بمصر) ، الألوسي في تفسير «روح المعاني» (ج ٣ ص ١٦٧ ط المنيرية بمصر) ، الطنطاوي في «تفسير الجواهر» (ج ٢ ص ١٢٠ ط مصطفى البابي الحلبي بمصر) ، أبو بكر الحضرمي في «رشقة الصادي» (ص ٣٥ ط الاعلاية بمصر) ، الشيخ في «التاج الجامع للاصول» (ج ٣ ص ٣٢٩ ط مصر) ، شيخ الاسلام الحموريني في «فرائد السمطين» ، كفاية الخصام (ص ٣٩٠ ط طهران) ، السيد صديق حسن خان في «حسن الاسوة» (ص ٣٢ الجوانب بقسطنطينية) ، السيد أحمد زيني دحلان مفتي مكة المكرمة في «السيرة النبوية» (هامش السيرة الحلبية ٣ ص ٤) ، السيد محمد رشيد رضا في تفسير «المنار» (ج ٣ ص ٣٢١ ط مصر) ، المصادر المذكورة سابقاً مأخوذة من احقاق الحق ج ٣: (ص ٤٦ - ٧٦) ، الحافظ البيهقي في «السنن الكبرى» (ص ٦٣ ط حيدرآباد) ، القاضي عياض المغربي في «الشفاء» (ج ٢ ص ٤١ ط الأستانه) ، ابن تيمية في «منهاج السنة» (ج ٤ ص ٣٤ ط القاهرة) ، البرزنجي في «مقاصد الطالب» (ص ١١) ، الحافظ ابو نعيم الاصفهاني في «نزول القرآن» (احقاق ٩ ص ٧١) ، أحمد بن حنبل في «المسند» (ج ١ ص ١٨٥ ط الميمنية بمصر) ، الشيخ سعيد في «المنتقى في سيرة المصطفى» (ص ١٨٨) ، الكازروني في «صفوة الزلال المعين» (احقاق ٩ ص ٧٢) ، عبد الغني التابلسي الدمشقي في «ذخائر المواريث» (ج ١ ص ٢٢٦ ط القاهرة) ، القرمانى الدمشقي في «اخبار الدول» (ط بغداد) ، البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٢) ، ابن الديبع في «تيسير الوصول» (ج ٢ ص ١٦٠ ط نول كثور) ، القندوزي في «يتابيع المودة» (ص ٢٤٤ و ٢٨١ و ٢٣٢ ط اسلامبول) و ٢٩٥ ، عبد النبي القدوسي في «سنن الهدى» (ص ٥٦٣) ، النقشبندى في «مناقب العشرة» (ص ١٨٩) ، الشيخ النجار في «اتحاف ذوي النجابة» (ص ١٥٤ ط مصر) ، المولى ابو محمد الحسيني في «اتهاء الافهام» (ص ١٩٧ ط لکنهو) ، الشيباني في «المختار في

- مناقب الاخيار» (ص ٣ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) ، السيد صديق حسنخان في «فتح البيان» (ج ٧ ص ٥٥ ط بولاق مصر) ، الخواجه خواندمير في «علم الكتاب» (ص ٢٦٣) ، الكافي في «السيف اليماني المسلول» (ص ٩ ط الترقى بالشام) ، السيد أحمد الادريسي في «رفع اللبس والشبهات» (ص ٤٠ ط مصر) ، الامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٣٧ ط لاهور و ٣٨ و ٥٥ و ٣٢٦) ، ابن كثير الدمشقي في «تفسير القرآن» المطبوع بهامش فتح البيان (٢ : ٢٣٦ ط بولاق مصر) ، السيوطي في «الباب النقول في اسباب النزول» (ص ٧٤ و ٧٥ ط الحلبي بالقاهرة) ، الكازروني في «صفوة الزلال المعين» (احقاق ج ٩ : ص ٧٨) ، ابو الفرج الاصبهاني في «الاغاني» (ج ١٠ ص ٢٩٥ ط دار الفكر) ، الخطيب الخوارزمي في «المناقب» (ص ٩٧ ط تبريز) ، ابن قايماز الدمشقي الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٣ ص ١٩٤ ط القاهرة) ، الشيخ اليافعي في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ١٠٩ ط حيدرآباد) ، برهان الدين الحلبي في «السيرة الحلبية» (ج ٣ ص ٢١٣ ط القاهرة) ، البلاذري في «فتوح البلدان» (ص ٧٥ ط القاهرة) ، التفتازاني في «شرح المقاصد» (ج ٢ ص ٢١٩ ط الاستانة) ، محمد بن عبد الباقي المصري في «شرح المواهب اللدنية» (ج ٤ ص ٤٣ ط الازهرية بمصر) ، المقرئزي في «امتع الاسماع» (ص ٥٠٢ ط القاهرة) ، ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» (ج ٤ ص ١٠٨ ط القاهرة) ، القاضي عضد الدين الشافعي في «المواقف من شرح الجرجاني» (ج ٢ ص ٦١٤ ط الاستانة) ، المير حسن المييدي اليزدي في «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ١٨٤) ، الدشتكي في «روضة الاحباب» (ص ٥٦١) ، الشيخ عمر العطاس الحضرمي في «تاريخ حضرموت» (ج ٢ ص ٢٤٤ ط مصر) ، الشيخ عثمان ددة في «تاريخ الاسلام والرجال» (ص ٢٥٥ - نسخة مخطوطة عند المرعشي) ، ابن قيم الجوزي في كتابه (ج ٥ ص ١٧٨ ط الازهرية بمصر) ، عبد الغفار الحنفي في «ائمة الهدى» (ص ١٤٦ ط القاهرة) ، المولى السيد ابو محمد الحسيني في «اتهاء الافهام» (ص ١٩٩ و ١٦٣ ط لكهنو) ، السيد ابو بكر الحضرمي في «رشفة الصادي» (ص ٢٥ ط القاهرة) ، الحافظ الذهبي في «سير اعلام النبلاء» (ج ٣ ص ١٩٢ ط دار المعارف بمصر) ، السمرقندي في «تفسير القرآن» (ج ١ ص ١٣٤) ، النسابة النويري في

→ «نهاية الأرب» (ج ٨ ص ١٧٣ ط مصر) ، مارويناه من المصادر لهذا الحد من احقاق الحق : (ج ٩ ص ٧٠ - ٩١) ، الحاكم ابو القاسم الحسكاني في «شواهد التنزيل» (ج ١ ص ١٢٤ ط الاعلمي بيروت) ، الترمذي في «جامع الترمذي» (ج ٤ ص ٨٢ ط مصر) ، علي بن محمد في «مختصر شرح العقائد الطحاوية» (ط دار النذير بغداد) ، العيني الحيدري في «مناقب علي» (ص ٥٤ ط أعلم باريس) ، العاقولي في «الرصيف لما روى عن النبي من الفضل والوصف» (ص ٢٨٢ مكتبة الامل الكويت) ، ابو الفرج الجوزي في «زاد المسير في علم التفسير» (ج ١ ص ٣٩٩ ط دمشق) ، توفيق ابو علم في «أهل البيت» (ص ١٩٥ ط السعادة بالقاهرة) ، السيد علي الهمداني في «مودة القربى» (ص ٣١ ط لاهور) ، الطحاوي في «العقيدة الطحاوية» (ص ٣١١ ط دار النذير) ، الراغب الاصفهاني في «محاضرات الادباء» (ج ١ ص ٣٤٥ ط بيروت) ، علي بن سلطان القاري في «مشكاة المصابيح» (ج ١١ ص ٣٧٠ ط ملتان) ، السيد صديق حسن خان في «الادراك» (ص ٤٩) ، الحبري في تفسيره «تنزيل الآيات» لآية المباهلة (ص ٦) ، باكثير الحضرمي في «وسيلة المآل» (ص ٧٦) ، المولى محمد مبین الهندي في «وسيلة النجاة» (ص ٢٠٥ ط گلشن فيض لکنهو) ، عمرو بن محبوب في «التاج الجامع» (ج ٣ ص ٢٩٦) ، العاقولي في «الرصيف» (ص ٢٦٩ ط كويت) ، الرفاعي في «ضوء الشمس» (ص ٩٩ ط اسلامبول) ، السيوطي في «معتك الاقران في اعجاز القرآن» (ج ٢ ص ٥٢ دار الفكر العربي) ، محمد مهدي عامر في «قصة كبيرة في تاريخ السيرة» (ط ٣٣٧ ط دار الكاتب العربي) ، محمد بن عبد الوهاب الحنبلي في «مختصر سيرة الرسول» (ط السلفية بالقاهرة) ، الديار بكري في «تاريخ الخميس في أحوال نفس ونفيس» (ج ٢ ص ١٩٦ الوهبة بمصر) ، تقى الدين الحموي في «خزانة الادب وغاية الأرب» (ص ٣٧٣ ط بيروت) ، البيضاوي في «طوالع الانوار» (احقاق ج ١٤ ص ١٤٧) قال : انه ثبت بالاخبار الصحيحة ان المراد من قوله تعالى ﴿وانفسنا وانفسكم﴾ علي ولاشك ان علياً ليس نفس محمد بعينه ، بل المراد به ان علياً بمنزلة النبي وان علياً هو أقرب الناس الى رسول الله ﷺ فضلاً ، واذا كان كذلك كان افضل الخلق بعده .  
انتهى ما نقلناه من مصادر العامة عن احقاق الحق : (ج ١٤ ص ١٣١ - ١٤٨) .

«المباهلة» (١)

(٢) المناقب للديلمى : قال المأمون يوماً للرضا عليه السلام : أخبرني باكبر فضيلة لامير المؤمنين عليه السلام يدل عليه القرآن ؟

فقال الرضا عليه السلام : فضيلته في المباهلة ، وان رسول الله باهل بعلي وفاطمة زوجته والحسن والحسين وجعله منها كنفسه ، وجعل لعنة الله على الكاذبين ، وقد ثبت انه ليس أحد من خلق الله يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله فوجب له من الفضل ما وجب له الا النبوة ، فاي فضل وشرف وفضيلة اعلى من هذا !

فقال المأمون : ما أنكرت ان يكون رسول الله صلى الله عليه وآله اشار بالنفس الى نفسه .

فقال الرضا عليه السلام : لا يجوز ذلك لانه خرج بهم جميعاً وباهل بهم جميعاً ، فلو كان أراد نفسه دون نفس علي لاخرجه من المباهلة ، وقد ثبت باجماع المسلمين دخوله فيها .

فقال المأمون : اذا ورد الجواب سقط الخطاب .

(٣) وفيه قال بعضهم في ذلك شعراً وقد تصرفنا ببعض ابياتها اصلاحاً لها :

ان النبي محمدٌ ووصيهُ	وابنيه والبتول الطاهرة
اهل العباء فاني بولائهم	ارجوا السلامة والتجافي الآخرة
فهم الذين الرجس عنهم ذاهب	تطهيرهم كالشمس اذ هي ظاهرة
فنفوسهم وجسادهم وثيابهم	أنقى واطهر من بحار زاخرة
ما في القرابة والصحابة مثلهم	ابنائنا وانفسنا هي عامرة

مُنْبِكُ عَنْ هَذَا الْمَبَاهِلَةِ الَّتِي	فِي آلِ عَمْرَانَ الَّتِي هِيَ قَاهِرَةٌ
ذَلَّتْ نَصَارَى أَهْلِ نَجْرَانَ وَقَدْ	جَاءَتْ لِتَطْعَى إِذْ هِيَ كَافِرَةٌ
فَثَبَتْ بِآلِ مُحَمَّدٍ تَوْحِيدِهِ	وَاعْطَوْا الْجَزَاءَ صَاغِرِينَ وَصَاغِرَةٌ
هَذَا دَلِيلٌ أَنَّهُمْ أَحِبَابُهُ	الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ عُنَاصِرُهُ
بِعَصْمَتِهِمْ مَنْ لَمْ يَقْرَأْ فَكَافِرٌ	وَإِبْنُ لِفَاجِرٍ وَأُمُّهُ هِيَ فَاجِرَةٌ
وَهُمُ الْحَجِيجُ مِنْ بَعْدِ سَيِّدِ خَلْقِهِ	فِيهِمْ قَوَامُ الدِّينِ لِابِكُوفَرِهِ
وَعَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ صَلَوَاتُهُ	فَهُمُ الشَّمْسُ وَهُمْ النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ

وقال آخر :

لَمَنْ بَاهِلَ اللَّهَ وَكَانَ الرَّسُولُ بِهِمْ إِبْهَلًا

فَهَذَا الْكِتَابُ وَاعْجَازُهُ عَلَى مَنْ وَفِي بَيْتٍ مِنْ أَنْزَلَا

وقال آخر :

يَا مَنْ يَقِيسُ بِهِ سِوَاهُ جَهَالَةٍ	دَعِ عَنْكَ هَذَا فَالْقِيَاسُ مُضَيِّعٌ
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي النَّصِّ إِلَّا أَنَّهُ	نَفْسُ النَّبِيِّ كَفَاهُ هَذَا الْمَوْضِعُ

ولابن حمادة (ره) :

وَسَمَّاهُ رَبَّ الْعَرْشِ فِي الذِّكْرِ نَفْسَهُ	فَحَسْبُكَ هَذَا الْقَوْلُ إِنْ كُنْتَ ذَاخِرٌ
وَقَالَ لَهُمْ هَذَا وَصِيِّي وَوَارِثِي	وَمَنْ شَدَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ بِهِ أَزْرِي
عَلِيٌّ كَزْرِي مِنْ قَمِيصِي إِشَارَةٌ	بِأَنَّ لَيْسَ يَسْتَعْنِي الْقَمِيصُ عَنِ الزَّرِّ



(٤) قال العلامة ابن شهر آشوب اعلا الله مقامه (١) :

لقد عمي من قال ان قوله تعالى : «وانفسنا وانفسكم» اراد به نفسه ، لان من المحال ان يدعو الانسان نفسه ، فالمراد به من يجري مجرى «انفسنا» ولو لم يرد علياً وقد حملة مع نفسه لكان للكفار ان يقولوا : حملت من لم تشترط وخالفت شرطك ، وانما يكون للكلام معنى ان يريد به مجرى «انفسنا» .

وأما شبهة الواحد في الوسيط ان أحمد بن حنبل قال : اراد بالانفس ابن العم والعرب تخبر عن بني العم بانه نفس ابن عمه ، وقد قال تعالى «ولا تلمزوا انفسكم» (٢) اراد اخوانكم من المؤمنين ضعيفة ، لانه لا يحمل على المجاز الا لضرورة ، وان سلمنا ذلك فانه كان للنبي ﷺ بنو الاعمام فما اختار منهم الا علياً لخصوصية فيه دون غيره ، وقد كان اصحاب العباء نفس واحدة ، وقد تبين بكلمات اخر .

○ قال ابن سيرين : قال النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام : انت مني وانا

منك .

○ فضائل السمعاني وتاريخ الخطيب وفردوس الديلمي عن البراء وابن

عباس ، واللفظ لابن عباس : علي مني مثل رأسي من بدني .

○ وقوله ﷺ : انت مني كروحي من جسدي .

○ وقوله ﷺ : انت مني كالضوء من الضوء .

○ وقوله ﷺ : انت زري من قميصي

○ وسئل النبي ﷺ عن بعض اصحابه ، فذكر فيه ، فقال له قائل : فعلي ؟

(١) البحار ٣٨ : ٢ / ٢٩٦ .

(٢) الحجرات : ١١ .

فقال ﷺ : انما سألتني عن الناس ولم تسألني عن نفسي ، وفيه حديث بريدة  
وحديث براء وحديث جبرئيل : «وانا منكما» .

○ البخاري : قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام : « انت مني وانا منك » .

○ فردوس الديلمي عن عمران بن الحصين : قال النبي ﷺ : علي مني وانا

منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي ، وقد روى نحوه عن ابن ميمون عن ابن عباس (١) .

«الاستدلال بأية المباهلة على امامة أمير المؤمنين عليه السلام» (٢)

(٥) ذكر العلامة الحلبي رحمه الله في كتابه قال :

(السادسة) آية المباهلة : اجمع المفسرون على ان ابناءنا اشارة الى الحسن  
والحسين ونساءنا اشارة الى فاطمة وانفسنا اشارة الى علي عليه السلام ، فجعله الله نفس  
محمد ﷺ والمراد به المساواة ، ومساوي الاكمل الاولي بالتصرف اكمل واولي  
بالتصرف ، وهذه الآية ادل دليل على علو مرتبة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام لانه  
تعالى حكم بالمساواة لنفس الرسول ﷺ وانه تعالى عينه في استعانه النبي ﷺ في  
الدعاء : واي فضيلة أعظم من ان يامر الله نبيه بان يستعين به على الدعاء اليه  
والتوسل به ، ولمن حصلت هذه المرتبة ؟

○ ورد عليه الفضل الناصبي بقوله :

كان عادة ارباب المباهلة ان يجمعوا أهل بيتهم وقراباتهم ليشمل البهلة

(١) مناقب آل أبي طالب : ج ١ ص ٣٨٨ - ٣٨٩ .

(٢) دلائل الصدق ٢ : ٦ / ٨٢ - ٨٦ .

سائر اصحابهم ، فجمع رسول الله اولاده ونسائه ، والمراد بالانفس ههنا الرجال كأنه أمر ان يجمع نسائه وأولاده ورجال أهل بيته ، فكان النساء فاطمة ، والاولاد الحسن والحسين ، والرجال رسول الله وعلي ، واما دعوى المساواة التي ذكرها فهي باطلة قطعاً وبطلانها من ضروريات الدين ! لان غير النبي من الامة لا يساوي النبي اصلاً ومن ادعى هذا فهو خارج عن الدين ! وكيف يمكن المساواة والنبي نبيُّ مُرسَل خاتم الانبياء وأفضل اولي العزم ، وهذه الصفات كلها مفقودة في علي ، نعم لامير المؤمنين علي في هذه الآية فضيلة عظيمة وهي مسلمة ولكن لا تصير دالة على النصِّ بامامته .

○ وقال العلامة المظفر رحمته الله :

دعوى العادة كاذبة ، ولا ادري متى اعتيد أصل المباهلة حتى يعتاد فيها جمع الاهل والاقارب ، ولو كانت هناك عادة بذلك لاعترض النصارى على النبي صلى الله عليه وآله بمخالفتها حيث لم يجمع من اهله وأقاربه الا القليل ، ولو سلم فمخالفة النبي صلى الله عليه وآله للعادة دليل على ان محلّ العناية الالهية والكرامة النبوية هو من جمعهم النبي صلى الله عليه وآله بامر الله سبحانه ، دون بقية اقاربه كالعباس وبنيه وسائر بني هاشم وبناتهم وبنات الزهراء عليهن السلام ودون زوجاته مع النبي من نسائه ومن أهل بيت سكناه ، وقد عرف انهم محلّ عناية الله والشرف عنده ومحلّ الخطر والعظمة لديه أسقف نجران حيث قال ، كما عن ابن اسحاق ورواه في الكشاف : اني لأرى وجوهاً لو شاء الله ان يزيل جبلاً من مكانه لازاله بها .

وفي تفسير الرازي والبيضاوي : « لو سألوا الله ان يزيل جبلاً من مكانه لازاله بها » ثم قال الرازي : « واعلم ان هذه الرواية كالمتفق على صحتها بين أهل

التفسير والحديث « فيا عجباً قد عرف ذلك لهم النصارى وانكره من يدعي الاسلام (كالفضل) وأمثاله من النواصب ، حتى جعلوا جمعهم من العاديات لالكرامتهم وفضلهم عند الله تعالى وعزتهم على الرسول ﷺ ، وما اكتفى الفضل بمشاركة سائر اقارب النبي ﷺ ونسائه لهم حتى اضاف اليهم اصحابه فقال : «تشمل البهلة سائر اصحابهم» وهو ضروري البطلان ، لان شمولها لهم ان كان باعتبار التبعية فلا حاجة الى احضار الاربعة الاطيين لان الكل اتباعه ، وان كان لاجل المباشرة فالاصحاب كبقية الاقارب غير مباشرين ، ولو شملت البهلة غير الاربعة لاحضر النبي ﷺ من غيرهم ولو واحداً من افاضل الاقارب والاصحاب ، فلا بد ان يكون تخصيص الله والرسول للاربعة الطاهرين لعناية الله بهم وبيانه لفضلهم وكرامتهم عند النبي وعزتهم عليه واستعانتهم بدعائهم كما قال سبحانه : ﴿ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾ ، وقال رسول الله ﷺ :

«اذا دعوت فأمنوا» كما رواه الزمخشري والرازي والبيضاوي وغيرهم ، اذ كلما كثر محل العناية ومنجع الاستجابة كان أدخل بالاجابة لان الاستكثار منهم اظهر في اعظام الله والرغبة اليه .

ولذا يستحب في الادعية كثيرة تعظيم الله بأسمائه المقدسة وشدة اظهار الخضوع لجلاله وبذلك يعلم افضلية الحسن والحسين فضلاً عن أمير المؤمنين ﷺ والزهراء ﷺ على جميع الصحابة وأقارب النبي ﷺ فان استعانة سيّد النبيين سيّما في الدعاء بامر الله سبحانه مع صغرهما ووجود ذوي السن من أقاربه وأصحابه لأعظم دليل على امتيازهما بالشرف عند الله وتميزهما مع صغرهما بالمعرفة والفضل .

ولذا قال : ﴿ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾ ، فجعل الحسين ممن

تشمله اللعنة لو كانا من الكاذبين ، واشركهما في تحقيق دعوة الاسلام وتأيد دين الله فكانا شريكى رسول الله وأمير المؤمنين والزهراء في ذلك ممتازين على الامة كما امتاز عيسى عليه السلام وهو صبي على غيره .

فظهر دلالة الآية الكريمة على أفضلية الاربعة الاطهار ولاسيما أمير المؤمنين عليه السلام ، لانها جعلته نفس النبي وعبرت عنه بالانفس بصيغة الجمع ، كما عبرت عن فاطمة بالنساء للاعلام من وجه آخر بعظمتهم .

وقول (الفضل) : والمراد بالانفس ههنا الرجال باطل لوجهين :

(الاول) : ان امر الشخص نفسه ودعوته لها مُستهجن ومخالف لما ذكره

الاصوليون من ان المتكلم لايشمله خطابه ، فاذا قال : ياايها الناس اتقوا الله ، لا يكون من المخاطبين ، واذا دعا الجماعة لا يكون من المدعويين .

(الثاني) : ما نقله ابن حجر في «صواعقه» عند ذكر الآية ، وهي الآية

التاسعة من الآيات النازلة في أهل البيت عليهم السلام ، عن الدارقطني : ان علياً عليه السلام يوم الشورى احتج على اهلها فقال لهم : انشدكم بالله هل فيكم احد اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله في الرحم مني ، ومن جعله نفسه وابناءه وبنساءه ونساءه غيري ؟ قالوا : اللهم لا .

ونقل الواحدى وغيره عن الشعبي انه قال : ابناؤناالحسن والحسين

ونسائنا فاطمة وأنفسنا علي بن أبي طالب .

وأما ما ذكره (الفضل) من ان دعوى المساواة خروج عن الدين ! فخرج

عن سنن الحق المبين لان مقصود المصنف عليه السلام هو المساواة في الخصائص والكمال الذاتى عدا خاصة اوجبت نبوته وميزته عنه ، وهو مفاد ما حكاه في «كنز

العمال» في فضائل علي عليه السلام (١) عن ابن أبي عاصم ، وابن جبير قال وصححه ، وعن الطبراني في الاوسط وابن شاهين في «السنة» : (ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : ما سألت الله لي شيئاً الا سألت لك مثله ، ولا سألت الله شيئاً الا اعطانيه غير انه قيل لي انه لانبي بعدك ) .

ويدل عليه ما روي مستفيضاً عن النبي صلى الله عليه وآله : « ان علياً مني وانا منه » . فتدل الآية الشريفة على امامة أمير المؤمنين عليه السلام لان مساواته للنبي صلى الله عليه وآله في خصائصه عدا مزية النبوة تستوجب ان يكون مثله اولي بالمؤمنين من أنفسهم ، وافضل من غيره بكل الجهات وان يمتنع صيرورته رعية ومأموراً لغيره كالنبي صلى الله عليه وآله ، بل يكفي في الدلالة على امامته مجرد دلالتها على افضليته من جميع الامة .

ويستفاد من الرازي في تفسير الآية تسليم دلالتها على افضليته من الصحابة ، لانه نقل عن الشيخ محمود بن الحسن الحمصي انه استدل بجعل علي عليه السلام نفس النبي صلى الله عليه وآله على كونه افضل من جميع الانبياء سوى محمد صلى الله عليه وآله لان النبي افضل منهم وعلي نفسه .

ونقل عن الشيعة قديماً وحديثاً الاستدلال بذلك على فضل علي عليه السلام جميع الصحابة ، وما اجاب الرازي الا عن الاول بدعوى الاجماع على ان الانبياء افضل من غيرهم قبل ظهور الشيخ محمود ، وفيه : ان الاجماع انما هو على فضل صنف الانبياء على غيره من الاصناف وفضل كل نبي على جميع امته لافضل كل شخص من الانبياء على كل من عداهم حتى لو كان من امم غيرهم ، فذلك نظير تفضيل صنف الرجال على صنف النساء حيث انه لم يناف فضل بعض النساء على كثير من

الرجال ، ولم يختص تفضيل أمير المؤمنين علي من عدا محمد من الانبياء بالشيخ محمود حتى ينافي ما ادعاه الرازي من الاجماع ، بل قال به الشيعة قبل وجود الشيخ محمود وبعده مستدلين بالآية الكريمة وغيرها من الآيات والاعخبار المتظافرة التي ليس المقام محل ذكرها وستعرف بعضها .

وكيف كان ، فقد استفاضت الاعخبار بنزول الآية باهل الكساء ، حتى روى

مسلم والترمذي كلاهما في باب فضائل علي عليه السلام عن سعد بن أبي وقاص قال :

لما نزلت هذه الآية : ﴿ قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ ابْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ

وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم

هؤلاء اهلي .

ونقله السيوطي أيضاً عن ابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه .

ولا يخفى ما في قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «هؤلاء اهلي» من اختصاص أهل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في

الاربعة الاطهار ، كما يدل عليه أيضاً حديث الكساء وغيره .

ونقل السيوطي أيضاً عن البيهقي في «الدلائل» : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب الى

اهل نجران وذكر خبراً طويلاً قال في آخره : (فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقبل

مُشْتَمِلاً عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَفَاطِمَةَ تَمْشِي خَلْفَ ظَهْرِهِ لِلْمَلَاعِنَةِ وَلَهُ يَوْمَئِذٍ عِدَّة

نِسْوَةٍ) الحديث . وقد اشار بقوله : (وله عدة نسوة) الى ان ازواجه لسن من أهل

المباهلة ولا من محل العناية ، الى غير ذلك من الاعخبار المستفيضة أو المتواترة

التي تقدمت الاشارة الى بعضها في كلام الرازي وغيره . (انتهى)

«استنابة علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في مهمات الامور»

(١) ولاه رسول الله صلى الله عليه وآله في اداء سورة برآءة وعزل به ابا بكر باجماع المفسرين ونقله الاخبار (١).

(٢) ثم قال ابن شهر آشوب : واجمع أهل السير وقد ذكره التأريخي ان النبي صلى الله عليه وآله بعث خالداً الى اليمن يدعوهم الى الاسلام فيهم البراء بن عازب ، فاقام ستة اشهر فلم يُجبه احد فساء ذلك على النبي صلى الله عليه وآله وأمره ان يعزل خالداً ، فلما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام القوم صلى بهم الفجر ثم قرأ على القوم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاسلم همدان كلها في يوم واحد ، وتبايع اهل اليمن على الاسلام .

فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله خراً لله ساجداً وقال : السلام على همدان السلام على همدان ، ومن ابيات لامير المؤمنين عليه السلام في يوم صفين :

ولو ان يوماً كنتُ بواب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

(٣) واستنابه لما انفذه الى اليمن قاضياً على ما أطبق عليه الولي والعدو على قوله صلى الله عليه وآله - وضرب على صدره وقال - : «اللهم سدده ولقنه فصل الخطاب» قال : فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ذلك اليوم . رواه أحمد بن حنبل وابو يعلى في مسنديهما في الابانة من اربعة طرق .

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٢ : ٢١٧ / ٢٢٨ ، وج ١ ص ٣٢٦ .



(٤) واستنابه حين انفذه الى المدينة لمهم شرعي ، ذكره أحمد في المسند والفضائل وابو يعلى في المسند وابن بطة في الابانة والزمخشري في الفائق - واللفظ لأحمد - قال علي عليه السلام : كنا مع رسول الله في جنازة فقال : من ياتي المدينة فلا يدع قبراً الا سواه ولا صورة الا لطَّخها ولا وثناً الا كسره ؟ فقام رجل فقال : انا ثم هاب أهل المدينة فجلس ، فانطلقت ثم جئت فقلت : يا رسول الله لم ادع بالمدينة قبراً الا سويته ولا صورة الا لطَّختها ولا وثناً الا كسرته .  
قال : فقال صلى الله عليه وآله : من عاد فصنع شيئاً من ذلك فقد كفر بما انزل الله علي محمد - الخبر -

(٥) واستنابه في ذبح باقي ابله فيما زاد علي ثلاثة وستين . روى اسماعيل البخاري وابو داود السجستاني والبلاذري ، وابو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل وابو القاسم الاصفهاني في الترغيب - واللفظ له - عن جابر وابن عباس قال : اهدى رسول الله مائة بدنة ، فقدم علي عليه السلام من المدينة فأشركه في بدنه بالثلث ، فنحر رسول الله صلى الله عليه وآله ستاً وستين بدنة وامر علياً فنحر أربعاً وثلاثين ، وامره النبي صلى الله عليه وآله من كل جزور بيضعة وطبخت ، فاكل من اللحم وحسيا من المرق . وفي رواية مجاهد عن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن علي عليه السلام قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اقوم على البدن ، قال : فاذا نحرتها فتصدق بجلودها وبجلالها وبشحومها ، وفي رواية : ان لا أعطي الجازر منها ، قال : نحن نعطيه من عندنا .

(٦) كافي الكليني ، قال ابو عبد الله عليه السلام :

نحر رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ثلاثاً وستين ونحر علي ما غير

(٧) تهذيب الاحكام : ان النبي ﷺ لما فرغ من السعي قال : هذا جبرئيل يأمرني بان أمر من لم يسق هدياً ان يُحلّ ، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لصنعت ما أمرتكم ولكني سقت الهدى ، وكان ﷺ ساق الهدى ستاً وستين أو اربعاً وستين وجاء علي من اليمن باربع وثلاثين أو ست وثلاثين . وقال لعلي : بما اهللت ؟ قال : يارسول الله اهلاًلاً كاهلال النبي ، فقال النبي ﷺ : كن علي احرامك مثلي وانت شريك في هديي ، فلما رمى الجمره نحر رسول الله ﷺ منها ستاً وستين ، ونحر علي اربعاً وثلاثين واستنابه في التضحي .

(٨) الحاكم بن البيع في معرفة علوم الحديث قال حدثنا ابو نصر سهل الفقيه بسنده عن زرّ بن حبيش قال : كان علي يضحى بكبشين : بكبش عن النبي وبكبش عن نفسه وقال : كان أمرني رسول الله ﷺ ان اضحي عنه فانا اضحي عنه ابداً . رواه أحمد في الفضائل .

(٩) واستنابه في اصلاح ما افسده خالد . روى البخاري ان النبي ﷺ بعث خالداً في سرية فاغار على حي أبي زاهر الاسدي ، وفي رواية الطبري : انه أمر بكتفهم ثم عرضهم على السيف فقتل منهم من قتل ، فاتوا بالكتاب الذي أمر رسول الله ﷺ اماناً له ولقومه الى النبي ﷺ ، قالوا جميعاً : ان النبي ﷺ قال : اللهم اني أبرأ اليك مما صنع خالد .

وفي رواية الخدري : اللهم اني ابرأ من خالد - ثلاثاً - ثم قال : اما متاعكم فقد ذهب فاقسمه المسلمون ، ولكنني اردّ عليكم مثل متاعكم ، ثم انه قدم على رسول الله ﷺ ثلاث رزم من متاع اليمن ، فقال : يا علي فاقض ذمة الله وذمة

رسوله ودفع اليه الرزم الثلاث ، فامر علي بنسخة ما اصيب لهم فكتبوا ، فقال :  
 خذوا هذه الرزمة فقوموها بما أصيب لكم ، فقالوا : سبحان الله هذا اكبر مما أصيب  
 لنا ، فقال : خذوا هذه الثانية فاكسوا عيالكم وخدمكم ليفرحوا بقدر ما حزنوا ،  
 وخذوا الثالثة بما علمتم وما لا تعلموا لترضوا رسول الله ﷺ ، فلما قدم علي بن  
 رسول الله ﷺ أخبره بالذي كان منه ، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه  
 وقال : أدى الله عن ذمتك كما أديت عن ذمتي ، ونحو ذلك روي أيضاً في بني  
 جذيمة .

### الحميري :

من ذا الذي اوصى اليه محمد يقضي العداة فانفذ الاقضاء

(١٠) وقد ولاه في ردّ الودائع لما هاجر الى المدينة ، واستخلف علياً عليه السلام ،  
 في آله وماله فأمر ان يؤدي عنه كل دين وكل وديعة واوصى اليه بقضاء ديونه .

(١١) الطبري باسناد له عن عباد عن علي عليه السلام انه قال : قال رسول الله ﷺ :  
 من يؤدي عني ديني ويقضي عداتي ويكون معي في الجنة ؟ قلت : انا  
 يا رسول الله .

(١٢) فردوس الديلمي : قال سلمان : قال ﷺ : علي بن أبي طالب ينجز  
 عداتي ويقضي ديني .

(١٣) أحمد في الفضائل ، عن ابن آدم السلولي وحبشي بن جنادة السلولي

قال النبي ﷺ : علي مني وانا منه ولا يقضي عني ديني الا انا او علي .  
وقوله ﷺ : « يقضي ديني وينجز وعدي » وقوله : « انت قاضي ديني » في روايات كثيرة .

(١٤) فردوس الاخبار للديلمي : قال سلمان :

قال ﷺ : علي بن أبي طالب ينجز عداتي ويقضي ديني .

(١٥) قتادة : بلغنا ان علياً رضي الله عنه نادى ثلاثة أعوام بالموسم : من كان له على

رسول الله ﷺ دين فليأتنا نقضي عنه .

(١٦) وروت العامة عن حبشي بن جنادة : انه اتى رجل ابا بكر فقال :

رسول الله وعدني ان يحثولي ثلاث حثيات من تمر ، فقال : يا علي فاحثها له ،

فعدّها ابو بكر فوجد في كل حثية ستين تمرة فقال : صدق رسول الله سمعته يقول :

يا ابا بكر كفي وكف علي في العدد سواء .

○ ودين النبي انما كان عداته وهي ثمانون الف درهم فاداهما .

(١٧) ومما قضى عنه الدين دين الله الذي هو اعظم ، وذلك ما كان افترضه

الله عليه ، فقبض ﷺ قبل ان يقبضه ، واوصى علياً بقضائه عنه ، وذلك قول الله

تعالى : ﴿ يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين ﴾ (١) فجاهد الكفار في حياته وامر

علياً بجهاد المنافقين بعد وفاته ، فجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين ، وقضى

بذلك دين رسول الله الذي كان لرَبِّه عليه .

(١٨) وانه ﷺ جعل طلاق نسائه اليه :

○ ابو الدرعل المرادي وصالح مولى التومة عن عائشة : ان النبي ﷺ جعل طلاق نسائه الى علي عليه السلام .

○ الاصبغ بن نباته قال :

بعث علي عليه السلام يوم الجمل الى عائشة : ارجعي والا تكلمت بكلام تبرين من الله ورسوله .

○ وقال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن : اذهب الى فلانه فقل لها : قال لك أمير المؤمنين : والذي فلق الحبة والنواة وبريء النسمة لئن لم ترحلي الساعة لابعثن اليك بما تعلمين ، فلما اخبرها الحسن بما قال أمير المؤمنين عليه السلام قامت ثم قالت : رحلونني ، فقالت لها امرأة من المهالبة : اتاك ابن عباس شيخ بني هاشم وحاورتيه وخرج من عندك مغضباً وأتاك غلام فاقلعتي ؟ قالت : ان هذا الغلام ابن رسول الله ﷺ فمن اراد ان ينظر الى مقلتي رسول الله فلينظر الى هذا الغلام ، وقد بعث الي بما علمت ، قالت : فأسألك بحق رسول الله ﷺ عليك الا اخبرتينا بالذي بعث اليك ، قالت : ان رسول الله ﷺ جعل طلاق نسائه بيد علي ، فمن طلقها في الدنيا بانت منه في الآخرة .

○ وفي رواية :

كان النبي يقسم نفلأ بين اصحابه ، فسألناه ان يعطينا منه شيئاً والحننا عليه في ذلك ، فلامنا علي فقال : حسبكن ما اضجرتن رسول الله ، فتهجمناه فغضب النبي ﷺ مما استقبلنا به علينا ثم قال : يا علي اني قد جعلت طلاقهن اليك فمن

طلقتها منهن فهي بائنة ، ولم يوقت النبي ﷺ في ذلك وقتاً في حياة ولا موت فهي تلك الكلمة ، فأخاف ان أبين من رسول الله .

خطيب خوارزم :

علي في النساء له وصي أمين لم يُمانع بالحجاب

(١٩) واستنابه في مبيته علي فراشه ليلة الغار .

(٢٠) واستنابه في نقل الحرم الى المدينة بعد ثلاثة أيام .

(٢١) واستنابه في خاصة أمره وحفظ سرّه ، مثل حديث مارية لما قذفوها

(٢٢) واستنابه علي المدينة لما خرج الى تبوك .

(٢٣) واستنابه في قتل الصناديد من قريش وولاه عليهم عند هزيمتهم .

(٢٤) وولاه حين بعث الى فدك .

(٢٥) وولاه الخروج الى بني زهرة .

(٢٦) وولاه يوم احد في أخذ الراية وكان صاحب رايته دونهم .

(٢٧) وولاه علي نفسه عند وفاته وعلي غسله وتكفينه والصلاة عليه

ودفنه .

(٢٨) وقد روي عنه عليه السلام : انا أهل بيت النبوة والرسالة والامامة وانه لا يجوز

ان يقبلنا عند ولادتنا القوا بل ، وان الامام لا يتولى ولادته وتغميضه وغسله ودفنه

الا امام مثله ، فتولى ولادته رسول الله وتولى وفاة رسول الله ﷺ علي ، وتولى

أمير المؤمنين ولادة الحسن والحسين وتولياها وفاته ، ووصى اليه أمر الامة علي

ما ياتي بيانه .

(٢٩) وقد استنابه يوم الفتح في أمر عظيم فانه وقف حتى صعد علي كتفيه

وتعلق بسطح البيت وصعد ، وكان يقلع الاصنام بحيث يهتز حيطان البيت ويرمي بها فتكسر . ورواه أحمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما وابو بكر الخطيب في تاريخه ومحمد بن صباح الزعفراني في الفضائل ، والخطيب الخوارزمي في اربعينه ، وابو عبد الله النطنزي في الخصائص وابو المضا صبيح مولى الرضا عليه السلام قال : سمعته يُحدِّث عن ابيه عن جده في قوله تعالى ﴿ورفعناه مكاناً علياً﴾ (١) قال : نزلت في صعود علي على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم لقلع الصنم .

(٣٠) ابو بكر الشيرازي في نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين عليه السلام عن قتاده عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال : قال لي جابر بن عبد الله : دخلنا مع النبي مكة وفي البيت وحوله ثلاثمائة وستون صنماً ، فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقيت كلها لوجوهها ، وكان على البيت صنم طويل يقال له «هبل» فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى علي وقال له : يا علي تركب عليّ او اركب عليك لالقي هبل عن ظهر الكعبة ؟

قلت : يارسول الله بل تركبني ، فلما جلس على ظهري لم استطع حمله لثقل الرسالة ، قلت : يارسول الله بل اركبك ، فضحك ونزل وطأطأ لي ظهره واستويت عليه ، فوالذي فلق الحبة وبرىء النسمة لو اردت ان امسك السماء لمسكتها بيدي ، فالقيت هبل عن ظهر الكعبة ، فانزل الله تعالى : ﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل﴾ (٢) .

(٣١) وروى أحمد بن حنبل وابو بكر الخطيب في كتابيهما عن نعيم بن

(١) مريم : ٥٧ .

(٢) الاسراء : ٨١ .

حكيم المدائني قال : حدثني ابو مريم عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله الى الأصنام فقال : اجلس ، فجلست الى جنب الكعبة ، ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي منكب لي : انهض بي الى الصنم ، فنهضت به ، فلما رأى ضعفي عنه قال اجلس فجلست وأنزلته عني ، وجلس لي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال لي : اصعد يا علي ، فصعدت علي منكبه ، ثم نهض بي رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نهض بي خيل لي اني لو شئت نلت السماء وصعدت علي الكعبة ، وتنحى رسول الله صلى الله عليه وآله فالتفت صنمهم الاكبر وكان من نحاس موتداً باوتاد من حديد الى الارض ، الخبر .

وفي رواية الخطيب : فانه يُخيل اليّ اني لو شئت نلت الى أفق السماء .

(٣٢) وحدثني ابو الحسن علي بن أحمد العاصمي ، عن اسماعيل بن أحمد الواعظ ، عن أبي بكر البيهقي باسناد عن أبي مريم ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : احملني لنطرح الاصنام عن الكعبة ، فلم أطق حمله فحملني ، فلو شئت اتناول السماء فعلت .

وفي خبر : والله لو شئت ان انال السماء بيدي لنتها .

(٣٣) وروى القاضي ابو عمرو عثمان بن احمد ، عن شيوخ ، عن ابن عباس

قال :

قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي صلوات الله عليه :

قم بنا الى الصنم في اعلى الكعبة لنكسره ، فقاما جميعاً فلما أتياه قال له

النبي صلى الله عليه وآله :



قم على عاتقي حتى أرفعك عليه ، فأعطاه علي ثوبه فوضعه رسول الله ﷺ على عاتقه ثم رفعه حتى وضعه على البيت ، فأخذ علي الصنم وهو من نحاس ، فرمى به من فوق الكعبة ، فنادى رسول الله ﷺ : انزل ، فوثب من أعلى الكعبة فكانما كان له جناحان ، ويقال : ان عمر كان تمنى ذلك ! فقال ﷺ : ان الذي عبده لا يقلعه .

( ٣٤ ) ولما صعد ابو بكر المنبر نزل مرقاة ، فلما صعد عمر نزل مرقاة ، فلما صعد عثمان نزل مرقاة ، فلما صعد علي صلوات الله عليه صعد الى موضع يجلس عليه رسول الله ﷺ فسمع من الناس ضوضاء ، فقال : ما هذا الذي اسمعها ؟ قالوا : لصعودك الى موضع رسول الله ﷺ الذي لم يصعده الذي تقدمك ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من قام مقامي ولم يعمل بعلمي اكبه الله في النار ، وانا والله العامل بعمله ، الممثل قوله ، الحاكم بحكمه ، فلذلك قمت هنا . ثم ذكر في خطبته : معاشر الناس قمتُ مقام اخي وابن عمي لانه اعلمني بسري وما يكون مني ، فكانه قال : انا الذي وضعت قدمي على خاتم النبوة فما هذه الاعواد ؟ انا من محمد ومحمد مني .

( ٣٥ ) وقال ﷺ في خطبة الافتخار :

« انا كسرت الاصنام ، انا رفعت الاعلام ، انا بنيت الاسلام » .

وقال ابن نباته : « حتى شدّ به اصاب الاسلام ، وهدّ به احزاب الاصنام ، فاصبح الايمان فاشياً باقباله ، والبهتان متلاشياً بصياله ، ولمقام ابراهيم شرف على

كل حجر لكونه مقاماً لقدم ابراهيم ، فيجب ان يكون قدم علي اكرم من رؤوس اعدائه لان مقامه كتف النبوة .

(٣٦) وروى اسماعيل بن محمد الكوفي في خبر طويل عن ابن عباس : انه كان صنم لخزاعة من فوق الكعبة ، فقال له النبي ﷺ : يا ابا الحسن انطلق بنا نلقي هذا الصنم عن البيت ، فانطلقا ليلاً ، فقال له : يا ابا الحسن ارق علي ظهري وكان طول الكعبة اربعين ذراعاً ، فحمله رسول الله ﷺ فقال : انتهيت يا علي ؟ قال : والذي بعثك بالحق لو هممت ان امس السماء بيدي لمسستها ، واحتمل الصنم وجلد به الارض فتقطع قطعاً . ثم تعلق بالميزاب وتخلي بنفسه الى الارض ، فلما سقط ضحك فقال النبي ﷺ : ما يضحكك يا علي اضحك الله سنك ؟ قال : ضحكت يا رسول الله تعجباً من اني رميت بنفسي من فوق البيت الى الارض فما المت ولا اصابني وجع ، فقال : كيف تألم يا ابا الحسن او يصيبك وجع انما رفعك محمد وانزلك جبرئيل ؟

وفي اربعين الخوارزمي في خبر طويل : فانطلقت انا والنبي ﷺ وخصينا ان يرانا احد من قريش او غيرهم ، فقدفته فتكسر ونزلت من فوق الكعبة .

○ فهذه دلالات ظاهرة على انه اقرب الناس اليه وأخصهم لديه وانه ولي عهده ووصيه على امته من بعده ، وانه ﷺ لم يستتب المشائخ في شيء الا ماروي في أبي بكر انه استنابه في الحج . وفي قول عائشة : مروا ابا بكر ليصلي بالناس ، وكلا الموضوعين فيه خلاف .

ولعلي ابن أبي طالب مزايًا ، فانه لم يُؤَلَّ عليه احد ، وما اخرجه الى موضع ولا تركه في قوم الا ولاءً عليهم ، وكان الشيخان تحت ولاية اسامة وعمرو بن العاص وغيرهما (١) .

(٣٧) ومنها : انه لما دخل رسول الله ﷺ المسجد الحرام وجد فيه ثلاثمائة وستين صنماً بعضها مشدود ببعض ، فقال لامير المؤمنين : اعطني يا علي كفاً من الحصى ، فقبض أمير المؤمنين ﷺ له كفاً من الحصى فرماها به وهو يقول : « جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً » فما بقي منها صنم الاخر لوجهه ثم امر بها فاخرجت من المسجد فكسرت (٢) .

(٣٨) عن علي ﷺ قال :

دعاني رسول الله ﷺ وهو بمنزل خديجه ذات ليلة ، فلما صرتُ اليه ، قال اتبعني يا علي ، فما زال يمشي وانا خلفه ونحن نخرق دروب مكة حتى اتينا الكعبة وقد انام الله كل عين ، فقال لي رسول الله ﷺ : يا علي ، قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : اصعد علي كتفي يا علي قال : ثم انحنى النبي ﷺ فصعدت علي كتفه فالقيتُ الاصنام علي رؤوسهم وخرجنا من الكعبة - شرفها الله تعالى - حتى اتينا منزل خديجه ، فقال لي : ان اول من كسر الاصنام جدك ابراهيم ثم انت يا علي آخر من كسر الاصنام ، فلما اصبح اهل مكة وجدوا الاصنام منكوسة مكبوبة علي رؤوسها ، فقالوا : ما فعل هذا بالهتنا الا محمد وابن عمه ، ثم لم يبق بعدها في

(١) مناقب آل أبي طالب : ١ : ٣٢٨ - ٣٣٧ ، ح ١ : ٨٤ .

(٢) اعلام الوري : ١٩٨ .

الكعبة صنم (١) .

(٣٩) ابن المغازلي باسناده عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة لعلي عليه السلام : اما ترى هذا الصنم يا علي علي الكعبة ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : فاحملك فتناوله ؟ قال : بل انا احملك يا رسول الله ، فقال : لو ان ربيعة ومضر جهدوا ان يحملوا مني بضعة وانا حي ما قدروا ، ولكن قف يا علي ، قال : فضرب رسول الله ﷺ يديه الى ساقي علي عليه السلام فوق القربوس ثم اقتلعه من الارض بيده فرفعه حتى تبين بياض ابطيه ، ثم قال له : ماترى يا علي ؟ قال : ارى ان الله عزوجل قد شرفني بك حتى لو اردت ان امس السماء بيدي لمستها ، فقال له : تناول الصنم يا علي ، فتناوله علي عليه السلام فرمى به ، ثم خرج رسول الله ﷺ من تحت علي وترك رجليه فسقط على الارض ، فضحك فقال له : ما اضحكك يا علي ؟ قال : سقطت من اعلا الكعبة فما اصابني شيء ، فقال له رسول الله ﷺ : كيف يصيبك وانما حملك محمد وانزلك جبرئيل ؟

○ وروى هذا الحديث الحافظ محمد بن موسى في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر في تفسير قوله تعالى : «قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا» (٢) باتم من هذه الالفاظ والمعاني وارجح في تعظيم علي بن أبي طالب عليه السلام . وذكر محمد بن علي المازندراني في كتاب «البرهان في اسباب

(١) الروضة : ٣ ، الفضائل : ١٠١ ، كشف الغمة : ٢٤ من مسند احمد بن حنبل عن أبي مریم عن علي عليه السلام .  
(٢) الاسراء : ١٨ .

نزول القرآن» تخصيص النبي ﷺ لعلي عليه السلام بحمله على ظهره ورميه الاصنام وتشريفه بذلك على غيره من سائر الانام ، رواه أحمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما وابو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» ، ومحمد بن صباح الزعفراني في «الفضائل» والحافظ ابو بكر البيهقي والقاضي ابو بكر البيهقي والقاضي ابو عمر وعثمان بن احمد في كتابيهما ، والشعبي في تفسيره وابن مردويه في «المناقب» ، وابن مندة في «المعرفة» ، والنظري في «الخصائص» ، والخطيب الخوارزمي في «الاربعين» ، وابو احمد الجرجاني في «التاريخ» ، ورواه شعبة عن قتاده عن الحسن ، وقد صنف في صحته ابو عبد الله الجعل وابو القاسم الحسكاني ، وابو الحسن شاذان مصنفات ، واجتمع اهل البيت عليه السلام على صحتها (١) .

(٤٠) مسند أحمد بن حنبل ، عن زيد بن منيع قال :

قال رسول الله ﷺ :

لتنتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلاً يمضي فيهم امري ، يقتل المقاتلة

ويسبي الذرية !

فقال ابو ذر : فما راعني الا برد كف عمر في حجزتي من خلفي ، قال : من

تراه يعني ؟

قلت : ما يعنيك به ، ولكن خاصف النعل - يعني عليا - (٢) .

(١) الطرائف : ٢٠ و ٢١ .

(٢) الطرائف : ١٨ .

(٤١) روى المفيد رحمه الله بإسناده عن أبي اسحاق السبيعي قال :

دخلنا على مسروق الاجدع فاذا عنده ضيف له لا نعرفه وهما يطعمان من طعام لهما ، فقال الضيف : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحنين ، فلما قالها عرفنا انه كانت له صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : جاءت صفية بنت حيي بن اخطب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله اني لست كاحد نسائك ، قتلت الاب والاخ والعم ، فان حدث بك شيء فالى من ؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : الى هذا و اشار الى علي بن ابي طالب عليه السلام (١) .

(٤٢) روى الثقة الصفار رحمه الله بسنده عن يزيد بن شرجيل :

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام :

هذا افضلكم حلماً واعلمكم علماً واقدمكم سلماً .

قال ابن مسعود : يا رسول الله فضلنا بالخير كله ؟!

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما علمتُ شيئاً الا وقد عَلَّمْتُهُ ، وما أُعْطِيتُ شيئاً الا وقد

أَعْطَيْتُهُ ، ولا أُسْتَوْدِعْتُ شيئاً الا وقد اسْتَوْدَعْتُهُ .

قالوا : فامر نسائك اليه ؟ قال : نعم .

قالوا : في حياتك ؟ قال : نعم ، من عصاه فقد عصاني ، ومن اطاعه فقد

اطاعني ، فان دعاكم فاشهدوا (٢) .

(٤٣) روى الصدوق اعلا الله مقامه بإسناده عن سعد بن عبدالله القمي قال :

(١) بصائر الدرجات : ٨٤ .

(٢) بصائر الدرجات : ٨٤ .

سألت الحجة القائم فقلت : مولانا وابن مولانا انا روينا عنكم ان رسول الله ﷺ جعل طلاق نساءه بيد أمير المؤمنين عليه حتى ارسل يوم الجمل الى عائشة : « انك قد ارهجت على الاسلام واهله بفتنتك ووردت بنيك حياض الهلكه بجهلك فان كفت عني قربك والا طلقتك » ونساء رسول الله ﷺ قد كان طلاقهن بوفاته ؟

قال : ما الطلاق ؟ قلت : تخليه السبيل .

قال : فاذا كان وفاة رسول الله ﷺ قد خلت لهن السبيل فلم لا يحل لهن الازواج ؟

قلت : لان الله تعالى حرّم الازواج عليهن .

قال : وكيف وقد خلى الموت سبيلهن ؟

قلت : فاخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله ﷺ حكمه الى أمير المؤمنين عليه ؟

قال : ان الله تبارك وتعالى عظم شأن نساء النبي فخصهن بشرف الامهات ، فقال رسول الله ﷺ : يا ابا الحسن ان هذا الشرف باق لهن ما دمن الله على الطاعة ، فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فاطلق لها في الازواج وأسقطها من شرف أمومة المؤمنين (١) .

(٤٤) قال العلامة المعتزلي عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح ما كتب أمير المؤمنين عليه الى معاوية : «واقسم بالله لولا بعض الاستبقاء لوصلت اليك مني قوارع تفرع العظم وتنهش اللحم » قال : قد قيل : ان النبي ﷺ فوض اليه امر نساءه

(١) كمال الدين : ٢٥٣ و ٢٥٤ ، الاحتجاج : ٢٥٨ .

بعد موته ، وجعل اليه ان يقطع عصمة ايتهن شاء اذا رأى ذلك ، وله من الصحابة جماعة يشهدون له بذلك ، فقد كان قادراً على ان يقطع عصمة ام حبيبة ويبيع نكاحها للرجال عقوبة لها ولمعاوية اخيها ، فانها كانت تبغض علياً كما يبغضه اخوها ، ولو فعل ذلك لانتهس لحمه ، وهذا قول الامامية وقد رووا عن رجالهم انه عليه السلام تهدد عائشة بضرب من ذلك (١) .

ابن حماد:

من الذي قال النبي له انت مني مثل روعي في البدن

ديك الجن :

عضو النبي المصطفى وروحه وشمه وذوقه وريحه

ابن حماد:

وسمّاه رب العرش في الذكر نفسه

فحسبك هذا القول ان كنت ذا خبر

وقال لهم هذا وصيي ووارثي

ومن شد رب العالمين به ازري

علي كزري من قميصي اشارة

بان ليس يستغني القميص من الزر



الجماني :

وانزله منه النبي كنفسه  
فمن نفسه فيكم كنفس محمد  
رواية ابرار تأدت الى بر  
الأبابي نفس المطهرّ والطهر

العوني :

وقال ما قد رويتم ثم الحقه  
ونفس سيّدنا اولي النفوس بنا  
بنفسه عند تأليف يؤلفه  
حقاً على باطل النصاب يقذفه

وله :

الله سماه نفس أحمد في  
فكيف شبهه بطائفة  
القرآن يوم البهال اذ ندبا  
شبهها ذو المعارج الخشبا

السوسي :

من نفسه من نفسه وجنسه من جنسه

وعرشه من عرشه فهل له معادل

(٤٥) عبد الله بن شداد ان النبي قال لو فد : لتقيمن الصلاة وتؤتئن الزكاة او

لابعثن عليكم رجل كنفسي ، ابان رسول الله ﷺ ولايته وانه ولي الامة من بعده .

(٤٦) لاشك بان النبي ﷺ كان اكبر سناً واكثر جاهاً من علي ، فلماذا كان

يحترمه هذا الاحترام ؟ إمّا انه كان من الله تعالى او من قبل نفسه ، وعلى الحالين

جميعاً ظهر للناس درجته عند الله تعالى ومنزلته عند رسول الله ﷺ .

○ ومن تحننه ما جاء في امالي الطوسي عن ابن مسعود قال : رايت رسول الله ﷺ وكفه في كف علي وهو يقبلها ، فقلت : ما منزلة علي منك ؟ قال : منزلتي من الله .

الحميري :

انت ابن عمي الذي كان بعد أبي  
ما ان عرفت سوى عمي ابيك ابا  
كم فرجت يدك اليمنى بذي شطب  
وهؤلاء اهل شرك لا خلاق لهم  
اذ غاب عني أبي لي حاضناً و ابا  
ولا سواك اخاً طفلاً ولا شييا  
في مارق خرج عن وجهي الكربا  
من مات كان لنار او قدت حطبا

العوني :

امامي حبيب المصطفى بعل فاطمه  
فناهيك بعلاً بالجليلة والبعل

غيره :

حبيب رسول الله ثم ابن عمه  
وزوجته الزهراء من اطهر الطهر

خطيب منيح :

وكان اذا مضى يوماً علي  
يقول لرؤيه لاقول سخط  
اخذت عبيدة مني ببدر  
لحرب عداته المتظافرينا  
ولكن قولة المتضرعينا  
فآلم اخذه قلب الحزيننا

وفي اُحد لحمزة قد اصابت  
وجعفر يوم موته قد سقته  
وقد ابقيت لي منهم عليا  
الهي لا تذرني منه فرداً  
فلا تقدم عليّ الموت حتى  
طوايلها اكفّ الطالبينا  
كوس الموت ايدي الكافرينا  
يكايّدوني الحرب الزبوننا  
وانت اليوم خير الوارثينا  
اراه قد آتى في القادمينا (١)

---

(١) مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٢٢.

## «النبي ﷺ و علي ﷺ في المعراج»

(١) روى الحافظ الموفق بن أحمد الحنفي الخوارزمي باسناده عن أبي مخنف لوط بن يحيى الأزدي عن عبد الله ابن عمر قال (١) : سمعت رسول الله ﷺ وقد سئل : باي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج ؟

فقال : خاطبني بلغة علي بن أبي طالب ﷺ ، فآلهمني ان قلت : يارب خاطبتي انت ام علي ؟

فقال : يا أحمد اناشيء لا كالأشياء لا اقاوس بالناس ولا أوصف بالأشياء ، خلقتك من نوري و خلقت علياً من نورك واطلعتُ على سرائر قلبك فلم اجد في قلبك احب اليك من علي بن أبي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك (٢) .

(٢) من مناقب ابن المغازلي باسناده عن طريق العامة عن أنس قال : كنت عند النبي ﷺ فأتني علي مقبلاً فقال : انا وهذا حجة على أمتي يوم القيامة .

○ وعنه باسناده عن ابن عباس قال :

قال رسول الله ﷺ :

(١) البحار ج ٣٨ : ١٤ / ٣١٢ .

(٢) مناقب الخوارزمي : ٣٧ ، الطرائف : ٣٨ ، كشف الغمة : ٣١ .

اتاني جبرئيل بدرانوك من الجنة فجلست عليه ، فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فما علمت شيئاً الا علمته علياً ، فهو باب مدينتي ، ثم دعاه اليه فقال : يا علي سلمك سلمي وحربك حربي ، وانت العلم فيما بيني وبين امتي بعدي (١) .

(٣) روى الصدوق عليه السلام باسناده عن ابن جبير ، عن ابن عباس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي :

يا علي انت امام المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وحجة الله بعدي على الخلق أجمعين وسيّد الوصيين ووصي سيّد النبيين .

يا علي انه لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور واكرمني ربي جل جلاله بمناجاته قال لي : يا محمد قلت : لبيك ربّي وسعديك تباركت وتعاليت ، قال : ان علياً امام اوليائي ونور لمن اطاعني ، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين ، من اطاعه اطاعني ومن عصاه عصاني ، فبشره بذلك .

فقال : علي : يا رسول الله بلغ من قدرني حتى اني اذكر هناك ؟

فقال : نعم ، يا علي فاشكر ربك ، فخر علي ساجداً شكراً لله علي ما انعم به

عليه .

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ارفع رأسك يا علي فان الله قد باهى بك ملائكته (٢) .

(١) العمدة : ١٤٦ - ١٤٧ ، البحار ج ٣٨ : (١١٧ / ١٤٩) .

(٢) امالي الصدوق : ١٨٠ ، البحار ج ٣٨ : (١٩ / ١٠٠) .

(٤) روى الصدوق عليه السلام بسنده عن محمد بن سنان عن مالك الحضرمي ، عن اسماعيل بن جابر ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في حديث طويل يقول فيه :  
 ان الله تبارك وتعالى لما اسرى بنبيه عليه السلام قال له يا محمد انه قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فمن لامتك من بعدك ؟ فقلت : يارب اني قد بلوت خلقك فلم اجد احداً اطوع لي من علي بن أبي طالب ، فقال عز وجل : ولي يا محمد ، فمن لامتك من بعدك ؟ فقلت : يارب اني قد بلوت خلقك فلم اجد احداً اشد حُباً لي من علي بن أبي طالب ، فقال عز وجل : ولي يا محمد ، فأبلغه انه راية الهدى وامام اوليائي ونور لمن اطاعني (١) .

○ وفي تفسير القمي : (٢) اضافة عما تقدم : والكلمة التي الزمتها المتقين ، من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني ، مع ما اني اختصه بما لم اخص به احداً ، فقلت : يارب أخي وصاحبي ووزير ووارثي ؟ فقال : انه امر قد سبق انه مبتلى ومبتلى به ، مع ما اني قد نحلته ونحلته ونحلته ونحلته اربعة اشياء عقدها بيده لا يفصح بها عقدها .

(٥) وروى الصدوق عليه السلام بسنده عن عبد الله بن الفضل ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آبائه عليهم السلام قال :  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله :  
 ليلة اسري بي الى السماء كلمني ربي جل جلاله فقال : يا محمد ، فقلت :

(١) امالي الصدوق : ٢٨٦ ، البحار ج ٣٨ : ( ٣٠ / ١٠٤ ) .

(٢) ٥٧٤ ط ١ .

لييك ربي ، فقال : ان علياً حجتى بعدك على خلقي وامام أهل طاعتي ، من أطاعه اطاعني ومن عصاه عصاني ، فانصبه علماً لامتك تهتدي به بعدك (١) .

(٦) روى ابن شاذان رضي الله عنه باسناده عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

والذي بعثني بالحق بشيراً ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السماوات والارض الا بان كتب الله عليها : « لا اله الا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين » وان الله تعالى لما عرج بي الى السماء واختصني اللطيف بندائه قال : يا محمد ، قلت : لبيك ربي وسعديك ، قال : انا المحمود وانت محمد ، شققت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي ، فانصب اخاك علياً علماً لعبادي يهديهم الى ديني ، يا محمد اني قد جعلت علياً أمير المؤمنين ، فمن تأمر عليه لعنته ومن خالفه عذبتة ومن اطاعه قرّبته ، يا محمد اني قد جعلت علياً امام المسلمين فمن تقدم عليه اخزيتة ، ومن عصاه اسجنته ، ان علياً سيّد الوصيين وقائد الغر المحجلين ، وحجتى على الخليقة اجمعين (٢) .

(٧) روى ابو جعفر الطبري باسناده عن محمد بن بهلول ، عن جعفر بن

محمد ، عن آباءه ، عن الحسين بن علي صلوات الله عليهم اجمعين قال :

قال رسول الله ﷺ :

لما اسري بي الى السماء وانتهي بي الى حجب النور كلمني ربي جل جلاله

(١) امالي الصدوق : ٢٨٧ ، البحار ج ٣٨ : (٣٢ / ١٠٥) .

(٢) اليقين : ٥٧ و ٥٨ ، البحار ج ٣٨ : (٦٩ / ١٢١) .

وقال لي : يا محمد بلغ علي بن أبي طالب مني السلام واعلمه انه حجتي بعدك علي خلقي ، به اسقي العباد الغيث ، وبه ادفع عنهم السوء وبه احتج عليهم يوم يلقوني ، فاياء فليطيعوا ، ولامره فلياتمروا وعن نهيه فلينتهوا ، اجعلهم عندي في مقعد صدق وايح لهم جناتي ، وان لا يفعلوا اسكنتهم ناري مع الاشقياء من اعدائي ثم لا ابالي (١) .

(٨) روى المفيد رحمته الله بسنده عن ابن عباس قال (٢) :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

اعطاني الله تعالى خمساً وأعطى علياً خمساً : اعطاني جوامع الكلم وأعطى علياً جوامع العلم ، وجعلني نبياً وجعله وصياً ، واعطاني الكوثر واعطاه السلسيل ، واعطاني الوحي واعطاه الالهام .

واسري بي اليه وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر اليّ ونظرتُ اليه ،

قال : ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له : ما يبكيك فداك أبي وامي ؟

فقال : يا ابن عباس ان اول ما كلمني به ان قال : يا محمد انظر تحتك فنظرت الي الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد فُتحت ، ونظرت الي علي وهو رافع رأسه الي ، فكلمني وكلمته وكلمني ربي عزوجل .

فقلت : يا رسول الله بم كلمك ربك ؟

قال : قال لي : يا محمد اني جعلت علياً وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك ، فأعلمه انها هو يسمع كلامك ، فأعلمتهُ وانا بين يدي ربي عزوجل ، فقال

(١) بشارة المصطفى : ٩٥ و ٩٦ ، البحار ج ٣٨ : (٩٩ / ١٣٨) .

(٢) بحار الانوار ج ٣٨ : ١٣٣ / ١٥٧ .



لي : قد قبلت واطعتُ ، فامر الله الملائكة ان تسلم عليه ففعلت ، فرد عليهم السلام ، ورايت الملائكة يتباشرون به ، وما مررتُ بملائكة من ملائكة السماء الا هتُوني وقالوا لي : يا محمد والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عزوجل لك ابن عمك ، ورايت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم الى الارض ، فقلت : يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم ؟

فقال : يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظرالى وجه علي بن ابي طالب استبشاراً به ما خلا حملة العرش ، فانهم استأذنوا الله عزوجل في هذه الساعة فاذن لهم ان ينظروا الى علي بن ابي طالب فنظروا اليه ، فلما هبطت جعلتُ أخبره بذلك وهو يخبرني به ، فعلمت اني لم اطأموطئاً الا قد كُشف لعلي عنه حتى نظر اليه .

قال ابن عباس : قلت : يا رسول الله أوصني .

فقال : عليك بمودة علي بن ابي طالب ، والذي بعثني بالحق نبياً لا يقبل الله من عبد حسنَةً حتى يسأله عن حب علي بن ابي طالب - وهو تعالى أعلم - فان جاءه بولايتة قبل عمله على ما كان منه ، وان لم يأت بولايتة لم يسأله عن شيء ثم امر به الى النار ؛ يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبياً ان النار لاشد غضباً على مبغض علي منها على من زعم ان الله ولداً ؛ يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانباء المرسلين اجتمعوا على بغض علي - ولن يفعلوا - لعذبهم الله بالنار .

قلت : يا رسول الله وهل يبغضه احد ؟

قال : يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي ، لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيباً ؛ يا ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه ، والذي بعثني بالحق نبياً ما بعث الله نبياً اكرم عليه مني ولا وصياً اكرم عليه

من وصيّي عليه .

قال ابن عباس : فلم ازل له كما امرني رسول الله ﷺ واوصاني بمودته ،  
وانه لا كبر عملي عندي ؛ قال ابن عباس : ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت  
رسول الله الوفاة حضرته فقلت : فذاك أبي وأمي يارسول الله قد دنا أجلك فما  
تأمرني ؟

فقال : يا ابن عباس خالف من خالف علياً ولا تكونن لهم ظهيراً ولا ولياً .

قلت : يارسول الله فلم لا تأمرُ الناس بترك مخالفته ؟

قال : فبكى ﷺ حتى أغمي عليه ثم قال : يا ابن عباس قد سبق فيهم علم  
ربي ، والذي بعثني بالحق نبياً لا يخرج احد ممن خالفه وانكر حقه من الدنيا حتى  
يغير الله تعالى ما به من نعمة ؛ يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله وهو عنك راضٍ  
فاسلك طريقة علي بن أبي طالب ، ومِلْ معه حيث مالَ ، وارض به اماماً ، وعادِ من  
عاداه ووالِ من والاه ؛ يا ابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه ، فان الشك في علي  
كفر بالله تعالى (١) .

---

(١) امالي الشيخ ٦٤ - ٦٥ ، وفي ط / ١ : ١٠٢ - ١٠٥ ، كشف اليقين : ٤٦٢ - ٤٦٥ ، كشف  
الغمة : ٦/٢ ، الخصال ١ : ١٤١ ، الروضة : ٣٩ ، الفضائل : ١٧٧ و ١٧٨ عن ابن مسعود  
وابن عباس مثله .

«من انكر امامة علي كمن انكر نبوتي» (١)

(١) روى الشيخ الصدوق اعلا الله مقامه في «الامالي» (٢) باسناده عن

جبير ، عن ابن عباس قال :

قال رسول الله ﷺ :

من انكر امامة علي بعدي كان كمن انكر نبوتي في حياتي ، ومن انكر نبوتي  
كان كمن انكر ربوبية ربي عز وجل .

(٢) روى الصدوق ﷺ باسناده من طريق العامة ، عن مجاهد ، عن ابن

عباس قال :

قال رسول الله ﷺ :

لما انزل الله تبارك وتعالى : ﴿واوفوا بعهدي اوف بعهدكم﴾ (٣) والله لقد

خرج آدم من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لولده شيث فما وفي له ، ولقد

خرج نوح من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه سام فما وفت امته ، ولقد

خرج ابراهيم من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه اسماعيل فما وفت امته ،

ولقد خرج موسى من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون فما

وفت امته ، ولقد رفع عيسى بن مريم الى السماء وقد عاهد قومه على الوفاء

(١) البحار ج ٣٨ : ٣٩ / ١٠٩ .

(٢) ص ٣٩٠ .

(٣) البقرة : ٤٠ .

لوصيه شمعون بن حمون الصفا فما وفته امته ، واني مفارقكم عن قريب وخارج من بين اظهركم وقد عهدت الى امتي في علي بن ابي طالب وانها لراكبة سنن من قبلها من الامم في مخالفة وصيّي وعصيائه ، الا واني مجدد عليكم عهدي في علي : «فمن نكث فانما ينكث علي نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتاه اجرأ عظيماً» .

ايها الناس ، ان علياً امامكم من بعدي وخليفتي عليكم ، وهو وصي ووزير واخي وناصر وزوج ابنتي وابو ولدي وصاحب شفاعتي وحوضي ولوائي ، من انكره فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله عزوجل ، ومن اقر بامامته فقد اقر بنبوتي ومن اقر بنبوتي فقد اقر بوحدانية الله عزوجل .

ايها الناس من عصي علياً فقد عصاني ، ومن عصاني فقد عصي الله عزوجل ، ومن اطاع علياً فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله عزوجل . ايها الناس ، من ردّ علي في قول او فعل فقد ردّ علي ، ومن ردّ علي فقد ردّ علي الله فوق عرشه .

ايها الناس ، من اختار منكم علي علي اماماً فقد اختار علي نبياً ، ومن اختار علي نبياً فقد اختار علي الله عزوجل رباً .

ايها الناس ، ان علياً سيّد الوصيين وقائد الغر المحجلين ومولّي المؤمنين ، وليه وليي ووليي ولي الله وعدوه عدوي وعدوي عدو الله عزوجل . ايها الناس ، اوفوا بعهد الله في علي يوف لكم بالجنة يوم القيامة (١) .

### «فضل علي فضلي»

(١) روى الصدوق بسنده عن محمد القبطي قال (١) :

قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام :

اغفل الناس قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن أبي طالب عليه السلام يوم مشربة ام ابراهيم كما اغفلوا قوله فيه يوم غدير خم ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في مشربة ام ابراهيم وعنده اصحابه ، اذ جاء علي عليه السلام فلم يفرجوا له ، فلما رأهم لا يفرجون له قال :

يامعشر الناس هذا اهل بيتي تستخفون بهم وانا حي بين ظهرانكم ، اما والله لئن غبتُ عنكم فان الله لا يغيب عنكم ، ان الروح والراحة والبشر والبشارة لمن ائتم بعلي وتولاه وسلم له وللأوصياء من ولده ، حقاً علي ان أدخلهم في شفاعتي لانهم اتباعي فمن تبعني فانه مني ، سنة جرت في من ابراهيم لاني من ابراهيم واطراهم مني ، وفضلي له فضل وفضله فضلي وانا أفضل منه ، تصديق ذلك قول ربي : «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» (٢) وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وثئت رجله في مشربة ام ابراهيم حتى عاده الناس (٣) .

(١) البحار ج ٣٨ : ١٢ / ٩٥ .

(٢) آل عمران : ٣٤ .

(٣) امالي الصدوق : ١١٠ .

(٢) روى بالاسناد يرفعه الى ابن عمر قال :

قال رسول الله ﷺ ذات يوم علي منبره - وقد اقام علياً الى جانبه ، وحط يده اليمنى علي يده حتى بان بياض ابظيها - وقال : ايها الناس الا ان الله ربي وربكم ومحمد نبيكم والاسلام دينكم وعلي هاديكم وهو وصيي وخليفتي من بعدي . ثم قال : يا اباذر علي أخي (عضدي) وأميني علي وحي ربي ، وما اعطاني ربي فضيلة الا وقد خص علياً بمثلها . يا اباذر لن يقبل الله لعبدٍ فرضاً الا بحب علي ابن أبي طالب ، يا اباذر لما أسري بي الى السماء انتهيت الى العرش فاذا انا بحجاب من الزبرجد الأخضر ، واذا منادٍ ينادي : يا محمد ارفع الحجاب ، فرفعته واذا انا بملك والدنيا بين عينيه وبين يديه لوح ينظر فيه ، فقلت : حبيبي جبرئيل من هذا الملك الذي لم ار في ملائكة ربي ملكاً مثله ولا اعظم منه خلقه ؟ قال : يا محمد سلّم عليه فانه عزرائيل ملك الموت ، فقلت : السلام عليك يا حبيبي ملك الموت ، فقال : وعليك السلام يا خاتم النبيين كيف ابن عمك علي بن أبي طالب ؟ فقلت : حبيبي ملك الموت اتعرفه ؟

فقال : كيف لا أعرفه يا محمد والذي بعثك بالحق نبياً واصطفاك رسولاً ، اني اعرف ابن عمك وصياً كما اعرفك نبياً ، وكيف لا يكون ذلك وقد وكلني الله بقبض ارواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك علي ، فان الله يتولاهما بمشيئته كيف يشاء ويختار (١) .  
(انتهى)

(٣) روى فرات الكوفي عن جعفر بن أحمد بن يوسف معنعناً ، عن أبي

جعفر ﷺ قال :

كان رسول الله ﷺ لا يزال لا يخرج اليهم حديثاً في فضل وصيه ، حتى نزلت عليه هذه السورة - اي سورة الانشراح - فاحتج عليهم علانية حين اعلم رسول الله ﷺ بموته ونعيت اليه نفسه فقال : «فاذا فرغت فانصب» يقول : فاذا فرغت من نبوتك فانصب علياً من بعدك ، وعلي وصيك فاعلمهم فضله علانية . فقال : «من كنت مولاه فهذا علي مولاه» وقال «اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله» ثلاث مرات ، وكان قبل ذلك انما يُراودُ الناس بفضل علي بالتعريض ، فقال : «ابعث رجلاً يحب الله ورسوله ويُحبه الله ورسوله ليس بفرار» يعرض .

وقد كان غيره فيرجع يُجبن اصحابه ويُجبنونه ، ويقول : انه ليس مثل غيره ممن رجع يجبن اصحابه ويُجبنونه .

وقال قبل ذلك : «علي سيّد المسلمين» وقال : «علي بن أبي طالب عمود الاسلام وهو يضرب الناس من بعدي على الحق» و«علي مع الحق ما زال علي والحق معه» فكان حقه الوصية التي جعلت له الاسم الاكبر وميراث العلم (١) .

(٤) روي بالاسناد يرفعه عن جابر عن عمر بن الخطاب قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول :

فضل علي بن أبي طالب على هذه الامة كفضل شهر رمضان على سائر الشهور ، وفضل علي على هذه الامة كفضل ليلة القدر على سائر الليالي ، وفضل علي على هذه الامة كفضل ليلة الجمعة على سائر الليالي ، فطوبى لمن آمن به وصدق بولايته ، والويل كل الويل لمن جحد وجحد حقه ، حقاً على الله ان

(١) تفسير فرات : ٢١٦ والبحار ج ٣٨ : (١٠٥ / ١٤٢) .

يحرمه يوم القيامة شفاعة محمد ﷺ (١) .

(٥) روى الخوارزمي بسنده عن الرضا (٢) ، عن ابيه موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه علي بن الحسين ، عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي ﷺ قال :

خرجت مع رسول الله ﷺ ذات يوم نمشي في طرقات المدينة اذ مررنا بنخل من نخلها فصاحت نخلة باخرى : هذا النبي المصطفى واخوه المرتضى ، ثم جزناهما فصاحت ثانية بثالثة : هذا موسى واخوه هارون ، ثم جزناهما فصاحت ثالثة برابعة : هذا نوح و ابراهيم فجزناهما ، فصاحت رابعة بخامسة : هذا محمد سيد النبيين وهذا علي سيد الوصيين ، فتبسم النبي ﷺ ثم قال : يا علي انما سمي نخل المدينة صيحانياً لانه صاح بفضلتي وفضلك .

(٦) روى الثقة الصفار رحمه الله بسنده عن عبد الرحمان بن كثير الهجري ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ :

ان اول وصي كان علي وجه الارض هبة الله ابن آدم ، وما من نبي مضى الا وله وصي ، كان عدد جميع الانبياء مائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي ، خمسة منهم اولوا العزم : نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و محمد ﷺ ، وان علي بن أبي طالب عليه السلام هبة الله لمحمد ، وورث علم الاوصياء و علم من كان قبله ، كما ان محمداً وورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين .

(١) الروضة : ٢٧ و البحار ج ٣٨ : (٢١ / ١٤) .

(٢) مناقب الخوارزمي : ٢ / ٢٢١ .



وعلى قائمة العرش مكتوب : «حمزة اسد الله واسد رسول الله وسيّد الشهداء» وفي زوايا العرش مكتوب عن يمين ربها - وكلتا يديه يمين - علي أمير المؤمنين ، فهذه حجتنا على من انكر حقنا وجحدنا ميراثنا وما ناصفنا من الكلام ، فأي حجة تكون ابلغ من هذا (١) ؟

(٧) روى الشيخ المفيد رحمته الله باسناده عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس قال :

الشاك في فضل علي بن أبي طالب يحشر يوم القيامة من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلاثة مائة شعبة ، على كل شعبة منها شيطان يكلم في وجهه ويتفل فيه (٢) .

(٨) من كتاب «كفاية الطالب» عن الدارقطني ، عن رجاله ، عن أبي هارون العبدي قال : اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له : هل شهدت بدرأ ؟ قال : نعم ، فقلت : الا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي وفضله ؟

فقال : بلى اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضة نقه منها ، فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده وانا جالس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلما رأته ما برسول الله من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها .

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : ما يبكيك يا فاطمة ؟

قالت : اخشى الضيعة يا رسول الله .

(١) بصادر الدرجات : ٣٣ ، البحار ج ٣٨ : ١٢ / ٦ .

(٢) امالي المفيد : ٨٥ و ٨٦ والبحار ج ٣٨ : ( ١٤ / ١٠ ) .

فقال : يافاطمة اما علمت ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختر منها اباك فبعثه نبياً ، ثم اطلع ثانية فاختر منهم بعلك ، فاوحى اليّ فانكحته واتخذته وصياً ، اما علمت انك بكرامة الله اباك زوّجك اعلمهم علماً واكثرهم حليماً واقدمهم سلماً ؟ فضحكت واستبشرت ، فاراد رسول الله ﷺ ان يزيدا مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد ، فقال لها :

يافاطمة ، ولعلي ثمانية اضراس - يعني مناقب : ايمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وامره بالمعروف والنهي عن المنكر . يافاطمة ، انا اهل البيت اعطينا ست خصال لم يُعطاها احد من الاولين ولا يدركها احد من الآخرين غيرنا : نبينا خير الانبياء وهو ابوك ، ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك ، ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ، ومنا مهدي هذه الامة الذي يصلي عيسى خلفه ، ثم ضرب علي منكب الحسين فقال : من هذا مهدي هذه الامة .

قال الحافظ محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي : هكذا اخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل .

قلت : اورده الحافظ ابو نعيم في كتاب الاربعين في اخبار المهدي ﷺ وهو ابسط من هذا (١) .

(٩) ومن كفاية الطالب عن ابن التيمي عن ابيه قال :

فُضِّلَ علي بن أبي طالب علي سائر اصحاب رسول الله ﷺ بمائة منقبة

وشاركم في مناقبهم (١).

(١٠) روى فرات الكوفي عن علي بن الحسين معنعناً ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال :

مكث جبرئيل اربعين يوماً لم ينزل على النبي صلى الله عليه وآله فقال : يارب قد اشتد شوقي الى نبيك صلى الله عليه وآله فاذن لي ، فأوحى الله تعالى اليه : يا جبرئيل اهبط الى حبيبي ونبيي فأقرأه مني السلام وأخبره اني خصته بالنبوة وفضلته على جميع الانبياء ، واقراً وصيه مني السلام واخبره اني خصته بالوصية وفضلته على جميع الاوصياء ، قال : فهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فكان اذا هبط وضعت له وسادة من آدم حشوها ليف ، فجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويخبرك انه خصك بالنبوة وفضلك على جميع الانبياء ، ويقرأ وصيك السلام ويخبرك انه خصه بالوصية وفضله على جميع الاوصياء قال : فبعث النبي صلى الله عليه وآله اليه فدعاه فاخبره بما قال جبرئيل .

قال : فبكى علي عليه السلام بكاءً شديداً ثم قال : اسأل الله ان لا يسلبني ديني ولا ينزع مني كرامته ، وان يعطيني ما وعدني .

فقال جبرئيل : يا محمد حقيق على الله ان لا يعذب علياً ولا احداً تولاه .

فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا جبرئيل على ما كان منهم او كلهم ناج ؟

فقال جبرئيل : يا محمد نجا من تولي شيئاً بشيئ ونجا شيث بآدم ونجا آدم بالله ، ونجا من تولي ساماً بسام ونجا سام بنوح ونجا نوح بالله ، ونجا من تولي آصف بآصف ونجا آصف بسليمان ونجا سليمان بالله ، ونجا من تولي يوشع بيوشع

(١) كشف الغمة : ٤٤ - ٤٦ ، البحار ج ٣٨ : (ص ١٣) .

ونجا يوشع بموسى ونجا موسى بالله ، ونجا من تولي شمعون بشمعون ، ونجا شمعون بعميسى ونجا عيسى بالله ، ونجا من تولي علياً بعلي ونجا علي بك ونجوت انت بالله وانما كل شيء بالله ، وان الملائكة والحفظة ليفخرون على جميع الملائكة لصحتها اياه .

قال : فجلس علي عليه السلام ويسمع كلام جبرئيل ولا يرى شخصه .

قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك ما الذي كان من حديثهم اذا

اجتمعوا ؟

قال : ذكر الله تعالى فلم تبلغ عظمته ، ثم ذكروا فضل محمد صلى الله عليه وآله وما اعطاه الله من علم ، وقلده من رسالته ، ثم ذكروا أمر شيعتنا والدعاء لهم ، وختمهم بالحمد والثناء على الله .

قال : قلت : جعلت فداك يا ابا عبد الله وان الملائكة لتعرفنا ؟

قال : سبحان الله وكيف لا يعرفونكم وقد وكلوا بالدعاء لكم والملائكة

حافيين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا ، ما استغفارهم الا لكم دون هذا العالم (١) .

(١١) عن ابي قيس يرفعه النى ابي ذر الغفاري والمقداد وسلمان رضي الله

عنهم قالوا : قال لنا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام :

اني مررت بالصهاكي يوماً فقال لي : ما مثل محمد في أهل بيته الا كمثل

نخلة نبتت في كناسة !

قال : فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت له ذلك فغضب رسول الله غضباً شديداً

وقام مغضباً وصعد المنبر ، ففزعت الانصار ولبسوا السلاح لما رأوا من غضبه ، ثم قال : ما بال أقوام يُعَيَّرُون أهل بيتي وقد سمعوني اقول في فضلهم ما قلت وخصتهم بما خصَّهم الله به ؟

وفضل علي عند الله وكرامته وسبقه الى الاسلام وبلاؤه ، وانه مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانيبي بعدي ؟

بلغني قوله من زعم ان مثلي في أهل بيتي كمثل نخلة نبتت في كناسة ، الا ان الله سبحانه وتعالى خلق خلقه وفرَّقهم فرقتين ، فجعلني في خيرها شعباً وخيرها قبيلة ، ثم جعلها بيوتاً فجعلني من خيرها بيتاً ، حتى حصلت في أهل بيتي وعترتي وفي بنتي وابنائي وأخي علي بن أبي طالب .

ثم ان الله اطلع على الارض اطلاعة فاخترني منها ، ثم اطلع ثانية فاختر منها اخي وابن عمي ووزيرني ووارثي وخليفتي ووصيي في أمتي ، ومولى كل مؤمن ومؤمنة بعدي ، فمن والاه فقد والى الله ، ومن عاداه فقد عاد الله ، ومن احبه فقد احبه الله ، ومن ابغضه فقد ابغضه الله ، لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر ، هو زينة الارض ومن ساكنها ، وهو كلمة التقوى وعروة الله الوثقى .

ثم قال ﷺ : ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ ﴾ ايها الناس ، ليبلغ مقالتي الشاهد منكم الغائب ، اللهم اشهد عليهم .

ان الله عزوجل نظر الى الارض نظرة ثالثة فاختر منها اثنتا عشر اماماً ، فهم خيار أمتي وهم احد عشر اماماً بعد أخي ، كلما قبض واحد قام واحد ، كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم ، هم ائمة هادون مهديون ، ولا يضرهم كيد من كادهم ، ولا خذلان من خذلهم ، لعن الله من خذلهم ، ولعن الله من كادهم .

وهم حجج الله في ارضه وشهداؤه على خلقه ، من اطاعهم فقد اطاع الله

ومن عصاهم فقد عصى الله .

هم مع القرآن والقرآن معهم ، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا عليّ الحوض اولهم علي بن أبي طالب عليه السلام وهو خيرهم وأفضلهم ، ثم ابني الحسن ثم الحسين ، ثم فاطمة الزهراء والتسعة من اولاد الحسين عليه السلام ، ثم من بعدهم جعفر ابن أبي طالب ثم عمي حمزة بن عبد المطلب ، أنا خير النبيين والمرسلين وعلي خير الاوصياء من أهل بيتي ، علي خير الوصيين وأهل بيته خير بيوت النبيين ، وابنتي فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة في الخلق اجمعين .

ايها الناس اترجى شفاعتي وأعجز عن اهل بيتي ؟!

ايها الناس ما من أحدٍ يلقى الله غداً مؤمناً لا يشرك به شيئاً الا ادخله الجنة

ولو كان ذنوبه كتراب الارض .

ايها الناس اني آخذ بحلقة باب الجنة ، ثم يتجلى لي الله عزوجل ، فاسجد بين يديه ، ثم يأذن لي في الشفاعة فلم اوثر على اهل بيتي احداً .

ايها الناس عظموا اهل بيتي في حياتي ومماتي ، واكرموهم وفضلوهم ،

لا يحل لاحدٍ ان يقوم لاحدٍ غير اهل بيتي ، الا فانسبوني من انا ؟

قال : فقاموا اليه الانصار وقد أخذوا بايديهم السلاح وقالوا : نعوذ بالله من

غضب الله وغضب رسوله ، اخبرنا يارسول الله من آذاك في اهل بيتك حتى

نضرب عنقه ؟

قال : فانسبوني : انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، ثم انهى النسبة الى

نزار ، ثم مضى الى اسماعيل بن ابراهيم خليل الله ، ثم مضى الى نوح عليه السلام .

ثم قال : أهل بيتي كطينة آدم عليه السلام نكاح غير سفاح ، فوالله لا يسألني رجل

الا اخبرته عن نفسه وعن ابيه !

فقام اليه رجل وقال : من انا يا رسول الله ؟ قال : ابوك الذي تدعى اليه ، فحمد الله واثنى عليه ثم قال : والله لو نسبتني الى غيره لرضيت وسلمت ! ثم قال رجل آخر فقال : من ابي ؟ فقال : ابوك فلان - لغير ابيه الذي يدعى اليه .

قال : فارتدَّ عن الاسلام .

ثم قال : والغضب ظاهر في وجهه : ما يمنع هذا الرجل الذي يعيب أهل بيتي وأخي ووزيرتي وخليفتي من بعدي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي ان يقوم يسألني عن ابيه واين هو في جنة او نار ؟

قال : فعند ذلك خشي عمر على نفسه ان يبدأ رسول الله فيفضحه بين الناس فقال : نعوذ بالله من غضب رسوله ، اعف عنا يعفُ الله عنك ، اصفح عنا جعلنا الله فداك ، اقلنا اقالك الله ، استرنا سترك الله !

فاستحیی رسول الله ﷺ لانه كان أهل الحلم والكرم والعفو ، ثم نزل عن منبره ﷺ (١) .

(١٢) روى العلامة بن شهر آشوب رحمته الله قال : تذاكروا الفخر عند عمر فأنشأ

أمير المؤمنين عليه السلام :

الله اكرمنا بنصر نبيه	وبنا اقام دعائم الاسلام
وبنا اعز نبيه وكتابه	واعزنا بالنصر والاقدام
في كل معترك تطير سيفنا	منه الجماجم عن فراخ الهام
ويزورنا جبريل في ابياتنا	بفرائض الاسلام والاحكام

(١) الفضائل : ١٤١ - ١٤٣ ، الروضة : ٢١ ، البحار ج ٣٦ : ح ١٢٤ ص ٢٩٤ - ٢٩٦ .

فتكون اول مستحل حله  
ومحرّم لله كل حرام  
نحن الخيار من البرية كلها  
ونظامها وزمام كل زمام (١)

(١٣) روى الثقة الصفار رحمته الله عن المفضل قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول :

فضل أمير المؤمنين عليه السلام : ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله علي عليه السلام اخذ به وما نهى عنه

انتهى عنه .

ما جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام يُؤخذ به وما نهى عنه يُنتهى عنه ، جرى له من

الفضل ما جرى لمحمد صلى الله عليه وآله ولمحمد الفضل على جميع من خلق الله ، المتعقب عليه

في شيء من احكامه كالتعقب على الله وعلى رسوله ، والراد عليه في صغيرة او

كبيرة على حد الشرك بالله .

كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسيله الذي من سلك

بغيره هلك ، وكذلك جرى لائمة الهدى واحداً بعد واحد ، جعلهم الله اركان

الارض ان تميد باهلها والحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى .

وقال عليه السلام : كان أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول : انا قسيم الله بين الجنة

والنار ، وانا الفاروق الاكبر ، وانا صاحب العصا والميسم ، ولقد اقرت لي جميع

الملائكة والروح والرسول بمثل ما اقر والمحمد صلى الله عليه وآله ، ولقد حملت علي مثل حمولته

وهي حمولة الرب تبارك وتعالى ، وان رسول الله يدعى فيكسى ويستنطق فينطق ،

ثم ادعى فاكسى فاستنطق فأنطق علي حد منطقته ، ولقد اعطيت خصالاً ما سبقني

اليها احد قبلي ، علمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب ، فلم يفتني ما

سبقني ، ولم يعزب عني ما غاب عني ، أُبشّر باذن الله واؤدي عنه ، كل ذلك مناً من

(١) رواه في مناقب آل أبي طالب : ج ١ ص ٣٥٦ ، البحار ج ٣٩ : ح ١٩ ص ٣٤٧ .



الله مكنني فيه بعلمه (١).

(١٤) روى ثقة الاسلام الكليني عليه السلام باسناده عن أبي اسحق النحوي قال:  
دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسمعتة يقول: ان الله عزوجل أدب نبيه علي  
محبتة فقال: ﴿وأنك لعلی خلق عظیم﴾ ثم فوض اليه فقال عزوجل: ﴿وما آتاكم  
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ وقال عزوجل: ﴿من يطع الرسول فقد  
اطاع الله﴾.

ثم قال: وان نبي الله فوّض الى علي عليه السلام وائتمنه، فسلم وجحد الناس، فو  
الله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا، ونحن فيما بينكم وبين الله  
عزوجل، ما جعل الله لاحد خيراً في خلاف أمرنا.  
○ وعن اسحاق عن أبي جعفر عليه السلام بنحو ما مر (٢).

(١) بصائر الدرجات: ص ٥٤، اصول الكافي: ج ١ ص ١٩٧، البحار ج ٣٩: ١٦ ص ٣٤٤.

(٢) تفسير البرهان ج ٤: ح ١ ص ٣١٤.

«من ظلم علياً فقد ظلمني»

(١) روى الصدوق رحمته الله باسناده عن ابن خالد ، عن الرضا ، عن آبائه صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله (١) :  
 لكل امة صدّيق وفاروق وصدّيق هذه الامة وفاروقها علي بن أبي طالب .  
 ان علياً سفينة نجاتها وباب حطتها ، انه يوشعها وشمعونها وذوقرنيها .  
 معاشر الناس ان علياً خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي ، وانه لامير المؤمنين وخير الوصيين ، ومن نازعه فقد نازعني ، ومن ظلمه فقد ظلمني ، ومن غالبه فقد غالبني ، ومن بره فقد برني ، ومن جفاه فقد جفاني ، ومن عاداه فقد عاداني ، ومن والاه فقد والاني ، وذلك انه أخي ووزير ، ومخلوق من طينتي ، وكنْتُ انا واياه نوراً واحداً (٢) .

(٢) روى الشيخ المفيد رحمته الله ، بسنده عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :  
 يا علي ان الله تعالى أمرني ان اتخذك أخاً ووصياً ، فانت أخي ووصيي وخليفتي على اهلي في حياتي وبعد موتي ، من تبعك فقد تبعني ، ومن تخلف عنك فقد تخلف عني ، ومن كفر بك فقد كفر بي ، ومن ظلمك فقد ظلمني ، يا علي

(١) البحار ج ٣٨ : ٤٧ / ١١٢ .

(٢) عيون الاخبار : ١٨٦ ، البحار ج ٣٨ : ٤٧ / ١١٢ .

انت مني وانا منك ، يا علي لولا انت لما قوتل اهل النهر .

قال : فقلت : يا رسول الله ومن اهل النهر ؟

قال : قوم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية (١) .

(٣) روى السيد ابن طاووس اعلا الله مقامه من كتاب «شواهد التنزيل»

باسناده الى عبد الله بن عباس في قوله : «واتقوا فتنة لا تُصين الذين ظلموا منكم

خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب» (٢) قال :

لما نزلت هذه الآية قال النبي ﷺ : من ظلم علياً مقعدي هذا بعد وفاتي

فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي .

○ ومن كتاب أبي عبد الله محمد بن علي السراج في تاويل هذه الآية

باسناده الى عبد الله بن مسعود انه قال :

قال النبي ﷺ قال : يا ابن مسعود انه قد نزلت عليّ آية «واتقوا فتنة» الآية ،

وانا مستودعها ومُسمِّمٌ لك خاصة الظلمة ، فكن لما اقول واعياً وعني له مؤدياً ،

من ظلم علياً مجلسي هذا كمن جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي .

فقال له الراوي : يا ابا عبد الرحمن اسمعت هذا من رسول الله ؟ قال : نعم ،

قال : قلت : فكيف وليت الظالمين !؟

قال : لاجرم جلبت عقوبة عملي ، وذلك اني لم استاذن امامي كما استاذنه

(١) امالي الشيخ : ١٣٥ ، البحار ج ٣٨ : ٥٣ / ١١٥ .

(٢) الانفال : ٢٥ .

جندب وعمار وسلمان ، وانا استغفر الله ربي واتوب اليه (١) !

(٤) روى الصدوق عليه السلام بسنده من طريق العامة عن ابن عباس قال :

صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فخطب واجتمع الناس اليه فقال :

يامعشر المؤمنين ان الله عزوجل اوحى اليه اني مقبوض وان ابن عمي علياً  
مقتول ، واني ايها الناس اخبركم خيراً ان عملتم به سلمتم وان تركتموه هلكتم ، ان  
ابن عمي علياً هو أخي وهو وزيري وهو خليفتي وهو المبلغ عني وهو امام المتقين  
وقائد الغر المحجلين ان استرشدتموه ارشدكم ، وان تبغتموه نجوتم ، وان  
خالفتموه ضللتهم ، وان اطعتموه فالله اطعتم ، وان عصيتموه فالله عصيتم ، وان  
بايعتموه فالله بايعتم ، وان نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم . ان الله عزوجل انزل عليّ  
القرآن ، وهو الذي من خالفه ضلّ ومن ابتغى علمه عند غير علي هلك .

ايها الناس اسمعوا قولي واعرفوا حق نصيحتي ولا تُخلفوني في اهل بيتي  
الا بالذي أمرتكم به من حفظهم ، فانهم حامتي وقرابتي واخوتي واولادي ، وانكم  
مجموعون ومُساءلون عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، انهم اهل بيتي  
فمن اذاهم اذاني ، ومن ظلمهم ظلمي ، ومن اذلهم اذلي ، ومن اعزهم اعزني ،  
ومن اكرمهم اكرمني ، ومن نصرهم نصرني ، ومن خذلهم خذلي ، ومن طلب  
الهدى في غيرهم فقد كذبي .

ايها الناس ، اتقوا الله وانظروا ما انتم قائلون اذا لقيتموه ، فاني خصم لمن  
اذاهم ، ومن كنتُ خصمه خصمته ، اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم (٢) .

(١) الطرائف : ١١ ، البحار ج ٣٨ : ١٣١ / ١٥٥ .

(٢) امالي الصدوق : ٤٠ ، البحار ج ٣٨ : ١٠ / ٩٤ .

«يا علي حزبك حزبي وحزبي حزب الله»

(١) روى الشيخ الصدوق رحمته الله بسنده عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا ، عن ابيه ، عن آباءه عليهم السلام قال (١) :  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً بعدي وليعاد عدوه وليأتمم بالائمة الهداة من ولده ، فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي ، وسادة امتي وقادة الاتقياء الى الجنة ، حزبهم حزبي وحزبي حزب الله ، وحزب اعدائهم حزب الشيطان (٢) .

(٢) وروى الصدوق رحمته الله بسنده عن ياسر الخادم ، عن الرضا ، عن آباءه ، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام :  
يا علي انت حجة الله ، وانت باب الله ، وانت الطريق الى الله ، وانت النبأ العظيم ، وانت الصراط المستقيم ، وانت المثل الاعلى .  
يا علي انت امام المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين ، وسيد الصديقين .

(١) البحار ج ٣٨ : ٥ / ٩٢ .

(٢) امالي الصدوق : ١٣ ، البحار ج ٣٨ : ٥ / ٩٢ .

يا علي انت الفاروق الاعظم وانت الصديق الاكبر .

يا علي انت خليفتي على أمتي وانت قاضي ديني وانت منجز عداتي .

يا علي انت المظلوم بعدي .

يا علي انت المُفَارِق من بعدي ، يا علي انت المهجور بعدي ، اشهد الله تعالى

ومن حضر من أمتي ان حزبك حزبي وحزبي حزب الله ، وان حزب اعدائك

حزب الشيطان (١) .

(٣) روى الصدوق عليه السلام من طريق العامة عن القطان باسناده عن ابن جبير ،

عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :

انا سيّد الاولين والآخرين وعلي بن أبي طالب عليه السلام ، سيّد الوصيين ، وهو

اخى ووارثي ووزيرى وخليفتي على أمتي ، وولايته فريضة واتباعه فضيله ،

ومحبته الى الله وسيله ، فحزبه حزب الله وشيعته انصار الله واولياؤه اولياء الله

واعداؤه اعداء الله ، وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين وأميرهم بعدي (٢) .

(١) عيون الاخبار : ١٨١ ، البحار ج ٣٨ : ٤٦ ص ١١١ .

(٢) البحار ج ٣٨ : ٣٦ / ١٠٧ ، امالي الصدوق : ٣٤٧ .

### «من خالف علياً فقد خالفني»

(١) روى ابن شهر آشوب رحمته الله عن السمعاني في «فضائل الصحابة» قال ابو ذر رضي الله عنه : قال النبي صلى الله عليه وآله :

لا تضادوا علياً فتكفروا ، ولا تفضلوا عليه فترتدوا .

○ ابو ذر وابن عمر ، قال النبي صلى الله عليه وآله :

يا علي من خالفك فقد خالفني ومن خالفني فقد خالف الله (١) .

(٢) روى السيد ابن طاووس رحمته الله عن ابن المغازلي وباسناده عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

من ناصب علياً على الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله وشك في علي فهو كافر (٢) .

(٣) روى الصدوق رحمته الله بسنده عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال ابو جعفر عليه السلام :

ان الله تبارك وتعالى جعل علياً علماً بينه وبين خلقه ، ليس بينهم وبينه علم غيره ، فمن تبعه كان مؤمناً ، ومن جحده كان كافراً ، ومن شك فيه كان كافراً (٣) .

(١) مناقب آل أبي طالب : ج ٢ : ٦ ، البحار ج ٣٨ : ٢ / ٣٠ .

(٢) الطرائف : ٧ ، البحار ج ٣٨ : ١٢٨ / ١٥٥ .

(٣) ثواب الاعمال : ٢٠١ ، البحار ج ٣٨ : ١٢٩ ص ١٥٥ .

### « كمال الدين والنبوة بولاية علي عليه السلام »

(١) روى العياشي رحمته الله بسنده عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي :

يا أنس اسكب لي وضوءاً ، قال : فعمدتُ فسكبتُ للنبي وضوءاً فاعلمته فخرج فتوضأ ، ثم عاد إلى البيت إلى مجلسه ، ثم رفع رأسه إليّ فقال : يا أنس أول من يدخل علينا أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين .

قال أنس : فقلت بيني وبين نفسي : اللهم اجعله رجلاً من قومي ، قال : فاذا أنا باب الدار يقرع ، فخرجتُ ففتحتُ فاذا علي بن أبي طالب عليه السلام ، فدخل فتمشى ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله حين رآه وثب عليّ قدميه مستبشراً ، فلم يزل قائماً وعليّ يتمشى حتى دخل عليه البيت ، فاعتنقه رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيت رسول الله يمسح بكفه وجهه فيمسح به وجه علي ، ويمسح عن وجه علي بكفه فيمسح به وجهه - يعني وجه نفسه -

فقال له علي عليه السلام : يا رسول الله لقد صنعت بي اليوم شيئاً ما صنعت بي قط .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : وما يمنعني وانت وصيي وخليفتي ، والذي بين لهم

ما يختلفون فيه بعدي وتسمعهم نبوتني (١) .

(٢) روى السيد ابن طاووس اعلی الله مقامه بسنده عن أنس بن مالك قال :

(١) البحار ج ٣٨ : ٧٨ / ١٢٨ عن تفسير العياشي .



كنتُ اخدم النبي ﷺ فقال لي : يا أنس بن مالك يدخل عليّ رجل امام المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين ، فضرب الباب فاذا علي بن أبي طالب ﷺ فدخل يعرق ، فجعل النبي يمسح العرق عن وجهه ويقول : انت تؤدي عني او تبلغ عني ، فقال : يا رسول الله اولم تبلغ رسالات ربك ؟ قال : بلى ولكن انت تعلم الناس (١) .

(٣) روى الحافظ الموفق بن أحمد الحنفي الخوارزمي بسنده عن عبد الله ابن مسعود قال :

ان اول شيء علمته من امر رسول الله ﷺ ، قدمت مكة في عمرة لي فارشدونا الى العباس بن عبد المطلب فانتبهينا اليه وهو جالس الى زمزم فجلسنا اليه فبينما نحن عنده اذ اقبل رجل من باب الصفا ابيض تعلوه حمرة ، له وفرة جعدة الى انصاف اذنيه افنى الانف براق الثنايا ادعج العينين كث اللحية رقيق المسربين شديد الكفين حسن الوجه معه مرافق او محتلم تقفوه امرأة قد سترت محاسنها ، حتى قصد نحو الحَجَر فاستلمه ثم استلم الغلام ثم استلمت المرأة ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمرأة يطوفان معه ، فقلنا : يا ابا الفضل ان هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم وشيء حدث ؟ قال : هذا ابن اخي محمد بن عبد الله والغلام ابن اخي علي بن أبي طالب والمرأة امرأته خديجة بنت خويلد ما علي وجه الارض احد يعبد الله تعالى بهذا الدين الا هؤلاء الثلاثة (٢) .

(١) اليقين : ١٨٣ و ١٨٤ ، البحار ج ٣٨ : ٢٩ / ١٧ .

(٢) مناقب الخوارزمي : ٢٠ .

(٤) وروى الخوارزمي بسنده عن أبي رافع قال :

صلى النبي ﷺ اول يوم الاثنين وصلت خديجه اخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد وصلى مستخفياً قبل ان يصلي مع النبي احد سبع سنين واشهر ، وقال ﷺ : انا نصرتُ الدين طفلاً وكهلاً (١) .

(٥) روى الصدوق رحمه الله باسناده عن اسحاق بن اسماعيل النيسابوري ان

العالم كتب اليه : - يعني الحسن بن علي رضي الله عنه :-

ان الله تعالى بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليه بل رحمة منه اليكم لا اله الا هو ليميز الخبيث من الطيب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتسابقوا الى رحمته ، ولتفاضل منازلكم في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة وايقام الصلاة وايتاء الزكاة والصوم والولاية ، وجعل لكم باباً لتفتحوا به ابواب الفرائض ، ومفتاحاً الى سبيله ، ولولا محمد ﷺ والاوصياء من ولده كنتم حيارى كالبهائم لاتعرفون فرضاً من الفرائض ، وهل تدخل قرية الا من بابها ؟ فلما من الله عليكم باقامة الاولياء بعد نبينا ﷺ قال الله عزوجل : ﴿اليوم اكملت لكم دينكم واتممتُ عليكم نعمتي ورضيتُ لكم الاسلام ديناً﴾ وفرض عليكم لاوليائه حقوقاً فامرهم بادائها اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم وماكلكم ومشربكم ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة ، وليعلم من يطيعه منكم بالغيب ، وقال الله تبارك وتعالى : ﴿قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى﴾ فاعلموا ان من يبخل فانما يبخل على نفسه ان الله هو الغني وانتم الفقراء اليه لا اله الا هو فاعملوا من

بعد ما شئتُم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين (١).

«تمام الدين وكمال النعمة بولاية علي عليه السلام» (٢)

(٦) روى الصدوق اعلى الله مقامه باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : قال أمير المؤمنين عليه السلام :

والله لقد أعطاني الله تبارك وتعالى تسعة أشياء لم يُعطيها أحداً قبلي ما خلا النبي ﷺ : لقد فتحت لي السبل ، وعُلمت الانساب ، وأجري لي السحاب ، وعُلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب ، ولقد نظرتُ في الملكوت باذن ربِّي فما غاب عني ما كان قبلي ولا يكون ما فاتني من بعدي وما يأتي بعدي ، وان بولايتي اكمل الله لهذه الأمة دينهم واتم عليهم النعم ، ورضي لهم اسلامهم ، اذ يقول يوم الولاية لمحمد ﷺ يا محمد أخبرهم أني اكملت لهم اليوم دينهم واتممتُ عليهم نعمتي ورضيت لهم الاسلام ديناً كل ذلك من الله عليّ فله الحمد (٣).

(٧) روى فرات الكوفي عن علي بن أحمد بن خلف الشيباني معنعناً عن ابن عباس عليه السلام قال (٤) :

(١) علل الشرايع : ٦ / ٢٤٩ .

(٢) البحار : ج ٣٩ ح ٥ : ٣٣٦ .

(٣) رواه في الخصال : ج ٢ : ٤٢ و ٤٣ .

(٤) البحار ج ٣٦ : ح ٨٦ ص ١٣٣ .

بينما النبي ﷺ وعلي بن أبي طالب عليه السلام بمكة أيام الموسم اذا التفت النبي ﷺ الى علي عليه السلام وقال : هنيئاً لك وطوبى لك يا ابا الحسن ، ان الله انزل علي آية محكمة غير متشابهة ، ذكرى واياك فيها سواء فقال : ﴿اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً﴾ (١) - بيوم عرفة ويوم الجمعة - هذا جبرئيل يخبرني عن الله تعالى ان الله يبعثك وشيعتك يوم القيامة ركباناً غير رجال علي نجائب رحائلها من النور ، فتناخ عند قبورهم ، فيقال لهم : اركبوا يا اولياء الله ، فيركبون صفاً معتدلاً أنت امامهم الى الجنة ، حتى صاروا الى الفحص تارت في وجوههم ريح يقال لها : المثيرة ، فتذري في وجوههم المسك الاذفر ، فينادون بصوت لهم : نحن العلويون ، فيقال لهم : ان كنتم العلويين فانتم الآمنون ، ولا خوف عليكم ولا اتم تحزنون (٢) .

(٨) قال علي بن ابراهيم عليه السلام في قوله تعالى ﴿اليوم يئس الذين كفروا من دينكم﴾ قال : قال ذلك لما انزلت ولاية أمير المؤمنين عليه السلام (٣) .

(٩) قال علي بن ابراهيم باسناده عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : آخر فريضة أنزلها الولاية ثم ينزل بعدها فريضة ثم انزل : ﴿اليوم اكملت لكم

(١) المائدة : ٣ .

(٢) رواه فرات في تفسيره : ص ١٩ وفيه : الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

(٣) الحديث : ١ ص ٤٣٤ ، تفسير البرهان : ج ١ ص ٤٣٤ - ٤٤٦ الاحاديث : ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥

و ٦ و ٧ و ٨ و ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ و ٢٨ .

دينكم ﴿ بكَرَاعِ الْغَمِيمِ فَأَقَامَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَحْفَةِ فَلَمْ تَنْزَلْ بَعْدَهَا فَرِيضَةٌ (١) .

(١٠) ابن بابويه باسناده عن عبد العزيز بن مسلم قال :

كنا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا ، فاداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها ، فدخلت علي سيدي فأعلمته خوضان الناس في ذلك ، فتبسم عليه ثم قال :

يا عبد العزيز جهل القوم وخذعوا عن أديانهم ، ان الله عزوجل لم يقبض نبيه ﷺ حتى اكمل لهم الدين وأنزل عليهم القرآن فيه تفصيل كل شيء ، وبين فيه الحلال والحرام والأحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كمالاً ، فقال عزوجل : ﴿ ما فرطنا في الكتاب من شيء ﴾ وأنزل في حجة الوداع وهي آخر عمرة ﷺ : ﴿ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾ فأمر الإمامة من تمام الدين ، ولم يمض حتى بين لأمته معالم دينهم ، واوضح لهم سبيلهم ، وتركهم علي قصد الحق ، وأقام لهم علياً عالماً واماماً ، وماترك شيئاً تحتاج اليه الأمة الا بينه ، فمن زعم أن الله عزوجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ورد كتاب الله فهو كافر (٢) .

(١١) الطبرسي باسناده عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري :

ان رسول الله ﷺ لما نزلت هذه الآية قال : الله اكبر علي تمام الدين وكمال النعمة ورضي الرب برسالتني وولاية علي بن أبي طالب عليه السلام من بعدي وقال : من

(١) الحديث : ١ / ٤٣٤ .

(٢) الحديث ٢ ص ٤٣٥ .

كنتُ مولاهُ فعلي مولاهُ اللهم والِ من والاهِ وعادِ من عاداهِ وانصر من نصرهُ  
واخذل من خذله (١).

(١٢) وقال ابو علي الطبرسي المروي عن الامامين أبي جعفر وأبي  
عبد الله عليهما السلام انه لما انزل بعد ان نصب النبي صلى الله عليه وآله علياً علماً للأنام يوم غدير خم عند  
منصرفه عن حجة الوداع، قال: وهي آخر فريضة انزلها لم ينزل بعدها فريضة (٢).

(١٣) الشيخ في أماليه، باسناده عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن  
محمد عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

أعطيتُ سبعاُ لم يُعطيها احد قبلي سوى النبي صلى الله عليه وآله: لقد فتحت لي السبل،  
وعلمت المنايا والبلايا، والأنساب، وفصل الخطاب، ولقد نظرتُ الى الملكوت  
باذن ربِّي، فما غاب عني ما كان قبلي ولا ما يأتي بعدي، فان بولايتي اكمل الله  
لهذه الأمة دينهم وأتم عليهم النعم ورضي لهم أسلامهم اذ يقول يوم الولاية  
لمحمد صلى الله عليه وآله: يا محمد أخبرهم اني أكملتُ لهم دينهم واتممتُ عليهم النعم ورضيتُ  
لهم اسلامهم كل ذلك من الله عليّ فله الحمد (٣).

(١٤) وعنه باسناده عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه أبي عبد الله عليه السلام،

عن علي أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

(١) الحديث ٣ : ٤٣٥ .

(٢) الحديث ٤ ص ٤٣٥ .

(٣) الحديث ٥ : ٤٣٥ .

بناء الاسلام على خمس خصال على الشهادتين والقرينتين ، قيل له : اما الشهادتين فقد عرفناها فما القرينتان ؟ قال : الصلوة والزكوة فانه لا يقبل احدهما الا بالأخرى ، والصيام وحج بيت الله من استطاع اليه سبيلاً ، وختم ذلك بالولاية ، فانزل الله عزوجل : ﴿اليوم اكملت لكم دينكم واتممتُ عليكم نعمتي ورضيتُ لكم الاسلام ديناً﴾ (١) .

(١٥) وعنه ، باسناده عن اسحق بن اسمعيل النيسابوري ، عن الصادق جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال :

حدثنا الحسن بن علي عليه السلام : ان الله عزوجل بمنه وبرحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليه بل رحمةً منه ، لاله الا هو ليميز الخبيث من الطيب ، وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتسابقوا الى رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية ، وجعل لكم باباً لتفتحوا به أبواب الفرائض مفتاحاً الى سبيله ، ولولا محمد صلى الله عليه وآله والاصياء من ولده عليهم السلام .

كنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضاً من الفرائض ، وهل تدخلون قرية الا من بابها فلما منَ عليكم بامامة الاولياء بعد نبيكم صلى الله عليه وآله قال : ﴿اليوم اكملت لكم دينكم واتممتُ عليكم نعمتي ورضيتُ لكم الاسلام ديناً﴾ ففرض عليكم لأوليائه حقوقاً ، وأمركم بادائها اليهم لتحلَّ لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم وما كلكم ومشاربكم ويعرفكم بذلك البركة والنما والثروة ليعلم من يطيعه منكم بالغيب ، ثم قال : ﴿قل لا أسئلكمُ عليه أجراً الا المودة في القربى﴾ فاعلموا ان من

يبخل فانما يبخل عن نفسه ، وان الله هو الغني وأنتم الفقراء اليه فاعلموا من بعد ما شئتم فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين ، سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول : خُلِقْتُ من نور الله عزوجل وَخُلِقَ أَهْلُ بَيْتِي من نوري وَخُلِقَ مُجِبُوهُمْ من نورهم وسائر الناس في النار (١) .

(١٦) روى السيد الرضي في كتاب « المناقب » عن محمد بن اسحاق ، عن

أبي جعفر عليه السلام ، عن جده قال :

لما انصرف رسول الله ﷺ من حجة الوداع نزل أرضاً يقال لها ضوجان فنزلت هذه الآية ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ فلما نزلت عصمته من الناس نادى الصلوة جامعة ، فاجتمع الناس اليه فقال : من أولى منكم بانفسكم ؟ فضجوا بأجمعهم وقالوا : الله ورسوله فأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأنصر من نصره واخذل من خذله ، فانه مني وانا منه وهو مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي ، وكانت آخر فريضة فرضها الله تعالى على أمة محمد ، ثم أنزل الله على نبيه : ﴿ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ﴾ قال ابو جعفر عليه السلام : فقبلوا من رسول الله ﷺ كلما أمرهم من الفرائض في الصلوة والصوم والزكوة والحج وصدقوه على ذلك .

قال ابن اسحاق : قلت لأبي جعفر عليه السلام ما كان ذلك .



قال : سبع عشرة ليلة خَلَّتْ من ذي الحجة سنة عشرة عند منصرفه من حجة الوداع وكان بين ذلك وبين وفاة النبي ﷺ مائة يوم ، وكان سمع رسول الله ﷺ بغدير خم اثنا عشر رجلاً (١) .

(١٧) قال عبد الرحمن بن سمرة : قلت يا رسول الله أرشدني الى النجاة ؟ قال : يا بن سَمْرَةَ اذا اختلفت الأهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب ؑ فإنه أمام أمتي وخليفتي عليهم من بعدي ، وهو الفاروق الذي يُمَيِّز بين الحق والباطل من سئله أجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق من عنده وجدده ، ومن التمس الهدى لديه صادقه ومن لجأ اليه آمنه ، ومن استمسك به نجاه ، ومن اقتدى به هناه .

يا بن سَمْرَةَ سَلِمَ من يُسَلِّمَ له ووالاه ، وهلك من ردَّ عليه وعاداه .  
يا بن سَمْرَةَ ان علياً مني ، ورُحُّه من رُوحِي وطينته من طينتي ، وهو أخي وأنا أخوه وهو زوج أبنتي فاطمة سيِّدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ، وان منه أمامي أمتي وسيِّدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أمتي ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً (٢) .

(١٨) قال ابن عباس : قال رسول الله ﷺ :  
معاشر الناس من احسن من الله قليلاً وأصدق من الله حديثاً ؟

(١) الحديث ٨ : ٤٣٦ .

(٢) الحديث ١٠ : ص ٤٤٣ .

ان ربكم جل جلاله أمرني أن أقيم علياً علماً للناس وخليفةً وأماماً ووصياً  
وأن اتخذهُ أخاً ووزيراً .

مَعَاشِرِ النَّاسِ اِنْ عَلِيًّا بَابِ الْهُدَىٰ بَعْدِي وَالِدَاعِي إِلَىٰ رَبِّي وَهُوَ صَالِحِ  
الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَقَالَ أَنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

معاشر الناس ان علياً مني ولدهُ ولدي وهو زوج ابنتي وحببتي أمره أمري  
ونهيهِ نهبي .

معاشر الناس عَلَيْكُمْ بِطَاعَتِهِ واجتناب معصيته ، فان طاعته طاعتي ،  
ومعصيته معصيتي .

معاشر الناس أن علياً صدِّيق هذه الأمة وفاروقها ومُحدثها وأنه هارونها  
ويوشعها وآصفها وشمعونها ، وأنه باب حِطِّها وسَفِينة نجاتها أنه طالوتها  
وذوقِرنِها .

معاشر الناس أنه جنة الوري والحجة العظمى والآية الكبرى وأمام أهل  
الدنيا والعروة الوثقى .

معاشر الناس ، ان علياً مع الحق والحق معه وعلى لسانه .

معاشر الناس ، ان علياً قسيم النار لا يدخلها ولي له ولا ينجو منها عدو له  
وانه قسيم الجنة لا يدخلها عدو له ، ولا يُزحزح عنها ولي له .

معاشر أصحابي ، قد نصحتُ لكم ولكن لا تحبون الناصحين .

(١٩) العياشي عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

آخر فريضة أنزلها الله الولاية : ﴿اليوم اكملتُ لكم دينكم وأتممتُ عليكم

نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ فلم ينزل في الفرائض شيء بعدها حتى قبض

رسول الله (١).

(٢٠) عن جعفر بن محمد بن محمد الخزاعي ، عن أبيه ، قال : سمعت  
أبا عبد الله عليه السلام يقول :

لما أنزل رسول الله ﷺ عرفات يوم الجمعة أتاه جبرئيل فقال له : يا محمد  
ان الله يُقرئك السلام ويقول لك : قل لأمتك ﴿اليوم اكملت لكم دينكم﴾ بولاية علي  
ابن أبي طالب عليه السلام ﴿واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً﴾ ولست  
أنزلت عليكم بعد هذا قد أنزلت عليكم الصلوة والزكوة والصوم والحج وهي  
الخامسة ، ولست أقبل عليكم بعد هذه الأربعة الأيها (٢).

(٢١) عن أبي أذينة قال : سمعت زرارة عن أبي جعفر عليه السلام :

أن الفريضة كانت تنزل ثم تنزل الفريضة الآخرة فكانت الولاية آخر  
الفرائض فأنزل الله ﴿اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم  
الاسلام ديناً﴾ فقال أبو جعفر عليه السلام : يقول الله أنه لا أنزل عليكم بعد هذه الفريضة  
فريضة (٣).

(٢٢) روى ابن المغازلي الشافعي في «المناقب» يرفعه إلى أبي هريرة قال :

من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له ستين شهراً ، وهو يوم غدير

(١) (الحديث ١٤ ص ٤٤٤).

(٢) الحديث ١٥ : ٤٤٤.

(٣) الحديث : ١٦ ص ٤٤٥.

ختم بها أخذ النبي ﷺ بيعة علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم والي من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره .

فقال له عمر بن الخطاب : يخ يخ لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، فأنزل الله تعالى : ﴿اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم﴾ الآية (١) .

(٢٣) قال ابو القاسم السيد علي بن موسى بن طاووس في طرائفه : قال : ومن طرائف ما رواه في فضيلة يوم نزول الآية : ﴿اليوم اكملت لكم دينكم﴾ ذكروه في صحاحهم ، وقد رواه مسلم في صحيحه عن طاووس بن شهاب ، قال : قالت اليهود لعمر : لو نزل علينا معشر اليهود هذه الآية ﴿اليوم اكملت لكم دينكم﴾ الآية ونعلم اليوم الذي انزلت فيه لاتخذنا ذلك اليوم عيداً (٢) .

(٢٤) قال العلامة علي بن شهر آشوب رحمته الله وهو من أجل علمائنا : المجمع عليه ان الثامن من ذي الحجة كان يوم غدیر خم ، قال : والعلماء مطبقون على قبول هذا الخبر ، وانما وقع الخلاف في تأويله ، وقد بلغ في الانتشار والاشتهار الى حد لا يوازي به خبر من الأخبار وضوحاً وبياناً وظهوراً وعرفاناً ، حتى لحق في المعرفة والبيان بالعلم بالحوادث الكبار والبلدان ، فلا يدفعه الا جاحد ، ولا يرده الا معاند ، وأي خبر من الأخبار جمع في روايته ومعرفة طريقه اكثر من الف مجلد من تصانيف الخاصة والعامة من المتقدمين والمتأخرين .

(١) الحديث : ٢٠ ص ٤٤٥ .

(٢) الحديث ٢٢ ص ٤٤٥ .

ذكره محمد بن اسحق ، وأحمد البلاذري ، ومسلم بن الحجاج ، وابو نعيم  
الاصفهاني ، وأبو الحسن الدار قطني ، وأبو بكر بن مردويه ، وابن شاهين  
المروزي ، وأبو بكر الباقلاني ، وأبو المعالي الجويني ، وأبو اسحق الثعلبي ، وأبو  
سعيد الخرکوشي ، وأبو المظفر السمعاني ، وأبو بكر بن شيبة ، وعلي بن الجعد ،  
وشعبة ، والاعمش ، وابن عياش ، وابن السلاح ، والشعبي ، والزهري ،  
والاقليسي ، والجماني ، وابن اليسع ، وابن ماجة ، وابن عبد ربه ، والالكاني ،  
وشريك القاضي ، وأبو يعلى الموصلي من عدة طرق ، وأحمد بن حنبل من  
عشرين طريقاً ، وابن بطة بثلاثة وعشرين طريقاً .

وقد صنف علي بن هلال المهلبي كتاب الغدير ، وأحمد بن محمد بن سعيد  
كتاب من روى خبر غدير خم ، وابن جرير الطبري كتاب الولاية ، وهو كتاب  
غدير خم ، وذكر فيه سبعين طريقاً ومسعود الشجري كتاباً في رواة هذا الخبر  
وطرقها (١) .

(٢٥) وقال مولانا الصادق عليه السلام : إن حقوق الناس تعطى بشهادة شاهدين ،  
وما أعطي أمير المؤمنين بشهادة عشرة آلاف أنفس ، يعني يوم غدير خم ان هذا  
الاضلال عن الحق المبين «فماذا بعد الحق الا الضلال فأنى تُصَرَّفون \* كذلك  
حُقت كلمة ربك على الذين فسَقوا أنهم لا يؤمنون» (٢) .

(٢٦) الشيخ المفيد في أماليه ، باسناده من طريق العامة عن أبي حمزة

(١) الحديث ٢٤ ص ٤٤٦ .

(٢) الحديث ٢٦ ص ٤٤٦ .

الثمالي ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال :  
 ان الله جل جلاله بعث جبرئيل الى محمد عليه السلام ان يشهد لعلي بن أبي  
 طالب عليه السلام بالولاية في حياته ويُسمّيه بأمرّة المؤمنين قبل وفاته ، فدعا نبي الله صلى الله عليه وآله  
 بسبعة رهط ، فقال : انما دعوتكم لتكونوا شهداء في الأرض أقمتم أم كتمتم ثم  
 قال : قم يا أبابكر فسلم علي بن علي بأمرّة المؤمنين ، فقال : عن الله وعن رسوله ؟  
 قال : نعم ، فقام فسلم عليه بأمرّة المؤمنين . قال : قم يا عمر فسلم علي بن علي بأمرّة  
 المؤمنين ، فقال : عن أمر الله ورسوله تُسمّيه أمير المؤمنين ؟ قال : نعم فقال : فقام  
 فسلم عليه ، ثم قال للمقداد بن أسود الكندي : قم فسلم علي بن علي بأمرّة المؤمنين ،  
 فقام فسلم عليه . ثم قال لحذيفة بن اليمان : قم فسلم علي بن علي بأمرّة المؤمنين ،  
 فقام فسلم عليه . ثم قال : لعمار بن ياسر : قم فسلم علي بن علي بأمرّة المؤمنين ، ثم  
 قال لبريدة : قم فسلم علي بن علي بأمرّة المؤمنين ، فقام فسلم ، وكان بريدة أصغر  
 القوم سنّاً .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إنما دعوتكم لتكونوا شهداء لله أقمتم أم تركتم» (١)

(٢٧) سعد بن عبد الله القمي بأسناده عن أبي أسامة زيد الشحام قال :  
 كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده رجل من المعتزلة ، فسأله عن شيء من  
 السنن ، فقال : ما من شيء يحتاج اليه ولد آدم الا وقد خرجت فيه السنة من الله  
 عز وجل ومن رسوله صلى الله عليه وآله ، ولولا ذلك ما أحتج الله عز وجل علينا بما أحتج ،  
 فقال : له المعتزلي : وبما أحتج الله ؟

فقال ابو عبد الله عليه السلام بقوله : ﴿اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي﴾

وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴿ حَتَّى تَمَّ الْوِلَايَةَ ، فَلَوْ لَمْ يَكْمَلْ سُنَّةً وَفَرِيضَةً مَا أَحْتَجُّ بِهِ (١) .

(٢٨) قال العلامة الشيخ الأميني رحمته الله (٢) :

ومن الآيات النازلة يوم الغدير في أمير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ (٣) . وقال : اصفقت الامامية عن بكرة أبيهم على نزول هذه الآية الكريمة حول نص الغدير بعد إصحاح النبي صلى الله عليه وآله وسلم بولاية مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بالفاظ دُرِّيَّة صريحة ، تتضمن نصاً جلياً عرفته الصحابة وفهمته العرب ، فأحتج به من بلغه الخبر ، وصافق الامامية على ذلك كثيرون من علماء التفسير وائمة الحديث وحفظة الآثار من أهل السُّنَّة ، وهو الذي يؤكدُه النقل الثابت في تفسير الرازي (٤) عن أصحاب الآثار :

انه لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يُعمرَّ بعد نزولها إلا احدى وثمانين يوماً او اثنين وثمانين ، وعيَّنه ابو السعود في تفسيره (٥) بهامش تفسير الرازي (٦) .

(١) الحديث ٢٧ ص ٤٤٦ .

(٢) الغدير ج ١ ص ٤٤٧ - ٤٧١ .

(٣) المائدة : ٣ .

(٤) التفسير الكبير ١١ / ١٣٩ ( ٣ / ٥٢٩ ) .

(٥) ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم : ٣ / ٧ .

(٦) ( ٣ / ٥٢٣ ) .

وذكر المؤرخون منهم (١) أن وفاته ﷺ في الثامن عشر من ربيع الأول ، وكان فيه تسامحاً بزيادة يوم واحد على الاثنين وثمانين يوماً بعد اخراج يومي الغدير والوفاة ، وعلى أي حال فهو أقرب إلى الحقيقة من كون نزولها يوم عرفة ، كما جاء في صحيح البخاري ومسلم (٢) وغيرهما لزيادة الأيام حينئذ ، على أن ذلك معتضد بنصوص كثيرة لا محيص للخضوع لمفادها .

وذكر العلامة الاميني رحمه الله جملة من ثقة العامة نوردها تبعاً .

(٢٩) قال العلامة الحلبي رفع الله درجته (٣) :

قوله تعالى : ﴿اليَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (٤) ، روى الجمهور عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ دعا الناس إلى علي عليه السلام في يوم غدير خم وأمر بما تحت الشجرة من الشوك فقمم ، فدعا علياً فأخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس إلى بياض أبي رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام ، ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الآية : ﴿اليَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ .

فقال رسول الله ﷺ : الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضي الرب برسالتي والولاية لعلي بن أبي طالب من بعدي .

(١) تاريخ الكامل : ٢ / ١٣٤ ( ٢ / ٩ حوادث سنة ٥١١هـ ) ، وامتناع المقرئ : ص ٥٤٨ ، وتاريخ ابن كثير : ٦ / ٣٣٢ ( البداية والنهاية : ٦ / ٣٦٥ حوادث سنة ٥١١هـ ) وعدة مشهوراً ، والسيرة الحلبية : ٣ / ٣٨٢ ( وفي ط : ٣ / ٣٥٣ ) .

(٢) صحيح البخاري : ٤ / ١٦٠٠ ح ٤١٤٥ ، صحيح مسلم : ٥ / ٥١٧ ح ٣ كتاب التفسير .

(٣) دلائل الصدوق ج ٢ : ١٥١ .

(٤) المائدة : ٣ .



ثم قال : من كنتُ مولاهُ فعليُّ مولاهُ ، اللهم والِ من والاهُ وعادِ من عاداهُ وانصر من نصره وأخذل من خذله .

○ واعترض الفضل الناصبي بقوله :

في صحيح البخاري ومسلم ان هذه الآية نزلت في حجة الوداع ليلة عرفة حين قام رسول الله ﷺ في الموقف ولا خلاف في هذا ، والذي ذكره من مفتريات الشيعة ! وان صح فقد ذكرنا قبل هذا ان وصية غدیر خم لم تكن نصاً بل وصيةً لأهله وأقاربه وتعريف علي بين العرب وليتخذوه سيِّد بني هاشم .

○ وقال العلامة المظفر رحمته في رده على الفضل :

حكاه العلامة الحلبي رحمته في «منهاج الكرامة» عن أبي نعيم ، وقال السيوطي

في «الدر المنثور» :

(أخرج ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري قال : لما نصب

رسول الله ﷺ علياً يوم الغدير فنادى له بالولاية هبط جبرئيل بهذه الآية ﴿اليوم اكملت لكم دينكم﴾ . وقال أيضاً :

(أخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن أبي هريرة قال : لما كان

يوم غدیر خم وهو يوم ثمانی عشر ذي الحجة قال النبي ﷺ : من كنتُ مولاهُ فعليُّ مولاهُ ، فأنزل الله : ﴿اليوم اكملت لكم دينكم﴾ .

ونقل السيِّد السعيد رحمته مثل ذلك عن ابن جرير الطبري وابن عقدة فيما

جمعه من طرق حديث الغدير . وعن الثعلبي وابن المغازلي والحافظ محمد

الجرزي الشافعي في رسالته المسماة بأسنى المطالب في مناقب علي بن أبي

طالب ، فظهر ان الذي ذكره المصنف رحمته من روايات القوم وهي كثيرة متعاضدة

فهي حجة عليهم .

وأما ما نقله الفضل عن الصحيحين فهو من رواية عمر الذي هو اساس نقض عهد الغدير فكيف تعتبر روايته ، علي ان رواية الفضل لا تقوم حجة علي خصمه فكيف يحتج علينا بهذه الرواية التي نعتقد انها من موضوعات عمر أو أولياته ، ثم ان قوله تعالى : ﴿ وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ﴾ ادل دليل علي نصب امام ، حيث انه اعظم النعم علي الأمة وبدونه لن تتم النعمة ، وكذا اكمال الدين فانه انما يحصل بنصب الامام بناء علي ان الامامة من اصول الدين كما تقوله وسبق دليله ، وبالضرورة والاجماع ان كان ثمة امام منصوب فهو أمير المؤمنين ﷺ .

وأما قوله فقد ذكرنا قبل هذا الخ فقد عرفت مافيه ، ومن المضحك قوله وتعريف علي بين العرب فان علياً ﷺ أغنى الناس عن التعريف شخصاً وشأناً فان كان هناك تعريف فليس هو الا بالامامة ، ولا أعرف وجهاً للتخصيص ببني هاشم في قوله وليتخذوه سيّد بني هاشم والا دفع سيادة أمير المؤمنين لخلفائهم خلافاً لرسول الله ﷺ اذ يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فان المولى هو السيد الأولي بالتصرف بالمولى عليه من نفسه كما يشهد له فهم الفضل لسيادته من الحديث وان خصها ببني هاشم ، والعجب منه حيث لم تقر بما اقر به امامة عمر اذ قال لعلي ﷺ : بخ بخ أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

وفي رواية قال له الشيخان ذلك كما سبق ، ثم لا ادري أي عاقل يتصور أن تكون غاية النبي ﷺ فيما فعله بغدير خم مجرد جعل علي ﷺ سيّداً لبني هاشم ، وما الفائدة في اتخاذ العرب له سيّداً لبني هاشم ، فنظر الي هؤلاء كيف خالفوا الضرورة لحجة فضل سيّد المسلمين .

«رواة العامة»

١ - الحافظ ابو جعفر محمد بن جرير الطبري : المتوفي (٣١٠) . روى في كتاب الولاية باسناده عن زيد بن أرقم نزول الآية الكريمة يوم غدیر خم في أمير المؤمنين عليه السلام .

٢ - الحافظ ابن مردويه الاصفهاني : المتوفي (٤١٠) ، روى من طريق أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى . أنها نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خم حين قال لعلي : «من كنت مولاه فعلي مولاه» ثم رواه عن أبي هريرة ، وفيه : أنه اليوم الثامن عشر من ذي الحجة في مرجعه من حجة الوداع (١) .

وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٢) : أخرج ابن مردويه وابن عساكر (٣) عن أبي سعيد الخدرى قال : لما نصب رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً يوم غدیر خم ، فنادى له بالولاية هبط جبرئيل عليه بهذه الآية : «اليوم اكملت لكم دينكم» . وأخرج ابن مردويه والخطيب (٤) . وابن عساكر (٥) بسند ضعيف - ورجاله ثقات - عن أبي هريرة قال : لما كان غدیر خم وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة قال النبي صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فأنزل الله : «اليوم اكملت لكم دينكم» (٦) . وذكره الحافظ البدخشي في «مفتاح النجا» عن ابن عباس رضي الله عنه وفي آخره : فنزلت : «اليوم اكملت لكم دينكم» ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر على أكمال الدين

(١) تفسير ابن كثير ٢ / ١٤ .

(٢) ٢ / ٢٥٩ و ٣ / ١٩ .

(٣) تاريخ مدينة دمشق : ١٢ / ٢٣٧ وفي ترجمة الامام من تاريخ دمشق : ٢ / ٨٥ ح ٥٨٨ .

(٤) تاريخ بغداد : ٨ / ٢٩٠ رقم ٤٣٩٢ .

(٥) تاريخ مدينة دمشق : ١٢ / ٢٣٥ وفي ترجمة الامام الطبعة المحققة : ٢ / ٧٦ ح ٥٧٧ .

(٦) روى عنه في الاتقان : ج ١ ص ٣١ ط سنة ١٣٦٠ بطريقتين .

وأتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية لعلي بن أبي طالب (١).

٣- الحافظ أبو نعيم الاصبهاني: المتوفى (٤٣٠) روى في كتابه «منازل من القرآن في علي عليه السلام» بسنده عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى، وذكر فيه واقعة الغدير ونزول الآية: «اليوم اكملت لكم دينكم» فيها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله اكبر على أكمال الدين وأتمام النعمة ورضى الرب برسالتي، وبالولاية لعلي عليه السلام من بعدى، ثم قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأخذل من خذله، فقال حسان: إئذن لي يا رسول الله ان أقول في علي أبياتاً تسمعهن، فقال:

قل على بركة الله . فقام حسان فقال : يامعشر مشيخة قريش أتبعها قولي بشهادة من رسول الله في الولاية ماضية ، ثم قال :

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بِخُمٍ فاسمع بالرسول مناديا
يقول : فمن مولاكم ووليكم	فقالوا ولم يُبدوا هناك التعاميا
الهك مـولانا وأنت ولينا	ولم ترَ منا في الولاية عاصيا
فقال له : قم يا علي فاني	رضيتك من بعدى اماماً وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه	فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا : اللهم والٍ وليه	وكن للذي عادى علياً معاديا

وبهذا اللفظ رواه التابعي سليم بن قيس الهلالي رضي الله عنه في كتابه .

(٤) الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي ، المتوفى (٤٦٣) ، روى في

تاريخه: (٢) عن الحافظ الدارقطني بأسانيدِهِ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال:

(١) نقله الأربلي بهذا اللفظ في «كشف الغمة» (ص ٩٥) .

(٢) (٨ ص ٢٩٠) .

من صام يوم ثمان عشر من ذي الحجة كُتِبَ له صيام ستين شهراً ، وهو يوم غدِير خم لما أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب فقال : ألسنت أولى بالمؤمنين ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فقال عمر بن الخطاب : يخ يخ يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم ، فأنزل الله : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ - الآية .

(٥) الحافظ أبو سعيد السجستاني المتوفى ٤٧٧ ، في كتاب الولاية باسناده عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري ، إلى آخر اللفظ المذكور بطريق أبي نعيم الاصبهاني .

(٦) أبو الحسن الواسطي المعروف بابن المغازلي الشافعي المتوفى (٤٨٣) . روى في مناقبه عن أبي بكر أحمد بن محمد بن طاوان باسناده المتصل بشهر بن حوشب عن أبي هريرة (١) .

(٧) روى الحافظ أبو القاسم الحسكاني في «شواهد التنزيل» (٢) بأسناده عن أبي سعيد الخدري قال :

ان رسول الله ﷺ لما نزلت هذه الآية : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ قال : الله اكبر على أكمال الدين وأتمام النعمة ورضي الرب برسالتي ، وولاية علي بن أبي طالب من بعدي ، وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأنصر من نصره وأخذل من خذله .

(٨) الحافظ أبو القاسم بن عساكر الشافعي الدمشقي المتوفى (٥٧١) روى

(١) روى عنه في «العمدة» (ص ٥٢) ، وفي «المناقب» لابن المغازلي : ح ٢٤ ص ١٩ ط اسلامية .

(٢) (ج ١ ح ٢١١ ص ١٥٧ ط اعلمي) .

الحديث المذكور بطريق ابن مردويه عن أبي سعيد وأبي هريرة كما في الدر المنثور: (١).

(٩) أخطب خوارزم المتوفي (٥٦٨) قال في المناقب (٢): أخبرنا سيّد الحافظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي وبأسناده عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى أنه قال: ان النبي ﷺ يوم دعا الناس الى غدیر خم أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقمّ، وذلك يوم الخميس، ثم دعا الناس الى علي فأخذ بضبعه فرفعها حتى نظر الناس الى أبطيها حتى نزلت هذه الآية: ﴿اليوم اكملت لكم دينكم﴾ الخ الحديث بلفظ أبي نعيم الحافظ.

وروى في المناقب (٣) عن الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي، عن الحافظ أبي عبد الله الحاكم... الى آخر ما مر عن الخطيب سنداً ومتمناً.

(١٠) أبو الفتح النطنزي، روى في كتابه «الخصائص العلوية» عن أبي سعيد

الخدرى الخ ما مرّ من أشعار حسان بن ثابت التي مرّت (٤)

(١) (ج ٢ ص ٢٥٩).

(٢) ص ٨٠.

(٣) ص ٩٤.

(٤) وروى حديث الغدير عنه من العامة:

النيسابوري في تفسيره: ج ٦ ص ١٩٤، والحموي في فرائد السمطين بطريقتين عن العبدى عنه (ج ١ ص ٦٤-٧٧ ح ٣٠-٤٤ ط بيروت تحقيق المحمودي)، والخوارزمي في «المناقب» (ص ٨٠)، وابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» ص ٢٧، والحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» ج ٩ ص ١٠٨، من طريق الطبراني في الاوسط، وابن كثير في تفسيره: ج ٢ ص ٤، نقلاً عن ابن مردويه، وفي «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٣٤٩ و ٣٥٠)، والسيوطي في «جمع الجوامع وتاريخ الخلفاء» ص ١١٤، وفي «الدر المنثور» ج ٢ ص

(١١) سبط ابن الجوزي الحنفي المتوفي (٦٥٤) ذكر في «تذكرة الخواص»<sup>(١)</sup> ما أخرجه الخطيب البغدادي .

(١٢) أبو حامد سعد بن الدين الصالحاني ، قال شهاب الدين أحمد في «توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل» وبالأسناد المذكور عن مجاهد رضي الله عنه قال : نزلت هذه الآية : ﴿اليوم اكملت لكم دينكم﴾ بغدير خم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية لعلي . رواه الصالحاني .

(١٣) روى شيخ الاسلام الحمويني الحنفي المتوفي (٧٢٢) في «فرائد

---

→ ٢٥٩ ، عن طريق ابن مردويه وابن عساكر (ص ٢٩٨) ، عن أبي حاتم السجستاني ، والمتقي الهندي في «كنز العمال» ج ٦ ص ٣٩٠ ، عن عطية العوفي ، وفي (ص ٤٠٣) ، عن عميرة بن سعد شهادة أبي سعد لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم مناشدة الرحبة ، والبدرخشاني في «نزل الأبرار» (ص ٢٠) ، والآلوسي في «روح المعاني» (ج ٢ ص ٣٤٩) ، عن السيوطي ، وصاحب تفسير المنار (ج ٦ ص ٣٦٣) عن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر .

وروى أبو الفتح النطنزي عن جابر الانصاري أنهما قالا : لما انزلت : ﴿اليوم اكملت لكم دينكم﴾ الآية ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي وولاية علي بن أبي طالب بعدي . وفي «الخصائص» باسناده عن الامامين الباقر والصادق عليهما السلام قالا : نزلت هذه الآية «آية التبليغ» يوم الغدير ، وفيه نزلت : ﴿اليوم اكملت لكم دينكم﴾ وقال الصادق عليه السلام : أي اليوم اكملت لكم دينكم بامامة حافظه ، واتممت عليكم نعمتي أي بولايتنا ، ورضيت لكم الاسلام ديناً ، أي : تسليم النفس لأمرنا . وباسناده في خصايصه أيضاً عن أبي هريرة حديث صوم يوم الغدير بلفظ مر بطريق الخطيب البغدادي وفيه : نزول الآية في علي عليه السلام يوم الغدير .

السمطين» (١) قال أنبأني الشيخ تاج الدين أبو طالب الخازن .. الخ مافي خبر الخوارزمي سنداً ومنتأً (٢) . وروى عن سيّد الحفاظ أبي منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي بسنده عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى ان رسول الله ﷺ دعا الناس الى علي .. الى آخر الحديث الذي مر عن الحافظ أبي نعيم الاصفهاني ، ثم قال : الحديث له طرق كثيرة الى الخدرى .

(١٤) روى عماد الدين ابن كثير القرشي الدمشقي الشافعي (٧٧٤) في

تفسيره : (٣) من طريق ابن مردويه عن أبي سعيد الخدرى وأبي هريرة أنهما قالوا : ان الآية نزلت يوم غدیر خم في علي ﷺ .

وروى في تاريخه (٤) حديث أبي هريرة بطريق الخطيب البغدادي .

(١٥) روى الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى (٩١١) في «الدر

المنثور» (٥) من طريق ابن مردويه والخطيب وابن عساكر بلفظ مرّ عن ابن مردويه . قال في «الاتقان» (٦) في عَدَّ الآيات السفرية : منها : «اليوم اكملت لكم

دينكم» . في الصحيح عن عمر أنها نزلت عشية عرفة يوم الجمعة عام حجة

الوداع ، له طرق كثيرة لكن أخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدرى أنها نزلت

يوم غدیر خم ، وأخرج مثله من حديث أبي هريرة وفيه : أنه اليوم الثامن عشر من

ذي الحجة مرجعه من حجة الوداع .

(١) ج ١ ح ٣٩ ص ٧٢-٧٣ ط بيروت المحمودي الباب الثاني عشر .

(٢) رقم ٩ .

(٣) ج ٢ ص ١٤ .

(٤) ج ٥ ص ٢١٠ .

(٥) ج ٢ ص ٢٥٩ .

(٦) ج ١ ص ٣١ .



(١٦) ميرزا محمد البدخشي ذكر في «مفتاح النجا» ما أخرجه ابن مردويه .  
(١٧) روى الآلوسي في «روح المعاني» (١) قال : أخرج الشيعة عن أبي سعيد الخدري أن هذه الآية نزلت بعد أن قال النبي ﷺ لعلي كرم الله وجهه في غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فلما نزلت قال عليه الصلاة والسلام : الله أكبر علي اكمال الدين واتمام النعمة ورضي الرب برسالتي وولاية علي كرم الله تعالى وجهه بعدي . ثم ذكر الآلوسي كلاماً يدل علي جهله في أسانيد الحديث أو علي خبث ضميره تجاه أهل البيت ﷺ .  
«انتهى ما ذكره العلامة الأميني رحمه الله من طرق العامة» .

«علي مني بمنزلة هارون من موسى»

للساحب كافي الكفاة :

من كمولانا علي	والوغي تحمي لظاها
من يصيد الصيد فيها	بالضبا حين انتضاها
يوم امضاها عليهم	ثم امضاها عليهم فارتضاها
من له في كل يوم	وقعات لا تضاها
كم وكم حرب عقام	سد بالصمصام فاها
اذكروا افعال بدر	لست ابغي ما سواها
اذكروا غزوة احد	انه شمس ضحاها
اذكروا حرب حنين	انه بدر دجاها
اذكروا الاحزاب يعلم	انه ليث شراها
اذكروا امر براءة	واصدقاني من تلاها
اذكروا مهجة عمرو	كيف اقناها نجاها
اذكروا من زوج	الزهرء كيما تتباهي
اذكروا بكرة طير	فلقد طار ثناها
اذكروا لي قليل العلم	ومن حل ذراها
حاله حالة هارون	لموسى فافهماها
اعلى حب علي لا	مني القوم سفاها
اهملوا قرباه جهلاً	وتخطوا مقتضاها

ردّت الشمس عليه      بعد ما غاب سناها  
 اول الناس صلاة      جعل التقوى حلاها  
 حجة الله على الخلق      شقنى من قد قلاها (١)

(٢) روى الصدوق اعلا الله مقامه بسنده عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد الى حي يقال لهم بنو المصطلق من بني خزيمة وكان بينهم وبين مخزوم احنة في الجاهلية ، وكانوا قد اطاعوا رسول الله واخذوا منه كتاباً لسيرته عليهم ، فلما ورد عليهم خالد أمر مناديه ينادي بالصلاة فصلى وصلوا ، ثم أمر الخيل فشنوا عليهم غارة فقتل فاصاب ، فطلبوا كتابهم فوجدوه فاتوا النبي صلى الله عليه وآله وحدثوه بما صنع خالد بن الوليد ، فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله القبلة ثم قال : اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد بن الوليد ، قال : ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله بتبر ومتاع ، فقال : لعلي عليه السلام : يا علي ايت بني خزيمة من بني المصطلق فارضهم مما صنع خالد بن الوليد ، ثم رفع صلى الله عليه وآله قدميه فقال : يا علي اجعل قضاء اهل الجاهلية تحت قدميك .

فاتاهم علي عليه السلام فلما انتهى اليهم حكم فيهم بحكم الله عز وجل ، فلما رجع الى النبي صلى الله عليه وآله قال : يا علي اخبرني بما صنعت ؟

فقال : يا رسول الله عمدت فاعطيت لكل دم دية ، ولكل جنين غرة ولكل مال مالاً ، وفضلت معي فضلة فاعطيتهم لميلغة كلابهم وحبلة رعاتهم ، وفضلت معي فضلة فاعطيتهم لروعة نسائهم وفزع صبيانهم وفضلت معي فضلة فاعطيتهم لما يعلمون ولما لا يعلمون ، وفضلت معي فضلة فاعطيتهم ليرضوا عنك

يارسول الله .

فقال ﷺ : اعطيتم ليرضوا عني رضي الله عنك ، يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لاني بعدي (١) .

(٣) روى الصدوق رحمه الله باسناده عن أبي هارون العبدي قال :

سألت جابر بن عبد الله الانصاري عن معنى قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام :

«انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لاني بعدي» قال : استخلفه

بذلك والله على امته في حياته وبعد وفاته وفرض عليهم طاعته فمن لم يشهد له

بعد هذا القول بالخلافة فهو من الظالمين .

(٤) وروى الصدوق بسنده عن أبي خالد الكابلي قال :

قيل لسيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام : ان الناس يقولون : ان خير الناس

بعد رسول الله ﷺ ابو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم علي عليه السلام .

قال : فما يصنعون بخبر رواه سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص عن

النبي ﷺ انه قال لعلي عليه السلام : «انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لاني

بعدي» فمن كان في زمن موسى مثل هارون؟! (٢)

اقول : لحديث المنزلة الشريف صور متعددة رويت عن النبي ﷺ في

مناسبات عديدة منها حين استخلافه علياً على المدينة في غزوة تبوك ، وقد

(١) علل الشرايع : ح ٣٥ ص ٤٧٣ - ٤٧٤ .

(٢) الحديثان رواهما في معاني الاخبار ١ و ٢ ص ٧٣ .

أستدل منها العلامة الشيخ الصدوق عليه السلام على مساواة أمير المؤمنين عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله في المنزلة عدا النبوة فقال قدس الله روحه :

أجمعنا وخصومنا على نقل قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : «انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي» فهذا القول يدل على ان منزلة علي منه في جميع احواله بمنزلة هارون من موسى في جميع احواله الا ما خصه به الاستثناء في نفس الخبر .

○ فمن منازل هارون من موسى انه كان اخاه ولادة ، والعقل يخص هذه ويمنع ان يكون النبي صلى الله عليه وآله عنها بقوله ، لان علياً لم يكن اخاً له ولادة .  
○ ومن منازل هارون من موسى انه كان نبياً معه ، واستثناء النبي يمنع من ان يكون علي عليه السلام نبياً .

○ ومن منازل هارون من موسى بعد ذلك اشياء ظاهرة واشياء باطنة ، فمن الظاهرة انه كان افضل اهل زمانه واحبهم اليه واخصهم به واوثقهم في نفسه ، وانه كان يخلفه على قومه اذا غاب موسى عليه السلام عنهم ، وانه كان بابه في العلم ، وانه لو مات موسى ، وهارون حي كان هو خليفته من بعد وفاته . والخبر يوجب ان هذه الخصال كلها لعلي من النبي صلى الله عليه وآله . وما كان من منازل هارون من موسى باطناً وجب ان الذي لم يخصه العقل منها خص اخوة الولادة فهو لعلي عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله وان لم نحط به علماً لان الخبر يوجب ذلك .

وليس لقائل ان يقول : ان يكون النبي صلى الله عليه وآله عنى بعض هذه المنازل دون بعض فيلزمه ان يقال : عنى البعض الاخر دون ما ذكرناه فيبطل جميعاً ، حينئذ ان يكون عنى معنى بته ويكون الكلام هذراً والنبي لا يهذر في قوله ، لانه انما كلمنا ليفهمنا ويعلمنا صلى الله عليه وآله فلو جاز ان يكون عن بعض منازل هارون من موسى دون

بعض ، ولم يكن في الخبر تخصيص ذلك لم يكن افهمنا بقوله قليلاً ولا كثيراً ، ولما لم يكن ذلك وجب انه قد عنى كل منزلة كانت لهارون من موسى مما لم يخصه العقل ولا الاستثناء في نفس الخبر ، واذا وجب ذلك فقد ثبتت الدلالة على ان علياً افضل اصحاب رسول الله واعلمهم واحبهم الى رسول الله ﷺ واوثقهم في نفسه ، وانه يجب له ان يخلفه علي قومه اذا غاب عنهم غيبة سفر او غيبة موت ، لان ذلك كله كان في شرط هارون ومنزلته من موسى .

○ فان قال قائل : ان هارون مات قبل موسى ولم يكن اماماً بعده ، فكيف قيس امر علي ﷺ على امر هارون بقول النبي ﷺ : « هو بمنزلة هارون من موسى » ؟ وعلي ﷺ قد بقي بعد النبي ﷺ .

قيل لهو : نحن انما قسنا امر علي على امر هارون بقول النبي ﷺ : « هو مني بمنزلة هارون من موسى » فلما كانت هذه المنزلة لعلي ﷺ وبقي علي فوجب ان يخلف النبي في قومه بعد وفاته .

○ فان قال قائل : لم يكن لهارون لو مات موسى ان يخلفه علي قومه .

قيل له : باي شيء ينفصل من قول قائل قال لك : انه لم يكن هارون افضل اهل زمانه بعد موسى ولا اوثقهم في نفسه ولا نائبه في العلم ؟ فانه لا يجد فصلاً لان هذه المنازل لهارون من موسى ﷺ مشهورة ، فان جحد جاحد واحدة منها لزمه جحد كلها .

○ فان قال قائل : ان هذه المنزلة التي جعلها النبي ﷺ لعلي ﷺ انما جعلها في حياته .

قيل له : نحن ندلك بدليل واضح على ان الذي جعلها النبي لعلي ﷺ بقوله : « انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي » انما جعله له بعد وفاته ، لا

معه في حياته فتفهم ذلك انشاء الله .

○ ومما يدل على ذلك في قول النبي ﷺ : «انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي» معنيان : احدهما ايجاب فضيلة ومنزلة لعلي عليه السلام منه ، والاخر نفي لان يكون نبياً بعده . ووجدنا نفيه ان يكون علي عليه السلام نبي بعده دليلاً على انه لو لم ينف ذلك لجاز لتوهم ان يتوهم انه نبي بعده ، لانه قال فيه : «انت مني بمنزلة هارون من موسى» وقد كان هارون نبياً ، فلما كان نفي النبوة لا بد منه وجب ان يكون نفيها عن علي عليه السلام في الوقت الذي جعل الفضيلة والمنزلة له فيه ، لانه من اجل الفضيلة والمنزلة ما احتاج ﷺ ان يكون علي عليه السلام نبياً لانه لو لم يقل له : «انه مني بمنزلة هارون من موسى» لم يحتج الى ان يقول : «الا انه لا نبي بعدي» فلما كان نفيه النبوة انما كان هو لعله الفضيلة والمنزلة التي توجب النبوة وجب ان يكون نفي النبوة عن علي عليه السلام في الوقت الذي جعل الفضيلة له فيه مما جعل له من منزلة هارون ، ولو كان النبي ﷺ انما نفي النبوة بعده في وقت والوقت الذي بعده عند مخالفينا لم يجعل لعلي فيه منزلة توجب له نبوة لان ذلك من لغو الكلام ، ولان استثناء النبوة انما وقع بعد الوفاة والمنزلة التي توجب النبوة في حال الحياة التي لم ينتف النبوة فيها ، فلو كان استثناء النبوة بعد الوفاة مع وجوب الفضيلة والمنزلة في حال الحياة لوجب ان يكون نبياً في حياته ، ففسد ذلك ووجب ان يكون استثناء النبوة انما يكون هو في الوقت الذي جعل النبي ﷺ لعلي عليه السلام المنزلة فيه ، لثلا يستحق النبوة مع ما استحقه من الفضيلة والمنزلة .

○ ومما يزيد ذلك بياناً : ان النبي ﷺ لو قال : (علي مني بعد وفاتي بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي معي في حياتي) لوجب بهذا القول ان لا يمتنع على ان يكون نبياً بعد وفاة النبي ﷺ لانه انما منعه ذلك في حياته واوجب له ان يكون

نبياً بعد وفاته ، لان احدى منازل هارون ان يكون نبياً ، فلما كان ذلك كذلك وجب ان النبي ﷺ انما نفى ان يكون علي نبياً في الوقت الذي جعل له فيه الفضيلة ، لان بسببها ما احتاج الى نفي النبوة ، واذا وجب ان المنزلة هي في النبوة وجب انها بعد الوفاة لان نفي النبوة بعد الوفاة ، واذا وجب ان علياً ﷺ بعد رسول الله ﷺ بمنزلة هارون من موسى في حياة موسى فقد وجبت له الخلافة على المسلمين وفرض الطاعة ، وانه اعلمهم وفضلهم ، لان هذه كانت منازل هارون من موسى في حياة موسى .

فان قال قائل : لعل قول النبي : (بعدي) انما دل به على بعد نبوتي ولم يرد بعد وفاتي .

قيل له : لو جاز ذلك لجاز ان يكون كل خبر رواه المسلمون من انه لاني بعد محمد ﷺ انه انما هو لاني بعد نبوته وانه قد يجوز ان يكون بعد وفاته انبياء .

فان قال : قد اتفق المسلمون ان معنى قوله : (لاني بعدي) هو انه لاني بعد وفاتي الى يوم القيامة ، ففي ذلك يقال له في كل خبر وأثر يؤمى فيه انه لاني بعد .

فان قال : ان قول النبي ﷺ لعلي ﷺ : (انت مني بمنزلة هارون من موسى) انما كان حيث خرج النبي ﷺ الى غزوة تبوك فاستخلف علياً ﷺ فقال : يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله ﷺ : الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟

قيل : هذا غلط في النظر لانك لا تروي خبراً تخصص به معنى الخبر المجمع عليه الا وروينا بازائه ما ينقضه ويخصص الخبر المجمع عليه على المعنى الذي ندعيه دون ما تذهب اليه ولا يكون لك ولا لنا في ذلك حجة لان الخبرين مخصوصان ويبقى الخبر على عمومته ويكون دلالاته وما يوجهه وروده عموماً لنا



دونك ، لانا نروي بازاء ما رويته ان النبي ﷺ جمع المسلمين وقال لهم : وقد استخلفت علياً عليكم بعد وفاتي وقلدته امركم وذلك بوحي من الله عزوجل اليّ فيه .

ثم قال له يُعقب هذا القول مؤكداً له : (انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي) فيكون هذا القول بعد ذلك الشرح بيناً مقاوماً لخبركم المخصوص ويبقى الخبر الذي اجمعنا عليه وعلى نقله ان النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام : (انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي) بحالة يتكلم في معناه على ما تحتمله اللغة ، والمشهور من التفاهم وهو ما تكلمنا فيه وشرحناه والزمان به ان النبي ﷺ قد نص على امامة علي عليه السلام بعد وفاته وانه استخلفه وفرض طاعته والحمد لله رب العالمين على نهج الحق المبين .

اقول : لحديث المنزلة مصادر عديدة من الفريقين وقد اوردتها مفصلاً في كتاب منفصل .

«النبي والوصي ﷺ في عالم الميثاق»

(١) روى الشيخ المفيد اعلا الله مقامه ، باسناده عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد الصادق ، عن ابيه ، عن جده ﷺ قال :  
قال رسول الله ﷺ :

ما قبض الله نبياً حتى امره ان يوصي الى افضل عشيرته من عصبته ، وامرني ان اوصي ، فقلت : الى من يارب ؟ فقال : اوصي يا محمد الى ابن عمك علي بن أبي طالب ، فاني قد أثبتته في الكتب السالفة ، وكتبت فيها انه وصيك ، وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق وموآثيق انبيائي ورسلي ، اخذت موآثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بن أبي طالب بالولاية (١) .

(٢) روى الثقة الصفار رحمه الله بسنده عن عبد الرحيم القصير ، عن أبي جعفر ﷺ

قال :

قال رسول الله ﷺ :

ان أمتي عرضت علي عند الميثاق ، وكان اول من آمن بي وصدقني علي ﷺ ، وكان اول من آمن بي وصدقني حين بعثت ، فهو الصديق الاكبر (٢) .

(١) امالي الشيخ : ٦٣ و ٦٤ ، البحار ج ٣٨ : ٤٤ / ١١١ .

(٢) بصائر الدرجات : ٢٣ ، البحار ج ٣٨ : ٣٠ / ٢٢٦ .

(٣) روى العلامة البحراني رحمته الله من كتاب الفردوس لابن شيرويه يرفعه الى حذيفة اليماني قال : قال رسول الله ﷺ : لو يعلم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين ما انكروا فضله ؟ سمي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد وقوله تعالى : «واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى» وقالت الملائكة بلى فقال تبارك وتعالى : انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي وليكم وأميركم (١)

(٤) وروى البحراني رحمته الله بسنده عن ابن مسكان ، عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ :

ان أمتي عرضت علي في الميثاق فكان أول من آمن بي علي وهو أول من صدقني حيث بعثت وهو الصديق الاكبر والفاروق يفرق بين الحق والباطل (٢) .

(٥) وروى عن جابر قال : قال ابو جعفر عليه السلام :

يا جابر لو يعلم الجهال متى سمي أمير المؤمنين علي لم ينكروا حقه ، قال : قلت : جعلت فداك متى سمي ؟ فقال لي : قوله : « وأخذ ربك من بني آدم -الى- الست بربكم وان محمد نبيكم رسول الله وان علياً أمير المؤمنين » قال : ثم قال لي : يا جابر هكذا والله جاء بها محمد ﷺ (٣) .

(١) تفسير البرهان : ج ٢ ح ٣٧ ص ٥١ .

(٢) تفسير البرهان : ج ٢ ح ٣٣ ص ٥٠ - ٥١ .

(٣) تفسير البرهان : ج ٢ ح ٣٢ ص ٥٠ . والمقصود بهذا المعنى نزلت هذه الآية .

(٦) روى محمد بن الحسن الصفار بسنده عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : ﴿واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم﴾ قال : اخذ الله من ظهر آدم ذريته الى يوم القيامة وهم كالذر فعرفهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه ، وقال : الست بربكم قالوا بلى وان محمداً رسول الله وعلياً أمير المؤمنين (١) .

(٧) روى علي بن ابراهيم عليه السلام باسناده عن ابن سنان قال : قال ابو عبد الله عليه السلام :

أول من سبق الى بلى رسول الله وذلك انه كان اقرب الخلق الى الله تبارك وتعالى وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما اسرى به الى السماء : تقدم يا محمد فقد وطأت موطناً لم يطأ احد قبلك لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولولا ان روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر ان يبلغه فكان من الله عز وجل كما قال الله : ﴿فكان قاب قوسين أو ادنى﴾ اي بل ادنى ، فلما خرج الامر من الله وقع الى اوليائه ، فقال الصادق عليه السلام : كان ذلك الميثاق مأخوذاً عليهم لله بالربوبية ولرسوله بالنبوة ولأمر المؤمنين عليهم السلام والائمة بالامامة ، فقال :

«الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم والائمة الهادين ائمتكم فقالوا بلى فقال الله شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين .»

فأول ما أخذ الله عز وجل الميثاق على الانبياء له بالربوبية وهو قوله : ﴿واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم﴾ فذكر جملة الانبياء ثم ابرز افضلهم بالاسامي فقال : «ومنك» يا محمد ، فقدّم رسول الله لانه أفضلهم ، ومن نوح وابراهيم وموسى

وعيسى بن مريم ، فهؤلاء الخمسة افضل الانبياء ورسول الله افضلهم .  
 ثم أخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله على الانبياء له بالايمان به وعلى ان  
 ينصروا أمير المؤمنين عليه السلام فقال «واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب  
 وحكمة ثم جئكم رسول مصدق لما معكم» - يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم - لتؤمننَّ به  
 ولتنصرنه ، يعني أمير المؤمنين تخبروا أممكم بخبره وخبر وليه من الائمة (١) .

(٨) وعن محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله باسناده عن عبد الله بن مسكان عن  
 أبي عبد الله عليه السلام ، وعن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «لتؤمننَّ به  
 ولتنصرنه» :

قال : ما بعث الله نبياً من لدن آدم فهلم جراً الا ويرجع الى الدنيا فيقاتل  
 فينصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمير المؤمنين ، ثم اخذ الله أيضاً ميثاق الانبياء لرسوله  
 فقال : «قل يا محمد آمنا بالله وباليوم الآخر وما أنزل الينا وما أنزل الى ابراهيم  
 واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون  
 من ربهم لا نفرقُ بين احدٍ منهم ونحن له مسلمون» (٢) .

(٩) وعن محمد بن يعقوب رحمته الله باسناده عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

قلت له : لم سُمي أمير المؤمنين عليه السلام أمير المؤمنين ؟

قال : سماه الله وهكذا أنزله في كتابه : «واذ اخذ ربك من بني آدم من  
 ظهورهم ذُرِّيَّتَهُمْ وأشهدهم على انفسهم الستُ بربكم وان محمداً رسولي وان

(١) البرهان ج ٢ : ح ١٢ ص ٤٧ - ٤٨ .

(٢) تفسير البرهان ج ٢ ح ١٣ ص ٤٨ .

علياً أمير المؤمنين عليه السلام « (١) .

(١٠) روى محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله باسناده عن صالح بن سهيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام ان بعض قريش قال لرسول الله : باي شيء سبقت الانبياء وانت بُعثت آخرهم وخاتمهم ؟ فقال : اني كنتُ أول من آمن بربي وأول من اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين وأشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى ، فكنتُ انا أول نبي قال بلى ، فسبقتهم بالاقرار بالله (٢) .

(١١) روى ثقة الاسلام الكليني رحمته الله باسناده عن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام

قال :

ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماءً عذباً وماءً مالحاً اجاجاً فامتزج المائتان ، فأخذ طيناً من اديم الارض فعركه عركاً شديداً فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبّون : الى الجنة ولا ابالي بسلام ، وقال لاصحاب الشمال : الى النار ولا ابالي .

ثم قال : «الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين » ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال : «الست بربكم وان هذا محمد رسولي وان هذا علي أمير المؤمنين»؟

قالوا : بلى ، فثبت لهم النبوة ، وأخذ الميثاق على أولي العزم : «انني ربكم

(١) تفسير البرهان ج ٢ : ح ١٠ ص ٤٧

(٢) البرهان ج ٢ : ح ١ ص ٤٦ .

ومحمد رسولي وعلي أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولاية امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني وأطهر به أرضي واطهر به دولتي وانتقم به من اعدائي وأعبد به طوعاً وكرهاً» قالوا: أقررنا يارب وشهدنا، ولم يجحد آدم ولم يُقر، فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الاقرار به، وهو قوله: ﴿ولقد عهدنا الى آدم من قبل فَنسي ولم نجد له عزمًا﴾ قال: انما هو فترك. ثم أمر ناراً فأججت وقال لاصحاب الشمال: ادخلوها فهابوها، فقال لاصحاب اليمين: ادخلوها فدخلوها، فكانت عليهم برداً وسلاماً. فقال اصحاب الشمال: يارب فاقلنا، فقال: قد اقلتكم فدخلوها فهابوها، فثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية (١).

(١٢) روى السيد الرضي في الخصائص باسناده مرفوع الى الاصبح بن نباته قال:

اتي ابن الكواء أمير المؤمنين عليه السلام وكان معنّاً في المسائل، فقال: يا امير المؤمنين خبرني عن الله عزوجل هل كلم احداً من اولاد ادم قبل موسى؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قد كلم الله جميع خلقه برّهم وفاجرهم وردّوا عليه الجواب.

قال: فثقل على ابن الكواء ولم يعرفه، فقال: وكيف كان ذلك؟ فقال: أوما تقرأ كتاب الله اذ يقول لنبيه: ﴿واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى﴾ فقد اسمعهم كلامه وردوا عليه كما تسمع في قول الله يا بن الكواء «قالوا بلى» ثم قال: اني انا الله

(١) تفسير البرهان: ج ٢: ح ٨ ص ٤٧.

لا اله الا انا وانا الرحمن الرحيم ، فاقروا له بالطاعة والربوبية ، وانه ميز الرسل والانبياء والاوصياء وامر الخلق بطاعتهم فاقروا بذلك في الميثاق واشهد الملائكة عليهم ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين (١) .

(١٣) روى ابن بابويه عليه السلام بسنده عن المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في حديث طويل قال فيه :

قال الله عزوجل لجميع ارواح بني آدم : «الست بربكم قالوا بلى» كان أول من قال بلى محمد عليه السلام ، فصار سبقة الى سيّد الاولين والآخريين وافضل الانبياء والمرسلين (٢) .

### «ختامه مسك»

○ يصادف اليوم الثلاثاء السابع عشر من ربيع الاول يوم المولد النبوي الشريف عليه السلام (٣) وقد اختار المجلسي رضوان الله عليه لهذا اليوم زيارة أمير المؤمنين عليه السلام الخاصة بالمولد وقال عنها انها احسن الزيارات سنداً واعتباراً في كتب الحديث المعتمدة .

○ اقول : لو سأل سائل فقال : قد رويت زيارات مخصوصة في يوم الميلاد النبوي ويوم المبعث لامير المؤمنين صلوات الله عليه دون النبي عليه السلام ، وكان ينبغي ان ترد فيها زيارة مخصوصة لرسول الله ، فكيف ذلك ؟

(١) تفسير البرهان ج ٢ : ح ١٩ ص ٤٩ .

(٢) تفسير البرهان : ج ٢ : ٢٠ ص ٤٩ .

(٣) مفاتيح الجنان المعرب : ص ٣٧٩ .



○ اجنناه : انما ذلك لما بين هذين القدوتين العظيمين من شدة الاتصال ، ولما بين هذين النورين الطاهرين من كمال الاتحاد بحيث كان من زار أمير المؤمنين عليه السلام كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله ، ويشهد على ذلك الكتاب المجيد آية : «انفسنا» وهو في آية المباهلة نفس المصطفى ليس غيره اياها ، كما يشهد عليه من الاخبار روايات عديدة :

○ منها ما رواه الشيخ محمد بن المشهدي عن الصادق عليه السلام قال : ان رجلاً من الاعراب اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ان داري بعيدة من دارك وانني اشتاق الى زيارتك ورؤيتك فاقدّم اليك زائراً فلا يتيسر رؤيتك فازور علي بن أبي طالب عليه السلام فيؤنسني بحديثه ومواعظه ، ثم اعود مغتماً محزوناً لما ايست من زيارتك ، فقال صلى الله عليه وآله : من زار علياً عليه السلام فقد زارني ومن احبه فقد احبني ومن عاداه فقد عاداني ، بلغه عني الى قومك ، ومن اتاه زائراً فقد اتاني وانني مجزيه يوم القيامة وجبريل وصالح المؤمنين .

○ وفي الحديث المعتبر عن الصادق عليه السلام قال : اذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم عليه السلام وبدن نوح عليه السلام وجسد علي بن أبي طالب عليه السلام تزور بذلك الآباء الماضين ومحمداً صلى الله عليه وآله خاتم النبيين وعلياً افضل الاوصياء .

## «فهرس مصادر الكتاب»

المؤلف	اسم الكتاب
..... للمرعشي النجفي <small>رحمته الله</small>	١- احقاق الحق وازهاق الباطل
..... للفيروزآبادي	٢- فضائل الخمسة
..... للعلامة المجلسي	٣- بحار الانوار
..... للقندوزي	٤- ينابيع المودة
..... ابن المغازلي	٥- مناقب
..... للمظفر	٦- دلائل الصدق
..... للحمويني	٧- فرائد السمطين
..... للحسكاني	٨- شواهد التنزيل
..... لابن عساكر	٩- تاريخ دمشق
..... لأحمد بن حنبل	١٠- المسند
.....	١١- الفضائل

المؤلف

اسم الكتاب

- ١٢- مسند دمشق ..... للكلابي
- ١٣- السيرة الحلبية .....  
.....
- ١٤- شرح نهج البلاغة ..... لابن أبي الحديد
- ١٥- القطرة ..... للمستنبط
- ١٦- الشرف المزيد ..... للنبهاني
- ١٧- الفتح الكبير ..... للنبهاني
- ١٨- نور الابصار ..... للشبلنجي
- ١٩- المعجم الكبير ..... للطبراني
- ٢٠- غاية المرام ..... للبحراني
- ٢١- الامالي ..... الشيخ الصدوق
- ٢٢- مروج الذهب ..... للمسعودي
- ٢٣- مناقب آل أبي طالب ..... لابن شهر آشوب
- ٢٤- الغدير ..... للعلامة الأميني
- ٢٥- كفاية الطالب ..... للكنجي
- ٢٦- صحيح البخاري ..... الحافظ البخاري
- ٢٧- الرياض النضرة ..... لمحبه الدين الطبري
- ٢٨- ذخائر العقبى ..... لمحبه الدين الطبري
- ٢٩- الصواعق المحرقة ..... لابن حجر
- ٣٠- المناقب ..... للخوارزمي

المؤلف	اسم الكتاب
للخوارزمي	٣١- مقتل الحسين <small>عليه السلام</small>
للنسائي	٣٢- الخصائص
الحاكم	٣٣- المستدرک علی الصحیحین
للسیوطی	٣٤- تاریخ الخلفاء
للمتقی الهندی	٣٥- کنز العمال
للزرندي	٣٦- نظم درر السمطين
للدیلمی	٣٧- فردوس الأخبار
الحافظ مسلم	٣٨- صحیح مسلم
الحافظ الترمذی	٣٩- صحیح الترمذی
للأسحاقی	٤٠- أخبار الدول
للبحرانی	٤١- تفسیر البرهان
للرضی	٤٢- الخصائص

٦

<u>الفصل</u>	<u>الحديث</u>	<u>عدد الاحاديث</u>	<u>الصفحة</u>
٤١ -	ما سألت الله شيئاً لنفسي الا سألت لعلي مثله .	٥	١٠-٧
٤٢ -	يا علي أنت تكسى اذا كُسيْتُ .	٣	١٢-١١
٤٣ -	من بايع علياً فقد بايعني .	٤	٢٢-١٣
٤٤ -	اللهم هذا علي أتبع مرضاتك فارض عنه .	١	٢٣
٤٥ -	اللهم أنصر من نصر علياً وأكرم من أكرم علياً .	٤	٢٧-٢٤
٤٦ -	ولاية علي <small>عليه السلام</small> وولاية الله عزوجل .	٧	٣١-٢٨
٤٧ -	من كنت مولاه فهذا علي مولاه .	٧	٣٧-٣٢
٤٨ -	من أطاع علياً فقد اطاعني .	١١	٤٢-٣٨
٤٩ -	من أحب علياً فقد أحبني .	٢٠	٥٤-٤٣
٥٠ -	علي أمره أمري ونهيّه نهي .	٢	٥٦-٥٥
٥١ -	من زعم أنه يحبني وهو يبغضك فقد كذب .	٦	٥٩-٥٧
٥٢ -	من أبغض علياً فقد أبغضني .	٨	٦٤-٦٠

- ٥٣ - من قاتل علياً بعدي فأولئك أصحاب النار . ١٠ ٦٨-٦٥
- ٥٤ - عادى الله من عادى علياً . ٢ ٦٩
- ٥٥ - سلم علي سلمى وحربه حربي . ١٠ ٧٥-٧٠
- ٥٦ - من فارق علياً فقد فارقني . ١٠ ٨٠-٧٦
- ٥٧ - من أغضب علياً عليه السلام فقد أغضب رسول الله صلى الله عليه وآله . ٥ ٨٢-٨١
- ٥٨ - من حسد علياً عليه السلام فقد حسد رسول الله صلى الله عليه وآله . ٢٤ ٩٩-٨٣
- ٥٩ - من تنقص علياً عليه السلام فقد تنقص رسول الله صلى الله عليه وآله . ٢ ١٠١-١٠٠
- ٦٠ - من آذى علياً فقد آذاني . ١١ ١٣-١٠٢
- ٦١ - من سب علياً عليه السلام فقد سبني . ١٣ ١٢٤-١١٤
- ٦٢ - يا علي من قتلك فقد قتلني . ٨ ١٣٠-١٢٥
- ٦٣ - ان علياً مني وأنا منه . ٢٨ ١٥٦-١٣١
- ٦٤ - في مساواة أمير المؤمنين عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله في الفضل . ١ ١٧٣-١٥٧
- ٦٥ - النبي صلى الله عليه وآله يخطب وعلي عليه السلام يعبر عنه . ١ ١٧٤
- ٦٦ - النبي صلى الله عليه وآله يبعث علياً عليه السلام الى الجن ليدعوهم الى الاسلام . ٤ ١٨١-١٧٥
- ٦٧ - أذان علي عليه السلام بآيات برآة في الحج . ١١ ١٨٧-١٨٢
- ٦٨ - طهارة النبي صلى الله عليه وآله وعلي الذاتية . ١٢ ١٨٨-١٨٠
- ٦٩ - حديث أبلغ سورة براءة وقول جبرئيل عليه السلام: «لا يؤدي عنك الا أنت أو رجل منك» . ٢٦ ٢٠١-٢٠٩
- ٧٠ - نزول آية المباهلة بالخمس الطهار واختصاص «أنفسنا» بعلي عليه السلام . ٥ ٢٣٠-٢٤٣
- ٧١ - أستنابة علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في مهمات الأمور . ٤٦ ٢٤٤-٢٦٣

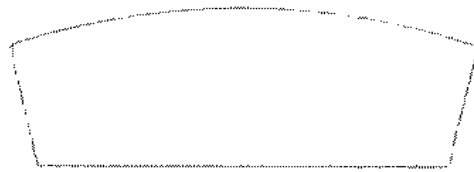
٢٧٠ - ٢٦٤	٨	النبي ﷺ وعلي ﷺ في المعراج .	- ٧٢
٢٧٢ - ٢٧١	١	من أنكر أمامة علي ﷺ كمن أنكر نبوتي .	- ٧٣
٢٨٥ - ٢٧٣	١٤	فضل علي ﷺ فضلي .	- ٧٤
٢٨٨ - ٢٨٦	٤	من ظلم علياً فقد ظلمني .	- ٧٥
٢٩٠ - ٢٨٩	٣	يا علي حزبك حزبي وحزبي حزب الله .	- ٧٦
٢٩١	٣	من خالف علياً فقد خالفني .	- ٧٧
٣١٧ - ٢٩٢	٢٩	كمال الدين والنبوة بولاية علي ﷺ .	- ٧٨
٣٢٥ - ٣١٨	٤	علي ﷺ مني بمنزلة هارون من موسى .	- ٧٩
٣٣٣ - ٣٢٦	١٣	النبي والوصي ﷺ في عالم الميثاق .	- ٨٠
		ختامه مسك .	
٣٣٦ - ٣٣٤	**	فهرس المصادر	*
٣٣٩ - ٣٣٧	**	فهرس الموضوعات	*







Handwritten text in the top right corner, possibly a date or page number, appearing as "1953" and "10".



Technical drawing label or title, possibly in Arabic script, located below the trapezoidal shape.

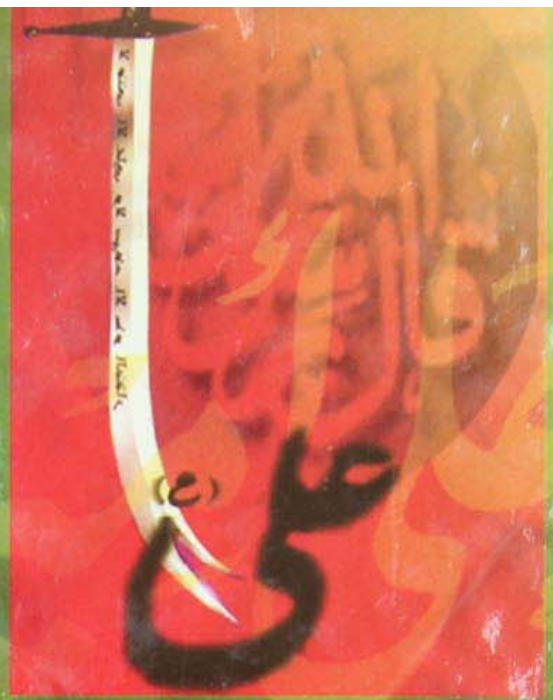
Technical drawing label or title, possibly in Arabic script, located below the first label.





عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِزِينَةٍ



للطبعة الجميلة والكمية الوفيرة والتميز في  
بيروت - لبنان



خليوي: ٩٤٦١٦١ / ٣ - ١١٥٤٢٥ / ٣ - تلفاكس: ٨٠٠ ٧٢٢٤٠٨

<http://www.Dar-Alamira.com>  
[email:info@dar-alamira.com](mailto:info@dar-alamira.com)